مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

# الشعر العربي في الخليج وشبه الجزيرة العربية

## «نصوص مختارة»

د. عباس يوسف الحداد

الكويت

2018

مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

هـاتـف: 22415172 965 +
فاكس: 22455039 965 +
البريد الإلكتروني: info@albabtaincf. org
ردمـك: 5-69-72-99906-978
رقم الإيداع: 2018-0311

**تصميم الغلاف: محمد العلي**

**الطبعة الأولى**

صدرت بمناسبة إقامة الموسم الحادي عشر
لمهرجان ربيع الشعر العربي - مارس 2018

# التصدير

لقد تأسس الشعر العربي وتجذر في جزيرة العرب.. ثم ما لبث أن بلغ شأوًا عظيمًا في العصور التالية، ومما لاشك فيه أنه نما وامتّد إلى آفاق عالية، حيث تنوعت ألوانهُ وأغراضه، فهناك ما يعرف بالشعر العمودي أو الشعر الموزون على بحور الشعر «الخليلية» المعروفة، ثم جاء شكل آخر هو ما عُرف بشعر التفعيلة ثم عرفنا لاحقًا لونًا آخر أطلق عليه اسم شعر النثر أو الشعر الملحون غير الموزون.. ولكن ظل الشعر العمودي التراثي هو مهوى الأفئدة ونبض القلوب التي تشرئب لها جوانحنا ونفوسنا في كل الأوقات والمناسبات.

يسعدني في مهرجان ربيع الشعر العربي الحادي عشر أن تقدم مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية هذا الكتاب «الشعر العربي في الخليج وشبه الجزيرة العربية: نصوص مختارة» الذي يضم نصوصًا شعرية لمائة وواحد وأربعين شاعرًا من الشعراء المعاصرين في هذه المنطقة: من المملكة العربية السعودية (47) شاعرًا، ودولة الكويت (23) شاعرًا، ودولة قطر (6) شعراء، وسلطنة عمان (17) شاعرًا، ومملكة البحرين (26) شاعرًا، ودولة الإمارات العربية المتحدة (22) شاعرًا.

وهي نصوص شعرية اختارها بعناية وقدّم لها بتوطئة ضافية الدكتور عباس يوسف الحداد.. وهي تعبر عن ذوقه الرفيع.. فأشكره بالغ الشكر على هذا الجهد المضني؛ إذ إن عملية الاختيار قد تبدو في ظاهرها سهلة يسيرة، ولكنها فعلًا مضنية وصعبة ومحيّرة لمن يقوم بهذا العمل حين يحرص على وجود التنوع

وجودته.. كما هو في هذه النصوص التي نجدها تعكس فعليًّا تنوع الاتجاهات الفنية والفكرية وكذلك تبرز التجارب الإبداعية والمدارس الشعرية المختلفة عند أصحاب هذه النصوص.

وأخيرًا، نرجو أن نكون قد وفقنا في تقديم هذه المختارات التي تأتي استكمالاً لمختارات أخرى أصدرتها المؤسسة عام 1996 بعنوان «مختارات من الشعر العربي الحديث في الخليج والجزيرة العربية» تضمّنت مختارات شعرية لنحو مائة وستة وتسعين شاعرًا من شعراء هذه الأقطار.. كما قدّمت المؤسسة تراجم ونصوص شعرية لمئات الشعراء الخليجيين المعاصرين من خلال «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين»..

وغايتنا من كلِّ هذا أن نسلط الضوء على الإبداعات الشعرية للشعراء المعاصرين بمستوياتهم المختلفة، وبما يتيح للدارسين والنقاد مادة غزيرة للبحث، وبما يزودهم به إلى جانب الإنتاج الشعري من معلومات صحيحة ودقيقة عن الشعراء أنفسهم من خلال تراجم وافية لهم.. ومن الله سبحانه وتعالى نستمد العون والسّداد.

**والله ولي التوفيق**

**عبدالعزيز سعود البابطين**

الكويت في 13 جمادى الآخرة 1439هـ

الموافق 1 مارس 2018م

****

# الإهداء

الأستاذ الدكتور علي عاشور الجعفر

أخًا وخليلًا ورفيقًا

**عباس الحداد**

# تـوطـئـة

لم يزل للشعر حضوره وبريقه، فهو طارف وتليد، قديم يتجدد، وجديد يتمدد، فعلى الرغم من طغيان السرد، وتعالي الأصوات بوصف الزمن بأنه «زمن الرواية» إلا أن الشعر يبقى هو فن الدهشة والمباغتة، فن الرهبة واستعراض اللغة، فن النخبة والصفوف الأولى، فن التفاعل والاستجابة، فن المجاز والإعجاز، فن اقتصاد اللغة وتكثيفها. وعندما قال ابن عباس: «الشعر ديوان العرب» اختزل بهذه العبارة كل ما يمكن أن يقال عن الشعر وأهميته، وعن الشعر وغايته وتأثيره وهيمنته.

فالشعر هو فن العرب الأول، فيه سجلوا مآثرهم وتاريخهم، وعاداتهم وتقاليدهم، وسيرهم في أفراحهم وفي أتراحهم، وأرّخوا من خلاله كل مظاهر حياتهم العمرانية والاجتماعية والاقتصادية حتى صار بحق ديوانهم والفن اللاصق بهم وبوجدانهم.

من هذا المنطلق يأتي اهتمام وحرص «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية» على وضع مختارات شعرية لشعراء منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية المعاصرين، وذلك لنقل أصواتهم إلى القراء في كل أرجاء الوطن العربي.

فمنذ عشرين عامًا عمدت المؤسسة إلى وضع مختارات من الشعر العربي الحديث في الخليج وشبه الجزيرة العربية (1996م)، ضمت إبداعات بعض شعراء المنطقة من نهاية القرن التاسع عشر حتى القرن العشرين، وهذه المختارات كانت

تحقق وظيفة مهمة وتسد فراغًا كبيرًا في نقل صورة عن تعاقب الأجيال الشعرية، وتنوع الاتجاهات الفنية والفكرية، وتعدد التجارب الإبداعية والتيارات والمدارس الشعرية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية.

وفي هذا العام كلفتني المؤسسة بوضع مختارات شعرية لشعراء منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية، وأوصت بتجاوز الشعراء الذين ورد ذكرهم واختير شعرهم في كتاب المختارات الصادر عن المؤسسة في العام 1996.

لذا وجدتني أضع لِنفسي منهجًا، وأرسم لمختاراتي حدودًا وإطارًا عامًّا أسير عليه في إنجاز مثل هذه المختارات التي كلفتُ بإنجازها خلال ثلاثة أشهر.

كان من المتعذر عليّ في هذه الفترة الوجيزة أن أستقصي كلَّ شعراء وشواعر الخليج والجزيرة العربية، إذ في هذا الأمر ضرب من الاستحالة، وأضراب من العوائق، فمعظم أولئك الشعراء والشواعر دواوينهم تدور في حدود ضيقة وفي دوائر مغلقة – أحيانًا – يتناقلها أترابهم في بلادهم وغالبًا لا تصل إلينا إلا عبر المعارض الدولية، هذا فضلًا عن المشاكل الكثيرة التي كانت ولم تزل تعاني منها دورة الكتب المطبوعة وتوزيعها في الوطن العربي والتي يضيق المقام عن ذكرها.

وقد حاولت التغلب على مشكلة تحصيل الدواوين بطرائق شتى، فقد استعنت بالصديق الشاعر قاسم حداد (البحرين) باعتباره صاحب أول موقع عربي يعنى بالشعر وهو موقع (جهة الشعر) والذي أعانني مشكورًا في هذا الأمر وحاول أن يوصلني ببعض الشعراء عبر توفير هواتفهم وعناوينهم الإلكترونية. وكذلك الأخ الكريم العزيز الفنان سلمان زيمان (البحرين) الذي ما إن اتصلت به ليعينني على توفير دواوين شعراء البحرين حتى هبَّ مشكورًا ساعيًا نحو تحصيلها، وخلال أقل من يومين كان قد وفر لي مكتبة من تلك الدواوين الشعرية التي أفدت منها في اختياراتي لشعراء البحرين.

هذا فضلًا عن الاستعانة بما لدي من دواوين شعرية متوافرة في مكتبتي الخاصة، ولكن ما يتوجب عليّ تسجيله وذكره والإشادة به هو ذلك الصرح الثقافي الشعري الذي وفرته «مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية» وأعنى مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، تلك المكتبة التي أمدَّتني بمعظم دواوين الشعراء الذين أحصيتهم وتتبعتهم وعرفت معظم دواوينهم، ثم قصدت مكتبة البابطين فوجدت فيها معظم ما طلبت وكثيرًا مما سألت، ومن الجدير بالذكر وبالشكر أولئك النفر الذين يعملون في المكتبة الأستاذ حسني والأستاذ محمد والسيدة الفاضلة والأخ ثويني وغيرهم، فقد كانوا جميعًا متعاونين معي في توفير الدواوين وتصوير ما أردت، وكانوا من أحسن الناس معاملة وقضاء للأمر على خير وجه.

عودٌ على بدء...

وعلى الرغم من أنني لم أستقصِ – كما ذكرت – فإن إقصائي لبعض الشعراء كان في حدود ضيقة جدًّا؛ إذ كنت طوال الوقت أوسع دائرة الاختيار وأولج الشعراء والشواعر في هذه المختارات التي بالتأكيد لا تمثل ذائقتي الشعرية، فلو ترك الأمر لي فإنني ميال لاختيار اللقطة والصورة والقطعة والعبارة الشعرية المركزة على اختيار القصيدة برمتها، ولكن هناك من يلازمني ويزاحمني في أمري وأنا أضع هذه المختارات، وهو عزيز عليّ لا أستطيع له صدًّا أو ردًّا. لذلك آثرت أن أختار لكل شاعر قصيدة كاملة أو أكثر من قصيدة تعبر عن شاعريته وليست بالضرورة تعبر عن ذائقتي الشعرية بقدر ما يفيد منها ذلك العزيز الذي يلازمني في عملي ويلح عليّ بأن أختار نصًّا شعريًّا كاملًا دون أن أنتقصه. فامتثلت لأمره وأنجزت هذه المختارات رغبة في إرضاء ذلك العزيز لا إرضاء لذائقتي وهذا أجدر وأقرب إلى تحقيق الغاية.

من هنا، فإنني أقمت هذه المختارات على الشعراء والشواعر الذين ولدوا منذ العام 1960 وما بعدها، وأجزت لنفسي تجاوز هذا التاريخ في حدود ضيقة لا

تتجاوز مواليد 1955 وما بعدها، تاركًا ورائي الشعراء الذين ولدوا قبل هذا التاريخ لأن معظمهم قد تم اختيارهم في كتب أخرى فضلًا عن كتاب المؤسسة الصادر في العام (1996).

وكان الاستثناء الأوحد في اختيار شاعر دون مواليد 1955 هو اختياري للشاعر السعودي عبدالعزيز محيي الدين خوجة (مواليد1942) الذي لم أجد له مختارات شعرية في كتاب المختارات المذكور سلفًا، فآثرت وجوده في هذه المختارات لأنه صاحب تجربة شعرية غزيرة لا أرى تجاوزها.

وكنت حريصًا أن يكون عدد الشعراء متناسبًا بين دول الخليج الست: (الإمارات، البحرين، السعودية، عمان، قطر، الكويت) إلا أن الأمر بالغ الصعوبة، فالشعر والشعراء في المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين ودولة الكويت يتفوق عددًا وعدة عن بقية الدول. لذا جاء هذا التفاوت في عدد الشعراء بين دول الخليج العربي، فضلًا عن صعوبة معرفتهم والوصول إلى دواوينهم أيضًا.

اتسعت التجربة الشعرية في الخليج وشبه الجزيرة العربية فصارت تلتهم كل قول؛ بل كل الأقوال والرموز والضمائر والإشارات والتلميحات والتصريحات أيضًا، وغدت تجربة بوح عن دواخل النفس البشرية التي آلمها التشتت والتبعض والفئوية والطائفية والقبلية، فصار لضمير الأنا حضوره الطاغي وكأنه سلطان الضمائر على عرش النصوص الشعرية، فيه اختلطت جميع المدارس الأدبية، وباتت القصيدة الحديثة تتأبى على التصنيف والتحديد والتوصيف، إنها قصيدة منفلتة في فضاء لا حدود له.

كما حظيت قصيدة التفاصيل بحضور بهي؛ إذ بات تدخل معها إلى أضيق معبر من معابر عالم النفس البشرية لتكشف عن مخبوئها، وترفل في غياهب متاهاتها، تتوهج في التيه لتصل إلى اليقين، وتبدأ بالمسلمات لتنتهي إلى الكفر بكل شيء.

أصوات شعرية تحمل ألوان الطيف في تشكلاتها وتدرجاتها اللونية بين قصيدة عمودية تسير محاذية القصيدة الكلاسيكية سبكًا وحبكًا، وأخرى تنزاح قليلًا عنها محافظة على التفعيلة ومتحررة من القافية، حتى تصل إلى ضرب من الشعر تخلَّص من كلِّ ما هو قديم، وصنع قطيعته المعرفية والفنية ليخلق قصيدته ويبدعها على نموذج خاص به لا أصل له إلا ذاته.

يستمد الشعراء لغتهم من لغة الحياة اليومية ومنها يصنعون قصيدتهم، فلم تعد قصائدهم تحتفي كثيرًا بالمعاجم ومفرداتها بقدر احتفائها بالحالة ولغتها المتفردة.

الوطن الموضوع الأكثر دورانًا في أشعارهم، لأنه هو رحم معاناتهم، يطارحونه الشوق والصبابة والأسى؛ إذ لم يعد الوطن موضوعًا بقدر ما بات قضية، فالكل يبحث عن وطن، والشاعر في حالة غربة في وطنه، إذ صار كل شيء مرجأً حتى الحب:

**ابنة جارتنا الشقراء**

**كادت تعشقني**

**لولا عرفت أني**

**أبحث عن وطن**

**قبل الحبِّ !**

ويقول أيضًا:

**ومضيت وحيدًا**

**أبحث عن قلب**

**عن حبٍّ**

**يرعى وطن**

( سعد جوير – الكويت )

فحب الوطن أولًا؛ إذ لا حب في الحقيقة إلا بتحقق الوطن في النفس وفي الواقع. وكأنني أسمع صوت بدر شاكر السياب وهو يقول:

**لو جئت في البلد الغريب إليَّ ما كمل اللقاء**

**الملتقى بك والعراق على يديّ.. هو اللقاء**

في النهاية، فإن القارئ ذلك العزيز الملازم لي هو الذي سيسهم في إحياء تلك النصوص الشعرية عبر القراءة والتلقي؛ إذ سيلاحظ التقارب والتشابه والتشابك بين التجارب الشعرية وبعض التفرد والخصوصية. وأحسب أن دوري في هذه المختارات يتوقف عند تقديم هذه المساحة الإيقاعية من شعر البيت والتفعيلة والنثر ليبدأ دورك أيها العزيز في إضفاء الدلالة وفتحها، وتقليب النصوص قراءة واستجابة للمشاركة في رسم معالم التجربة الشعرية لهؤلاء الشعراء من الخليج والجزيرة العربية في هذه الفترة الزمنية.

**والله ولي التوفيق،،،**

**د. عباس يوسف الحداد**
الثلاثاء 15 أغسطس 2017
سلوى – الكويت

****

(1)

# شعراء من

# دولة الإمارات العربية المتحدة

## إبراهيم الملا[1]

### اهتزاز اليقين

وقوفًا كُنَّا
وكُنّا تائهين
تَرجُّنا الصحراءُ
فَنَسْقُطُ فينا
على شجرةٍ وحيدة
علّقنا المتاعَ والكوابيس
وقوفًا كنّا
وكُنّا نائمين
مثل تماثيلَ في حُمَّى معركة
لا خُبزَ لدينا ولا عافية
وشيء مثل سماءٍ
كنّا ننظر إليها
وببطء ننكسر
في جيوبنا ما تبقى من عاصفة
وعلى جباهِنا تَلَفُّ الرياح
وقوفًا كنّا

(1) إبراهيم الملا، الشارقة – الإمارات (1966)، من دواوينه الشعرية: صحراء السلال (1997)، تركت نظرتي في البئر (2003).

بانتظار المعجزة
وظلالُنا مثل مياهٍ تمضي
الهواءُ نحيلٌ
والجرارُ التي حطّمناها خلفنا
مزَّقت أرواحنا في البراري
تحت أرْجُلِنا
الشظايا نبتت
وعلى رؤوسِنا
حطَّ طيرٌ من حجر
لم يُكلِّمنا أحَدْ
وشفاهُنا هاجرت في غبارٍ وليلْ
أسماؤنا الجافة
تركناها لزوبعة
وحبيباتنا البعيدات
هَرَبْن بروائح غامضة
وتَرَكْنَ الغارَ يفوحُ حتى المقابر
أمهاتُنا تَيبَّسن في الصبرِ
وعلى الرفوفِ
أحلامُهنَّ الصلب
أغنياتُنا تحرث في ضبابٍ
وعشيقاتُنا هواءْ
تَرَكْنَا شموعًا على البحرِ
وغيومًا في الخزائن

ولا وجه في الإطار
ولا يدٌ على الكتفْ
ما لمسناهُ صارَ ترابًا
وما قبلناه تَصَدَّع
أفلتنا زهرة سوداءَ في الغديرِ
وجعلنا الآباءَ يُطلِّقون الأملَ
كَنَسْنَا الطفولةَ من الصور
وعلى المرايا
أثَرُ أنفاسِنا المُرّة
وقوفًا كنّا
وجلودُنا صحراء
في العبورِ الثمل
كُنّا آخرَ الواقفين
الصحراءُ فوقَنا
وتحتنا صحراء
تَرَكْنا الصرخةَ تمضي
ولم نمض
تَرَكْنَا الهُوَّة فارغةً
.. ولم نَسْقُط

☆☆☆☆

## الذّاهُبون

كأنهم لم يرثوا سوى الحافّة
وأطالوا سهوهم

حتى الدخان

كأنهم ذهبوا في الأشياء

حتى داهمتهم الدراية

اقتسموا لليلة الجهات كلها

انتبهوا لظلالهم اليابسة كالمراثي

وأنهم أصبحوا أقرباء للبحر

كلّ هذا الهواء

لم يتّسع

كل هذا الحنين

لم يرتجف

تطاولوا على الغيم

وأخذتهم الدروب إلى خديعتها

كأنهم استبسلوا

والأعداء وحدهم تقاسموا الضغينة

لم يبقَ سوى العزلات الفائضة

تغويهم كلّما مرَّ طائر

وتوقّف ظله في أحداقهم

كلما تطايرت موسيقى

وتقشّرت النعومة على أجسادهم

لم يبقَ لهم

سوى الهدوء بعكّازه النحيل

لم يبقَ جرح إلّا وانهزم

لم يبدأ الكلام

وإلّا وهو مكسور بالنوايا
اللغة خاصمتهم
والمتاهة أسّست لهم ممالك
لم يبرحوها إلّا وهم غرباء
وجيوبهم مليئة بالوصايا
أسماء لهم كانت
وكان الموتى
يكنسون أرواحهم من ألبومات الصور
ويدفنون الرأفة وهي طازجة
أسماء لهم كانت
وكان لهم أصدقاء
وعندما ابتعدوا
تجمهر الليل على مقاعدهم
ولم يعيدوا أبدًا سيرة النهار

☆☆☆☆

## رجوع

السأم لم يترك لي هواء
الطرق أخذتني
إلى مياه النوم
دون هداية أو قربان
هكذا
وبضربة واحدة

تسرَّب زيت قليل
وانكسر وهج
حتى القنديل
خاصم عزلته

☆☆☆☆

## زَوال

غبارهم على العتبة
لم يزل
طاهرًا
كأحداق السنونو
كالليل المرتّب
على السقوف
كلمعة الندى
على السرو
غبارهم على العتبة
وخطواتهم تأتي
من مخابئ في البحر
من البصيص الأعمى للفجر
على العتبة أيضًا
النسيم المتحجّر
هادئ
ويموت
بسعادةٍ مضيئة

نقول: إنهم أصدقاؤنا
لأنهم هجروا البيوت
وتركوها لمبيتٍ فاخر
لنزهةِ رياحٍ زرقاء
للتغريدة النادرة،
البيوت التي تركوها،
كلام الحجر،
والشتوة الضالة.
على العتبة
حنينهم الصامت
يحبو
والنوافذ أقمار عتيقة
قرميدهم الخائف:
لحاف ما يُمطر
كذلك
ما خاطته المرأة
منذ دهر
يئنّ في يديها
ويقول:
من تركوا البيوت
ظلّ لهم على العتبات
غبار يشبه موتهم.

****

# أسماء الزرعوني[1]

## النخلة لا تنحني أبدًا

قالتها أمي يومًا
النخلة لا تنحني أبدًا
علقت كلمتها على صدري
رددتها لحنًا
أطربها سمعًا
النخلة لا تنحني أبدًا
كنت قمرًا تلاحقني النجوم شوقًا
أتمرد على البرد في ساعات الصقيع
قلت أنا النخلة
تحملتُ قسوةَ الصحراء
فزادتني اخضرارًا
كل مساء أسترجع ذاكرتي
أتعمق في كف التاريخ
في صهوة ألوان
كانت قوس قزح في قلب السماء

(1) أسماء الزرعوني، الشارقة – الإمارات (1961)، من دواوينها الشعرية: هذا المساء لنا (1997)، بوح الحمام (2008).

لن تتوقف الأرضُ عن الغناء
بين لحن الأمس
ودهشة العذراء
خطوطٌ ووطنٌ منسي
لا عزاءَ اليوم لفارس
ترجل عن صهوةِ الجوادِ
أرى اسمه
فوق الرمال نقش
بين الينابيع ومجرى العيون
لا تغادره القصيدة في اليوم
الجراحُ مسافةً
لا نهاية لها
حتى ترفع الراية
التفاصيل تأتي مع الحكاية
كالليل العائم في السواد
بقايا شظايا
تزيدُ المرارة
ترحلُ نحو الخريفِ
تتساقطُ الأوراقُ
تنتظر ولادة جديدة
وربيعٌ لم يحن وَقته
إكليلُ الورد وضعته هنا
يفوح عطره

يلتصقُ بالجباه

يذكرهم

بعطرِ فاحَ منه زمان

☆☆☆☆

سيردده الشعراء

ويُسَطِّرُ التاريخ حروفَه

أبدًا لن تنحني النخلة

ستموتُ وهي شامخة

لا تشكو أوجاعَ السنين

فهي المعبأة بالحنين

في جحيم العالم

شياطين رسموا بدقة

كيف لهم أن يدفنوا النخيل

لا سبيلَ للضعفاء سوى الدفن والرجم البطيء

ويبوح التاريخ من جديد

أسماء وأسماء النخيل

✷✷✷✷

# جمال بن حويرب[1]

## الصمت

في غدنا تشرقُ شمسٌ
ليست تشبهُ شمسَ اليومْ
في غدنا مطرٌ
يحيي الحبَّ ويحيي الروحَ
ويفني ذُلَّ السَّومْ
في غدنا تسقطُ أعمدةُ الظلمْ
وتُكسرُ قضبانُ البعدْ
ليعود الحزنُ إلى النومْ
في غدنا تنتحرُ الآلامُ
ويجفُّ الصمتُ
ويختنقُ الهمُّ العاتي
وأقبر كلَّ ليالي اليومْ
آهاتي تشبهُ آهاتِ
امرأةٍ أعشقها عشق الشِّريانْ
أنا منْ بعدكِ

(1) جمال بن حويرب، الجميرا – دبي – الإمارات، من دواوينه الشعرية: الفاتنة (2011).

سيِّدتي

كالرجلِ الواقفِ

في جرف البركانْ

أنا مازلتُ أعيش الصمتَ

أذيبُ الوقْتَ

وأشعلُ في ليلي النيرانْ

من أجلكِ أنتِ

أحاولُ كسرَ الْقَيَد القاتلْ

وأشرب من سُمِّ الأحرارِ

وأذوبُ اليومَ

لننشدَ في غدنا

أجملَ شِعرْ

بصوتكِ

يا أحلى الألحانْ

في غدنا تزهرُ أحلامُ القلبْ

وتجري الأنهارُ

بطعم الأملِ العذبْ

وتعانق روُحي الولهى

روحَ الحُبّ

في غدنا شمسٌ ليستْ تشبهُ

إلا وجهكِ أنتِ

****

# جمعة الفيروز[1]

## حلم

... أتسكع في شوارعِ المدينة...
تأفُلُ الإنبلاجات، تحنى النجوم رؤوسها..
.. تعد لي قبرًا..
ومأتمًا للنهاية...
.. أقتفي أثر الجذورْ
أتمسكُ بالحجرْ..
ولم أزل واقفًا منذ الأزلْ...
.. أصنع الانتصاراتْ..
أرحل بعيدًا، قُرب البحر..
.. أفترش الأمواج لحافًا..
أحلم بالآتي المخيفْ..
والأفق يلملم ذرات بقايا الحطامْ...
.. أستفز غرائزي..
أغدو حَرْب الجَسَدِ المهين..

---

(1) جمعة الفيروز، رأس الخيمة – الإمارات (1955 – 2000) من دواوينه الشعرية: ذاهل عبر الفكرة (2000)، مسافة أنت العشق الأول (2001).

.. تموتُ...

أتلذذها، ويبقى السر...

☆☆☆☆

## عرفان

أهذي همسًا حين أعبرُ صمت الأرصفة..

أحمل رأسي أسفل القدمْ...

.. أرمق عبء الشيخ المسنّ بذاتِ اليمينْ...

يجرُّ خلفهُ دَمَه..

.. خشية الانتفاضة ليلة عُرسهِ الأربعين..

جملةُ الهدايا خُبزٌ جافْ..

في حدودِ الطاعة..

يرتشِفُ المعين الشافي..

.. يزداد لهوًا وجنونْ...

جوف المدينة واحة منَ النُّعاسْ..

.. نُشكِّلُ فيهِ هجرة قصيّة..

ترتوي من مداها الحكاية..

.. تُعانقُ الخوف من مفاصلِ اليباسْ..

والحزنُ أخيلة مسحورة بين حنايا الروض..

يجيء من منافي القلب.. يقطن الشريانْ...

.. يصطافُ في جُزرِ الوصالْ..

يشتمّ النَّسَمَ المبللة من حفيف الروحْ..

.. يعودُ إلى الترابْ..

في غمرة اللقاء.. يُسامرُ رمالَ الشطآنْ..
.. يبسط الأشواق في جميلاتِ الوطنْ..

☆☆☆☆

## أمل

الشيخُ المُسن بعمرِ الأربعينْ..
شرقي، ينهل من ماءِ الإشعاع المتساقط..
يسيلُ على الأرضِ بين الطُرقاتْ..
.. يتنفس عشقًا..
يحلم بالنوم على الأرصفة..
.. يبحث له عن عنوانٍ بين أطياف الشك
وأطياف اليأسْ...
.. يحمل الموج ناطقًا رسميًّا باسم الحقيقة..
لكل موانئ العالم دون حقائبْ...

✷✷✷✷

# خالد البدور[1]

## تحتَ نوافذ القديسين

الرنينُ يأتي
من نواقيسِ الكنيسة
حيثُ أقفُ
مستظلًا بالأشجارِ العالية
ورذاذُ المطرِ
يقطرُ من مِعطفي.
تمرُّ الغيمةُ الداكنة
ضوءٌ باردٌ لشمس أيارَ
ولمعانُ الأوراقِ المتساقطةِ
لأشجارِ بَخورِ مريمَ
فوق الممراتِ الحجريةِ.
كان ذلكَ يومَ أحدٍ
وجموعُ المُصلينَ
تَقفُ خارجَ الكنيسةِ صباحًا
بعد أن أضاؤوا شموعًا للسيدةِ
منصتينَ للنواقيسِ

(1) خالد البدور، دبي – الإمارات (1961)، من دواوينه الشعرية: ليل (1992)، جبر وغزل (1999)، شتاء (2002)، حواء مملكة الحياة (2004)، مطر على البحر (2009)، في بلاد الرياح (2016).

يتردَّدُ صداها في مروجِ نوفوغرادَ
كنتُ أقفُ بينهم مُحدِّقًا
بينما تتساقطُ النجومُ المُذَنِّبةُ
من أعالي القطبِ الشماليِّ
فوقَ رأسي.

الرنينُ يصلُ
من النوافذِ الكَنَسيّةِ الشاهقةِ
حيثُ تحلِّقُ أرواحُ قديسينَ
ماتوا منذُ قرونٍ
ها همُ الآنَ يتسللونَ إلى الأبراجِ
ناظرين إليَّ
عبر الزجاجِ العتيق الملوّنْ.
أيُّ شيءٍ أفعلهُ هُنا
بيضاءُ هذه الليالي
والنهارُ يمتَدُّ إلى الفجرِ
دونما ليلٍ
أيُّ ريحٍ ألقتْ بي
قُربَ قِمةِ العالم هذه.

مرةً أخرى
ترتدي السماءُ
غِلالةَ غيمةٍ ضخمةٍ

مرةً أخرى تتجمّدُ أصابعي في الرياحِ
بينما عيوني شاخصةٌ
في النوافذِ العتيقةِ
حيثُ يُلوِّحُ قديسونَ موتى للمصَّلينَ
قبل أن يغيبوا وراء الغيومْ.

☆☆☆☆

## الدرس الأول

قارسًا كان الهواءُ
بينما أَقفُ مرتجفًا
في طابورِ الصباحِ.
على كتفِ الساحلِ كانتْ مدرستُنا
وقاسيةً كانت الصباحاتُ الشتويةُ
حين أقفُ مرتعبًا
تنتظرُني العصَا الغليظةُ
ودروسُ العِقابِ الجماعيِّ
حين لا أستطيعُ بلعَ ريقي
من الفزعِ
في الفصل الأول الابتدائيِّ
حين يُنادى أنْ أمدَّ يديَّ
ويطوفُ المُدرِّس الغاضبُ
كي يتأكدَ من إتقانيَ درسَ الحِسابِ
حينَ لا يُسمحُ لي حتى

أن أبكي.
لطالما وقفتُ كجنديٍّ
ينتظرُ الموتَ في طابورِ الصباحِ
أمامي العدوُّ
وليس لديَّ سلاحُ
صبيٌّ لم يبلُغِ السابعة بعدُ
يُحدّقُ في البابِ الحديديِّ للمدرسة
الباب الموصدِ
بالأقفالِ.

☆☆☆☆

## بدوٌ مجهولون

قبلَ أن تسلَق الشمسُ
جدرانَ البيوتِ الطِّينيةِ
عادَ بدوٌ مجهولون
بعدما باعوا اللبنَ والعسلَ
في سوقِ المدينةِ
كي يَستريحوا في أحلامي.
الباحةُ الرمليةُ مستلقية في الضَباب
وضفائرُ النخلةِ
تتأرجحُ متناومَةً
منصِتةً

لصوتِ تدفُقِ الماءِ
بجوفِ البئر.
صورٌ باهتةٌ تتلاحقُ في رَأسي،
وقتٌ طويلٌ وفارغٌ مرَّ مُذ غفوتُ
وعادَ البدوُ
يغزونَ حاضِري بوجوهِهم الرمليةِ.
من أينَ يأتي صوت هاونِ القهوةِ هذا
الذي يُدَوِّي في جدرانِ بيتي
حيثُ هَجَعتُ
ناسيًا التلفزيونَ
يلمعُ في الظلمةِ دونَ صوتْ.
أعرفُ أن ذاكرتي نَسِيَتْ شكلَ الماء
كنتُ تائهًا مثلَهُم
يهيمونَ بلا أرضٍ
الباحثين منذُ قرونٍ عن النجومْ.
خَبّريني أَيتُها الأشجارُ
التي تحرسُ صالَتي
من أين تأتي أصواتُهُم
لتدوْي في ليلي
لعلّكِ لو حَدّقتِ
تبيّنتِ وجوهَهم
أي حداءٍ ينشدون
أو أي ذاكرةٍ..

ولماذا الآن

يغزون بيتي بوجوهِهِم المتسائلة

وما كان نومي

سوى مشاكسات نُعاسٍ

عند عتبةِ الفجر.

****

# خلود المعلا[1]

## باب التوبة

عندما دخلتَ باب توبتي
وشربْتَ من ذلك المقدَّس
لتسرق لهفتي
كنتُ أُصلّي
حينها
أوحيتَ لقلبي بالعصيان
كان محرابي أشبه بصدر أُمي
وغصون الجنّة تُولَدُ من سقفه
جئتَ أنتَ
ذلك الوجه الذي ابتكرتُهُ في
كتبي القديمة
لتسرِقَني.
في كتاب الله
يد السارق تُقْطع
لكنَّني
حين امتلأتُ بكَ

(1) خلود المعلا، أم القيوين – الإمارات (1969) من دواوينها الشعرية: هنا ضيعتُ الزمن (1997)، وحدك (1999)، هاء الغائب (2003)، ربما هنا (2008).

دثَّرتُكَ ثوب توبتي.

كنتَ حينها سيدَ الخطيئةِ

وكنتُ سيدةَ النور

سقيتُك من قَدَاسة أمي

نفختُ فيك مِنْ روُحي

أسكنتُك محرابي

لتُصلّي

لكنّكَ

بعد أَنْ تَوَضَّـأْتَ

كنتَ قد سرقتَ قلبي

ليكون قِبْلتكَ.

☆☆☆☆

## أنا وأنت والقبيلة

في قلب الشَّوق

وُلد اللّقا

الظلمةُ عيونٌ ترتجفُ

الصَّمتُ جدارٌ

عليه

ترتُدُّ أنفاسٌ

مَأْذِيَّةٌ بِعُرفِ القبيلةِ

والعشقُ جنينٌ

في مهبِّ الخوف يرضعُ.

فِي اللَّيلِ
كُلُّها الأشياءُ تصغرُ
إلَّا الحلم
أنا وأنتَ وحلمنا
ليلهم موعدنا
في اللَّيل
السُّيوفُ تحتضنُ الحريرَ
تنــامُ
الخناجرُ تغازلُ القمرَ
تغفو
والنَّومُ
يهاجعُ مقلَ الحرَّاسِ
في انتظارِ الصَّباحِ
وفي اللَّيلِ
يصرخُ جنينُ عشقنا للفجرِ
لا تأت.
في خيمتي
أزرعُ شوكَ لهفتي
ورعشةَ فزعي
أَستأصِلُ طيفك كلَّ فجرٍ
أُخفي آثار حلمنا
أمحو معالم وجهك
من على جبيني

لكنِّني

وفي كلِّ فجرٍ

أجدكَ في قمةِ القلب.

رغم الشَّمس

وجهك

في قمةِ القلبِ

وجهي

في حِضْنِ الخيمةِ

وعُرف القبيلةِ

طَوْقي وجذوري.

☆☆☆☆

## لابُدَّ أَن!

لابُدَّ أن نحدِّقَ كثيرًا في المرايا لنستدلَّ علينا

نملأ شقوقَ أرواحِنا بتفاصيلِ الأشياء

نُطلَّ على بعضِنا

نتبادل كؤوسَ المحبةِ

لابُدَّ أن نتلقّفَ مَن تقذفُهُم الحياةُ في فَمِ الشمس

نبحثُ لهم

ولنا

عن غيمةِ

نملأ مساماتِنا بالانعتاق

نفتحَ في بيوتِنا مساراتِ للشهيق

نتْبَعَ قلوبَنا، ونحيا
ولنَحيا أيضًا،
لابُدَّ أن نصرخَ صرختَنا الأولى.

☆☆☆☆

## مدفوعة بمحبتي

أما آن للرَوح أن تسْتكينَ
ليخرُجَ قلبي إلى مُبتغاه
غيبٌ ينفضُ مائي
ولا حولَ لي إلا الصَّلاة

للنَّفسِ حوائجُها
قُرآنُ الليل جناحي
لأصِلهُ عامرة وسرمديَّةَ
أبوابُ جنتي هو حارسها
والبحر بين يديْهِ نهرٌ
في الليلِ يأخذُني الشِّعرِ إليهِ
فأنشَغِلُ
ويشِقُّني الوجد
تهجَعُ الدنيا
يصير الكون وجهَهُ
أخرجُ مدفوعةً بمحبَّتي
حاملةً عِشقي للبلادِ

فينبثقُ النَّورُ

لقلبي حكايةٌ
هو شهريارُها
مُقدَّرٌ لي أنْ أذوب في النَّوم والصَّحو
مَنْ غيرُ حبيبتي تنكشفُ له الأحوالُ
روحي نِصفُها نأيٌ وكُلُّها عِشقٌ
فمتى
يدخُلُ دياري
ويستقِرُّ؟

☆☆☆☆

## المُنَزَّلُ من الماء

عرفتُ قبل الكون أنّك آتِ
مَنْ أوحى لأصابعِك أن تسرقَ صبري!
أنت المُنزَّلُ مِن الماء
ابسط لي قلبَك
مدَّ روحَك لي
ارم توبَتك على قدَري
اجعَلني الحارسةَ على شمسِكَ
امنحْني هواك
يا ذاك الطالعُ من كتابي المقدَس
بكَ تدخلُ الرُّوح مواسمَها

ويخضَرُّ البحر
هكذا أدخلُ الحياةَ الآخرة
مِن وجهكَ أصعدُ سماواتي
وأتقدَّس بنبضِك

وُلدتُ في قلبك أنا
بقصيدتك الدائمة نسيت انكساري
علَّمتَني متى تعانقُ النَّوارس شفة البحر وتبكي
منِّي غيَّبك الفجر
نافذتي بلا أبواب
املأني برائحة قلبك
دعني ألمحُ وجهي في نقطتك
خذني ولا تجيء

****

## رهف المبارك[1]

### مِرآةُ ذَاتي

مَنْ أنا حتَّى
أُثيرَ الأمنَ
أو أغزو القَبيلةْ؟
مَنْ أنا حتَّى
أسلَّ السيفَ
فِي وَجهِ الفَضيلةْ؟

☆☆☆☆

بُحَّ صَوتي فِي مَتاهاتِ الأنينِ
كُلَّما جَفَّتْ بِحارُ
الدَّمعِ
في عَينِ السِّنينِ
جِئْتَني
بالإفْكِ..
تُؤذِي مُهجتي..
تُدميني..

---

(1) رهف المبارك، رأس الخيمة – الإمارات (1979) من دواوينها الشعرية: إطلالة (د. ت)، لن أنطفي (2005)، أين قلبي (2008)، عندما يشف اللازورد (2009)، يُحاصرني الليل (2011).

مَنْ أَنا حتّى

أُثيرَ الأمنَ

أو أغزو القَبيلةْ؟

☆☆☆☆

هاكَ أشيائي

ففتّشْ

قبلَ أن أعبرَ أَرضكْ

هَلْ تَرى شِيئًا خَطيرًا

في قوانينِ الرُّجُولةْ

خنجرًا.. سَيْفًا.. فتيلة؟

هل ترى غَير عُطوري

وقُصاصاتِ شُعوري

والمَساحيقَ الجَميلة؟!

فمتَى تُدركُ أنَّي

غصْنُ وَردٍ

من نَسيم

طيفُ أنثى..

ولها عينٌ يقولون «كحيلةْ»..

من أنا حتى

أُثيرَ الأمنَ

أو أغزو القَبيلةْ؟

☆☆☆☆

# رَجْفَةُ رُوح

كلُّ شيءٍ سوفَ يبقى
لو رَحلنا خائفين
كلُّ شيءٍ سوفَ يبقى
لو رَحلنا ضاحِكين
كلّ يومٍ مرَّ من عُمري
سعيدًا أو حزينْ
سارَ قلبي
نحوَ أرضِ الله..
نحوَ بيتٍ
كفُّ أيَّامي بَناهْ
عندما صَارتْ حياتي
في مَكانِ اللاحَياه
عادَ قَلبي عَاتبًا
عادَ عُمري عَاتبًا
كيفَ أَهرقتُ رَحيقي
في الفَلاه!
كيفَ أطفأتُ سِراجي
وهو روحٌ
من هِباتِ الله؟!

☆☆☆☆

إنَّهُ سِرٌّ عَجيبٌ
في نُفوسِ الأشْقِياء

يتركونَ المَرقدَ الهانئَ
لهثًا
خلفَ أشواكِ العَراءْ
هل تُراهمْ يُبصرونْ
كلَّ ما في الكَونِ
بؤسٌ وشُجونْ!
فإذا الغَيماتُ فاضتْ بالهَناء
فهيَ دَمعٌ وأنينْ

وإذا الشمسُ ارتدتْ بُردَ الشِّتاء
فهيَ أَوجاعُ السَّجينْ
إنهُ سِرٌّ عَجيبْ
حينما لا يَهنأُ الإنْسانُ
مِنَا
إلّا بالشَّقاء..

☆☆☆☆

إيهِ يا عينيَّ
ما أحلى المناظرْ
لا يَراها غيرُ راضٍ بقضاءٍ
غيرُ شَاعرْ
لمْ يَناما دُونَ تقبيلِ زُهورٍ
كشِفاهِ العَاشِقاتْ
لمْ يَناما دُونَ أنْ يسْتَنشقا

عِطرَ الرِّضا

في سُكونِ الكَائناتْ

كلّ ما قَدْ خُطَّ منْ أقْدارنا

أتٍ..

على أَكتافِ طَائِرْ

فارفَعِي كفًّا وقولي

لُطْفكَ اللهُمَّ لطفًا

حينما تَبدو السَّرائِر

☆☆☆☆

## مَطَاف

[الكامل]

قِــفْ بــالــطَّــوَافِ تَجـد خَـيَــالًا مُـحْـرِمـا
بــلْ لَــنْ تَـــرَاهُ فَــقَــدْ سَـــرَى مُـتَـلـثِّـمَـا

هَــجَــرَ الــدِّيَــارَ وأَهْــلَــه يَـبْـغِـي الـذي
أغْـلَــى مِــن الأمِّ الـــرَّؤُومِ وَأَعْـظَـمَــا

يَــا مُــرْسِــلَ الأَشْـــواق عَـبْـرَ رِسَــالــةٍ
أَيْــقَــظْــتَ قَــلْـبًــا هَــائـمًــا فَـتَـكـلَّـمَـا

كَــمْ تَـشْـتَـهِـي رُوحِـــي نَـسـائِـمَ مَـكَّـةٍ
كَـمْ أَشْـتَـهِـي لِـصَـدَى فُـــؤَادِي زَمْـزَمَـا

كَـــمْ أَشْــتَــهِـي أَنِّـــي حَـمَـــامٌ حَــائِـمٌ
مِـــنْ طَــائـــرٍ لا مـــنْ سُـــلالــةِ آدَمَـــا

☆☆☆☆

# تَسَاؤلٌ مَرِير..

[المتقارب]

سُــــــؤَالٌ لـــــديَّ بـعُـــمـــقِ الأنِـــــين
وَطُــــــولِ الحــنــينِ وَعَــــــرْضِ الــنَّــوَى

أتحــسَــبُ فِـــي الأَرضِ لِـــي مَـنــزِلا
وعــشًّـــا وبـــدرًا وصــــدرًا سِـــــوَى...؟!

أُسَـــائــلُ نَـفْـسِـي إذا مَـــا خَـلَـوْتُ
مَــسَــاءً بِـنَـفْـسِـي أَنَـــا مَـــنْ أَنَـــا؟

رَمَــــــاد فِـــــــرَاق.. بَـقَـيَـا فُـــؤَادِ
تحـطّـم فـــوق صــخـورِ الـضّـنَـى

وَأَنْــــتَ الـطَّـبـيـبُ تُـــدَاوي جِـراحِـي
تُـــدَاوي احـتـراقِـي بِـنَـارِ الجَـــوَى

وأَنـــتَ الـقَـرِيـبُ لِـهَـمْـسِ الـعُـرُوق
لـلـمْـسِ الحـنَـايَـا بـكَـفِّ الـهـوَى

وأنــــتَ صَـــبَـــاحُ الــهـنَـاءِ الـــذِي
تَـــقُـــودُ إلـــيـــهِ جُـــسُــورُ الـعَـنَـا

لَـــذِيـــذٌ ومــــــرٌّ.. عـــــذابٌ وعَـــذبٌ
سُــمُــومُ المــنَــايَـا وشَـــهْـــدُ المـنَـى

****

# سعد جمعة[1]

## الخمسينيّ

ماذا صنعتِ بالخمسينيّ؟
قَدَّمَ مكانَه لكِ على الكاونتر، إلا أنَّكِ ذهبتِ دون كلام
غبتِ كثيرًا، وعدتِ باعتذاراتِك.. حتَّى سقط عند بابِ
الحانة.
كان يعرف أنَّ الرَّجُلَ الذي أَمَامَهُ قَامِعُ لِعِشْقِهِ لكِ،
لكنْ ماذا يقولُ بَحَّارٌ قَذَفَتْهُ الرِّيحُ من بقايا السُّفن، والأشرعةِ
وموجاتِ الغرق؟ ماذا يقولُ أَمَامَ عُمْرِهِ المُعَلَّقِ في الهواء؟
يَحْلُمُ بامرأةٍ لها ألوانُ الأرض.. هو القادمُ من قاعِ العشقِ، من ويلاتِ الجنون
المنبوذة.
يَتَذَكَّرَ كَمِ امرأةً شهدها تُدْفَنُ في المقبرةِ القريبةِ من منزلِ اصطيافِه،
ربَّما واحدةٌ منهنَّ رغبتْ أن تَعْشَقَهُ، أو جميعُهنَّ رَغِبْنَهُ
وهو يعودُ في آخرِ اللَّيلِ إلى البيتِ، بروحِ الحريَّة المتوهِّجةِ في كلِّ
أحشائهِ
في دَمِهِ وحركاتِ أصابِعه

(1) سعد جمعة، رأس الخيمة – الإمارات (1964)، من دواوينه الشعرية: الراقص (2000)، دون مرآة ولا قفص (2005)، سراط نقي قربك (2008).

ماذا يقولُ هذا الخمسينيُّ المبعثرُ بالحبِّ عند بابِ الحانة؟

إلا:

لا غنى عَنِ الرَّصَاصَةِ أنْ تذهبَ إلى روحي

وتلفَّها

فيما هي تَحْمِلُهُ وتغادر

النادلةُ

أطفأتْ لهيبَ الكؤوس

بحليبِ نهديها

وابتسمتْ

☆☆☆☆

## نجار مدينةٍ ضائعة

قَبَّل الصغير وغادر البيت

يحمل منشارًا وصندوقًا من خشب.

المساميرُ تسقط من الصندوق

ويلملمها الأطفال..

بآثار أقدامهم يبعثرون الهواء

ويفرون نحو أطراف مدينتهم

يغرسون المسامير في بيوتٍ تداعت أطرافها...

لقد جال كثيرًا يذرع المدينة

دون أن يفتح الصندوق

والمدينة التي

تخلت كل مبانيها عن المسامير
أثاثها
أبوابها
وصارت تثبت بالصمغ

أما البراويز وزينة الجدران
لم يعد لها وجود

عندما لبس الظلام المدينة، التقيته في الأضواء وسط الزحام
وجهه نشار الخشب
يسعل وكأن مرض السل يكاد أن يودي بحياته
أوقفته
عيني بعينه
صافحته ومضينا
خلخلنا الليل مشاغبين متشرديه
نحتسي
نرقص
ونسقط كسكيرين عاشقين
وما إن يرى الكراسي على أرصفة الليل
يبترها بمناشره ليرى الدم
وينسل بضجيجه في السفن الخشبية
يثقبها بمطرقته التي لم تعمل منذ سنين
تمدد على الرصيف ونام
وفي النور أيقظته لسعة الصباح

السفن غادرت والميناء فارغ
والكراسي لم تغتسل

عاين صندوقه، وأمعن ببصره
فأدرك أنه نائمٌ قبالة مصرفٍ كبير وعتيق
احتوى البلاد كلها

بحث عني ولم يجدني
ركض بعيدًا نحو بيته
ولم يجده
جال في الطرقات ولم يعرفها
تناول حفنةً من التراب وشمَّها
فتطعلت حاسة الشم
وضع كفه على صدره
فطردته نبضات قلبه

إنه هكذا يسير وثقبٌ في أسفل روحه
نجارًا يذرع مدينةً ضائعة.

****

# سعيد المنصوري[1]

## الفَزَّاعَة

[الخفيف]

أَلْبَسُونِي بَعْضَ الثِّيَابِ صَبَاحَا
وَاسْتَعَادُوا مِنْ حَوْلِيَ الأَفْرَاحَا
يَوْمُ عِيدٍ وَالحَقْلُ يُزْهِرُ فُلًّا
وَغِنَاءُ الأَطْفَالِ زَادَ مَرَاحَا
مُنْذُ أَنْ جِئْتُ لِلْحَيَاةِ وَحِيدٌ
شَاحِبٌ أَكْرَهُ النَّدَى وَالأَقَاحَا
لَا دِمَاءٌ تَمُرُّ فِيَّ وَمَا لِي
مِثْلُ غَيْرِي قَلْبٌ يُحِسُّ انْشِرَاحَا
إِنْ جِسْمِي قَشٌّ، غُضُونٌ، وَثَوْبٌ
شَكْلُ رِجْلِي كَأَنَّ فِيهَا كُسَاحَا
وَعُيُونِي حِجَارَةٌ وَشِفَاهِي
أَخْرَسُوهَا مَا عَلَّمُوهَا الصِّيَاحَا
لَمْ أَعُدْ أُرْعِبُ الطُّيُورَ وَصَارَتْ
تَأْكُلُ الطَّيْرُ رَأْسِيَ المُسْتَبَاحَا

(1) سعيد المنصوري: رأس الخيمة، الإمارات (1981) من دواوينه الشعرية: لو يعرفون (2005)، القصيدة المستحيلة (2008)، أثناء عبور الفراشة (2012).

لَـيْـتَـنِـي مَـا وُجِــدْتُ فِـي الأَرْضِ يَـوْمًا

لَـيْـتَ رُوحِـــي كَـانَـتْ رِيَـاحًـا رِيَـاحَـا

اجْـعَـلِـيـنِـي أَيَّـتُـهَـا الأَرْضُ نَـسْـرًا

يَمْـتَـطِـي الـغَـيْـمَ وَالـبِـقَـاعَ الـفِـسَـاحِا

اجْـعَـلِـيـنِـي فَـــرَاشَـــةً أَوْ زُهُـــورًا

أَوْ ضِــيَـاءً فِــي أَوَّلِ الـفَـجْـرِ لَاحَـا

لِـي صَـهِـيـلٌ عَـلَـى الحُـقُـولِ سَـيَـجْـرِي

وَشِــــرَاعٌ عَـلَـى الـبِـحَـارِ اسْـتَـرَاحَـا

لَـــسْـــتُ إِلَّا فَــــزَّاعَــــةً وَقَــرِيــبًـا

سَــتَــرَوْنِـــي عَـاصِــفَــةً وَاجْـتِـيَـاحَـا

****

## سعيد معتوق[1]

### ما قاله هابيل بعد مقتله

سولت نفس أخي ما سولت له
وسوس الشيطان فيها
فاشمأزت من وجودي
الأخ السيئ لم يرع أخيه
فوران الغل أعمى ناظريه
فاستباح النذل قتله

☆☆☆☆

لم أكن يا سادتي جالب عار
كنت ذا شخصية أخت الوقار
في دمي الإيمان بالله تعالى
وهو خبز الروح أو قل رئتيها
بث فيها عنفوانًا وجمالا
النقا والحب والطهر لديها
حبذا الدنيا بلا خبث ورجس
وبلا حقد على من سر فيها

(1) سعيد معتوق: شاعر إماراتي، ولد في الكويت (1975) من دواوينه الشعرية: ناي حياتي (2010).

وبلا جيئة تذكار لأمس

مؤلم ذي ظلمات وذويها

☆☆☆☆

## مقتطفات

(1)

تـــعـــالـــي وامـــســـحـــي عـنـي

غـــبـــار الـــكـــره والمـــاضـــي

فـــمـــحـــكـــمـــة الحـــيـــاة قـضـت

عـــلـــيّ بـــســـلـــب أغـــراضـــي

تـــعـــالـــي لمـــلـــمـــي شـمـلـي

وضـــمـــي كـــل أنـــقـــاضـــي

(2)

أجفلت عني ليالِيَ الملاح

والأميره

بعدما أودت بنا ريا انشراح

للسريره

بمغان كلها عشق مباح

كي نديره

ما لهذا القفر ينتاب البطاح

والعشيره

هو حال كشفت عنها الوشاح

لا قريره

كانهزام غجري للصباح

في الظهيره.

(3)

ســــاعـــــة الـــصـــمـــت قـبـيـحـه

فــــي لـــقـــانـــا يـــــا مـلـيـحـه

فـــاتـــركـــيـــنــــي لـــكـــلام

طــــاب لـــــي أن أســتـبـيـحـه

ودعـــــيـــــنـــــا مـــــن حـــيـــاء

هـــــم عـــشـــق لـيـطـيـحـه

حـــبـــذا مـــنـــك اســـتـمـــاع

واقـــتـــبـــال لـلـنـصـيـحـه

****

# شيخة المطيري[1]

## تراتيل

فمي
موسم من ضباب
وكل القصائد صوم قديم
عن الحب
والشوق
والأمنيات
تنزّل في أول الفجر قلبي
وقال: «عديني
بأن لا نفي بالوعود»
توضأتُ بالصمت
ثم دعاني
فلبيتُ
لبيتُ
حتى اعتراني
دعاء الحمام

(1) شيخة المطيري، أبو ظبي – الإمارات، من دواوينها الشعرية: مرسى الوداد (د. ت)، للحنين بقية (2014).

يمرر كان على العش ريشه

يخاف عليه

يخاف من الريش حتى عليه

فهل لا يزال يخاف علي؟؟

على مَهَل أيها الشوق

لم تنته الصلوات

أنا لا أريد الصعود إلى الحب يومًا

أنا لا أفكر بالغيم

لم أستسغ بعد

نكهة ما قد تلته السماوات

لم أفهم الأسطر المنتقاة

لنثر النجوم

فدعني

أرتل وحدة قلبي

ودعني

أعيد بصمت

تراتيل هذي الحياة

☆☆☆☆

## الشعر

كلما..

اتكأ الحلم

على خاصرة الشعر التقينا

ثم مارسنا طقوس البعد
عن كل زمان
ومكان
هكذا
نلغي الحدودا
وهنا يسّاقط الحرف
ورودا

يا زمان الوصل
في ذاكرة القلب
أما آن لنا أن نستعيدا
ألف ولادة فينا
وابن زيدون
يعيد اللحن
«هل أضحى التنائي»
ثم ينساب حنينا
إنه الشعر
حكايات
ودمع
وقلق
لحظة تهرب من أجفاننا
ترتاح في عين الأرق
عمت يا شعر

صباحًا

ومساء

وألق

☆☆☆☆

## في رثاء أم البنين

لم تكن تعرف أبجدية اللغة..

لم تكن تعرف إلا أبجدية الحنين..

وبعد العزاءْ

وبعد انصراف الجميع

عن الدار

أبقى وحيدًا

أفتش عنكِ

فألمح حبًّا

وعهدًا قديمًا

بكل فناءْ

وألمح في الدار

ذاك الرداءْ

حزينًا

يداري شجيّ البكاءْ

ألا ليت ذا القبر

يصبح داري

وتصبح داري

لديك ثواءْ

فأنت التي علمتني بأن

المحب إذا حب

كان الفداءْ

سأذكر أيام كنا جميعًا

يقلبنا الدهر كيف يشاءْ

وكنت معي

في الزمان المرير

وعشت معي في زمان الرخاءْ

فبعدك من ذا يخفف همي

وبُعدكِ للقلب لحن الشقاءْ

وداعًا

حبيبة كل السنين

وداعًا

لقد عز يوم اللقاءْ

وأهلا بعمر

شقي حزين

سأشتاق فيه لدنيا الوفاءْ

☆☆☆☆

## أغلى الأحبة

سننسى ولكن كيف تنسى الأماكن...

[البسيط]

أغـلـى الأحـبـة هـل لـي بـعـدكـم وطـنُ

وهــل لـقـلـبـي إذا مــا غـبـتـمُ سـكـنُ

ضَـــجَّ المـكـان ومــا عـــادت تـسـامـرنـي
حـمـائـم الـورق أضـحـى شـدوَهـا الـشـجـنُ
لـم أنـس ذاك الـهـوى يـا دفء أزمـنـتـي
ذكـــراك فـــي خــاطـري تـغـفـو وتُـحـتـضـنُ
مــا خـنـتـنـي أنـــا أدري أنـــه قـــدرٌ
أن لا نـكـون مـعًــا والمــــرء يـمـتـحـنُ
قـد نـلـتـقـي هـا هـنـا يـومًـا ويـجـمـعـنـا
هـــذا المــكــان ولـكــن بـيـنـنـا الــزمــنُ
أغـلــى الأحــبــة كـــان الـــود مـركـبـنـا
غِـبـتـم فَـتُـهـنـا وضَـلَّـت سـعـيَـهـا الـسـفـنُ
عـــذرًا إذا بــحـتُ فـالـكـتـمـان أرّقـنـي
ومــا أرى غـيـر شـعـري الـيـومَ يـؤتـمـنُ

****

# طلال سالم الصابري[1]

## ما أنت؟؟

[البسيط]

مـا أنـت يـا هـاجسًـا فـي الـروح قـد طفقا
وأسـكـرَ الـوردَ عـطـرًا حـينـمـا نطقا

مـا أنـت يـا كـبـريـاء الـشـمـس قـد نسجت
عـلـى جـبـين الـسـمـا ذكـراه إذ خـفـقـا

مـا أنـت يـا مـوكـبَ الأنـغـام مـرتحـلا
يـجـتـاز كـل عـبـاب الـهـم ممـتـشـقـا

مـا أنـت بـل كـيف أنـت اجـتـزت مـوهـبـتـي
وجـبـت كـل فـجـاج الحـسّ مـؤتـلـقـا

تـرنـو إلـى الـوجـد تـشـدو نـحـوه ولـهـا
تـقـتـات مـن مـقـلـتـي جـمـر المـدى شـفـقـا

كـأنـك الـسـحـر يـسـري فـي دمـي سـفـرًا
قـد مَـرَّ فـي الـكـون حـسـنًـا رقّ وارتـفـقـا

يـعـلـم الـكـون أن الـروح مـوعـدهـا
مـدائـن الحـب تحـيـا الـوعـد منـطـلـقـا

---

(1) طلال سالم الصابري، الشارقة – الإمارات (1978)، من دواوينه الشعرية: حتى تعود (2000)، خرير الضوء (2009)، برزخ الريح (2012).

مـا أنــت يـا مـن حـمـلـت الـفـكـر تجمعه

جـمـع الــسـحــاب فـيـهـمـي دمـعـه ودَقــا

مـا أنــت يـا شـعـر إن الـقـلـب يملكني

فيك انـتـظـامًـا ســرى بـالـوقـت واستبقا

أنـت الـريـاح سَــرَتْ فـي خـافـقـي سـحـرًا

بـالحـب جــارت عـلـى عـمـر مـضـى غـرقـا

غــادرتـــه فـــي حـنــين الـهـمـس مـقـتـبـلا

يـحـدو عـلـى غـصـنـه الـشـحـرور مغتبقا

كـــأن فـــي عــطـره الـــفـــواح أوردتــــي

جــــــداولٌ عــمــرت بــالإبــتــســـام لـقـى

مـــدت قـــوافــل شـعـري حـيـثـمـا نـبـعـت

عـلـى المــشـــارق تـتـرى تـنـشـر الألـقـا

فـيـهـا صـفـاء المـــدى جـسـر يـهـدهـدنـا

يـطـيـر فـــوق نـسـيـم الـــود حـــين رقـى

يـسـري مـن الـوصـل مـن أبـعـاده حقبًا

مــن كــل عــاشـقـة فـكـرًا إذا صـدقـا

مـن كـبـريـاء جـــراح الـعـمـر تنسجني

صـبـر الـربـيـع الــذي قـد هـــام وانـبـثـقـا

يــروج الحـسـن نـقـشًـا مـن سـفـوح ذرى

كـالـذكـريـات أســاطـيــر.. يـزيـل شـقـا

فـمـنـك عـــدت ولا أهـــل ولا وطـن

ســواك يـحـضـن أفـقًـا فـيـك مـا اتـسـقـا

☆☆☆☆

## الحنين

[الكامل]

لـصـبـاكِ يـأتـلـق الحـنـين بـخـاطـري
ولـطـرفِـك الـسـونـانِ جـلّ خـواطـري
أبـــدًا يـحـن إلـيـكِ قـلـبـي كـلّـما
جـاش الـغـرام مـنـورًا بمـشـاعـري
فـأهـيـم مـنـكِ مـع الـنـجـوم إذا غفت
عـين الـوجـود مـع الخـيـال الـسـاحـرِ
وأعـيـش لـيـلـي فـيـكِ يـجـذبـني الـهـوى
إن بـات طـيـفـك فـي الجـوار مـسـامـري
وأغـار مـن عـيـنـي عـلـيـه إذا بـدا
مـلـك الجـمـال فـيـسـتـبـيـح سـرائـري
وأضـمـه شـوقًـا إلـيّ عـلـى المـدى
يـحـيـي بـقـلـبـي كـلّ حـرفٍ سـافـرِ
وكـأنـه فـي الحـب لا يـرجـو سـوى
عـمـري فـيـسـلـبـه بـوعـدٍ عـابـرِ
فـأظـل أحـيـي فـيـه كـل مـودتـي
ويـظـلُّ وصـلـك فـي الحـيـاةِ مـخـامـري

☆☆☆☆

## خرير الضوء

[البسيط]

يـا ذلـك الـلـيـل يـطـويـنـي ويـرتـجـفُ
وحـدي يـلـوذ بـنـبـضـي الـدفءُ يـلـتـحـفُ

والكبرياء أزاهيري نمت شُرَفًا
مواطنًا في هدوء الصبر تنتصفُ
أطويك حلمَ السنين الخضر تجمعني
فيك انطلاقًا يداريني ويستلف
وموطنًا من خرير الضوء أرسمه
بشرى ضفاف أناغيها.. أنا الصدف
أنا السكون على ذراك لي ولهٌ
يحميك أنت المدى بي حيث ما هتفوا
وأنت أنت ربوع الشمس تلثمها
وعدَ الضياء بهاء ليس يتصف
غمام صيفك يشقيني إذ انطفأتْ
فيك المعاني غثاءٌ سوف ينجرف
خوفي عليك على خبزي إذا يبست
منه الجفونُ فهل يأتي إذا خرفوا
وهبت في الريح صوتي هاهنا حقبًا
تنأى هنا في المدى صبرًا وتأتلف
وحدي هنا وارتجافي فيك سطرني
مواسم النور هل آتي وتنصرف
وحدي ونبضك حملنا حقائبنا
فهل هنا تشتكي والكون ينكشفُ
وحدي وروحي نهايات لغربتنا
وحدي وقلبك نزفٌ ليس يختلفُ
كل العطاءات شابت وهي باسقة
وأثمرت والمدى قحطٌ إذا عزفوا

وأينع الصبر يا للصبر كيف سقى
أرضًا وماتت على أشلائها الغرف
تعلقوك أزاهيرًا وكنت لهم
خيلَ الرياح إذا أعداؤهم عصفوا
وكنت للمجد محراثًا وكنت صدى
يـنداح إذ لاح نجم كلما وصفوا
وكنت تذرو شغاف الليل تجمعها
وترمق الدمع غيمًا خانه السعف
فتستحيل رماد العيش أرغفة
تجرعت من نواصي جوع من صرفوا
وتستميت بطين الأرض سنبلة
تصعرت نحو عصف الهم تستلف
وتستبيح شموخ الشمس واجفة
تبكي نقاء صمودي حين تعترف
وأنت مد البحار الخضر تسكنها
عواصفًا نحو إيثار الصفا تقف
فقف رويدك لا تحني السما كسفًا
باليأس تذرف من بالصبر قد ذرفوا
وقف رويدك سعِّر في اللظى قلمًا
واشحذْ حروفك تلقى الأرض تقتطف

****

# عبدالحكيم الزبيدي[1]

## محمد[٢]

[الكامل]

فـــي غـمـرة الأحـــزان جـئـتَ مـحـمـدُ
هـل جـئـت لـلأفـراح فـيـنـا تـنـشـدُ؟

هـيـهـات قـد عَـظُـم المُـصـاب وغـادرت
نـيـرانـه مِـنّـا الـحـشـا يـتـوقّـدُ

فـأبـوك لمـا جـئـت عـنـك مـسـافـرٌ
وعـلـى الأسِـرّة جّـدة لـك تـرقـدُ

اثـنـان يـشـتـاقـان رؤيـة بـسـمـةٍ
مـن حُـلـو ثـغـرِك لـلـحـيـاة تُجِـدّدُ

حـرِّر بـبـسـمـتـك الـبـريـئـة والـدًا
مـن رِبـقـة الأحـزانِ فـهْـو مُـقـيّـدُ

يـرجـو الـسـلامـة والـزّمـان مـحـاربٌ
ويـظـل يـبـنـي والخـطـوب تـبـدّدُ

قـد ظـل يـسـعـى فـي الحـيـاة مـجـاهـدًا
وإذا بـه نـصـف المـسـافـة يـجـهـدُ

---

(1) عبدالحكيم الزبيدي، الإمارات (1961). من دواوينه الشعرية: اعترافات متأخرة (2009).
(2)ولد محمد في الإمارات بينما كان الشاعر في الولايات المتحدة للدراسة، وكانت والدة الشاعر ما تزال في المستشفى إثر إصابتها في حادث سبب لها شللًا في الساقين.

قـد ضـاقـت الأقـــدام مـن طـول الخُـطا
وأرى الـطـريـق عـلـى المـــدى يـتـمـدّدُ
مـــاذا أريـــد ومـــا أريـــد مـــن المُـنــى
إمّــــا دنــــوتُ إلــيــه عــنــي يـبـعـدُ
أمـضــي ولا أدري إلــى أيــن الخُـطـا
تمـضــي ولا أيـــن المـــدى والمـقـصـدُ
لـلـغـيـب بـــابٌ خُـبِّـئـت أســـــرارُهُ
حـــارت بـــه الألـــبـــاب بـــاب مـوصـدُ
تــأتــي الأمـــورُ عـلـى خــلاف مــرادِنـا
ونــظـل نــرســم والــقــضــاء يــحــدّدُ
أســـمـــي خـــيـــر الأنـــبـــيـــاء تحــيــةً
مـنـي عـلـى بُـعـد المـسـافـة تـصـعـدُ
جـفـف بــأنمُـلـك الـلّـطـيـفـة أدمُـعـي
عـــلّ المـــدامـــع بـعـد غــــيٍّ تــرشــدُ
فـلـقـد أتـيـت ونـحـن فـي قِـمـم الأسـى
فـمـحـوتـه فـلِـنـعـم ذاك المـوعـدُ
جــــاد الإلــــه عـلـيـك مــن بـركـاتـهِ
ونــشــأت فـــي خـيـر وأنـــت الأســعــدُ
وتــســر مــنــك الــعــين وهـــي قـريـرة
وتـعـيـش فـــي ظــل المحــامــد تُحـمـدُ
ورســـــول خــيــر جـــاء مـنـك مـبـشـرًا
بـالـراشـدِيـن فـقـد أتـيـت محـمـدُ

****

# عبدالله حسن الهدية الشحي[1]

## يا حامل الأشواق

[البسيط]

إذا فــؤادُ الـفـتـىَ ضـاقـتْ بـه الحِـيَـلُ
واسـتـنـجـدتْ فـي لـيـالـي حـزنِـهِ السُّبلُ

بـالـلـهِ يـا حـامـلَ الأشـــواقِ تـخـبـرني
كـيف الـوصـالُ وكـيـف الـبـعـدُ يُـحـتَـمـلُ؟

كـيـف الـسـبـيـلُ إلـــى خـــلٍّ يـسـامـرنـي
والـوصـلُ بـين الـرجـا والـيـأسِ يَمْـتَـثِـلُ؟

يـا مُـرسـلَ الـخـيـرِ عـــرِّجْ نـحـو مسكنِهِ
يـا مُـرسـلَ الـخـيـر فـي أخـبـاركَ الأَجَــلُ

ألا ســـلامٌ يـريـحُ الـلـيـلَ مــن سـهـري
ألا بـــريـــدٌ ألا لمـــــحٌ ألا أمَـــــلُ

فـلا الـلـيـالـي ولا الأعـــيـــادُ تجـمـعـنـا
والـعـمـرُ يمـضـي ونـــورُ الـصـبـحِ يَـرْتَـحِـلُ

هـل روحُ قـلـبـي بــروضِ الـعـمـرِ مُـبْـتَـسِـمٌ
أم أنَّـــهُ فـــي سـجـونِ الـقـهـرِ مُـعْـتَـقَـلُ

---

(1) عبدالله حسن الهدية الشحي: رأس الخيمة، الإمارات (1962)، من دواوينه الشعرية: إليك أغني (1992)، إلى متى (1996)، أين أنت (2001).

فـــإنْ رأيـــتَ حـبـيـبـي فــي مـرابِـعِـه
مــغــردًا فــي لــيــالٍ كـلُّـها عَـسَـلُ
ادعـــو لــه الــلــهَ أن يُـبـقـي سـعـادتَـهُ
فــي ظـلٍّ مـن يـرتـضـيـه قـلـبُـهُ الجـــذِلُ
حـسـبي حبيبي قـريـرَ الـعـين مُـنْـتَـشِـيًا
يـشـدو فـتُـصَـغى لـه الأَنـفـاسُ والمُـقَـلُ
احـمـلْ لـه الـشـوقَ واحـضـنْ كـفَّـه شغفًا
واردفْ سـلامـي بِـضَـمٍّ كـلُّـه قُـبَـلُ
وقـــل لـــه إنّــنــي مـــازلــتُ أعـشـقُـهُ
وإنّـــنـــي فـــي صـــدى ذكـــراهُ أبْـتَـهِـلُ
لــن أرتـضـي فـي غـرامـي غـيـرَهُ بـدلا
إنَّ الــفــؤادَ بـأنـغـامِ الـهـوى ثَـمِـلُ
وإن رضــيــتُ بـخـلٍ غـيـرهِ بـدلا
أضـحـى الـبـديـلَ فـلا لـي غـيـرُهُ بـدلُ
حـبّـي لـهُ فـاقَ حـدَّ الـوصـفِ فـي زمـني
ومـا رأى قَـبـلـهُ فـي صـدقِـه الأزلُ
حـبٌّ عـلى أيـكـهِ شـمسُ الـوفـا طـرِبـتْ
وتـاق شـوقًـا لـهُ الآتـون والأُوَلُ
لـــولاهُ مـا عـشـتُ مـسـكـونًـا بـقـافـيـتي
أهـيـمُ فـي وصـفِ مـن يـحـلـو بـهِ الـغـزلُ
أهـــوى رؤاهُ وإنْ غـابـتْ بـشـائـرُهـا
وأكـتـمُ الـشـوقَ والأشـــواقُ تـشـتـعـلُ

أهــوى الــوصــالَ ولا أبـغـي لــهُ حـرجًـا

احـتـارَ فـكـري فـأيـن الــرأيُ مـا الـعـمـلُ؟!

الـقـلـبُ يـبـغـي الـلـقـا والـعـقـلُ يـمـنـعـهُ

هــذا يــتــوقُ وذا قــد رامــــهُ المـلــلُ

وإن رأيـــتَ الــنـوى يُـدمــي مـحــاجـرَهُ

وبـــانَ دمـــعُ الجــوى كـالـسَّـيْـلِ يـنـهـمـلُ

اكـتـمْ مـصـابـي ولا تـنـقـلْ لــهُ شَـغـفـي

ولا تــدعــهُ بــذكــرى الأمــــسِ يـنـشـغـلُ

وإنْ شـكـا لـــكَ مِـــنْ هـــمٍّ يُــــراودهُ

ولــم تـعـنْـكَ عـلـى تـعـبـيـركَ الجُـمَـلُ

أكـتـبْ لــهُ فـي سـمـا الأشــــواقِ أُمـنـيـتـي

فـــإن أرواحــــنـــا بـــالحـــبِّ تَـتَّـصِــلُ

حـبـيـبَ عـمـري أيــا سـمـعـي ويــا بـصـري

مـــاذا أقـــولُ وأنــــتَ الـشـعـرُ والمـثـلُ؟

فــلا خــلا دربُ عـمـري مِـنْـكَ يــا أمـلـي

وبـــالـــعــواذلِ حــلَّــتْ لا بِـــكَ الـعـلَـلُ

****

# عيسى عباس حسين[1]

## أشقياء

وقفنا على الطريق نجمع الدفاتر
فقدنا الماضي
سجنا الزمن
وهم على الطريق يجمعون المساء
يرحلون مع قافلة القمر
يشربون ما تبقى من ألم
ينظرون لماضينا
فكلنا قلب يسعى
وجسد يهرول

☆☆☆☆

## مياه

راحاتهم هواء
وشيء قليل من جسد امرأة
يركبون سفنهم النبيلة

(1) عيسى عباس حسين: الشارقة، الإمارات (1965)، من دواوينه الشعرية: نكهة المرمرام (2007).

ليشاهدوا ضحكة الأغنية
تأتيهم المياه البارعة
وأجساد من طفوا عليها
يجمعون الموت في قوارير
ويرحلون...

☆☆☆☆

## كفن

يتجولون بصناديقهم
يحملون كفن الأحلام
لا أحد يراهم سواي
معهم أبقى
وفيهم أرحل

✱✱✱✱

# فواغي القاسمي[1]

## سلام سلام..

سلامُ سلامْ.. ونفسي تتوقْ
إلى مَنْ تفيأ نبضَ العروقْ
وأسبغ نورًا كوهجِ الشروقْ
وسحر تجلى
بعذبِ الكلامْ.

ففي القلبِ منكَ اشتعالُ الهوى
ونارُ انتشائي وفرطُ الجوى
وفوضَى الحواسِ كنجمٍ هوى
لينفذَ في الرَّوحِ
مثل السهامْ.

جميعُ ارتحالي إليك احتمالْ
فأنت القريبُ وأنت المحالْ

---

(1) فواغي القاسمي: الشارقة، الإمارات (1961)، من دواوينها الشعرية: ألم المسيح ردائي (2008)، موائد الحنين (2008)، سوناتات إنانا (2010).

ويبقى لديَّ غريبِ السؤالْ

أفي يقظةٍ كنتُ

أم في المنام. !

فيا راحلًا في ليالي السهوبْ

وحُلمِ المساءِ وهمسِ الغروبْ

توقفْ إذا أوصلتكَ الدروبْ

لذكرايَ حتى

تردّ السلامْ. !

☆☆☆☆

## شهيد الحبّ

[الكامل]

حُـــبــــي لـــــذاتـــك جــــــــارفٌ وعـــنـــيــدُ
وجـــمـــوحُ نــفــســي صـــــــارخٌ وحـــريـــدُ

ولــقــد تــلاشـــتْ غـربــتـي فـــي صـمـتـهـا
شـــوقًـــا يـــؤجـــجُ مـهـجـتـي ويـــزيـــدُ

ألـــقــيــتُ مـــرســـاتــي بـــيـــمٍّ قــيــامــتــي
فـــالمـــوتُ يــعــلــو والـــــرجــــاءُ يـمـيـدُ

أشـــــلاءُ عـــمـــري مـــن أوار جـحـيـمـهـا
ونــعــيــمُــهــا ظـــــلُّ الجــــوى وصـــــدودُ

أنـــهـــارُ حُـــزنـــي لا تجــــفُّ مــنــابــعًــا
ودمــــــوعُ سُـــهـــدي شـــاهـــدٌ وشــهــيــدُ

لا ينتشيك من الدِّنان معتقٌ
أَوْ يعتريك من الهوى تسهيدُ
بعثرتُ عمري في أخاديد الصبا
لهوًا وما هزَّ الكيان مريدُ
إني اكتويتُ من الأسى فترفقًا
بذبيحِ حُبك أيها المعبودُ

☆☆☆☆

## الرِّيح الرَّسولة

دحرجتْ الرِّيحُ الرسولةُ هواجسَ الخطيئة
على لسانِ القلب
تغرسُ عوائقَ المجهول
على خيالِ الغيب

تحشدُ الخيالاتِ المكتظة
لتزلزلَ زواياها المتعبة
شد وثاقَهُ الأسود على خاصرة الفَقد
يسقطُ رسائلَ الاحتراق

كَوابلِ الخديعة
المخترقِ لضفافِ القلب
هبوبُ العاتية المحطمة الذَّارية
وعلَّقَ سماءَهُ على رُدهاتِ الحَيْرَة..

وبينَ مَدْماك الحقيقة وبرزخ السرَّاب
تبلبلَ قرارُ التَّرجيح
واستفاقَ يقينُ السَّيرورة
على رفاتِ الوَهم
تتمزَّقُ أسمالُ الشعور المتهرئ
في اضطراباتِ المجهول
تطحنُها أجرانُ السَّمواتِ العارفة
وتسقطُها في ثرثرةِ الاغتراب
تديرُ رحَى الهواجِس..

تبلِّلُ دموعَه الشاحبة
مدراجُ الوصولِ المتلهفة
لإغفاءة الذِّكرَى ويقظةِ الحضور
وحين كان الوَهْلَة السُّفلَى
ذا منقلَبٍ حَسير
استدركَ نثارَ رمادِهِ
تخذلُهُ ريحُ طواحينِ الألم
يَعجِنُ بالدمع
ما واراهُ هجيرُ الفَقد
تتضاءلُ بقاياه
وتمتدُّ عابراتُ الشجون
تستعيدُ ما أفلَ

المزمورُ التاسعُ عشر

غواية

حار ذئبٌ بما عوى

شرس

قُدَّ

من غِوى

ليس في الوجدِ مقلةٌ

تعشق

النّجمَ إن هوى..

أو

إذا البدرُ ذوى

سهمه

استُلّ من جوى

فإذا الصدر

ثورة

ناضحًا

كلّ ما حوى

أيّ بدر

في اكتمال

ظمئ الروح

ما ارتوى

كيف أن ذئبًا
عوى!

ثار بركانُ صدره
بنشيجٍ، ضاق
بالنوى

كصريعٍ في فلاة
يرتجي رشفة
الدوا
أيّ شيطانٍ
غوى!
وهمسٌ يتبع همسًا..

****

# محمد العبودي[1]

## عبادة

إلهي

أنا ما عبدْتُك جَهلا

ولا طمعًا بعدَ ذلك

في جنّةِ الخُلد

أو رهبةً من عذابِ السَّعير

إلهي

عبدْتُك حبًّا نقيًّا..

لأنّك أهلٌ لتلك العِبادة

لأنَّك أنتَ الجَمال

وأنتَ الشَّهادة

وأنتَ الأثير

فنورُ ضيائك

يَمْلأُ هذا الوُجود

وهذا السجود

إلهي،

(1) محمد العبودي، الشارقة، الإمارات (1955)، من دواوينه الشعرية: خجلًا آتيك (1996).

أتوجَدُ في جَسَدي ذرّةٌ لَسْتَ منها وفيها؟
وبينَ ضُلوعي... أينبضُ قَلْبي بدونِ رِضاك؟
فأنَت خَلقْتَ به الكبرياءَ العظيم
وأنتَ مَلَكْتَ قِياده
إلهي أُحبّك
قبلَ الوُجود
وبعدَ الوُجود
أحبّك
تلك أسمى سِماتِ العِبادة!

****

## محمد المزروعي[1]

### تطير الملائكة

- كنتَ تنتظر هناك
لا تُفارقكَ العتبة
أو يمحو لكَ ليلٌ وراء ليل
ونهارٌ وراء نهار
صورةً ممدودةً لروح
لجذع روح
- هل شربَ من فمكَ أحدٌ
سوى تقلبات المزاج
حينما يسطير القمر على ماء جسمْك؟
- كنتَ تبتسم
كنتَ سعيدًا
تتصرف كطفل
تحاول أن تمدَّ رأسكَ
لتحصل على شيء ما... منِّي

(1) محمد المزروعي: أبو ظبي - الإمارات (1973)، من دواوينه الشعرية: في معنى مراقبة النار (1986)، اللاموس (1990)، لكنك أنت يا آدم (1998)، بلا سبب لأننا فقراء (2009).

أنا

تجاهلتكَ

وكأنني لم أرَكَ

لم أكن أريدُ أن أواجه عينيكَ

لأن عينيكَ كانتا تسألان كثيرًا

تجري

و – ما لا يراه أحد –

تتخبط قدماكَ في حيوانات

تفرُّ منكَ،

نصفكَ تُغطيه عيدان القمح

وروحك عارية.

****

# محمد عبدالله البريكي[1]

## على صراط الرؤية

عبثًا نحاولُ أن نفكَّ
حصارَ هذا الجاثمِ المجنونِ
فوق عيونِنا
عبثًا نفتشُ عن عيونْ
وكأننا عشبٌ
سيأكلُهُ جرادُ الخوفِ
نركضُ في الظلام بلا مدى
والضوءُ
في هذي المدينةِ كالغريبْ
لا كونَ في هذا الشتاتْ
لا ظلَّ يمنحنا السكينةَ
لا سماءْ

لا شيءَ يسبحُ في الضبابْ
اللافتاتُ بِعُريِها

(1) محمد عبدالله البريكي: الشارقة – الإمارات، من دواوينه الشعرية: بيت آيل للسقوط (2012)، بدأت مع البحر (2016).

أضحت ستائرَ للغيابْ
شجرُ الشوارعِ أذنُهُ
عشقتْ أنينَ العابرينَ على العذابْ
والشارعُ المزحومُ سجّانٌ
يكبِّل طيشَ من ينوي العبورَ
على صراطِ الرؤيةِ العرجاءِ
ما هذا الضجيج سوى
الصراط المستقيمْ

حتى الرصيف يخافُ
من سيارةٍ عمياءَ
تزحفُ نحو من سُجنوا
على ضلع الطريقْ
يا خالقَ الجسدِ المكبَّلِ في الظلامْ
من دون ضوءٍ يغسلُ العينَ
التي تجتاحها سحبُ الرذاذِ
سيُصبحُ الكرسيُّ مغناطيسَ
للجسدِ الذي يغفو عليهِ
بقلبنا المنسيِّ في هذا الحطامْ

☆☆☆☆

## تساقطَ منّي

بين مرآةِ دمعتي
كنتُ ظنّي

لا أبالي بما تساقط منّي
يسكتُ العقربُ المشاغبُ
دومًا
في بدايات كل نزفٍ
يغنّي
كدتُ أرمي بصورتي
من رداها
فتهاويتُ عن رداها وعنّي
قشرةً تحت مائها
كان وجهي
وأنا قبل مائها لم أكُنّي
لم تَخُنْ هذه المرايا
صباها
وأرى أن دمعها لم يخُنّي
حدثتني
وكان في الغيم وجهٌ
حينها كنتُ
إنما..
لستُ منّي

☆☆☆☆

## جاءهُ الذئب

تفسّحوا في مجازي
يا أحبائي

وحدّثوا الرملَ عن تكوينِ أضوائي
وسارعوا..
إنني في بدءِ بسملتي
آنستُ نارًا
وكان البردُ صحرائي
وكنتُ أركضُ
والتاريخُ يَلبَسُني
توغُّلًا في مفاتيحي وأنوائي
أسابقُ الذئبَ..
أعدو قبل أن يصلوا
إلى أبي بقميصٍ ليس من مائي
وأدخلُ السجنَ
لكنْ ليسَ لي صفةٌ
إلا لأنَّ دمي
قد ملَّ إروائي
أحدثُ الرملَ عن ظلٍّ خلوتُ بهِ
وكان في الرملِ
مشدودًا بأخطائي
خلعتُ عن لغتي أسمالَ دهشتِها
ومرّغَ الرملُ
إعيائي بإعيائي
أرى السماءَ بلا ظلٍّ تُلحفُني
وتحتي الأرضُ

لا ترضى بإغفائي

يا نائيَ البوح شيِّعْ صمتَ أسئلتي

فمذ حلمتُ

وحرفي كان إمضائي

لقد غواني الذي أخرجتُهُ بفمي

ولم يُحَدِّثْ عزيزَ القوم

عن دائي

وعشتُ في السجنِ

لا أدري بأيِّ غدٍ

سيحتفي بتراتيلي

أحبائي

****

# منى مطر[1]

## فاتحة الصدر

كانت تخدمك ملكة من ملكات التاريخ

ودون أن تعلم..

تمسّد الرأس

تقرأ

ألم نشرح

على فاتحة الصدر

تخيط ثقوب الهواء

تعيد ترتيب الأشياء

خارج الجسد المنتهك

ليتسنّى لها محاورتك بامتياز

أكفُّ

ما تعودت

إلّا مداعبة الراحة

ما تعطّرت

إلّا بندى الورد

(1) منى مطر: الإمارات (1959)، من دواوينها الشعرية: أوراق الماء (د. ت)، تمائم الورق (2012).

ملكة كل العصافير الصغيرة

لم يشع رأسها

إلّا بشمس الحنّاء

ولم تغتسل قدماها

إلّا بماء المسك

ولم تستدر مقلتاها

إلّا بدورة المرود

وهو يخط الإثمد

لزرقاء اليمامة

هذه

التي رأت كل شيء

ولم تر شيئًا

جمرٌ لا نهائي

يسبقني قلق الخليقة..

يسوق أصابعي لجمرٍ

لا نهائي

أمضي

وأنا أعرف تمامًا

كما تلك العرّافات

عصا الأيام المقبلة

بأنني

قابضة لا محالة

وبكلتا يديّ العاريتين

على

لحظات برقي الكاملة

تلك التي

لا يهبها المطر

إلا

لورثته

****

# هدى السعدي[1]

## أول العنت

غضبٌ شديدْ

يجتاح شريان الوليدْ

في عتمة الرحم المنوَّر بالظلامْ

في ذلك الكون

المدبلَج وَفق (إيزو) القدرة العليا

قياسًا.. لا يقل ولا يزيدْ!

ذاك الجنينُ الغاضبُ الآتي

يكوّر نفسهُ

كي لا يجيء لعالَم

لابد للأنفاس في قانونهِ

من حمل دمغات البريد!

☆☆☆☆

الأم تزفر روحها..

والطفل يلعق نبضه

متمسكًا بقرارهِ

أن لا يزجّ بنفسهِ

---

(1) هدى السعدي: أبو ظبي، الإمارات (1977)، من دواوينها الشعرية: دموع البنفسج (2004)، أبجدية البوح الصاخب (2008).

في عالم القرَفِ الجديدْ

عيناهُ مغلقتانْ

تتجمع الأطراف

خوفًا

والقوابل تستجرُّهْ

والشقاء يلوح شرُّهْ

والهينماتُ تموج بالفرح الغبيّ

تزف بشرى للأب المشغوف

بالنبأ السعيدْ

والغيب يضحك ساخرًا

إذ ما هنا بيت القصيد!

☆☆☆☆

تتقاذف الأيدي اختلاجات الصبيّ

: طفلٌ سعيدْ..

: عيشٌ رغيدْ..

: عمرٌ مديدْ..

: عزٌّ تليدْ...

نبضات قلب الأم

تخفت في تجاويف الوريدْ

يتمدد الجسد البليد

ويدب في النار الجليد!

☆☆☆☆

وهكذا...

بالرغم منه

يُسَلَّم المسكين

– أعني الطفل –

للأسف الشديد!!

****

# الهنوف محمد[1]

## بحث

بحثت عن الله

فوجدته في قلبي

بحثت عن قلبي

فوجدته هائمًا

يبحث هو الآخر

عن بقعة للسجود

☆☆☆☆

## أمومة

الفلاة

قد تكون قبرًا أو مستقبلا

نردم فيها أمانينا

أو

نزرع فيها ورودًا قصار القامة

قالوا

(1) الهنوف محمد: دبي – الإمارات، من دواوينها الشعرية: سماوات (1996)، جدران (2005)، ريح يوسف (2012).

إن الصحراء تعلّم

كيف يلبس المرء ثوب الزهد

كيف يقيس ما تبقّى

من ظلال الشمس بوثن أو سلام.

الفلاة

أنثى لا تعرف

كم تبقى لها من الصلوات أو من الأمومة

قيل

إن الأمومة نسجٌ

فرحٌ، موتٌ، حرائر

مثنى (مثنة) المعنى

لا تنفرد بها إلا من كانت

تمتلك ماءً، وقطيع حاشية...

☆☆☆☆

## مثاليات

عندما أموت

سوف أسترخي طويلا

ربما

واضعة رجلي على الأخرى

أو مستعدة

لأقف شامخة في يوم الحساب

عندما أكون صائمة

أفطر على الشعر

ليتغذى كُنه روحي

مثالياتي.. في زمن التجرد هذا

شررٌ.. وهمٌ للاختلاف

هل.. أُنحر لأكسب نفسي

أم.. أُجرَّد لأركع للسحاب؟

☆☆☆☆

## إملاق

هيت لك

قالتها حين شاءت

أن يكون للدلال

فَلَكٌ آخر

خرجت المفردات

من فيئها إلى ظل الياسمين

نمت وصارت أطفالًا كالملائكة

كانوا أحد عشر موقدًا

إلا واحدا

سقته من ربيعها

لكنها خافت الإملاق

الإملاق

حجة الضعفاء

حجة المرتدين من أنفسهم إلى أنفسهم..

****

(2)

# شعراء من

# مملكة البحرين

## إبراهيم شعبان[1]

### السِّرُّ العظيم

في مدى عينيك يغفو الكونُ
والأزمانُ والسّرُّ العظيمْ
في مدى عينيك حار العِلمُ،
والإيمانُ والعقلُ السليمْ

☆☆☆☆

### الشِّعْرُ المدّور

كلُّ شيءٍ فيكِ يحتاجُ لشرحٍ
بلغاتِ الصمتِ، والحسِّ المصوّرْ
كلُّ شيءٍ فيك لا يوصفُ
بالنثرِ، ولا النّصِ
ولا يوصفُ بالشّعْرِ المدوّرْ

☆☆☆☆

### التصوير

أنا لا أقدرُ أن
أبلغَ هذا الحُسنَ بالرسمِ

(1) إبراهيم شعبان: البحرين، من دواوينه الشعرية: قدري (1991)، المرأة ترفض الصلح (1993)، على حواء التفاحة (1994)، مع الحب وطن (1994)، ليس للقلب حبيب واحد (1997)، سبق الحبّ العذل (1998)، هزي إليك بقلبي (2000)، فجر الكلام (2001)، زبد العدمية (2003)، عربائيل (2006)، محفوف بالمشاعر (2008).

ولا حتى بروحي الشاعرهْ

فدعيني أبدأُ التصويرَ

مبهورًا بعينِ «الكاميرا»

☆☆☆☆

## النقاب

وجهكِ المعبود لكن

كيف لي أرضى النقابْ؟

فاكشفي لي عن إلهي

لم يعد حولي حجابْ

وجهكِ الهادي لقلبي

بل غدا «فصلَ الخطابْ»

☆☆☆☆

## كلُّ المذاهبِ

بيني وبينك بعضُ

الحبِّ،

الوصفِ،

وبعضُ العناء

بيني وبينك كلُّ المذاهبِ

وربُّ العَمَاء

☆☆☆☆

## الأثير

ليس بالإمكانِ توجيهُ أحاسيسي
ولا برمجتي في الحبِّ والشِّعْرِ
على قرصٍ صغيرِ
إنّني لستُ صدى غيري
إنّني ربُّ ضميري
ليس بالإمكانِ تفسيري
بنهجِ «ابْن الأثيرِ»

☆☆☆☆

## المياه الساحلية

لم تعدْ ما بيننا أرضٌ
ولا بحرٌ
ولا حتى حدودٌ أوليّهْ
لم يعدْ ما بيننا
إلا صلاةُ الجسمِ
بل أدعيةُ العشقِ التي
تكنزُ عُرفَ الجاهليهْ
لم تعدْ ما بيننا
حتى المياهُ السَاحليّهْ

☆☆☆☆

# غِمْدُ الجراح

ليس في قولي مُزاحْ
ليس في هذا مُزاحْ
سوف آتيكِ في يومٍ
حينما تجترني الأشواقُ
تهديني الرياح
أنا لن أصغي لعقلي
أنا لن أنظرَ للوقتِ
مساءً أو صباحْ
سوف أمضي في جنوني
فأنا غِمْدُ الجراحْ
رغم أَنَّي أعرفُ
القانون نصًّا
رغم أنِّي أعرفُ الشرعَ
حرامًا أو مباحْ
هيئي نفسكِ للأخطارِ،
للموتِ على زندِ الهوى الكافرِ
من رأسِ الرماحْ
استعدي لكلامِ العُهرِ
للعزفِ على لحنِ الزنا الشرعي
متى اشتدَ الصياحْ
مارسي العنف معي في الضَّمِ،
في التقبيلِ

في الأمرِ المتاحْ
أقبلي نحوي كما ثورةِ شعبٍ
فيه قد زاد الكفاحْ
حرّضيني كي أنا أذبحُ خوفي
فوق سيفِ الانشراحْ
لم أزل من يومِ ميلادي
أصلي لإله الحبّ في ثوبِ الصلاحْ
تعتريني حالةُ الصوفي
إذا ما اجتاحَ أفكاري
ظلالُ امرأةٍ خلف الوشاحْ
عُقدةُ الشرِقي مازالت وروحي
تتقي رمشَ المِلاحْ
عالجيني من خطايا الأمس علّي
أرجعُ اليوم سليمًا
في مرايا الانفتاحْ
طوقيني – ها هنا – شَوقًا
هناك اعْتصري جسمي
أنا في الحبِّ كُلي مستباحْ
أحرقيني بشظايا العطفِ إنّي
لم أزل أبحثُ عن موتي
وعن جرحي
عن حبٍ كبيرٍ
يرسمُ اللونَ على خدِ البطاحْ

طوِّقيني بحبالِ الشوقِ

بالتحنانِ

بالكف التي تغلي نكاحْ

طوِّقيني بالهوى المجنون إنّي

أرتضي الحبَّ إذا كان اجتياحْ

☆☆☆☆

## الواعظون

كلّما تغير هواء العقولِ

ازدادَ الإنسان رُقْيًا

أما في بلدِ الواعظين

فيزدادُ فقْرُ الهواء

☆☆☆☆

## الدعاء

توقفوا عن الدعاء

الأرضُ لا تميزُ بينكم

منذُ القِدم

الخائفون يؤولون وجعَ التغيرِ

لا أهلُ «عادٍ» يعرفون عزرائيلهم

ولا «ثمودُ» استنطقت شرًّا

توقفوا عن رحلةِ النجوى

يتثاءبُ المعبودُ خوفًا

وعلى يمين الأمس هناك أشباحُ
تقودُ الحملةَ الأولى
وعلى شمالِ اليوم هاهنا
مليشيا العمائم تنمو
تلغمُ دربَ الصمودِ

☆☆☆☆

## وعد الوصول

سوف يبقى الحبُّ
والإيمانُ في روحِ العقولْ
سوف ينمو أملُ الكائنِ
في كلِّ الفصولْ
سوف نبقى في تحدٍ
نرتجي وعدَ الوصولْ

☆☆☆☆

## فجأةً

فجأةً أَصبحتِ غيمهْ
تمطرُ التوبةَ
في أرضِ الجريمهْ
فجأةً
أصبحتِ بالفتوى عليمهْ

☆☆☆☆

## صيف الحريرِ

لا اختْلافُ سوى
في الشكل ما بين «ربابِ» الشرقِ
أو «كارين» في الغربِ المثيرْ
إنها حواء ذاتٌ واحدهْ
في صحاري الماءِ
أو صيفِ الحريرْ

☆☆☆☆

## وجه الحقيقة

خلفَ ألوانِ الشعاراتِ
هنالكِ البحثُ عن وجهِ الحقيقةْ
ألفَ شكلٍ يحملُ الإنسانُ لكن
ليس للمعنى حقيقةْ

✷✷✷✷

## أحمد رضي[1]

### الغبارُ

سيدُ الأرضِ والسماءِ
يشدُّ المكانَ المطمئنَ من خياشيميهِ
بصنارةِ الذراتْ،
حفيدُ الرمل
بنى مجدهُ على المدينةِ بتاجِ الشحوبِ،
بصولجانِ الزفيرِ الرمليِّ
صيَّر شمسنا المقدسةَ شقراء كـ(مارلين مونرو)،
يا لهذا الطحينِ الهاطلِ من يدِ الخبازِ الماهر
على عجينةِ الأرض كيفَ مطّط المسافاتِ
ببركةِ الغامضِ الذي فيهِ،
يا لهذا الثلج النادفِ من خصلاتِ الصحراء
كيفَ بعثر في الأرصفةِ العشائرَ
وفي مقاهي (ستاربكس) القبائل الجوالة
الغبارُ الإلهُ،
يباركُ القراطيسَ بهبوبهِ الخفيفِ
ليمنحها ختمَ القدسيةِ

(1) أحمد رضي: البحرين (1981)، من دواوينه الشعرية: طعم شفاهك (2006)، تراتيل الخلاص – ما قالته الآلهات للرائي (2008)، نابزًا إلياذة الشطرنج (2010)، مدائن ما بعد الكارثة (2016).

ليهب الغابرينَ مفاتيحَ الحاضر.
تسللهُ الماكرُ
يفضحُ إهمال أربابِ البيوتِ،
يهدي الكناسينَ العبثَ ساخنًا
كضربةٍ على القفا
الغبارُ الإلهُ،
جنتهُ الظلُّ وجحيمهُ الربو والسعال،
هبَّ غاضبًا كأشباح عمياءَ
ليلقَّن (الكونكريت) درسًا في الهباء،
ليذكّر أهل المدينةِ بنفيرِ النهبِ
وصيحاتِ السلبِ من أحشاءِ منسيةٍ
في صحراء منسية

☆☆☆☆

## ريشة

لمحت ريشةً سوداء
هنا!، على طاولة المكتب منتصف الليل
لم تكن سوى ظلِّ القلم، فابتسمتُ مطمئنًا:
ليست سوى قصيدة، لا شيء أكثر.
وبما أننا لسنا في ديسمبر
وليس لديَّ تمثالٌ لآلهة الحكمة
فلن يطرق غرابٌ نافذتي، أبدًا بعد اليوم
لكنَّ طرقًا على النافذة،

أقلقني
لأني أعرفُ ما سيحدث،
أيعقلُ أن أكون داخل القصيدة ذاتها
في المخيلةِ ذات الريش الأسود «لإدغار آلان بو».
عندما فتحت النافذة، لم يكن سوى ظلٍّ صغيرٍ كئيب،
لا شيء أكثر
رفرف الظل، حطَّ على ساعة الحائط،
فتوقفتْ، لا شيء أكثر،
قلتُ:
هذا تغير طفيف في الحدث،
لعلهُ يساعدني على الخروج من حبكة القصيدة
فأجاب الظلُّ: أبدًا.. ليس بعد الآن.
فكرتُ: ربما إن عرفتُ تأويل القصيدة،
أو نفذتُ في البياض بين سطورها
أستيقظ من هذا الحلم الغريب
فأجابَ الظلُّ: أبدًا.. ليس بعد الآن.
ربما إن قرأتُ المزيد من شروحات القصيدة،
أجد فكرة بيضاء
تبعد هذا الظل الجاثم على الوقت
وكمن يسمع أفكاري، أجاب: أبدًا.. ليس بعد الآن.
وإذ تعبتُ من كثرة التخمين، قلتُ للظل: أتكون الموت
«انتبهت لغباوة الفكرة عندما نطقتها»
لكن الظلَّ بذات الصرامة أجاب: أبدًا... ليس بعد الآن

☆☆☆☆

# مِتراس

نعالٌ مبعثرةٌ

كان لها قبل قليلٍ

أقدامٌ فتية

ولا شيء سوى صمتِ الشارع

ومتراسٌ وحيد يتأمل بلا اكتراثٍ..

هيجانَ الغيم السام.

أيها المتراسُ:

يا سريرًا تشقق من عتة الأحلام المؤجلة

يا جذع نخلةٍ تستلقي بينما شظايا الخرطوشِ

تلمع كالقلائد في صدرها الأسمر

يا كرسيًا يصرخُ في النهضةِ أن تنهض

يا حاويات القمامة المليئة بالحسكِ

وحفاظاتِ الأطفال والكتبِ المدرسية،

وقشور الروبيانِ التي هي خواتم الخطوبة

يا بقايا الطابوقِ التي تصطفُ

لتبني جسرًا من صهيلٍ أخير

نعالٌ مبعثرةٌ، كان لها قبل قليلٍ، أقدامٌ فتية

فيا أيها المتراسُ

أجِبْني

أَعرقٌ أنتَ في جبين حاملٍ

ساعة الطلق والولادة؟

أم زفرة القروي المعروفة عند الملل؟

أو ربما، السدُّ أنتَ في مصبِّ الحديد؟
أو بالأحرى، هندسةُ الفتيانِ العفوية
عندما يلهون مع السماء؟
ولا شيء سوى صمت الشارع
وأقدامُ فتية
سيكون لها
بعد قليلٍ
نعالٌ من الطوفان

****

# إيمان دعبل[1]

## قمران معتنقان

سارا على قلبي
وما وقفا..
قمرانِ..
ليت بروحيَ اعتكفا

ناديتُ أن لا تعجلا
بكيا..
واسّاقطت رؤياهما كِسَفا..

من لؤلؤِ الفردوسِ دمعهما
يا ما على خدّ السّما ذرفا..

مازلت أتبعُ وهجِ خطوهما
مما تناثر..
أجمعُ الصّدَفا

(1) إيمان دعبل: البحرين، من دواوينها الشعرية: ما لمحته زرقاء الخيال: تجليات وإشراقات (2015).

وأُعاتبُ الدّرب

أتّبعتهما؟

باللهِ كم عثرا؟

وكم زحفا؟..

وأُسائل النخلات

هل عبرا من هاهنا؟..

أستخبرُ السّعفا..

هل ناحَ طاهرُ بين أذرعها

ومُطهرٌ أين اتكا وغفا؟

عبرى أهزّ بجذع حسرتها

قالت: على وجلٍ بي التحفا

: من كلّ عينٍ كنت حارسةً

وأمام عيني..

ويحي..

اختُطِفا

وقف الفراتُ يُصيح مختنقا

: مرّا على عطشٍ:

وما ارتشفا..

: قمران معتنقان

ليتهما من منحرّ الأقداس

ما قُطفا

: رُميا بأحضاني

كأنهما في كل مهجةِ قطرة

نزفا

مازال نعي الريح يعصفُ بي

..: مَلَكانِ

.. ماذا يا ترى اقترفا؟!

☆☆☆☆

## مرة كنت.. وكان الوصل حلوى

قدحُ قلبي

ألا اسكب لي

دنان الوصلِ أروى

رشفةٌ

من شفتي الحلم لا تكفي

ولا حتى قناني الشعر

لو صُبت

فهلا تزرع الكرمة تمتدُ على ثغريَ نجوى

ها هو اللحنُ يهزّ الروحَ
والرقصةُ تشتدّ كما حلقة ذكرٍ للدراويشِ
وما أطربني العزفُ
ولا السكرةُ قد دارت برأسي
غير أن الروح نشوى
: مددٌ
صحتُ
: أنيسُ النفسِ
صوتُ الوجد دوّى
قل لطوسٍ.. يا لها شمسكِ
ها.. يا جنة الحافين والجوعى
وليوان المساكين
سأجلو الدرب
أُمحى في مجاز الضوء
أطوي ما وراء السرّ والملموس والإمكان
أندك مع الأملاك
ما كنتُ لأغوى

جئتُ أستشرف تلك النظرة الأبهى
سخاء الكفّ إذ تُزهرُ
ما صاغ من الجودِ وسوّى

للرضا

أهمسُ

لا بل دون صوتٍ

هو يدري

آه.. كم ياربّ أهوى

طفلةٌ كنت أدقّ الباب في عيني شكوى

مُرّةٌ كنتُ

وكان الوصل حلوى..

☆☆☆☆

## نضم بتول

[مجزوء الوافر]

أنـــاجــيـــهـــا ..: لـــهـــا الـعـتـبـى

ولـــــي الــــوحـــيُ الــــــذي يَــصْــبَــا

إلـــــــى فـــــــــــــردوسِ مـطـلـعـهـا

ســــمــــــاواتـــــي مــــضـــت تـعـبـى

أُحـــــــشّـــــــدُ دهـــشـــتـــي سُـــحْــبــا

أُســـــاقــــــطُ أدمــــعـــــي شُـــهْــبــا

هـــنـــاك عـــلـــى امـــتـــدادِ الـشـو

قِ أتـــــــركُ خـــطـــوتـــي نَـــهْــبــا

تَـــخَـــاطَـــفُـــنـــي جـــهـــاتُ الـحُـــلْـــ

ـــــمِ تجـــذبـــنـــي لـــهـــا جـــذبَـــا

شـــمـــالُ الـــضّـــلـــعِ كـــالـــبـــلّـــوْ
رِ تُـــكـــســـرُ آيـــــةُ الـــقـــربـــى
وشـــــــــرقُ ضـــــــــراوةِ المـــســـمـــا
رِ يـــحـــفـــر فـــــي الـــسّـــنـــا ثُـــقـــبـــا
جـــــنـــــوبُ الـــــفـــــقـــــدِ كـــوثـــرهـــا
عـــلـــى أعـــتـــابـــهـــا انـــصـــبّـــا
أحـــــــدقُ فـــــي انـــطـــفـــاءِ الـــشّـــمْـــ
ـــسِ قـــبـــل أوانِـــهـــا غـــربـــا
وأكـــــتـــــمُ صـــــــوتَ بـــوصـــلـــتـــي
لـــتـــســـمـــعَ لـــهـــفـــتـــي الـــقـــلـــبَـــا
وأمـــــحـــــو وجـــــــهَ خـــارطـــتـــي
لـــتـــرســـمَ وجـــهـــتـــي الـــدّربـــا
فـــبـــين الـــــروضـــــــة.. الـــتـــفـــا
حُ فـــــي أنـــفـــاســـهـــا هـــبّـــا
وبـــــين بـــقـــيـــعـــهـــا المـــأســـوْ
رِ ألمـــــــحُ ظـــلّـــهـــا غـــضـــبـــى
عـــلـــى صـــــدرِ الـــنّـــبـــوةِ ســـرْ
ـــرهـــا الـــقـــدســـيّ قـــد شـــبّـــا
مـــغـــيـــبـــةٌ حـــكـــايـــاهـــا
ومـــا اسْـــطـــاعـــوا لـــهـــا نـــقـــبـــا
كـــيـــوســـف حـــيـــنـــمـــا مـــكـــروا
بـــــهِ واســـتـــلـــهـــمـــوا الجُـــبّـــا

وجـــــــاؤوا يُــقــســمــونَ عــلــى الــ

ــقــمــيــصِ قــمــيــصــهــا كِــذْبــا

أكـــــــــادُ أشــــــــفُّ نجــــواهــــا

وأدخــــــــــلُ حُــــزنــــهــا الــرّحــبــا

✱✱✱✱

# بروين حبيب[1]

## عندما تكون هناك

في البدء كان القلب

وكانت النار

قال لي الواقف قرب النار:

أنتِ صلصلة الليل.

قلتُ.. عندي حقيبة من زجاج

طويت فيها ملابسي

وأيامي

وطويتُ المسافات.

☆☆☆☆

لماذا كلما كنتَ هنا

رأيتُ كلماتي كأسًا فارغة

في خزانة اللغة.

وفي وجوه الندماء

واحدًا واحدًا..

(1) بروين حبيب: البحرين، من دواوينها الشعرية: رجولتك الخائفة طفولتي الورقية (2001)، أعطيت المرآة ظهري (2009)، الفراشة (2012).

تعرّفتُ جهلي
لابد إذًا من فراغ أعمق.

☆☆☆☆

## وجهان

في نشوةِ الليل،
هنا،
أنتما على أطراف الخطيئة
صوتان في دم التجربة
وراء نعاس الملوك،
في فسحة الخراب، على عزف مختلس
لكما غابات النرد مطرزة بالأنقاض،
ونيسان الطارقين على شبابيك اليسار.
لنا جوع شاغر في أضرحة الرمان،
لنطوف بذنوبنا في قرارة السيول.

☆☆☆☆

## ليلة رأس السنة

(1)

الواقفون جمهرة كسيحة
قلوبهم النحيلة موشاة بأشواق مضمرة

ها هم يشعلون الطاولات

(2)

في يوم كهذا أعاند الغياب

لا أستعيد زعفران وجهي..

وما أن يطوي الليل نحيبه

حتى يخرج من حبري رماد السنوات.

(3)

الميلاد

نصف رجل وبقايا امرأة.

(4)

الليلة يرتدي العالم قناعه السنوي

(5)

أسهر

في خدر الوقت.

☆☆☆☆

## الغريبة

اتْركْ مرفقي،

اتْرُكني،

أمرُّ إلى فؤادي...

وحدي، هنا، في شمس أيامي،

وفي ظلِّ البنفسجِ

ضوءَ أمسيةٍ قديمة

لا وجهَ لي،

لا اسمَ،

لا وطنَ يلمُّ ترابَ أغنيتي

اتركني، هنا، في غربتي الأولى

وفي شمس كلامي

لي من شذا اللغة الغريبة

عندما يهوي المساء

على فؤادي

باءٌ بكت راءٌ

وواوٌ أورقتْ ياءً على الألواح

والشمسُ خمرةُ فكرةٍ في كأسِ نونْ.

****

## جاسم الحاجي[1]

### أمنية

تعال

انهض

لا يروعنك كتف الليل

قف عند الدكة المحاذية للشمس

واجمع أحزمة الضوء

اجلب اللهب المترنح على هوية تدخل في جوف المطر

على حلقات الهواجس

تعال

ثب

صل بشظاياك المترعة جامع الصبح

افقأ العتمة

تعال

انهض

لا تمحق عند الهلال

لا يسقطك القصر...

☆☆☆☆

(1) جاسم الحاجي: المنامة – البحرين (1966)، من دواوينه الشعرية: غبار الظل (2002)، باب الصمت (2007).

## قرطاس الكتاب

كتابك، أوقفته عند المربض
تركته خارجًا
وقفت وفي جيبك القرطاس
ألقيت بشحنتك القا ع وأشعلت الأخرى
وهمست إلى النادل:
«اسقني كأسًا وطنيًّا
اعصره في ذلك القمع،
روضّه
رجّه بين يديك،
اسقني الماء الصاعد من الجوف
عدت توًّا من الرحيل
آه.. أوقفت كتابي هناك
بشرِّه المثقل من خلف الحاجز يقول..
من كان في كنف الصحراء
المقابلة للحانة لن يُبرأ الوحشة
لن تثنه الدهاليز،
من عَهِد إلى البيد الأخرى السبات
عليه وبالًا من رقائق الفجر الفاحش
لن يسكن في القرطاس يومًا
لن يُكتب يوم تُملأ السطور..

☆☆☆☆

## حانة

ليسَ هناكَ مفرٌّ من الصدأ
من حائطَينِ يمتزجانِ بالظّلامِ
من وحدةٍ خرساءَ،
في حانةٍ
تسكنُ على مشارفِ التيهِ

ولا جهةً للضوءِ
لا شرارةً تلهبُ،
الماءَ وحدَهُ يتجاسرُ
ثمةَ نزوةٌ تختلجُ فقاعاتِ الغابةِ
وكمأٌ يغطي العشبَ
ورائحةُ حبرٍ تنزلقُ من أجسادِ الشجرِ
الناسِكُ في جلبابِ المطرِ
يتوخّى رذاذَ التمرِ
وشهوةَ القلائدِ ويمضي

☆☆☆☆

## خلخال الغيمِ

أسوارٌ من نشيجِ الذهبِ تتعانقُ
شذورُ راقصات تميلُ حيثُ القرصُ يذهبُ
أرديةٌ عاريةٌ تستترُ بماءِ الريحِ
أقبيةٌ تمطرُ قضبانًا

موتُ يلازمُكَ

يصاحبُكَ

كخلخالٍ يجتزُّ قدميكَ،

كقرطينِ غاضبَيْنِ

يبعثانِ فيكَ الفقدَ

حذاؤكَ مشحونٌ بمساميرَ شتَّى

بخيالٍ أجشٍّ

زائفٍ

عاصٍ..

توقَّفتَ،

تلهثُ

تولغُ في آنيةِ الغيمِ

وفي حبلِكَ جأشٌ لا يخشَعُ.

ذاهبٌ إلى المرعى القادمِ من واحاتِ البحرِ،

إلى تمائمِ المزنِ الضالعِ في بريقِ الحديدِ

إلى اللفافِ المبتلِّ

المتفصِّدِ سبائكَ الانتظارِ

ذاهبٌ حيث تتجرَّدُ الشفراتُ

وتسبلُ

إلى القواقعِ في احتضارِهَا

وحينَ تُسألُ.

☆☆☆☆

# حقيبة المهاجر

خباؤُكَ رجراجٌ يحلُمُ بالزرعِ
يجنُّ مع الليلِ
يزحفُ في الخنادقِ
حديدُكَ نيّءٌ
مغطَّسٌ بالخَيشِ
جحيمٌ في رأسكَ
هوامشُ كتاباتٍ على أبنيةِ المدينةِ
خُذْ بكلتاكَ الحقيبةَ
لا تلكزْ خائنَتَهَا
لا تُلزِمْهَا الصمتَ
ثمَّةَ مسعورونَ يقتفوكَ في دُجى الأجندةِ المهاجرةِ.

****

# جمانة عوّاضة[1]

## ولعشقي.. فأل زُلِيخا

(11)

وكان القلب

يجر

طرف ردائه خيلاء...

إلى أن..

أسبل الحبُّ عباءته..

فـ عثر!!

(14)

تتكثف فيني

كـ غيث في سحابة

وأستسقيك.. فتمنع

جُدْ عَلَيَّ..

بهطول النبض...

ولا توصد دوني

ممرات الشوق

(1) جمانة عوّاضة: البحرين، من دواوينها الشعرية: ولعشقي فأل زُلِيخا (2013).

إلى أروقة الروح

(17)

عمقك

بلا قرار..

وقد أنهكتني لججك

فـ دعني

بطوق الوصل أطفو

أو....

بقارب البعد أنجو... !!

(35)

غريب...

كيف أن حواسنا

تصبح فجأة

أكثر حدة..

فيصبح للماء طعم..

وتغدو للريح رائحة..

وتستحيل العتمة ضوءًا..

ويصبح الصمت

أكثر صخبًا..

ونكتشف أننا

نقبض بأيدينا..

على الهواء!!

(48)

على فنن اللقيا..

أقطف اللحظة..

ذكرى يانعة..

قبل أن تصفرّ أوراقها

وتسقط في خريف الفراق.. !!

(66)

ولا تقربوا قلبي..

إنه كان عاشقًا وضل سبيلا

(78)

وتنقر الذكرى قلبي

كعصفور أخضر صغير

يمارس منقاره على الخشب

(80)

وفي سيناء

كان الوعد الذي قطعته الغريبة مع

الرمل

وهي تضاجع ريح الصحراء

أن تعود ذات سواد

مكتملة مع البدر!

****

# جنان العود[1]

## قوارب ورقية

عندما تغيبُ عني
تغيبُ أغنيةُ الماء
ضُمني إليك..

☆☆☆☆

كُلما انتظرتكَ
سافرتُ إليك..

☆☆☆☆

لماذا كُلما مسكتُ يدي
تحولَ العالمُ لقطعة شوكولا سويسرية؟
وصارت العصافيرُ قلوبًا في السماء؟

☆☆☆☆

نَم بقربي
ودونما قصدٍ
ارتطِمْ بمُدُني البعيدةِ

☆☆☆☆

---

(1) جنان العود: المنامة – البحرين (1985)، من دواوينها الشعرية: كونشيرتو: نحو جهة مأهولة بالسلام (2012).

الخبزُ صار بائسًا، بعد أن صارت الساحةُ المجاورةُ
مكتظةً بالجيوش والهواء المُلثم!

☆☆☆☆

على الطريقِ
دُهس قطٌّ بمنتهى البساطةِ
وبمنتهى التعقيدِ راح دمُه يصبغُ أثرًا هندسيًا على كل الطرقات

☆☆☆☆

أشتهي رائحتك التي/
تسكرُني بالحُلم.

☆☆☆☆

صوتكَ قرويٌ جدا
شراشفكَ ملطخةٌ بالطلعِ الانفرادي
بالخطايا المريحة
السَع شُرفتِي بِعسلك..

☆☆☆☆

على سطحِ المنزلِ المجاورِ للمسجد
يجلسُ زوجان عجوزان
يأخذُها بحنانٍ نحو صدره
تُقبلُ أذنه بهدوءٍ، ثم تقول: «لو أني أموتُ الآن».

☆☆☆☆

يحضنُ بعضُنا الآخر
نتمنى لو نمتزجُ ككائن هلاميّ غريب لا يشبهُ سكانَ القريةِ ولا
الأرض ربما!

☆☆☆☆

قال محمود درويش: «سأصيرُ يومًا ما أريدُ»

خذلَ الشمسَ والزيتونَ حين رفعُوا نعشَه!

☆☆☆☆

لم أمسَس النجومَ إلا حين عَرفتك.

☆☆☆☆

قد أتغيّبُ عن العمل..

لأن أصابعكَ ومنذ الفجر تكتبُ أغنيةً عند خاصرتي!

☆☆☆☆

حين تمطرُ

ثمة من يستظلُّ بصوتِ حبيبتهِ!

☆☆☆☆

آه.. كم أحبُّ العملَ

فبعدهُ.. ألقاك!

☆☆☆☆

لولا الإشاراتُ المرويةُ لما

تأملنا!

☆☆☆☆

ما هذا الحبُّ الذي يجعلني أفكرُ في صنعِ مجسماتٍ تُشبهك

ترافقني إلى العمل، السوق، إلى الحياة!

☆☆☆☆

ألهذا كلما جلستُ وحيدةً

ارتديتُ غياهبَ عِطرك؟

ألهذا كلما غِبتُ عنكَ

تعدّ قمصاني وأحذيتي البالية؟

ألهذا تموتُ العصافيرُ

والسلاحفُ وحتى النباتاتُ المنزلية؟

وتئنُ حمامةٌ قربَ سريرِ غابتنا؟

كلما تباعدنا!

☆☆☆☆

«ألهذا كلما هممتَ بخصلةِ شعري.. انتفضَ الفَراشُ في حديقتي؟»

☆☆☆☆

سأتركُ المصباحَ مُضاءً ليلهيني عن بُرودةِ فَقدك في هذا الليل.

☆☆☆☆

في الحلمِ فقط

نرحلُ لأماكنَ لم ولن نذهبَ لها

نسيرُ في ساحاتٍ عالميةٍ

نشتركُ في تظاهراتٍ، عراكاتٍ، وثوراتٍ

وطنيةٍ وجنسيةٍ

لأوطانٍ نجهلها ولأجسادٍ لمحناها في إعلانٍ مَرّ منذ قليل!

أيها الشَّهيد..

كلما لاحَ لي جسدُك الطَّريُّ هذا..

تذكرتُ أنَّني

لا شيء

☆☆☆☆

سيجيءُ السَلامُ وسيكونُ نهارَ عينيك

☆☆☆☆

# خبزُ يكابر

– لقريتي السنابس

في منأىً عن الضوءِ المُجعّدِ
يرتديكِ هدوءٌ مراوغٌ
مأتمٌ أبديٌّ يطوقُ خاصرتِك
نساؤك يهبن السمكَ المعطر
أطفالكِ الكبار يختزلون مكيدةً مُواربةً للمساء
تثورين عشيّةً وتباغتُكِ أصابعُ الدخان
وهم... ما همهم بالدخان
يحضّرون شايهم ويأكلون خُبزهم
لأنهم...... ما همّهم بالدخان

يطوفون أروقةً تتمخضُ الحُبَّ
ينذرون الفجرَ للتأويل
يتناسلون بعدد حبات الملح
يشرعون النوافذَ المتعبة
يتجاهلون الحصار بعناقاتٍ سريعة
ينشرون غسيلًا في وجه الشمس
ورغمَ قيامة الألم
يحممون القرنفلَ برغوةِ سكر
عشوائيون كحبةِ رملٍ
كقبلةٍ صباحيةٍ

لأنكِ..

تألفين النرجسَ في أرواحهم
وروائحَ الحبِّ بعد الحرب مُنتشيان

☆☆☆☆

## فضيحةٌ أنتِ،

كعاشقٍ ترتطمُ عينه بالماءِ كُلما ابتسم!

غابَ البحر
غابَ جَدي
وسَأظلُ أُقنع نفسي بأنه ذاهبٌ للبحر
ارتقبُه قادمًا بانتصاراتِ السَّمك في يده
حشدُ من ضحايا السمكاتِ اليائساتِ من قبضتِه
يُودعهنَّ يَد جدتي
تقليهن بنَفَسٍ إلهي
تنثرهن على المائدةِ بمنتهى الكوميديا
فنغيبَ في الضحك.. في الأكل!

كامنًا.. مغمورًا.. بسيطًا.. شائكًا.. مجبولا بالحُبّ كانَ جدي

هكذا..
عرقٌ مبعثرٌ على الجبينِ الأسمر

فرحٌ فائضٌ في بَهو ظله
قلبُه شاغرٌ بسفرٍ جديدٍ
مولعٌ.. أو مأخوذٌ بليلةٍ بحرية

وهكذا أيضًا.. غاب في قبرٍ
لا يتسع بَحرهُ
لا ابتسامته
ولا حتى صلاته..

لم يمهلني الموتُ لأخبره
كم أنني أشتاقُ رائحةَ الشمسِ في حُضنه
جيبُه سيركُ المفاجآت
أصابعُه البيتُ المكتنز بشظايا الخشب
همهماتُ البحر تنسابُ كلؤلؤ يسيلُ على صَدره
نكاته الوشيكةُ دائمًا كما العطر الأنيق
كَفُّه الرَحبةُ كمعبدٍ قديم
لم أخبرهُ بعد
عن حلم جدتي الأخير
عن الموتِ الهزيلِ المشاعر
الـ لا يترفق بمسافةٍ.. أو جسد
يصفعنا بأجنحته المتحاذقةِ كلما أراد..

يدخلُ الغُرفَ عنوةً.. كعابرِ سبيلٍ جائع
يَهمُّ بالستائر
يلتهمُ ذكرانا

يسلبنا

قلبكَ العيد

ثوبكَ الأبيض

عشاءنا الأخير

طفولتنا الـ تشتعل كُلما رأيناك..

****

## حسن العلوي[1]

# زورقٌ.. على بحرٍ مُسافرْ

عندما اشتقتُ لصرخات القصائد..
قال لي صاحبيَ المهزوم:
آهٍ.. كيف تأتيك القصائد!
وحُروف الذهن تُشنقْ؟

ها أنا عدتُ من الساحلِ مشلولًا،
لأن البحرَ سافرْ
يتّمَ الحرفَ، وسافرْ
فتعالَ..
نحملُ اليقظةَ والحلم متاعًا، ونسافرْ..
ها هنا نفتضحُ العصرَ بألوان شقانا..
ونحّثُ الخَطوَ كي نعثرَ في الرملِ على
بقيا وسادهْ
فالذي في الذهنِ، حلمُ اخْضرَ غنى.. وفاتْ
وأنا وحدي تُنقيني العبادهْ..

(1) حسن العلوي: البحرين، من دواوينه الشعرية: سراديب (2013).

لم أجد غير البقايا

من حشاشات العجبْ..

كان للريحِ صراخٌ يشرئبْ

وطموحٌ – حُلمُ النائم في الليل – وصحبُ

وحَبوتُ

مثلما الطفلُ إلى مهدهِ يحبو

علني أُوصلُ آهاتي بذاك الحلُم.. بالصحبِ

بألحان الرياحْ..

وخزتني شوكةٌ في الدرب

آهٍ.. وكبوت

قبل أن يملأ أذنيّ النياحْ

ثم جاءت زخَّةُ الصمت وغطت صوتَ نوحِي

مَنْ تُرى يقتلعُ الصمت الذي كبّل روحي

بضمادات جُروحي؟

باعدتْ بين خُطاي

جزأتني

آهٍ، لو تُجمعَ أجزائي لأحبو وأفاوضْ

هل أُفاوض؟

أم أثور؟

لستُ أدري

صاحب باعَ حِراب الأمسِ بالذلِ،
فمن يجمعُ بالصوت حِرابه
والمواويل التي كانت تُغني، نسيتْ لحن الغناء
فأشرأبت علّها تسمعُ صوتًا

علمتها الريحُ رسمًا وكتابهْ..
هل بقى السُمّارْ
أم أنهم صاغوا ارتجاف الخوفِ والأشعار
قلادهْ؟
وغفوتُ..
ليس لي في هذه الدنيا سوى عينيك
والحُب المُعتّق
إن عينيك.. لهذا المُغرم المفتونْ،
هذا العاشق المجنون
هذا الحاكم المسجونْ،
زورقْ..

****

# حسين السماهيجي[1]

## لا حجاب

[مجزوء الكامل]

بَــيْــنِــيْ وبَــيْــنَــكِ لا حِــجَــابُ
أَنْـــــتِ الــكِــتَــابَــةُ والــكِــتَــابُ
وأَنَـــا الحُــــرُوْفُ يَــــرِقُّ فِـيْـهـا
صَــــحْــــوٌ.. يُـــــذَوِّبُـــــهُ الــغــيــابُ
خُـــطَّـــتْ عــلــى صَـــــدْرٍ شَــهِــيٍّ
مِـــنْ فَـــوْقِـــهِ سَـــالَ الــشَّــرَابُ
صَـــــدْرٌ عَــلَــيْــهِ مــن الــقَــوَافِــيْ
سِـــتْـــرٌ بِــثِــنْــيَــيْــهِ الــعَــذَابُ
أَهْـــفُـــوْ إِلَـــيْـــكِ كَــــأَنَّ قَــلْــبِــيْ
طَـــيْـــرٌ وَأَنْـــــتِ لَــــهُ إِهَــــابُ
وَكَـــــأَنَّمَـــــا عَـــيْـــنَـــاكِ مَـــاءٌ
وَكَــــأَنَّ شَــــهْــــوَتِــــيَ الــسَّــرابُ

---

(1) حسين السماهيجي: سماهيج – البحرين (1967)، من دواوينه الشعرية: ما لم يقله أبو طاهر القرمطي، (1996)، امرأة أخرى (1999)، الغربان (1999)، نزوات شرقية (2002)، يترك لهم أثرًا (2008)، على حافة البياض (2015).

إنّـــيْ انـسَــرَبْـتُ وَكَـــأْسُ قَـلْـبِـيْ
مِمَّـــا أَمَـــضَّ الــقَــلْــبَ صَـــابُ

أَجْــثُـــوْ وَوَيْـــلِـــيْ يَـــوْمَ أَجْـثُـوْ
عِــنْــدَ الحَــبِــيْــبِ ولا أُجَـــابُ

وَأَنـــا الـــذي جَـثَـتِ الـقَـوَافِـيْ
لِـــيْ.. مُـنْـذُ غَـــرَّبَ بِـــيْ غُــرَابُ

أَفْـتَـضُّـهـا صَـلِـفًـا وَأَمْـضِـيْ
عَـنْـهـا إذا الـتَـوَتِ الــرِّقَـابُ

وَأَرَى الــسَّـكَـارَى الـيَـوْمَ آبُـوْا
وَسَــبِـيْـلُـهُـمْ أَبَــدًا عِـتَـابُ

يَـبْـكُـوْنَ مِـنْ شَـوْقٍ عـلـى ما
قَــدْ فَــاتَ والــدَّهْــرُ اغـتِـرَابُ

آبُـــوْا إلــى بَـعْـضِ حَـيَـارَى
والــــدَّنُّ رَنَّــحَـــهُ الإِيَـــابُ

يـــادَهْـــرُ لا تَـعْـجَـلْ عَـلَـيْـهِـمْ
فَـوِصَـالُـهُـمْ مِـنْـكَ الـثَّـوَابُ

☆☆☆☆

## بيت يتيم

[البسيط]

ســأَلتُها قُبْلَـةً.. صَـدَّتْ ولـم تُجِبِ
كَـأَنَّـني فـي سـؤالِ العشق بعضُ نبيّ

☆☆☆☆

## عشقية

[الطويل]

تـقـولُ: إذا كــانَ المُحِــبُّ الــذي أرى
يـريـدُ كــلامًــا.. فـالـكـلامُ حــرَامُ
ويـا لـهـفَ قـلـبـيْ هـلْ يـحـلُّ لـهـا الـذي
تــرومُ... وهــلْ يـشـفـي المحــبَّ كـلامُ
فـيا مَـنْ تَــوَارَتْ خـلـفَ صَـمْـتٍ تَـبُـوْحُـهُ
وَشَــى بِـكِ عِـنْـدِي الـصَّـمْـتُ وهـو كـلامُ

☆☆☆☆

## أُنُوْثَةٌ مغايرة

أَهْمِسُ لامْرَأَةٍ
تَبْكِيْ بِجِوَارِ قَصِيْدَتِها
فَرَغَتْ، لِلتَّوِّ، النَّحْلَةُ
مِنْ مَصِّ بَقَايا دَمِيَ
انْسَحَبَتْ
لِلشُّرْفَةِ
لِلسِّيْجارْ
تُطَرِّزُ عَيْنَيْهَا
بِسَحَابَةِ دُخَّانٍ أَبْيَضَ
وَالْقِيْثَارْ
لا أَدْرِيْ
هَلْ يَرْتَجِلُ الوَقْتَ لِعَيْنَيَّ

أَمِ اللَّحظاتُ تُرَدِّدُ، في وَجَلٍ،
أَوْهَامَ الغُرْبَةِ
بَيْنَ الأَوْتَارْ
يا امرَأَةَ الرَّغْبَةِ
في غُرْبَةِ عَيْنَيْنا
قَافِيَتِيْ تَبْحَثُ عَنْ صَدْرٍ
لَمْ تُهْتَكْ
عَنْهُ الأَسْتارْ.

## وَحَّدْتُ ذَاتَكِ في ذاتي

[البسيط]

سَـمَّـيْـتُـكِ الــدَّمَ دَفَّــاقًــا بِــأَوْرِدَتِـــيْ
وشــاطــئَ الحُـلُـمِ المُـمْـتَـدِّ فــي لُـغَـتِـيْ
وَصُــغْــتُ فـيـكِ جُـنُـوْنِـيْ أَلــفَ قـافـيـةٍ
ذبـيـحـةٍ فــي طـفـوفِ الـعَـيْنِ والـشَّـفَـةِ
جـرى الـعَـرُوْضُ عـلـى أطـرافِـهـا شَــزَرًا
فـمـا اسـتـقـام لـهـا إلّا عـلـى صـفـتـي
فـكـنـتِ فــي مـفـرقِ الـتَّـاريـخِ خَـصْـلَـتَـهُ
مـعـقـوصـةً فـي الـشَّـظَـايَـا مـن مُـخَـيِّـلَـتِـي
وارتَـــدَّ مـنـكِ عـلـى الأدبـــار هـائـجُـهـا
وكـــان قَـبْـلَـكِ مـنـضـودًا بِـمِـنْـسَـأَتِـيْ
أنـــا نَــبِـيُّــكِ فــي مــعــراجِ آيَــتِـهِ
أَخُــطُّ فـي الـلَّـوحِ عـن جبـريلَ مَـلْـحَـمـتِـيْ

شَــرِبْــتُ مـنـكِ فـمـا أدري أفــي وَرَقِــيْ
عُـنْـقُـوْدُكِ الـغَـضُّ أم في الـتَّـاءِ مَـخْـمَـرَتِـيْ؟!
أم أنّ «رَيَّـــة» لـم تَـبْـرَحْ عـلـى قَـلَـقٍ
فـي سُـهْـدِهـا وأنــا أدعــو «مُـبَـرِّحَـتِـيْ»
شـربـتُ مـن عـيـنِـهـا مــاءً فـمـا انـطَـفَـأَتْ
نَــارِيْ ومـذ كـنـتُ كـان الـشِّـعْـرُ مِـجْـمَـرَتِـيْ
أدعـو «سـمـاهـيـج» فـي وِرْدٍ قـد اغـتَـسَـلَـتْ
بـه الـرِّيــاحُ الـتـي طَـافَـتْ بِـصَـوْمَـعَـتِـيْ
فَـكُـنْـتُ كُـلَّـكِ إذْ تـأتـين أكـبـرَ مِـنْ
جِـهـاتِـكِ الـسِّـتِّ فـي صَــوْتٍ بِـحُـنْـجُـرَتِـيْ
كُـلُّ الجِـهَـاتِ «سَـمَـاهِـيْـجِـيْ» مُـعَـطَّـشَـةٌ
إلّا أنـا فـاضَ نَـبْـعُ الـشِّـعْـرِ مِـنْ جِـهَـتِـيْ
يـذوبُ كُـلُّ صَـدًى فـي الـصَّـوْتِ عن حُـلُـمٍ
كـمـا يـــذوبُ نَــبِــيٌّ لَـــجَّ فــي الـعِـظَـةِ
وَحَّـــدْتُ ذَاتَـــكِ فــي ذَاتِـــيْ فـمـا ذَرَفَـــتْ
عَـــيْـنُ الـقـصـيدةِ إلّا الـسِّـيْـنَ فـي الـسِّـنَـةِ

☆☆☆☆

## الوحيد

[الطويل]

وحـيـدٌ كـهـذا الــنَّـصِّ.. حَـرْفِــيْ مُـبَـلَّـلٌ
بـغَـيْـبٍ لـه مـــازال يـنـحـرفُ المعنى

إذا كِـــدْتُ أُبْـــدِي عـن هـــوًى قـلـتُ إنّـنـي

أَقَـمْـتُ لـكَ الـعـرشَ الـذي يمـنـحُ اللَّـوْنـا

وإنِّـــيْ مـحـوتُ الـلَّـوْنَ فـي الـكـأسِ ثُـمَّ لم

أُبـــالِ وطـــاووسِـــيْ عـلـى عَـرْشِـــهِ غَـنَّـى

****

# حسين فخر[1]

## بوابة (الحضور)

الكتابةُ
ذاكَ الحُضورُ الذي..
لم يُغيّبهُ عنكَ التواءُ الرقابِ
على النِّطعْ.
الكتابةُ..
أنت الذي تبتليكَ فُتُوَّتُها
لتسيرَ كما..
لا يشاءُ الصراطُ القويمْ
الكتابةُ..
بيتٌ ومنفى
لناي يُصلّى
وجرحٍ قديمْ

☆☆☆☆

## بوّابة (البوّابة)

الأجسادُ
حُرُوفٌ

---

(1) حسين فخر: البحرين (1977)، من دواوينه الشعرية: الساعة الواحدة إلا وطنًا (2002)، الصلبان: ذاكرة المعنى – كنايات الجسد (2007)، الياسمينة (2007).

كُرّاستُها

الأرض

إخوة الزجاج

أو لَمْ أقلْ من قَبلُ فلنرجِع

فإنَّ الحِبرَ أوّلُهُ،

فقلتم:

لا

قطعنا نصفَهُ،

والوقتُ ذو حَدّينِ – ذو حِبرينِ –

قلتُ لكم:

أبي في وصفِهِ لمْ يذكر الإسفلتَ

حينَ سألتُهُ عن جانبيْهِ،

أجابني:

سترى أغانٍ..

يدخلونَ زجاجَ نظاراتِكمْ

وترى على يدِكَ اليمينِ

حمامةً مكسورةً،

فإذا تأمّلتم بجانبِها،

ستطلعُ قُبّةٌ بيضاءُ،

ثُمّ تلتحمُ الحمامةُ

قلتُ | قاطعني،

ستسألُ هل تطيرُ؟

نعم..

تطيرُ،

وبعدها تتحولونَ إلى نخيلْ

ها نحنُ أربعةٌ،

وخامسُنا..

يُشاطرُهُ الزجاجُ حديثَهُ

لمّا رأى تلكَ الصبايا

يوقدونَ النارَ،

ثم يُمَرّرونَ صُدورَهُنَّ على الفتيلْ

ماذا نقولُ إذا سُئِلنا عَنْهُ؟

لا أدري، تزوّجَ؟

لا:

تزجّجَّ؟

لا

سنقولُ أغوتْهُ الكنايةُ

أو تكسّرَّ تحتَ حافرِها

وخبّأهُ الصهيلْ

****

# حصة البوعينين[1]

## سكن المحارفيه

يا لهذا الذي يجتاحني منكَ
ومن أين يجيءُ؟
وبيني وبينك ألفُ سنين عجاف
وبيني وبينك حشدُ نساءٍ
ثقبن سكاكينهن دماءْ
وفتنةُ بيتِ العزيز
محاكمةُ للبريء بإثم ادعاء
تهب عليَّ رياحُ نشيدكَ
أين يجيئكَ هذا الغناءُ؟
وقد أيقظتني بلادٌ منكَ
نخلٌ ينوء بما حمِل العِذقُ ويدليه إباء
بلادٌ تسمُ الغيمةَ بالشعرِ
إذا لامسها البرقُ
تداعتْ في سخاء
نبعُ أساطيرٍ لأحلام رواةٍ
وحكاياتُ كأذكار

(1) حصة البوعينين، المحرق – البحرين (1959)، من دواوينها الشعرية: للوقت.. للمكان (2006).

عدّها الرملُ وفاضت على النبع
أيقظني منك شراعان
جناحا سلام
لم يطأ سمعي مع البحر
تراتيلُ التحايا
لكأن غطَتْ على قلبي سنونٌ
رمّدت عيني أفانينٌ من الهذر
وأكوامٌ من القول
إذا فُضّتْ هي والنقّعُ سواء
رحلتْ بي لمساحاتٍ تثيرُ الصَّخبَ أصداءً
ولا تصمدُ للريح
كالرغوة بالموج فقاقيع خواء
لم ألتفت فيها إلى ركنٍ سكنَ المحّارُ فيه
وانتقى هذا الفِناء
ناء بي حلُمي على وقع أغانيك
اشتهى وقتي الأهازيجَ التي تتلى على الشط
اشتهت خصلةُ رأسي كفَّ أمّي
تعجنُ الحناءَ في شعري
تمّدُ الظلَ في ساق الظهيرةْ
أشتهي وقتي كأني
عدتُ ما انفكتْ على ظهري ضفيرة
عدتُ للولهِ الأول
أحزاني وضحكي

محضُ طفلةْ

تنحني تخطف من كفِكَ لعبةْ

عدتُ أدراجيَ بالوقت الذي أضمر سره

ثم ضاع وما أبقى!

كراريسي، معلمتي

وطوابيرَ الصباح

وما ظل من ذكرى

كأني ما رأت عيني فصولَ الدرس

لا أحفظُ منها أيَّ نبْرةْ

ناء حلمي

واشتهى الشعرَ الذي ينثالُ من عينيكَ سهوا

واشتهى رشفَ رحيق الحرف قطرةْ

أُمُّ جياعِ الطيرِ أنتَ

وكاد يبريها ضرامُ الجوع من بعد التعبْ

رتِّلْ وعلّمها التغنّي

فما كَسرَ البردَ فراءٌ من زغب

حلّق بها مثلي

وأمطرها صنوفَ الغيم

ما نامت عيون الرمل

لا ضاق بنا فيءٌ

ولا حط علينا منَ نعَبْ.

☆☆☆☆

## ميمٌ للموج

ما ستر الليلُ بهاءَ البحر
ما ردّ على الوجه خمارهْ
عابثًا يستمرئ الشطُّ نشيجَ الموج
رمله.. !
كلما أرْمَضه المدُّ
تنادى الألَمُ المكنون في الأصداف
نضحًا بالذي أخفى نقاءً وصفاءْ

☆☆☆☆

## لامٌ لليل

ما أعتمَ الليلُ
ما نبأ بالماءِ...
ما غطى قناديلَ هلالهْ
هل تأتلقْ في وَهَنْ الظلمةِ برقا
يقدح الأفقَ مع المد
إذا ما البحرُ حضنٌ للقاء؟!.

☆☆☆☆

## فلامنكو

في ليلة كثيفة
ذاب نائحًا

لكنه فتح مسارًا لطفلة مكبلة
عاندتْ طريقها
وأودعتْ رفيقها
جرعةً مؤجلة.

****

# زهراء المتغوي[1]

## نهنهة في محراب الضوء

[البسيط]

مــــاذا يـــقـــاربُ ضــوئـــي مـــن ثُـــريّـــاهُ؟
والـعـرشُ فـي سُــدُفِ الأقــداس حـاكـاهُ؟!

خـــطَّ الـلّـــجـيـنُ عـلـى أعـتـابـه دُررا
ممـــــهــــورةً بــشـــعـــاعٍ مـــن تحـــايـــاه

والــوصــفُ يـهـطلُ بـي مـن قـطـر سلسلِه
والـشـعـر مـحـضُ حُـبـابٍ فـي حُـمـيّـاه

والــشـمـسُ حـبّـة خــالٍ فــوق وجـنـتـه
شـفّـت عـلـى ولـــهٍ نـشـوى عِـــذاراه

والــنـخـلُ نـهـنـهـةٌ فــي صـــدرِ أغـنـيـةٍ
كــانــت تــــراودهـــا صـــهـبـاءُ مـغـنـاهُ

والـــعـــمــر ثــيــمــةُ أشــــذاءٍ بـلـوحـتـه
والـــدهـــرُ وشــــمُ أفــانـــين بـحـنّـاه

والــفـجـرُ بـعـض تــواشـيـحٍ بمـرفـئـه
تـعـيـدُ فـــي ثـقـة الـشـطـآن ذكـــراه

يــا يـــومَ فـاطـمـةَ الـفـاضـت غـدائـرهُ
وطـــاف بـــالألَـــق الــهـــادي مُـحـيّـاه

(1) زهراء المتغوي: الدرَّاز – البحرين (1974)، من دواوينها الشعرية: أهداب الريحان (2007)، بأيّ ذنب قُتِلَتْ؟ (2008)، سيمياء الحلم (2012).

آتيك يا قبس الأيماض محتطبًا
والله ألهمني من قدس علياه
يا فاطمَ الوله الشادي بأوردتي
حاشا ودادك أن يرفضَّ حاشاه
ودارة النبأ المسجور مركزها
بنجم عشقكِ مغرورٌ وتيَّاهُ
فالقلبُ يكرع من ملفاك أكؤسَه
وكوثرُ الهبة الأغلى تعاطاهُ
والكونُ محضُ مجرّاتٍ وأنتِ له
قطبٌ يوازن يُسراه بيمناه
ما غيرُ سرّك في الأخبار مبتدأٌ
وما تَشيّأت الأفلاكُ لولاه
ما غيرُ سرِّك للصلصال أوسمة
لأنَّ نورَك من أرقى خباياه
غداة بسمكِ أومى آدمٌ خجلا
فصار منسلخًا عنها خطاياه
واستاف بردَكِ «إبراهيم» منعتقًا
فأربك الوهج الضاري وأطفاه
وقلبُ «يونس» في أغوار لجّته
ما غيرُ حرفك بالنجوى تهجّاه
ولا «سليمانُ» مفتونًا بمملكة
إلا وذكركِ أعطاه وأغناه
وشوقُ «طه» إلى عينيك أشرعةٌ
والقلبُ يهدرُ كالموّال: «أماهُ»

ومــا خــفــوق «عــلــيّ» فــي صبابته
إلا لـــروحـــكِ يــا أصــفــى مــرايــاه
من حيثُ «لا حيثُ» كنتِ الأمس في غده
وكـــنـــتِ أجـمـل مــا تُــبـدي هـدايـاه

☆☆☆☆

آتــيــكِ فــي وطــرٍ فُــضّــت خــواتمه
مــن أعــين الــزمــن الــغــافــي سَــرَقْــنــاهُ
كــوثــرتِ بــذرتــه الــحــدبــاء فانفلقت
بــهــا المــشــيــئــةُ لمّــا آذن الــلــه
وكــنــتِ نــبــعــةَ إحــســاسٍ بــذمّــتــهــا
نــهــرٌ يــهــدهــده مــوجٌ وأمــواهُ
يــلــتــاح هــمــسُــكِ والأمــشــاج ســادرةٌ
حــتّــى يــجــنّــح فــي الأرحــام نجــواه
يُــهــدي «خــديــجــة» مــيــعــادًا يضاحكها
مــا أعــذبَ الــفــرح الآتــي وأحــلاه!
فــأنــتِ حــين صــخــور الــهــمِّ تكسرها
ويــنــشــبُ الــقــدرُ المــرحــوم بــلــواه
تــبــلــســمــين مــع الآلام غــفــوتــهــا
فــلا تــفــيــقُ عــلــى «آهٍ» و«أوّاهُ»
وتمــطــريــن حــنــانًــا فــي شــكــايــتــهــا
لا يــرجــعُ الأمــلَ المــصــهــورَ إلاه
وتــغــزلــين أمــانًــا فــي تــوتــرهــا
إذا الــبــريــة أشــبــاحٌ وأشــبــاه

☆☆☆☆

وحـــين أزهـــر بـالـتـفـاح مـوسـمـه
وفـــاض كـــلُّ رحـــيــق مـــن ثـنـايـاه
تـــأتـــين خـــالـــصـــة مـــن كـــل مـغـلـسـة
والـصـبـح مـنـبـلـج شـعّـت سـرايـاه
تـــأتـــين ومـــضـــة إشـــــراقٍ يـعـانـقـهـا
ضـمـيُن مـا خـلـق الـبـاري وأنـشـاهُ
فـأنـت لـلـشـفـق الـولـهـان أحـجـيـة
تـضـجُّ لـغـزَ أسـاطـيـر حـكـايـاه
وإن أقـــارب يـــا «زهـــراء» فـــي نـغـمـي
فـالـحـبـر يـغْـلَـقُ مـن ذكـرى خـزامـاه
وكـلّـمـا ارتـعـش الـنـسـرينُ فـي ظـمـأ
رحـيـقُ بـيـدرك الـمـيـمـون غـذّاه
وكـلّـمـا يـبـس الـخـفّـاقُ مـن جـدبٍ
أجـريـتِ فـي دمـه عـطـرًا فـأحـيـاه
رهـنـتِ قـلـبـك لـلإحـسـان فـالـتـصـقـت
بـه الـقـلـوبُ وذابـت فـي سـجـايـاه
وطـاف صـوتُـك فـي الـتـاريـخ فـانـهـمـرت
مـنـك الـفـصـاحـة فـجـرًا قـد تـغـشّـاهُ
والـسـتـر أنـت مـلاك فـي خـمـيـلـتـه
وسـوسـنـات ربـيـع فـي تـكـايـاه

☆☆☆☆

يـنـهـالُ عـشـقـك فـي مـسـتـعـذبٍ شـبـمٍ
مـن الـمـراضـع أطـفـالًا شـربـنـاه

فـفـي الـضـلـوع صـبـابـات تـنـازعـنـا
إن هـــام خـــافـــقُ مـجـنـون بـلـيـلاه
حـيـث الـكـمـال تجـلّـى فـي مـفـازتـه
مــن الـقــرابـة أجـــرًا قــد تـقـاضـاه
فـبـات عـــمـــرُك يـــا عـشـريـن نـافـلـة
أســــطــــورةً تــهــبُ الإنـــســـان مـعـنـاه
وصـــار دربـــك شـــوطًـــا لـيـس نـبـلـغـه
ولـــو كـــان يُـبـذلُ مـن عـزم قـصـاراه
وبـــات قـلـبـك فـانـوسًـا لـصـحـوتـنـا
حـتّـى يـصـافـح نــور الـلـه مـسـراه
فـدمـتِ مـدرسـة والمـجـد طـالـبـهـا
والـعـلـم والمُــثُــل الأنـقـى نـدامـاه

☆☆☆☆

## محكيّة الشوق الطويل

[الكامل]

مَحْكيَّةٌ
بمَحاجِري تَخْتَالُ.
وحَديثُها كالضَّوءِ لَيْسَ يقالُ.
وعلى أَدِيْم الشِّعْرِ
لُذتُ بِمائِها
وَجَريتُ يطرقُ في أنايَ سؤالُ.
تغريبةُ الشَّوْقِ

الَّتي بِدَواخِلي
أرأيتَ كَيفَ يُباغِتُ الزِّلْزَالُ؟
فلطَالَمَا
أشْعَلتُها تَهْويمَةً
وكأنَّ كُلَّ طُقوسِها استِهْلالُ.
فإذا نَطَقْتُ
تَذوبُ رُوحِي فِي فَمي
وعَلى شِفاهي
تَرْتمي أَنْصَالُ
مَا لي
وهَيْمَنة السَّواحلِ
كلّمَا أغرى جَنوبٌ أو أَغارَ شَمالُ؟
فالعشْقُ
منْطقة تُلامِسُ مِجْمَري
وبمِجْمَري تتحدّد الأَشْكَالُ.
والعشقُ بَوْصَلةٌ
تُلامسُ زَوْرَقي
في عَالَمِ الذِّكرى
ولاتَ وِصَالُ.
سَنَةً على سَنَةٍ
أُنوْرِسُ لَهْفتي
وأنا الشَّرانقُ مَوْطِني أَغْلالُ.
حَوْلا عَلى حَوْلٍ

أُعَرّبُ لَكْنَتِي
فَتَضيقُ بي
الأَوْصَافُ والأَحْوالُ.
وأتيهُ يَخْطو
للوَراءِ تَوَثُّبي
هَل يَسْتوي الإِدْبارُ والإِقْبال؟
وغَداةَ
تنْفلِتُ التَّذاكِرُ
مِنْ يَدي
وعَلى الحُدُود تُطَفَّفُ الآمالُ.
أَبْكي وسرُّ الأَقْحَوانِ ينثُّني
ويخونُ صوتي
البثُّ والإرسَالُ.
فإذا
العُذوبَةُ أَنهَرَتْ شطآنها
والسَّاحلون بقُربِها ما زَالوا
وغَدَوتُ أهتفُ:
يا نَبيَّ صَبابتي
حتّامَ يكبرُ للجَفَافِ مِطَالُ؟
لم يبقَ
في التَّقْويمِ رقمٌ حَائِرٌ
إلا عَليْه بَكى ورَقّ الحَالُ.
تغريبةٌ للوَجْدِ

بينَ حرائقي
والشَّاهِدان الفجْرُ والآصَالُ
ما نقطةٌ بمساحتي
قارَبْتُها
إلا يجوسُ بصدَرِها الترْحَالُ.
فمتى
بُبشراكَ القميصُ يعيدُ لي
بَصَري فأنتَ اليوسُفُ المِفْضالُ؟
ومتى
قِطافُ الاصْطبارِ
تلوحُ لي
فأنا وكُلُّ المُتعَبينَ سِلالُ.
عدني
إذا مَلَكوتُ عشْقك ضَمَّني
ونَمَا على أَعْتابكَ الصِّلصالُ.
وأَتيْتُ
يَخْتمرُ الأوارُ برَهْبةٍ اللُّقيا
ورنّحَ عُودَه التِّمثالُ.
ولَبَسْتُ
درعَ الصَّمتِ في تَغْريبتي
(والصَّمْتُ في حَرمِ الجَمالِ جَمالُ).
عدْني
أسافر في هواك محررًا

عدْني

بأنْ تتفتّحَ الأَقْفالُ.

وإذا انسكبتُ

على يديكَ قصيدةً

يَتعنَّبُ المَوَّالُ واليَامالُ!

✱✱✱✱

## سليم عبدالرؤوف[1]

### نهر الموسيقا

[المتدارك]

مَـــنْ عَـــاشَ.. وَمِـــثْـلُـكِ حُـلْـوَتُـهُ
فَـالـدُّنْـيَـا الْمُـــرَّةُ قَـهْـوَتُـهُ
عَـيْـنَـاكِ.. لَـهُ أُمٌّ، وَأَبٌ
لَـوْ جَـارَ الـدَّهْـرُ، وَإِخْـوَتُـهُ
وَالْـعُـمْـرُ الْـقَـادِمُ حُـبُّـكِ، لَـوْ
تَـاهَـتْ بِـصِـبَـاهُ خُـطْـوَتُـهُ
وَبِـأَقْـصَـى الْـغُـرْبَـةِ، أَنْـتِ لَـهُ
وَطَـنٌ.. لَا تُـعْـرَفُ جَـفْـوَتُـهُ
هَـلْ يَمْـلِـكُ نَـهْـرُ الْمُـوسِـيـقَـا
أَنْ تُـظْـمِـئَ قَـلْـبًـا غِـنْـوَتُـهُ؟!
.. وَيَـقُـولُ حَـبِـيـبُـكِ: أَتْـعَـبَـنِـي
زَمَـنِـي.. وَتَمَـادَتْ قَـسْـوَتُـهُ!
وَحَـبِـيـبُـكِ يَمْـتَـلِـكُ الأَغْـلَـى
فَـتُـبَـاهِـي الأَغْـنَـى ثَـرْوَتُـهُ

---

(1) سليم عبدالرؤوف: المحرق – البحرين (1958)، من دواوينه الشعرية: مرثية إبليس (1992)، عاصمة العيون (2014).

قُــولِــي لِحَــبِــيــبِــكِ، لَـــوْ كَــانَــتْ
لِـــيَ، فِـــي عُـــشَّـــاقِــكِ، حُـــظْــوَتُــهُ
أَوْ أَنَّ دَلاَلَـــــــكِ، حِـــينَ دَعَـــا
لِـــلْـــوَصْـــلِ، أَتَـــتْـــنِـــيَ دَعْـــوَتُـــهُ
لَـــفَـــجَـــأْتُ الـــدَّهْـــرَ بِـــغَـــارَاتٍ
لَا تَـــهْـــنَـــأُ مِـــنْـــهَـــا غَـــفْـــوَتُـــهُ
وَسَـــلَـــبْـــتُـــكِ مِـــنْـــهُ، يَـــا قَـــمَـــرًا!
جُـــمِـــعَـــتْ بِـــعُـــيُـــنِـــكِ نِـــسْـــوَتُـــهُ
فَـــصِـــلِـــيـــنِـــي.. أَحْـــتَـــمِـــلُ الأَدْهَـــى
وَيَـــهُـــونُ الْـــعُـــمْـــرُ، وَشِـــقْـــوَتُـــهُ
لَا حَـــوْلَ لِـــدُنْـــيَـــانَـــا.. إلا
حَـــوْلُ الْـــهِـــجْـــرَانِ، وَقُـــوَّتُـــهُ

☆☆☆☆

## شِفاه

[مجزوء الرمل]

أَتَـــلاَشَـــى ظَـــمَـــأً وَا
حَـــرَّ قَـــلْـــبِـــي.. ! أَتَـــلاَشَـــى
لِـــشِـــفَـــاهٍ.. كُـــنّ بَـــرْدًا
وَسَـــلاَمًـــا، وَانْـــتِـــعَـــاشَـــا
أَنْـــفَـــقَ الْحُـــسْـــنُ عَـــلَـــيْـــهَـــا
كُـــلَّ أَرْزَاقِ الْـــعَـــطَـــاشَـــى
ثُـــمَّ أَغْـــرَى أَعْـــشَـــقَ الـــنَّـــا
سِ، وَمَـــنَّـــى.. وَتَحَـــاشَـــى

وَرْدَةً كَـــانَـــتْ.. وَيَـــا لـلَـشـ

ـــشَـــوْقِ! مَـــا كُـــنْـــتُ فَـــرَاشَـــا

أَعْـــجَـــبَـــتْ لَـــوْنًـــا، وَطَـــعْـــمًـــا

وَحَـــدِيـــثًـــا، وَارْتِـــعَـــاشَـــا

وَكَـــفَـــتْ.. قُـــوتًـــا، وَيَـــاقُـــو

تًـــا، وَخَـــمْـــرًا، وَمَـــعَـــاشَـــا

مَـــنْ يَـــعِـــشْ ظَـــمْـــآنَ مِـــنْـــهَـــا

كَـــاذِبٌ، لَـــوْ قَـــالَ عَـــاشَـــا!

****

# سوسن دهينم(1)

## فرجعناك إلى أمك

لماذا تنامُ الآلهةُ
حين تتجرّدُ أمٌّ من راحتيها؟
كتفاي محرابٌ للمساتِ أمي
حنتهما بالعبير
استنشقه..
وخبِّئ فيه أسرارَكم..
طفلٌ صَهَرَه الشوقُ لعناق أبيه
يلوّحُ لأمِه بغصتِه
يكتبُ على كفِها: ليتَ الدمعةَ ما اختطفته!
يخلدُ إلى دمعِه
يخلعُ كلَّ النساءِ
ويرتدي كفَّ أمِه:
عاشقٌ يحسن الهرب..
الأمهاتُ نبيّاتٌ يدرِّبْنَ قلوبَهُنَّ على نسيانِ القُبَل

(1) سوسن دهينم: المنامة، البحرين (1980)، من دواوينها الشعرية: غائب ولكن (1998)، قبلة في مهب النسيان (2002)، وكان عرشه على الماء (2008)، لمس (2013).

هم الأبناءُ مشروعُ سهو.
حضنُها مثواك
أمُ تجيدُ هندسةَ القُبَل.
كلَّما قبّلتْ أمي خدي،
نهضتْ أوتارُ نبضي
تغنِّي صلاةَ القيامة.
أمُ لها حضنٌ يانع
تترهبُ كلما اشتعلت حنانا
وحين تنضج آلامها
تسجدُ الجنة..
جسّت أمُّه نبضَه
فتداعت ذكرياتُه فيلما
دعاها للمشاهدة،
فتبعثرت

☆☆☆☆

## أذان

يلتصقُ عطرُك بذاكرتي
فألقاك في الشاي سُكَّرا
أو في السُّكْرِ دالية
الحبُّ نادى
فحيّ على الوصال!

☆☆☆☆

## سجدة سهو

أَحتسي غيابَك
لكنه قميصُك المُدانُ بي
هيأته الريح لي
يندلعُ في ذاكرتي..

دُلني طريقًا إليك..
لا يسهو عنده المساء!

☆☆☆☆

## أول الدمع

هجرته لمَّا التقيا
فاض دمعُه في الغيوم
أرَّخَ الجمرَ شهقةً
واستراح من الخلقِ لما تَعِب
مرَّغَ الأرضَ بالشوقِ
أضرم الماءَ رحمةً
فجّر البحر
نحت المحجرَ واديًا
سال فيه شلالٌ من دموعِ الإله.
هل كانت تعي أنثاه
إن دمعةً من إله القلوبِ..
انحدرت كوكبًا من غياب،

خلقت كلَّ هذي المياهِ

إذ تتناسلُ حرقةً وأنينا

آه لو كانت،

لرحلتُ من قديم،

تاركةً لآدم متعةَ الغرقّ

☆☆☆☆

## قلب الريح

خرج العاشقُ من لونِ الدمعِ،

يبحث عن عاشقة

لا يخونه ماءٌ،

ولا يُشْرِقُ عليه يأس

أما كيف، فلا سؤالٌ يأخذه

غير سؤالِ الريح

عن قلبِ الريح.

✵✵✵✵

## سيد محمد شبر[1]

### دوامة الضياع

[البسيط]

مــعــقــودةٌ كــلُّ أطـــــرافِ المــعــانــاةِ
ضــاعــت كـمـا الـحُـلـمِ فـي لـغـزِ المـسـافـاتِ

ضـيَّـعـتُـهـا وطـنًـا يـغـفـو بـخـارطـتـي
قـد كـان يـمـسـحُ عـن روحـي اغـترابـاتـي

تــاهَ الحــنــينُ عـلـى أوتـــارِ أغـنـيـتـي
وضـيَّـعَ الحــبُّ قـلـبـي فــي المـتـاهـاتِ

ودوَّنَ الــلــيــلُ دمــعــي ألـــفَ قـافـيـةٍ
وسـجَّـلَ الحِـبـرُ مـن حـرفـي انـتـكـاسـاتـي

مــــوءودةٌ كُـــلُّ أحـــلامٍ أهــيــمُ بـهـا
قـد شـيَّـعـتـهـا لـقـبـر الـقـلـبِ نـبـضـاتـي

أعــيــشُ بــيــنَ لـيـالـي الحُــزنِ مـنـتـعِـلا
وهــمــي ومــرتــديًــا أثـــوابَ مـأسـاتـي

لا شــــيءَ يــكــتُــبُ عــنــوانًــا لمـلـحـمـتـي
لا كــفَّ تمـسَـحُ عــن خَـــدَّيَّ دمـعـاتـي

كـالـطـيـرِ أنمـــو ولا عِـــشٌّ ألــــوذُ بــهِ
فـكـيـفَ أبـقـى وقــد ضـاعـت بـدايـاتـي

(1) سيد محمد شبر: البحرين (1990)، من دواوينه الشعرية: وجع أبيض (2013).

فقدتُ ذاتي كأني لستُ أعرفُها
إذا وقفتُ أرى غيري بمرآتي
تعبتُ من كلِّ كابوسٍ يهاجمُني
وينثُرُ الشوكَ في محرابِ آهاتي
كأنني الليلُ لا آسي على أحدٍ
بل يقتفي الكلُّ من دهماءِ مأساتي
ماتت بدوَّامةِ الأصداءِ أغنيتي
وكانَ لحنيَ كَذّابَ النبوءاتِ
من عنفوانِ الهوى ألهبتُ أوردتي
وفي صحاري الأسى وزعتُ أشتاتي
فكُسِّرَتْ من رياحِ الهجرِ أشرعتي
وأُنزِلَتْ في بحارِ الحُزنِ مرساتي
لي في الهوى جنَّةٌ ينمو بواحتِها
زهرُ الربيعِ بأوساطِ الشتاءاتِ
ما كُنتُ أعرفُ أن الشوقَ يُضرِمُها
نارًا تُحيلُ رمادًا كُلَّ ورداتي
آمنتُ أنَّ قيودَ العيشِ مُقفَلَةٌ
فالمرءُ يسكُنُ في أجسادِ أمواتِ
آمنتُ أنَّ رؤوسَ الأُمنياتِ غَدَتْ
منحورةً، والنوى سَيّافُها العاتي
لكنني رغمَ كُلِّ الصبرِ ما بَرِحَتْ
عينايَ دمعًا وما جفَّتْ جراحاتي

فـالـدهـرُ يـبـقـى مـدى الأيـــامِ يـكـسـرنـي
وفـــي مـــوانِـــئِـــهِ تـــرســـو نـــداءاتـــي

☆☆☆☆

## كعبةُ الهوى

[البسيط]

قـد حَـيَّـرتْ مـن هـواهـا أعـظَـمَ الـكَـلِـمِ
وردَّدتـــهـــا حـــروفُ الـشـعـرِ بـالـنـغَـمِ
إنـسـيـةٌ أحـسـنَ الخـــلاّقُ صـورتَـهـا
فـي قـلـبِ حـورِ جـنـانٍ فـائـضِ الـكـرَمِ
أمـــي إذا مـا ذكـــرتُ الحُـــبَّ أذكُـرُهـا
كـأنَّـهـا الـشـهـدُ حـلـوٌ ذكـرهـا بـفـمي
تـطـوفُ بـــينَ ربـــوعِ الـــروحِ حـانـيـةً
فـتـنـبـتُ الـزهـرَ فـوّاحًـا عـلـى الـعـدَمِ
فـهـيَ الـسـفـيـنـةُ عـــينُ الـلـه تحـمِـلُـها
فـوقَ الـصِّـعـابِ ومـوجٍ فـاضَ بـالـزَّخَـمِ
فـي قـلـبِـهـا كـعـبـةٌ غـــرّا ألـــوذُ بـهـا
و عـينُـهـا الـبـابُ نـحـوَ الـبـيـتِ والحَـــرَمِ
زرعـــتُ مـن حُـضـنِـهـا لـلـعـزِّ سُـنـبُـلَـةً
فـأيـنَـعـتَ فـي قـوافـي الـشـعـرِ بـالحِـكـمِ
هـــيَ الحـــيـــاةُ لـــدهـــرٍ لا حـــيـــاةَ بـــهِ
هـــيَ الجـبـينُ لـشـعـبٍ أعـــرَجِ الـقَـدَمِ

هـي الأمـــانُ إذا مـا اغـتـالـنـا خَـطَـرُ
وهـيَ الـسـراجُ يـنـيـرُ الـدربَ فـي الـظُّـلَـمِ
فـي كـفِّـهـا كـوثـرٌ يـجـري الـحـنـانُ بِـه
وصـدرُهـا وطـنٌ لـم يـعـفَ بـالـقِـدَمِ
في خـطـوِهـا جـنَّـةُ الـفـردوسِ قـد فُـتِـحَـتْ
أعـظِـم بـأرضٍ أُحـيـلَـتْ جَـنَّـةَ الـنِّـعَـمِ
لـلـهِ مـن حُـرَّةٍ قـد طـابَ مَـحـتِـدُهـا
قـد زَيَّـنـت فـي سـمـائـي أنجُـمَ الـشـيَـمِ
مـن سِـحـرِهـا لـيـسَ لـي راقٍ يُـخَـلِّـصُـنـي
فـمـن هـواهـا حـلا فـي نـاظـري سَـقَـمـي
إن كـانَ يـقـوى طـبـيـبٌ أن يُـعـالِـجَـنـي
وأن يُـوَفِّـي نـذورَ الـحُـبِّ لـلـقَـسَـمِ
يـسـتـأصِـلِ الـروحَ مـن جـسـمـي بـمـشـرَطِـهِ
فَـحُـبُّـهـا فـي شـرايـيـنـي جـرى بَـدمـي

****

# عبدالله زهير(1)

## تحت سماء الإمام علي

[الخفيف]

يــزهــر الــعــيــدُ عــنــد ذكـــرى ســمــاءٍ
تــتــجــلــى فــيــهــا غـــيـــومُ الــعــطــاءِ
ســــاهـــــراتُ نجــومُـــهـــا تــتــدلّــى
ورؤاهــــــــا تَــــشـــفُّ مــثــل الـــهـــواءِ
تــتــهــادى كـــالـــروح فـــي نــشــوة الــعــشْـ
ـــقِ وتــســمــو إلـــى قــبــابِ الــضــيــاءِ
تــتــلاقــى خُــطــا الـــتـــواريـــخ فــيــهــا
فــيــهــا وتــصــلــي مـــــآذنُ الأنــبــيــاءِ
وتـــــدورُ الأفـــــلاك فـــي أفــقــهــا الــرحْـ
ـــبِ لــتــقــتــاتَ مـــن مــعــين الإبــــاءِ

☆☆☆☆

أيـــهـــا المــســتــلــذُّ طــعــم المــنــايــا
فـــي طــريــق الإلـــــه شــهــد الـــــرواءِ
مـــازجًـــا خــمــرة الألــوهـــة بــالــدمْـ
ـــمِ خــضــيــبًــا فـــي حــانــة الاخــتــلاءِ

(1) عبدالله زهير: البحرين، من دواوينه الشعرية: قمر يتخلق من مجهول (2012)، الخروج من مدائن القيامة (2016).

هــكــذا يــقــرأ اخـــضـــرارك مـــوجٌ
دافـــــقٌ بــالحــنــين دون انــتــهــاءِ
هــكــذا تجــتــوي الــنــفــوسُ بــقــاعًــا
لــيــس فــيــهــا عــيــنــاك مـــلأ الــفــضــاءِ
صـــــورٌ مـــن بـــلاغـــةٍ تـــبـــهـــر الـــشـــمْـ
ـــسَ مـــن فــيــض حــســنــهــا الـــوضَّـــاءِ
إذ تـــرى الـــلـــه فـــي الـــوجـــود كـــمـــالا
وتــــــــراه فـــــي جـــوهـــر الأشــــيـــاءِ
وتــــرى لـــلإنــــســـان حـــقًّـــا مــصــونًــا
أن يُـــســـاوى الــفــقــيــرُ بــالأغــنــيــاءِ
أن تــغــطــي عـــدالـــة الـــلـــه أرضًـــا
طـــالمـــا ضـــامـــهـــا بـــنـــو الأدعـــيـــاءِ

☆☆☆☆

هـــا أنـــا فـــي ســـمـــاكَ جـــرمٌ صـــغـــيـــرٌ
وانــــطـــوى فـــيَّ عـــالـــمٌ مـــتـــنـــائـــي
تــســتــفــيــق الحــيــاة كــالــســحــر فــي قــلْـ
ـــبـــي وتـــخـــضـــر وردةُ الانـــتـــشـــاءِ
وتـــغـــنـــي زنــــابـــقُ الـــفـــكـــر ظـــمـــأى
لـــظـــلالٍ مـــديـــدة الارتـــــــــواءِ
وتـــنـــاجـــيـــكَ فـــي أســـاهـــا جـــراحٌ
دمـــهـــا شـــاهـــقٌ لمـــجـــدِ الـــلـــقـــاءِ
لـــم تـــزل فـــي هـــواكَ تـــنـــزف شـــوقًـــا
تـــغـــزلُ الحـــلـــمَ مـــن خـــيـــوط الـــفـــداءِ

☆☆☆☆

# أراكَ على كلِّ شيءٍ

[المتقارب]

أراكَ تـشـعـشـعُ فــي المـصــرعِ
تُـــزيِّـــنُ لـيـلَ الـدُّنــى المُـشــرعِ
أراكَ عـلــى كــل شـــيءٍ وَضِـيـئًـا
عـلـى الـــروح والأعــــينِ الـفـجَّـعِ
عـلـى الـفـجـر إذ تـومـض الـذكـريـاتُ،
عـلـى حُـــمــرة الأفـــقِ المـوجَــعِ
ومـــا تـلـكُـمُ الـشــهـبُ إلا مـرايـا
لـعـيـنـيـكَ فــي الـعــالـم الأوســـعِ
تـــلـــوحُ عـلــى أنمـــلِ الـعـاشـقـينَ
وتمـشـــي شـفـيـفًـا عـلــى الأدمــــعِ
ويـــظــهــرُ طـيـفـكَ فــي كــل ســـاحٍ
تـفـجـرَ فـيـهـا لـظـى الأضـلـــعِ
أراكَ تُحـــطِّـــمُ مـــوجَ الـفـنـاءِ
لـتـبـقـى رؤًى فـــي دمٍ مُمْـــــرِعِ
أرى الـــشِّـــعـــرَ يــخـضــرُّ مـن
راحـتـيـكَ كـكـأسٍ بـخـمـرتـه مُـتـرَعِ
أراكَ إذِ الـــــرأسُ مـخـضـوضـبٌ
بـــــدمٍّ يـــفـــورُ كـمـــا المـنـبـعِ
فـــضـــاءً تـخـلـقَ مـــلأ الـــوجـــودِ
يـــرتـــلُ آيَ الـــهــدى الألمـــعِ

مـــــداراتـــــه تـــبـــتـــدي مـــن خُـــطــــاكَ
إلــــى الـــــلا نـــهـــايـــة لـــــم تـــقـــطَـــع

أراكَ تمـلّـكـتَ عُـمـق الـقـلـوبِ
فــفــيــكَ تـــــــذوبُ بـــــلا مَـــطــمَـــعِ

عــلــى مــلــكــوتــكَ يُـــزهـــرُ مــعــنًــى
بـــعـــيـــدُ الجـــــوانـــــحِ والأذرعِ

وفـــيـــكَ تـــصـــلـــي مـــحـــاريـــبُ رفـــضٍ
لمـــجـــدِ الـــكـــرامــــةِ مـــســـتـــطـــلـــعِ

ويــــنــــشـــدكَ المــــــــوجُ مُـــســـتـــجـــلـــيًــا
تـــصـــاويـــرَ مـــن ســـحـــركَ الـــمُـــبـــدعِ

لأنـــــتَ الـــــزمـــــانُ الـــــذي لا يُـــــرى
كـــســـيـــرًا يـــخـــرُّ لـــمُـــســـتـــخـــضِـــعِ

وأنـــــــتَ المـــلـــيـــكُ عـــلـــى ســــــادةٍ
عـــبـــيـــدٍ لـــســــاداتـــهـــمْ رُكَّـــــعِ

ولـــم أرَ فـــي الأرض مـــن ســـيّـــدٍ
كـــــدمٍّ تـــســـامـــى ولــــم يَـــخْـــضَـــعِ

يـــســـيـــلُ كـــضـــوءٍ عـــلـــى كـــوكـــبٍ
ويـــحـــضـــنُ وجـــــهَ الـــهـــوى الأرفـــعِ

إذِ الـــعـــشـــقُ لـــلـــهِ ســـــرٌّ بـــه
عـــصـــيٌّ عـــلـــى شـــــاعـــرٍ يـــدَّعـــي

☆☆☆☆

## لو كان!

لو كانَ الأرقُ أغنيةً
لاحترق في شجوِها
الغارقونَ في صحراءِ عذابهم الأبديِّ
لو كانَ الجوعُ قطعةَ أرضٍ لنامَ عليها الذينَ نساهم اللهُ
لو كانَتْ اللغةُ شجرةً لا ستظلَّتْ بأفيائِها قلوبُ الشعراء
لو كانَ الوطنُ نجمًا لما قرأ هالاتهِ إلا الغرباءُ
لو كانَ الحُبُّ أكياسَ طحينٍ مطروحةً في الطريق
لعجنتْهُ وخبزتْهُ أيادي المنبوذين

☆☆☆☆

## تذكرة ذهاب إلى قصيدةٍ بعيدة

صدّقوني إنها بَعيدةٌ جدًّا
ولن يكونَ الذهابُ إلى مدائنها مضمونًا إلّا إذا
دفعتَ تكاليف الرحلةِ مِنْ جوفِ
جسمكَ الرخو: أرقًا، جنونًا
خيالاتٍ تترشحُ من زجاجها كائناتُ سريعةُ الذوبانِ...
وها هي نفسُكَ الدائخةُ تحاولُ الخروجَ مِنْ نفسِها
كنتُ أتخيلُ أنني في رمشة عينٍ سأراها
سألاقيها وألمسُها كشاشةٍ ضوئية
هكذا في لحظةٍ خاطفةٍ.
لكنْ لو سألتموني، لقلتُ: إنها نائيةٌ وغيرُ مرئيةٍ
تكادُ لا تُرى إلا لمامًا في جغرافيا الحوَّاس والقلوب

والكلماتُ العاريةُ في جسدها البضِّ

متدليةٌ على شكلِ أثداءٍ تتصاعدُ مِنْ حولها الأبخرةُ الرماديةُ

والغيومُ الباهتةُ المخملِ...

إنها هناكَ وراءَ الجبالِ المصبوغةِ باللون الأسودِ

تمشي في تبخترٍ فطريٍّ

مثل بحيرةٍ هادئةِ المياهِ تصنعها الدهشةُ

لو سألتموني، لقلتُ: طائرةٌ بحجمِ الحلمِ

تسافرُ وتسافرُ إلى اللاماكاناتِ

وليسَ ثمةَ مناصٌ بعدَ ذلكَ إلا أنْ تتأملَ تفاصيلَ الحبرِ

في دفقاتهِ المستضيئةِ

إلا أنْ تقول: مرحبًا أيها الشّعرُ

انتظرناكَ طويلًا، وها أنتَ أمامنا واقفٌ

كحصانٍ عربيٍّ يصهلُ ويحمحمُ

مُستئنسًا برؤيةِ صاحبه الذي بالكادُ يُرى..

****

# علي الجلاوي[1]

## لن تشبه الآخرين

هل تشتهي جسدًا؟!
إن غربتك الآن أكبر
يا سيدي من وطنْ
هل تشتهي قُبْلَةً؟
كل ما تملك الآن بعض تصاريح من مرفأ
ونقود امّحى رسمها
سقطتْ عن يمين المقاعِد
وانفجرتْ في خطاك المسافة ملء الشجنْ
وكان النهار البسيط يطلُ
وفي راحتيك الرؤى
كان في رأسك الكون والأسئلة
كنتَ تحملُ في صدِركَ النارَ
والنطق والزلزلة
كان يعرفك البحر
حين مررتَ عليه

(1) علي الجلاوي: المنامة - البحرين (1975)، من دواوينه الشعرية: وجهان لامرأة واحدة (1999)، العصيان رسالة المنذر (2000)، تشتعل كرزة نهد (2008).

وحين انحنى

حين قبْلته وتركتَ له اللغة المرسَلة

وانطلقت انفلت يصدر الزمن

لم تنم كنت تحلم

والحقل بين أصابعك السُّمر

مشتعلًا

رافقتك الرؤى

اندلعتْ في شرايينك الجلجلة

كنتَ

وانتصبتْ هامة الريحِ

مُحتشدًا بالندى

تخفق النار في رئتيك امتلتْ

بالرصاص الثقيل وبالبسملة

لأنكَ لا تشبه الآخرينَ

رأيتك ممتلئًا بالرعودِ

يظلّل رأسك صدر السحابِ

وحين تجيء يجيء حضورك منبلجًا بالغمامْ

لأنكَ لا تشبه الآخرينَ

تركتَ انكساراتنا خلف خطوتك الدربُ

ثم توحّد فيك الوجودُ

ودارت بأفلاكَك الشمس يا سيد السنبلة

وجئتَ سلامْ

☆☆☆☆

## الممنوع من الصرف

بفارق صمتٍ بعيد المدى
أعلن الانهزام أمام القصيدة
وبين الخلود الشفاه صلاةٌ
ترتّل نصف اشتهاء
ونصف شتاء
دكاكين خمر بحان العقيدةْ
فنخبكِ آنستي
جسدٌ واحدٌ
غضبٌ واحدٌ
وطنٌ واحدٌ بوجوهٍ عديدةْ
بكفّين مجروحة الشفتينِ
سؤالٌ قصيرٌ
بغير اتجاهْ
ربع إلهْ
يشكِّل أرضًا جديدةْ
فعودي على الرّفِّ
بين الغبار وبين اصفرار الحروف العنيدةْ
نكرّر كل الخروج على الصفرِ
ننصهر الآن
حتى اندلاع الموانى البعيدةْ
السكاكين..
آنستي وحدها لغةٌ فافهميها

ومهما تُجرُّ وتُصلب تبقى

من الصرف ممنوعةً لغة باشتعال شهيدة.

☆☆☆☆

## النبوءة الثانية: ثلاثة أبحر

يمامة بين المسافة تختصر الجسرَ

حقلًا من الملحِ

ترفل في ثوبها خائفةْ

ونصفان من جرحها خندقٌ

ليس بين الرصاص وظهر القتيلِ

سوى أمل امرأةٍ واجفةْ

وبحر بنصف الحسين يصلي

فهبي إلهًا

مآذنكِ العاصفةْ

تترقب خائفةً والطريق يفرُّ

بتلقاء مدْيَنَ أمته قد نسى نازفةْ

تعدُ على الرِف

تحمل وزر بنيها الهزيمةِ

موسى يُجرُّ وهارون يبقى على الراجفةْ

☆☆☆☆

يمامة تغرق في اللوز حقلا

تعانق في رحمه الدم والمستحيلَ

فيبعثها اللهُ

من غير (كنْ) زاحفةْ

نبيًا أتى يقرأ النخل دهرٌ

«عذاري» على ركبتيه يعلمها الفاتحةْ

تُسبّح في أذنيهِ

فتنسى التبرعم في شفتيها

بغير ثيابْ

يلملم زيتونة زائفةْ

تشظّت وألقت تشظّي الترابْ

ربيعًا نسى دوره بين سير الخطى الخاطفةْ

فتاةً تجُر تَبَحْرُنَ جرحٍ

كساءً تغطي به الخمسة الراعفةْ

☆☆☆☆

يمامة تعتكف الآن داخلها

والعصافير تخطف قمحًا تناثر من جرحها

وحدها...؟!

تموت كما نخلها واقفة.

☆☆☆☆

## النبوءة الخامسة: ما قالته النبوءة

النار لا..

لا تعبدوها

أمها كانت له بردًا ووالدها سلاما

قد جاء آنس نارهُ

ألقت شهادتها له سيناءُ

واحترق اكتلاما

النار أصدقُ

وحدها عرفت «طُوى»

موسى توجّس خيفةً

ومساس عجل السامريِّ أتى ختاما

هذا بنخبكَ

فاعطنا السلوى

أدرِ بالمنِّ كأسكَ واسقنا

ما قال ربكَ ويلُنا

بل قال هذي النار لا تبقي نظاما

قلنا له فادعُ المائدةِ

عسى عيدٌ يطلّ لطفلةٍ

فأجابنا

هل تبدلون بمنِّكُمْ قثّاءَ؟!

هذا التيه حكمٌ

واليمامة وطؤها أضحى حراما؟

النار لا..

لا تعبدوها

إنها ساءت مقرًّا

واستطابت في يد الصبَّار

ما حسنت مقاما.

☆☆☆☆

# أخوة الذئب

يقولُ الفتى
أضرموا في القصيدةِ نصف الكلامْ.

وبائعةُ الورد تغسلُ شُرفَتها
من غدٍ عابرٍ/ حينَ مرَّ الفتى
مرَّ أغنيةً في يديها
وحطَّ على شجرٍ ناهضٍ عن قميص أنوثتها
أو مصابٍ بزوجي يمامْ.

يقولُ الفتى: صاحبي الدربُ يمضي بنا للقصيدةِ..
نعبرُ، نجتازُ درّاقَ جيراننا
ثم نبكي لأنَّا تركنا أخانا مع الذئبِ
آه أيا يوسفُ العربيُ
سنحتاجُ قلبينِ
كي يرجعَ الحبُّ عن صدرها سالمًا
أو يعود البنفسجُ عن نفسهِ
ثم ندركُ
أنَّ القصيدةَ لا تنجب الأجوبةْ.

آه يا يوسف العربي اهدنا
قد ظللنا الطريق إلى قرطبةْ.

☆☆☆☆

## ما خبأه البحراني..

شُدُّوني على جسدي
لعلي أبلغ الساقي
بحان الله
أو أمضي إلى موت يطاردني

بقى لليل
حد ثمالة الأقداحْ
فاضت كأس روحي
جسّ حزني الله
فاختمرتْ قصائده على الألواحْ

ما بقيت من التوت الرحيم ثمالة
وأجيء والملك السكارى اصطف حتى
دكة الساقي.

فشُدوني
تناسلتْ القصيدةُ داخلي
– يا رب –
كم تركتْ يداك الطين منقوعًا بماء الوردِ
حتى جنَّ طير النار بالتفاحْ.

****

# علي الستراوي[1]

## فَضَاءُ العصَافيرِ

كيف أُداري هذا القلبَ
أُسكنُه ظلَّ العارفينَ
كيف تخاصمُني عينَاكِ
تتركُ للمدَى سحرَ الناعسينَ

وهذا الزمنُ المفتونُ بالفجيعةِ
تركَ أجسادَنا..
مُثخَّنةً بالنِّياحِ
كيفَ أُحاكيكَ..
وخيوطُ الليل قد نسجتْ الوهنَ
كمّمتك بالآه
كيفَ أداري خجلك
وأشرعتُك قد مزقَتْها الرياحُ
كيف لي أن أعبرَ هذا البرزخَ
وأُلقي بهمي فوقَ صِدركِ

(1) علي الستراوي: البحرين (1958)، من دواوينه الشعرية: المرافئ المتعبة (1995)، فضاء (2000)، على راحة قلبي (2008).

واحكي لك حكاية التعبِ
كيفَ لي يا (ليلاي)..
أن أخرجَ من خيوطِ الأبرةِ
أَلتقي بالعصَافيرِ
أَلتقي بكِ في أُرَجوحةِ المرحِ

كيفَ لي..
وقد أوهنني الشوقُ
أوهنني فيضُ حلمكِ كيفَ لي يا امرأةً..
تَركَ الوشاحُ سحرًا على وجهِها

كيفَ لي..
وكيفَ لكِ
(وطرفةٌ) في الخصِام يحتسي وجعَ القراحِ
يُقاضي الفجيعةَ
وفي ظلّ (خولة)
يُلقى برأسهِ المثقلِ بالحكايا
يهدّ باطلالِ الرزيةِ

كيفَ لي
وهذا النايُ المؤَرَقُ بالشجنِ..
قد كحَّل عينيَّ
وَلوَّنَ قوسَ النهارِ بالدردشةِ

كيفَ لي..
بعدَ أن مرُّوا من هُنَا
يَجرونَ النُوقَ
يُشعلونَ النارَ في الوقتِ
ينعطفونَ في النهارات
ينوسون على الخاصرةِ

أحبابُ الدارِ
يحتسونَ الخصِامَ
يحتسونَ الفضاء وحلمَ العشيّاتِ

كيفَ لي..
أن أراقصَ أفراحَ الديوك
والأرضُ قد شدّتْ أضلعي

فحملتُ..
ساعةَ ألثُمُكِ
أُلوِّنُ شفتيكِ بالكلامِ
وأهمسُ..
أُحبُّكِ
أُحِبكِ
فلتَترُكي العصَافيرَ
فالفضاءُ بحاجةٍ للزقزقةِ

كيفَ لي أن أقولَ..
بأنك رعدٌ وبرقٌ
وكلانا احتباس المطر في الغيمِ
كلانا صحراءُ ظامئةٌ للحنينِ
كلانا يحتمي بالشوقِ
كلانا يرتقبُ المطَر..
يغتسلُ في كتابِ الضادِ
ينتظرُ..

أيّنا يَسبقُ الروحَ
وينتفض مع البرقِ
أيّنَا يغتسلُ في رحابِ المطرِ.

☆☆☆☆

## حُلمُ يوسفَ والمرايَا

وَكُلَّمَا كَبُرَ فِيْنَا الحَصَى..
رَجَعْنَا إلى عشْقنَا..
إِلى حُبِنَا فِي الزَّمَانِ الرَّدِيء

إِلى بَيتنَا المُؤَطَّرِ بِالحُزْنِ..
وَسْطَ غَابَةٍ مِنْ ذِئاب

رَكَضْنَا حُفَاةً

نَجوبُ البيُوتَ
وَنَطْرَحُ عَلَى سَادَتِنَا الأَسْئِلَة
عَنْ سَمَاءٍ
وَقَمَر..
وَنَجْمٍ هَوَى في صِبَاه
رَأَى في المَرَايَا
حُلْم (يُوسُفَ)
خَلاَصَ السِّنينِ العِجَافْ
فَمِنْ جُبٍّ
إلى جُبْ
مَدَدْنَا السَّوَاعدَ..
فَكَانَ الجَسَدُ أميرَ الفَلاَةِ

طِفْلًا عَلَى نَعْشِهِ..
يَجُوْبُ البِلَادَ
وَمِنْ حَولِهِ وُرودٌ عَلَى تَاجهَا..
يَحُومُ الفَرَاشُ..

(فلسطِينُ) يَا دَارَانَا فِي المَعَادِ
هَوَى طِفْلُك وانْتَفَض
وَطَنٌ آخر لا يُضَامُ
كَسَرَ الخُوفَ..
وَمَا انْكسرَ فِيهِ الحَصَى

لأَنَّ المرايَا رَأَتْ في حُلْمِنَا
نُموَّ سُنْبُلة..
عَلَتْ واسْتَقَرَّتْ في السَّمَاءِ!!

☆☆☆☆

## سَواقي الجسدِ الظّامئ

ولمنْ نقطفُ الشوقَ..
ندفنُ الحنينَ في الحنايَا؟

ولمن نفرشُ الأرضَ بالزهور..
ونعدُّ الولائمَ في العشيَّاتِ؟

هم دقّوا بابَ الذاكرةِ
هم أيقظوا النسيانَ..
أشعلوا العمرَ بالسؤالِ

وفي زمنٍ مدلهم الرجالِ..
رموا بالوجسِ والخَطَايا
وبرعشة فاضحة..
قربُها من قربِ قلبي

أرتجفُ!..
أتمسّكُ بهَا..
وفي الخلوةِ النائمةِ يشتعلُ الشيبُ
وينطفئُ الجوابُ..
فلا مَن يَرى أنكِ الشجرُ الصليبُ
ولا من يرى أنكِ بيتُ الطفولةِ الرَّحِبِ

سَواقي الجسدِ ظامئةٌ
والندى في العيونِ البَواكي يحتضرُ
وأنت الرحبُ الضيقُ في البعدِ
ترمي بالحروفِ الضنينةِ
ترمي بسرِّ الليالي..
وبيني وبينك شوقٌ..
لا تحدّه الأرصفةُ

بيني وبينك وجعٌ..
يتدلّى بالقرحِ الموحشةِ
ويرمي بظلي.. لظلكِ
فيشاغلني التِّيهُ
أرتجفُ..
داخلَني السقامُ بالوهنِ
داخلَني كفنُ النهارِ..

أقفُ..

أكبو..

حمحمةُ الريح تثقبُ الأذنَ

تطلقُ ساعديَّ للثرى

ورجليَّ للبحرِ

ملحٌ يُلهبُ شِفَاهِي

رملٌ يقطعُ الضوء، يُشعلُ الجمرَ

أمامي أراكَ واقفًا كالنخلِ

يدغدغني سعفكَ بالحياةِ

كلما أظلمَ الفجرُ..

وشُيِّعتْ نجمةٌ عاشقةٌ..

لأني أراكَ..

كما تراني..

ترمي الأرضَ بالزهور..

وتُعدُّ الولائمَ في العشيّاتِ..

****

# علي عاشور[1]

## وترٌ في العراء

التجرد من الزمان، كشفٌ يتعدى حسيّة المادة،
جنونٌ بكامل القوى الباطنة.
الهاوية، بابٌ للما وراء، مقبضةُ القصيدة.
القيامة؛ جسد يشبه المرأة!
بعض الشيء.
ربّ حجرٍ أنشأ قصيدةً. ربّ امرأةٍ قتلت حبيبها.
ربّ إلهٍ لم يكن وكوّناه!
المسامير الـ ثقبت جسد المسيح أبرمت روحها
بروحه.
أصمٌ أعمى من قال: الجمادات بلا روح!
حينما قال نيتشه (مات الله!) لم يعن إله الخلق! بل
إله ذواتنا المصلوبة بالمسيح.
ينبوعان، الخير والشر، مخطئٌ من لوّنها بالأبيض
والأسود!
الشر لا لون له، مبدعُ خلّاقٌ جذابٌ ممتع

(1) علي عاشور، البحرين، من دواوينه الشعرية: عينٌ في إصبع (2013).

الخير ما زال لونه أحمر، ما زال جرحًا.
ما بين التثنية الإلهية والثالوث يدٌ عاملة، محرّفة.
هذا التفرّع الشجري أين ثماره؟ هل سأل أحد
عن أول بذرة؟
المرأة بجماليتها، بطفولتها التنمو معها.
أحقد على من شوّه المرأة ومسخها بالعمل الرجولي.
المرأة نصٌّ ليس للقراءة! للشعور.
الدمعة والقبلة. الأولى تجدد القلب والثانية تخلق.
تبدأ أوراق الشجر صباها الأنثوي في الخريف الدبق.
من يراقص من، الأوراق بلون المجرات أم الريح؟
متى نجمع الأوراق المتساقطة وذبول الرياحين
لنصدر كتابًا من دورِ الوجود؟
انقطاع صورة الفكرة لا يعني زوالها. رياحٌ سوداءُ
قوية أهرقت البث. صل الوجد بالوحي
لاستفحال الأثير.
انطفاء الشوقِ جمودٌ هادر.
الخيالاتُ قهرٌ لأورامِ الفكرِ.
تفرزُ مفازاتُ اللغةِ ماءً لعوالَم مستقبلية!
تخونُ الألوانُ أشكالها ساعةَ الموسيقى.
على جناحِ الطائرِ تحطُّ أغصانُ الكلمة.
المدينةُ ضائعة!
وحوائجُ الأنثى تصلي الفجر.
لنقطفَ ساعةً من السماء للسماء

لنقطع حبلًا من الماءِ العكرِ للماء

لنتساوى بالشفقةِ، لنختلف بالتساوي.

لا تحتاج للصراخ ليسمعك الناس أو لتلفت

انتباههم. فقط، أسقط كلمة في قاع الورقة،

يسمعك الوجود.

يطير ويحط، ليس عصفورًا انكسارًا العزيمة فينا!

الألمُ جسدٌ يضربنا، لنعذره! هكذا يعبّر!

كل الأبوابِ المفتوحةِ فخ!

أحترم السارق لدخوله من النوافذ!

****

## فاطمة محسن[1]

# أُثَرثِرُ غيابَك

أحررني منك

على عتبات القصيدة

رميت أقنعتك

ودخلت بحرفي

أجرجر جُملي كي تكتبك نصًّا

ترتعش يدي

أراك تخاصرها

وتغني لقصائدها

أكتبك جمرًا

فتشتعل كفي ماءً

تُقبل الدّمعة خدي

ونتقاسم الخديعة

ننزوي في بحيرة الوقت

نصغي للرذاذ

دونما لجم

اتركني أثرثر غيابك

(1) فاطمة محسن: المنامة – البحرين، دواوينها الشعرية: أسقط منك واقفة (2007)، يرقصان على جنوني (2010).

وأقسِّم أرغفة الأعذار على ظنوني

أكتب بطاقة دعوة

أدعوني

أطلب من الفصول

كأسي

أشرب الرّماد

أجمع ما نسيت

من ذاكرة أصابعك

أدفع

تعويذة للغيوم

وأغادرني

أغنِّي

وأبدأ ابحكاية

وسادتي

المسافة

صندوق الليل

وشمعة

ترمل الضَّوء

☆☆☆☆

## حافّةُ الشّوق

كاني أراكَ

من الشّوقِ تغمزُ تفاحتينِ

وتُسْكرُني

وتَغْزلُ سَجادتينِ من القَلْبِ

تَرْفَعُ قامتَنا نخلتين.

كأني على حافةِ الشوقِ أهوي

يُطوّقني ساعدان

وأغفُو..

فتنبض في ورِد روحي سماء.

كأن جدارَ هواكَ تعانقُه نجمتان

ويغفلُ

يغمرُني الضوءُ

تدخلني شفّتان

تَعَللتُ بالبَوْح

وانسلَّ من جسدي شُرفتان

وكاَن الجلِيْدُ وشيكا

وفي غرفتي سكَنَ الخَوْفُ

عَرْبَدَ في نَفَقٍ من دخان

رأيتكَ تبعثُ قلبي رسولا

وتبحُث عن آيةٍ

قبْلَتين.

تُصَادرُ رائحةَ الشّوق مني

وتَذْبَلُ في داخلي ورْدتان

رأيتكَ تسقي السماءَ يماما

تعلِّلُ أحزانَها

حين يشهقُ ماءُ السماءِ حزينًا
فأندسُّ فيكَ
وألثمُ عِطَركَ لحنًا يتيمًا.
أسافرُ فيكَ
قطارًا من الرّملِ يملأُ عيني
حملتُ الجنينَ
ورحتُ أجرُ الهواجِسَ نحْوَكَ
رحتُ أزفُّ الأغاني
قرأتكَ فنجانَ قلبي
فكانَ لَهِيْبًا
وكنت الصّقِيْعَ.
تبعتُ هواكَ كمنذورةٍ بالجنون
يُفَاجئُني البْردُ
فاجأني البْردُ
واحتارَ فيَّ اللهيبِ.

☆☆☆☆

## أحاجي الصقيع

لماذا يَفِيْقُ النّهَارُ بقلبي حزِينًا
يُودّعني الليلُ
والفراشاتُ
يَصْرَعُها الضوءْ
وتَبْقى ضفائِرُ قلبيَ مْجدُولةً بهواك.
أراكَ

تلوّحُ لي من بعيد
أحَمْحمُ تحت جسورِ (المحرّقْ)
أفكُّ الأحاجي
وأسال بائعةَ الماءِ
كيفَ الوصولُ لنهركْ
تسألُ هل من حريق؟
فأفتحُ قلبي
وأرسمُ خارطةً للحروفْ
وقفتُ
ألمُّ أساها وأسألُها
أهذا الذي قَدْ تبقى إلي؟
ألملمُ بين قوافلِ ظلك
فوضى الأغاني
وأكتبُ شمسًا لعينيكَ بين الغيومِ
وأرسمُ نافذةً للقمر
ولكن...
لماذا يُحاورُني الشّوقُ وحدي
ويسكنُ في داخلي سندبادْ
أرّتبُ فيكَ البعادْ
وأبقى مدينةْ
توزعُ أضواءَها في الخفاء
وتنفي المطر.
أُحِبُكَ

كيف أسرّحُ جمري
وأسقطُ كلَّ المرايا
أدّثرُ فيكَ الصقيع.
ضع الشوقَ جمرًا على موجةٍ
لتُغَادِرَ
في صوتكَ المشتهي
براءة قلبي.
أراكَ
فتسقطُ في داخلي وردةٌ
وأوزعُ في واحةِ الوجدِ
حبًّا جديدْ.

****

# كريم رضي[1]

## أقمصة ناحلة

يتيمًا كالصلاة
يزم ماء العمر
غربًا يصحب النخل المطأطئ للأخاديد الغميقة
قالت الأنثى
له عطن السواقي العاريات
ونكهة الدم الكريمْ
قالت الأنثى
يضيء الجسد المهمل محمومًا
برقص الفتية الآتين من حزنٍ قديمْ
في فضاءٍ ينسج الفضة
من أقمصةٍ ناحلةٍ تعبق بالطلع
من الظهر الموشي برذاذ الدم
والصمت الهضيمْ

☆☆☆☆

أشرقن من تعب القوافي
أمهاتٌ غائماتٌ في سماوات القرى
ربين أشجارًا من الحقد النبيلْ

(1) كريم رضي: البحرين، من دواوينه الشعرية: أحاديث صفية (2003).

وغضون آباءٍ غلاظٍ يجهشون دهورهمْ
ويؤرجحون سرائر الأطفال
في الماء القتيلْ
وهبوك أسماء التراب وغبطة الألحان
كنت كتابهم
مخضلتان يداك بالويل الجميلْ

☆☆☆☆

جذلان في بهو الضحى الوحشي
أخطف خلسة الباب الموارب
دون بابٍ أو رتاجْ
حيث السهوب البيض شاسعةٌ لأسهو
أو أؤثث غفلتي برعونة المعنى
وأحلام الزجاج
أزهو نحولًا باشقًا كحدائق الآيات
أصفو كالينابيع الأليمة
واحتدامات اللجاجْ
راوغت أسلافي الطغاة الأشهبين
وأذرع القتلى الظليمة
والثكالى الهائشات
يممتُ أفئدة اللغات
إلى تكايا مخدعي المفروش
بالفجر المروع والخطايا
كان لي عرشٌ وتاجْ

☆☆☆☆

# التركة

تركتُ الأحبة
قبل قليلْ
يعيدون للمرة الألف
ترتيب أفرشهمْ
في الظلام الهزيلْ
تركتُ الأحبة
من قبل جيلْ
غارقين بحمى النقاش
وهم يبحثون
مستقبل الشاي
أو يدرسون نظامًا جديدًا
لحبل الغسيلْ
تركتُ الأحبة
في الأرخبيلْ
والفجرُ يمشي على دورهمْ
كوةً كوةً
بين ليل وليلْ
تركتهمُ يكتبون حكاياتهمْ
بالرماد على الماء
أو يسهرون مع البرتقالْ
يروون أسرارهمْ للشمالْ
يعيدون للمرة الألف

فتح رسائلهمْ
يقرؤون الروايات والشعر
بعد المساءْ
يحلمون بعطر النساءْ
يرطنون طلاسمهم
في دعاء طويل
تركتُ الأحبة
خلف الفضاءْ
تركتُ الحديد يئن على الباب
حتى يكاد البكاءْ

☆☆☆☆

## الياقوتة

عندما يرتجُ
قنديل الشريعةْ
ضاحكًا
ينثرُ فينا ضوءهُ الكابي
يدعونا إلى مائدة الله
فيستقبلنا
نقترح الفتنة
نلغو في دم النص المثنى
ونصطاد التآويل البديعةْ
عندها

يستيقظ الناجون
في ياقوتة الفتوى
يخيطون لنا أجداثنا
ويصيحون الفجيعةْ

****

# ليلى السَّيِّد[1]

## طفلٌ

طفلٌ ترجل بأقدامِ غيمةٍ
بكتابِ ترانيمِه...
(اقرأ كتابَك بنكهةِ حبرِ التواقيع... !)

☆☆☆☆

## مشهدٌ أدبيٌّ

الشاعرُ يبني دائرةَ السّلامِ
تحت ظلِّ شجرةٍ
ويدعو لقطراتِ المطرِ
أن توحّدَ أكفَّ السّماء
والطفلُ يدعوني لتذوقِ
قطرةِ مطرٍ نسيَتها الأكفُّ
عيناهُ حلمُ بوغوتا
بصمةُ ربِّ جبالِ الفجر
الصفوفُ طويلةٌ

(1) ليلى السَّيد: توبلي – البحرين (1967)، من دواوينها الشعرية: مررنا هناك (2003)، مذاق الغزالة (2006)، مليان كفي حبر (2007)، أطرق بوابات البحر.. أدخل برج الغزالة (2008)، دع طيرك يبتهج (2010).

وممتدة...

شعرٌ غجريٌ يقطعُ حنجرتي

بخيطِ غناء.

☆☆☆☆

## القصيدةُ السِّريةُ

القصيدةُ

سيدةٌ تكتفي بنبضِ صمتِها

دون الكلماتِ

تلمَّستْ بأناملها الرطبةِ شهوةَ الحرفِ

فانبجست ارتعاشاتُها.

☆☆☆☆

## دع طيرك يبتهج خليج توبلي[١]

أَيُّها المالحُ

السمكُ المملحُ

والرزُ المبيتُ يفضحُ رحلتَهن إلى صباحِك

المساءُ وحده يأتي بنيرانِ خوفِك

(على يا ولد ما وجدي عليكم

سبع بيبان مغلوقه عليكم

(1) خليج توبلي: هو خليج في شرق البحرين ما بين جزيرة البحرين وجزيرة سترة. الجزء الجنوبي مرتبط بشبه جزيرة المنامة. توجد جزيرة النبيه صالح في الخليج. كانت المنطقة معروفة بالحياة البحرية الغنية والطيور وأشجار الأيكة الساحلية. ازدهرت أشجار الأيكة الساحلية بفضل ينابيع المياه العذبة. الخليج أرضه خصبة لتربية الروبيان والأسماك. كما أن المنطقة مستوطنة من قبل العديد من الطيور المهاجرة.

ولأني حية واسعى وأجيكم
ولأني طير وأصفق بالجناحين)[1]

(16)

أيُّها المالحُ
يا مِلْحَ عين أبي
ترتفعُ إلى السماءِ حمرةً
تُمطرُ دمًا متجلدا
(مروا يبعد أهلي على إخواني النشاما
بنقضي وطرنا من البكي ونلطم الهامة
بننصب هناك ضيوف نسوان ويتاما
ولازم على قبور الأهل ننصب عزية[2]

(36)

قالت جدتي:
حين عبرناه
دثرناه بحنانٍ أبدي
شِخْنا في أجسادٍ سوداء
وما شَاخت قطراتُه

(37)

قالت جدتي:
حين يَبست حكاياتُنا
جئنا إليه
نعجنُ الحَكَايا برطوبة رمله

(1) من أهازيج الأمهات لأولادهن ساعة النوم.
(2) قصيدة للسيد عيسى التوبلاني.

(38)

قالت:

كسَرتُ مرآتي

وجعلتُه مرآةَ عرسي

(56)

أيُّها المالحُ

حين عادت لك خالتي

تُحرِّكُ قلبَك بأقدامها المريضةِ

تسألك الحبَّ

والرحيلَ

ماضغةً أنفاسَها

من وحشةٍ ماكرة

رفَعْتَ لها موجةً تتحسس وَهْنَ عظمِها

حتى إذا ادّراكها

ابتلعتها

وغارت حكايتُها

(62)

أيُّها المالحُ

خزّنتْكَ الأراملُ في أسودِهن

شَرْطَ الحبِّ

شَرْطَ الدمعةِ الحارقةِ

يا وجه الحبِّ

في عيونهن الغائرةِ

****

# منى الصفار[1]

## على قدمين عاريتين

(1)

لا شيء أصعب من أنْ تهرب من وجهك،

تخبئ أحلامكَ تحت وسادة

(2)

الماء خطيئةٌ

يقتَرِفُها القَادمونَ

يُنبِتونَ الليلَكَ ويرحَلون

(3)

قال:

كفكفي الوردَ بالورد

لا تبكي

أنا آتيك حاملًا سماءً

ودفتي كتاب

(4)

ظلّلي السماء بالمطر

(1) منى الصفار: البحرين، من دواوينها الشعرية: عندما كنت صامتًا (1998)، على قدمين عاريتين (2013)، أحبك والمرآة بيننا (2014).

الغيم ثالثكم

والبحر نَجواكُم

(5)

لمتُ الشوكَ

حملتُه وهنًا

ووضعته وهما

(6)

أفرغ أحلامك

في وجهٍ من رصيف

فحبيبك دمعة

(7)

البكاءُ يولد على جبين صفحة

وينتهي على وجنتين

(8)

راقصتُ الشمسَ

غمرني الماءُ

ولمْ أزهر

(9)

جاءَها البحرُ عشيقًا

والسماء..

رفعت عمادها ذاتَ غرق

(10)

لأصابعي حكايا

لا تحفظها إلّا كفّك

(11)

واقفانِ على بابكَ

نطرق قليلًا بكف متثاقلة

نمسك القلم بين دفتين

نتخفف من قلوبنا وندخل

(12)

جسدٌ لا يُشتهى

لأنثى لا تُورق في بيتها

ترتدي الفناجينَ

تخصفُ عليها من النور

تبحثُ عما تستر به غيَّها

غيبها،

وجهها

والذاكرة

(13)

في الفقِد

نشعر بمتلازمة الأعضاء المبتورة

(14)

لململمت أطراف جسدي

شربت قليلًا من همٍّ

ورفعت شعري

رقصتُ خاويةً إلّا مِن عينيك

(15)

نولدُ بوجوهٍ فائضةٍ

محجورة بالنّورِ

تفك أزرارَ قنَاديِلها

وتورقُ

(16)

نافذةٌ خاصمتها العصافير

تجلس في انتظار أن يعزف القلب لحن الحبّ

(17)

حزني ماء

وقلبي قاربٌ مثقوب

****

## مهدي سلمان[1]

### ارتباك

هذا المساءُ
أقلُّ إرباكًا لقلبي
كلُّ شيءٍ منهُ في الجهةِ الصحيحةِ
صمتُهُ في ذيلِ طاووسٍ
وأعمدةُ الإنارةِ سُلِّطت نحو السديمِ
ووجهُ ظلمتِهِ على وطنٍ
شوارعُهُ إلى الأحشاءِ تُفضي

وحدكِ ازددتِ اقترابًا من يدي
وأنا كبرتُ دقيقتين
وذلكَ الكرسيُّ أتقنَ لبسَ جوربِهِ
وتينتنا استوت أنثى
تعلّمت الحياءَ
تعلّمت ثقبَ القلوبِ
بنظرةٍ خجلى

(1) مهدي سلمان: البحرين، 1975، من دواوينه الشعرية: ها هنا جمرة، وطن، أرخبيل (2007)، السكك البصارة (2008)، السماء تنظف منديلها البرتقالي (2010)، أخطاء بسيطة (2013)، غفوت بطمأنينة المهزوم (2014).

..

الهواءُ كأنّهُ مشرّدٌ أعمى

ينامُ بباب غيمتنا

ونطعمُهُ كلامَ الحبِّ

يفتعلُ النعاسَ

ويقذفُ القمرَ المراهقَ بالبذورْ

هذي النجومُ

تُعّبئُ الشهبَ الجريحةَ

بالضياءِ

وتطرقُ الأبوابَ

باحثةً عن اللمساتِ

يا أنثى

مساءُ الحبِّ

غرفُتنا التي تندسُّ فينا

كأسُنا المكسور

بردُ أصابعِ القدمين

جرحٌ غائرٌ

بين المكانِ وفتنةِ الذكرى

أتختلجُ السماءُ

بقاربينِ مسافرين

لحزنِ أغنيةٍ/ بنفسجةٍ

ويرتدفانِ موجهما

وبعضَ كلامٍ اشتبهت به لغةٌ

فصارَ قصيدةً أشهى

ويا أنثى

مساءُ الحزن والزمن المُصابِ كغيرِهِ

بالمشي عند النومِ

والليلِ الكثيفِ

كرغوةِ الأرواحِ ناضجةً

بكأس السيّد الموت

اعذريني

لستُ في لغةٍ مناسبةٍ

لقرطيكِ اللذين

يُسجِّلانِ عليّ أخطائي

سمائي مُرَّةٌ،

وحديقةُ الصفصاف في شفتيَّ

فاترةٌ

وقلبي وردةٌ عضّت جناح الليل

..

يا أنثى مساؤكِ ما يظنُّ الصمتُ أو ما يبتغيهِ

مساؤكِ اللونُ اختفى في خدعةِ الرمّان..

..

أما الشيبُ فاشتعلَ النبيُّ بهِ

وأما ما حسبتِ بأنني سأقولهُ

فأنا اشتعلتُ بهِ

دعينا لا نقولُ، ولا نُقالُ

نرتّبُ التينَ الخجولَ على يديها

نقرصُ الكرسيَّ من أحزانِهِ

نمشي سويًّا

أنتِ والكرسيُّ في جهةٍ

تعيدان الحقيقة للندى

وأنا وتينتنا نغارُ عليكُما

نمشي سويًّا

أصدقاءُ الطينِ والأشياءِ

تمطرُ فوقنا أربابها هذي السماء

فينبتُ الصمتُ الرهيفُ على أصابعنا

اعذريني

لستُ مرتبكًا كما يبدو..

ويبدو أنهُ

لا شيء يربكني

ويبدو أنه..

لا شأنَ – في هذا الذي

يجري بقلبي – للمساء..

☆☆☆☆

## سؤالٌ يعبر الآن

أو كلما آويتُ قلبي

بين عينيكِ اعتراني طائرٌ

ومضى بهِ للغيب

يمشي حافيًا قلبي

على قلبي

ويفتحُ صدرهُ كي يهتدي

لو أستطيعُ سرقتُ من غيمِ البلاغةِ

كثرةَ التأويل

علَّ الدفءَ يرفعني إليكِ

مضلّلٌ قلبي كعشبةِ غابةٍ

يهذي

فتسمعُ نجمةٌ عيناهُ

تبكي

ثم تجني كفّها كي ترفعَ الأسمالَ عنهُ

تقولُ:

اهذِ كما تشاءُ

أنا أغني،

والسماءُ بصدرِ غيمتها ستكتبُ ما تقولُ

فهل رأيتِ الغيمةَ البيضاءَ؟

...

تاهت مثل قلبي

كلما آوت إلى عينيكِ «غيمتَي»

اعتراها طائرٌ

ومضى بها للغيبِ

☆☆☆☆

## المعنى كله

(1)

إن قلبي المرتعش بكِ،
شفتيّ المعضوضتين ندمًا عليكِ،
عيني المطحونتين كحبتي قمحٍ لأجلك،
لساني المصفّد في الكلمات،
جميعًا جميعًا يغرقون في الحبر.

(2)

في دمي قصيدة يا حبيبتي،
قصيدة تمنيت لو أستطيع كتابتها الآن لأنقذها،
غير أن أختنق بهذا الدخان،
ولا أرى الشعر..
لا أرى الكلمات.

☆☆☆☆

## كرسي خشبي

هذه الغرفة المظلمة،
هي روحي التي تعرفين،
حاذري حين تمشين فيها،
لقد بعتُ أشياءها للصدى،
للجنون الحزين،
ولم يتبقَّ بها غير كرسيك الخشبي
وبعض الحنين.

☆☆☆☆

## سهر

أشفق على المعنى..

الذي ينام كل ليلة،

وهو يحلم بقصيدة

تتلبسه.

☆☆☆☆

## ألعاب ضائعة

أيتها الريحُ القصيرة..

الريح العجوز،

ذات النظرة اليابسة..

خذي هذا الخيط..

وأفلتيه باتجاه الصدفة..

☆☆☆☆

## خمس نجمات

أريدُ سماءً

لها شبه شمسين في صدرها،

ولها قمرٌ واحدُ

لا يغير من شكله، ولها

خمس نجماتْ

في خصرها،

ولها غيمة تختبئ،

حين يصعقها البرق

في سدرة المنتهى.

☆☆☆☆

## تتمة

كلما قلتُ أنتِ القصيدة،

أخطأت في فهم معناكِ فيّ،

وعدتُ أردّدكِ،

البيت في إثرهِ البيت،

لا تنضجي مثل كل القصائدِ،

خليكِ ناقصةً

كي أتمم فيكِ الحياة.

☆☆☆☆

## بكاء الزجاج

يا حبيبتي

هذه الأحجار المكسّرة

بكاؤك السريّ.

☆☆☆☆

## نوبة ليلية

في المتحف المخبوء في أعماقِها

ليلٌ عجوزٌ يُصلح الساعات

يجمعُ ما تبقّى من عقاربها

بجيب قميصِهِ
وينظّفُ الذكرى
عجوزٌ طيّبٌ..
يمشي على أطرافِ دهشتِها
وحيدًا
حاملًا فانوسهُ الشعريّ
يخبو قلبه حينًا، وأحيانًا
إذا أذكاه، يشتعلُ الكلامُ بها
فتسكبُ في الظلامِ قصيدةً، أو دمعتينِ..
يمرّ متكّئًا على الأوهامِ
ينفضُ عن حبيبٍ سابقٍ بعضَ الغبار
فتشهقُ الأنثى بداخلها..
يحدّقُ في أصابعهِ
فتفركُ في أصابعها الدموعَ،
وتُسجنُ البنتُ الصغيرةُ
بين حسرةِ إصبعين..

****

# نبيلة زيباري[1]

## مساحة

على ذاتِ الأرض..

أنْ تكونَ هناك..

أنْ أكونُ هُنا..

يعني أنّ الجزيرة

أكبرُ بكثير..

ممّا نعتقِد.. !

☆☆☆☆

## معُجم

أجَلْ..

أنتظر... !

فقد قرأْتُ في عينيكَ

حديثًا..

وجئتُ إلى مُعجَمِ القلبِ

(1) نبيلة زيباري: المنامة – البحرين، من دواوينها الشعرية: حواجز رمادية (1994)، عسى أن يرجع البحر (1998)، همس أزرق (2006)، نبض على أوراقي (2006)، لغة السفر: صوت بلبل في دفاتر الأسفار (2011).

كيْ..

أعرِف التفسير... !

☆☆☆☆

## جَزْر

لا أعبُر بحرك..

لا أقدر..

لا ترسو عند شطآني..

حين تركْتَ الجزْرَ

يكتبُ سخريةَ السهَر..

لأبحر في الهزيع المُر

أبحثُ عن.. مدِّك.. !!

☆☆☆☆

## عُملة

هيَ.. وأنا..

وجهان لعُملةٍ واحدةٍ

تُقلِّبها

بيْن يديك..

وواحدة فقط...

بيْن يديك..

تُقبِّلها.. !

☆☆☆☆

## قطرة

أعطني شفاه الغيْم..
لتُمطر الشوْقَ في كهوفي..
ثم لتتَبخَّر
وأكون معها قطرةً
يغالِيها الحنين..
فتنهمِر مِنْ جديد
بيْن يديْك.. !

☆☆☆☆

## ساعات

ما دُمْتَ تعتزِم المجيء..
فلماذا
تجمعُ ساعات الدُنيا..
لتتأخّر..؟!!

☆☆☆☆

## بريد

سَوْسَنة..
ونديّ ربيعي الهطول..
وقطرة مطر...
أيُّ بريدٍ يُمكن أن
يحملها إليْك؟!

☆☆☆☆

## حُلّة

يأتي اللون..

يفرح باب البيت..

فغدًا

سيلبس حلّةً

يرقص فيها الطلاء...

وقد.. تغار النجوم... !

☆☆☆☆

## مَن؟

مَنْ يَمسح الغُربةَ عن وجهي..

مَنْ..

يسقيني لقاء؟؟!

☆☆☆☆

## المسافة

كأنّ الشوارع قصاصات من ورق..

كأنّ الطُرقات آهات متبخرة..

والحواري غمامات من ضباب..

فهل يَهْرب العُمر هنا؟...

واين نلقاه؟؟

فلا طريق يصِل..

والمتاهات تملأ القلوب اغتراب..

هذا الشارع دفتر يتمزق..

تضيع العناوين..

ولا ترجع..

فكل الجِهات صارت سجونًا وحصار..

والبوصلات استحالت ضياعًا وعذاب..

إذن.. هل يكون الموت أقرب؟؟

أم تدلّنا نَسمات البحر المُلتفّة حول دوّارٍ عتيق..

أو رائحة الرمان المختبئة في كهوف النوافير..

أم حمامة من فوق سطح شاهقٍ..

تُحاكي أبوابه خَوْذة السّراب؟!

أبدًا.. لا طريق يصِل..

لا طريق يصِل..

آهٍ..

تَعِبت يا عُمْر ضياعًا في مسافاتك!!

****

# وضحى المسجن[1]

## باتجاه الحبّ.. بجانب المعنى

صدر الرسالة:
تقول الصبيّةُ العاشقةُ وهي تُقَلِّبُ جُثةَ
الولد الأسمر:
في المراوغة ينسربُ، وفي القصيدة أتجلّى،
التفاحة الناقصةُ تأخذ وعَيه والضلعُ
المستقيم يؤرّخني.
أيها الرّب.. يا مُصَرّفَ القلوب، أعلمُ أن
الناسَ يقتلونه، فأخلِص قلبي لمحبته واجعله
صفاء الخفّةِ كشمسٍ مشْفِقَةٍ وظلٍ مُشِعّ
كلّما انتشرتُ صَار أقلَّ هربًا وأكثرَ
عتمةْ.
أهل القبيلة.. لا تحملّني وزْرَ عقولهم ولا
حُجَة أقلامهم، اشفع له في قلبي وفي قلبه
عمّدني، لا تجعلنا للجنةِ سببًا ولا للقصيدةِ
سرّا، في التمويه ترفّق به وفي المعرفة علّقني
تميمة.

---

(1) وضحى المسجن: المحرق – البحرين (1979)، من دواوينها الشعرية: أشير فيغرق مائي (2005)، كفُّ الحنة (2007)، يبكيا عاشق (2010)، السير وحيدة برفقة أغنية وكلب (2013).

ودادي لك الباقي على حَسْب كونه[1]
تَنَاهَى فلم يَنْقصْ بشيءٍ ولم يَزد
إذا ما وجَدْنا الشيء علَّةَ نفسِه
فَذَاك وجودٌ ليس يفنى على الأبد
يا من لا راد لماضي أمرك، تلطف بي في
وسواس التداخل وزفير الشغاف، وعن
نَوْح الحمامةِ ظلل عينه، واشملني وإياه
بولهٍ لا يطاله نقصٌ ولا إعلال، سرائرنا
من العين والحرف تجيء، هيئ لي صفحًا
أصدّقه به إن كذب وأوافقه وإن ظَلم،
ليّن أنايّ لعزّته، فإن طلاقتي بعد صمتي
منه، وفقري بعد تجملي منه.
قيّض لنا من فيض المحبةِ وِشاحًا نُسقط فيه
المعاتبة، ونهدر به الخلاف، بالغصة
امْتَحِنّي وبالشجى قوّمه، في آية الإطراق
والوجوم أصيرُ القصيدةَ، وفي وجه الليل
وضلال التجلي يكون نبيًا.

☆☆☆☆

## مرآة

خارج
المكان

(1) طوق الحمامة/ باب الكلام في ماهية الحبّ، تعبير الإرادة هنا لا أظنه يعني الإرادة الإنسانية وإنما التقدير الإلهي، أي أن ذلك شيء مرتب في طبيعة النفس، حسب التوفيق الإلهي، ولهذا عبّر عن هذا الموقف بقوله: «الشيء علة نفسه».

كفلينة في شجرة أعياد

مزهوة.. ولا أحد يلتفت

كلٌّ مشغولٌ بهديته.

☆☆☆☆

## دُب قُطني

يراقبني الأطفال

أنا ضجةُ الفراغ

وما أفعله دائمًا..

ليس سوى تكديس الأحلام.

☆☆☆☆

## ألبوم صور

كل صبيّة

حفرت عليه

اسمها واسمك

..

لم أنتبه أن قلبي

شجرة للعُشّاق.

☆☆☆☆

## زهرة بريّة

كنّا بناتٌ ثلاث

وكانت

نافذتان

تأتيان بالشمس

تفتحان برد الحضن

وفي جدار لم يكن ورديًّا

زهرة بريّة تتدلى من الزوايا

...

تنبت هكذا

من تلقاء نفسها

في زوايا الغرفة

في ملح الجدار

في اتجاه السقف

في اتجاه أسرتنا

أغويناها بالحلوى

بِالدُّمى الرخيصة

بعناها فرحنا الأسبوعي في الذهاب للبحر

تنازلنا لها عن أشعار نزار بطيب خاطر

ابتكرنا لعبة تمساح النهر لنوهمها بقوتنا

عصينا فيها النوم والسهر

البراءة والشرّ

لكنها...

التصقت بملابسنا

بأضحياتنا في العيد

بخزانتنا الفخمة

وأسرتنا الرهيفة
بعجزنا في العثور على صداقات
بخجلنا من الضيوف بلا مبرر
بخروجنا على المفاهيم الإكليشيّة
للقرابة
والمحبّة
والذكاء
كبرت من شريان دمنا الممتد نحوها على الدوام
جددت خلاياها من أرواحنا المشبوهة
سرقت صحة أفراد أسرتي واحدًا تلو الآخر
على مدى ثمانية وعشرين عامًا
بخدعة مرض وراثي
ولم يفلح خوف أمي
في حثّها على الابتعاد عن غرفتنا
...
خافتها أمي
خافتها أخواتي
خفتُ نظرات الريبة كلما تطلعتُ إليها
...
ولم تكن إلا قصيدة
تتوه كلما حاولتُ أن أمسك بتلابيب العتمة
في روحي

****

(3)

# شعراء من
# المملكة العربية السعودية

## إبراهيم الحسين[1]

### القميص

ويعقوبُ يهملُ عينيه
كي ينام
يغسلُه الضوءُ
ويركضُ في
عتمةِ جروحِه.
كانوا يقولون:
خرجَ من الثوبِ
يعقوبُ؛
شَقَّ الحجرَ وانبجس.
يلقي عينيه في النوم
كي ينام
ويعقوبُ يصف عينيه،
حين يصعدُ إلى هواءِ حنجرتِه..
يقبضُ عليهما، يعلّقهما على
حافّةِ النوم، من أجل أن ينام.
لا أحدَ إلا يعقوب؛

(1) إبراهيم الحسين: الأحساء – السعودية (1960)، من دواوينه الشعرية: خرجت من الأرض الضيقة (1992)، خشب يتمسح بالمارة (1996)، انزلاق كعوبهم (2007).

ينهضُ في رائحةِ الخبز
يتجَّمعُ في حنينِه، ويلوبُ في القمصان.
ويعقوبُ يحفرُ عميقًا في صمتِه
كي يصلَ إلى عينيه.

✷✷✷✷

# إبراهيم الوافي[1]

## النوم في عيون الصقر..!

تأزّرْ بظلّكَ.. خطَّ على مركبِ الريحِ
نصف الزمانِ وفرّقْ مكانكَ
بين الدجى والظّلالْ
نهارُكَ أشبَهُ بالنائمينَ على ردْهِة السيفِ
ليلُكَ كان انتحالَ المحالْ!
وفي وجهكَ الهاجريِّ الفوارسُ
تغْريهمُ لجَّةُ البحْرِ.. يمتطُّ بينهمُ غولُها
وتغشاهُمُ شهوةٌ من قِتالْ!
فتمتدُّ بين تجاويفِ كفّكَ أمْكِنةٌ صاغها النَّخْلُ
بين الفراتِ وبين الجبالْ!
وبيني وبينكَ.. أوْسمةٌ غادرتْها العصافيرُ
خارطةٌ من دماء الخيالْ

☆☆☆☆

(1) إبراهيم الوافي: ينبع النخل – السويقة، السعودية (1969)، من دواوينه الشعرية: رماد الحبّ (1989)، رائحة الزمن الآتي (1997)، سقط سهوًا (2000)، وحدها تخطو على الماء (2004)، أعذب الشعر امرأة (2006)، وحيدًا من جهة خامسة (2008)، فيما رواه (2009)، أعذب من الإثم (2011)، لا عليّا ولا ليّا(2015)، أقل من الشعر أكثر من الكلام (2016).

لندخلْ بِصوتِكَ.. أسبرُ في ساعديكَ اللَّذيْنِ استحثَّا
جنوني دبيبَ العزيمةِ بين العروقْ!
وفوق الشفاه تحنّط أنفاسنا الهاربات
من الحزن نحزمها بخيوط الفجيعة..
نتركها كوة من عقوق!
وندخلُ قلبَكَ ندخلُ بين جفونكَ
ندخلُ عبركَ نزرعُ واحاتِنا للبروقْ!
ونمرُقُ في نخلها
العربيِّ الملامحَ شمسًا تَنقَّلَ
في وهجها الساحلي السموقْ

☆☆☆☆

تأزّرْ بظلِّي.. أناديكَ من شاطئٍ
كانتِ الشمسُ نائمةً فوقَ أنفِكَ فيهِ
ينازِعُها الضوءُ طعمَ الحياةْ!
ومن صفْحةٍ أقرأتْني انتحاركَ قبلَ اصطحابي وقبل
انفصامي..
وقبلَ التواريخِ.. قبل الرواة!!
تأزّرْ بظلِّي.. تضمَّخ بنفسي
لندخلَ في ثُقبِ هذا الحنينِ
نحوكُ ثيابَ التجمُّلِ.. ننسبُ للحزنِ
أهْلًا وَجَاَه!!

☆☆☆☆

## بطاقة معايدة.. لأبي الطيب المتنبي..!

(عيدٌ بأية حالٍ عدتَ يا عيدُ
لما مضى أم لأمرٍ منك تجديدُ)
عيدٌ وأي انكسارٍ في دمي بزغتْ
شموسه من وراء الليلِ يا عيدُ
ما بينَ رجلي وشح الدربِ زوبعةٌ
وبين صوتي وصمتي تشهقُ البيدُ...!
تغادركَ الريحُ أنثى..
ومن تحتِيكَ الأرضُ تُدْحى صهيلا
وفي مقلتيكَ الطريقُ انحناء!
ومازلتَ – يا سيدَ الشعرِ – لا الكأس يغوي شفاهَكَ أو
تَسْتثيرُ الشجونُ الغناءْ
لمن نكتب الشعرَ؟ يا سيد الشعرِ
والعاشقاتُ اللواتي
كتبنَ لهنَّ الصباحَ.. احتلمنَ المساءْ
وغادرْنا أبراجنا غانياتٍ يبعنَ لذعرِ الظلامِ الضياءْ؟!
لمن نكتبُ الشعرَ يا سيد الشعرِ
والسادرونَ استراحوا.. ولم يحرثوا الأرض حتى نناغي
السماءْ!!؟
بكاءٌ.. بكاءْ
فهبْ ماءَ عينيكَ.. أو لونَ صوتِكَ
أو هبْ لنا ما تشاءْ!

☆☆☆☆

لتسرقْ.. من وجنةِ الشمسِ وهجَ الرحيلِ ومن عرباتِ

الثواني الزمانَ
ومنْ طعمِ حزنك زاد الغيابْ
وكن آخرَ الراجلينَ إلى الموتِ
أو أولَ النازفينَ الحياةَ وبينهما يتندَّى الإيابْ!!
متى كان يا سيدَ الشعرِ للمجدِ عهدٌ..
وللشعراءِ قصورٌ وللشعر بابْ!!؟
سنقطفُ من غفلةِ الشمس
ما سوف تخفيه بعد الغروبِ
وما سوفَ تبذره الريحُ في رحم هذا السحابْ!!
(أصخرةٌ أنا ما لي لا تحرّكني
هذي المدامُ ولا هذي الأغاريدُ)
إذا أردتَ كميتُ اللونِ صافيةً
وجدتها وحبيبُ النفسِ مفقودُ)
لزفرةٍ بين أضلاعي تزمزمني
وميتٌ في دمي بالموتِ محسودُ
أظلُّ أُدلجُ بالتخمين قافيتي
فيشرق الشعرُ لا فجرٌ ولا عيدُ
سأجمعُ بينَ يديَّ المساءاتِ
كل الذي قادني للبعيدْ
وأعزفُ للشعرِ أنشودةَ الموتِ
فوق انكساركَ.... فوقَ احتضاركَ..
تحتَ تواريخنا من جديدْ!!
هو العيدُ..
يا حسرةَ النفسِ إن أشرقَ

الصبحُ مثلُ الحريقِ وفتَّقَ في الرملِ
عشبٌ بليد!!
(عيدٌ.. سيحملك (الإرسال) فجرَ غدٍ
أما الأحبةُ.. فالبيداء والبيدُ..!

☆☆☆☆

## الصف الأول ابتدائي

قلمٌ مُتْعَبٌ.. ويدٌ مجهدَةْ
ترقمانِ على خشبِ المنضدةْ
(ألفٌ.. موصدة
باءٌ.. موقدةْ...
وسينٌ..
ستكبرُ حتى تخونَ
وتكذبَ ثم تنافق
ثم ستحفظ ما شاء من سورة المائدة..!!

☆☆☆☆

## (الحصة السابعة)

دمي باردٌ.. ويدي ملهمة..
على شفتي انكسرتْ مقلمةْ..
وفي نصف عيني تمرَّد ضوء عقيمٌ..
يضاجع فوق جفوني المكانَ
ويبصق في نظرتي المظلمة..!!

☆☆☆☆

## قلق..؛

على قلقٍ
ليستِ الريحُ تحتي
وليست عليْ..!
كأنِّي فمُ الريحِ
حين استقامتْ يدي للكتابةِ
جئتُ أنقِّطُ سطرَ الصباحْ..!
أراوغ ظلّي
أمد يدي في فراغات بعضي
وأكتب عن وطنٍ
حملته النبوءات وهْنًا
فأرخى عباءته واستراح لها
ثم باء بوزري
تكفَّل بي واستعاذ بصوتي
وكمّم أغنيتي في شفاة الرياحْ..!
على أول السطرِ
مات أبي وهو يبكي
وفي وسط السطرِ أمي
ترجُّ حليب الحكايا
وبسملة النص جدي ينازل
بالسيف ظل النخيل
وينسج أزمنة لا تباح..!

☆☆☆☆

## مدينة..!

المدينة مخمورةٌ تتعاطى النبيذ المعتَّق
صلى بها الناسُ قبلتهم صوت أنثى تموتْ
المدينة مثل القصيدة تبكي وتضحك تلهو وتُنهكُ.. تغتاب
شاعرها في حديث البيوتْ...!

☆☆☆☆

## شاعر..

فزَّ من غفوةِ السطرِ نادى على الناسِ
إني أنا فالقُ الحُبِّ والأغنياتْ
فامنحوني يدًا تخبزُ العمرَ
مأواكم النومُ حين تكون القصيدة صوت الصلاةْ

☆☆☆☆

## فاتن..!

كلما تستقيم يدي...
تهدهد ذاكرتي ملهمة
كالتوابيت نحنُ.. أنا والتي لا تكونُ معي
كلما فرّغونا من الموتِ تسكننا
وحشةٌ مظلمة..!

✱✱✱✱

# إبراهيم زولي[1]

## الشعراء

ما الذي سوف
يفعله الشعراء
سوى محض صعلكة؟
البيوت التي
تستضيء بهم
لم تزل في شراييننا
ارتقينا على
درج العمر
غالَبَنا الوجد
إن الهوى غالب
يجمعون العذاب
وإن أرهقتْهم
ظنون المسيرِ
الترقّب كالنار

(1) إبراهيم زولي: السعودية (1968)، من دواوينه الشعرية: رويدًا باتجاه الأرض (1996)، أول الرؤيا (1999)، الأجساد تسقط في البنفسج (2006)، تأخذه من يديه النهارات (2008)، قصائد ضالة: كائنات تمارس شعيرة الفوضى (2010)، من جهة معتمة (2014)، شجر هارب في الخرائط: شذرات (2014).

مختبئًا في

العيونْ

☆☆☆☆

لا نطأطئُ هاماتنا

لو حفرْتَ خطا

الشعراء تراءى

لك الحلم

منتصبًا كالعُقاب

يطارد أسئلة الليل

تلك الوجوه تنام

على سرر الريح

هل ستجيء

غيوم المساواة؟

أم يصعدون إلى

مطر ربما؟

كلّ شيء

سيفضحه

الشعراءُ

سوى

سوءة

الكلمات

☆☆☆☆

## بعض أسمائها

تتذكّر أنك

في العتمة الآن

وحدك مرتعشًا

تجلب الشعر

أنت الذي لم تضقْ

بخطاه المسالك

لكنّ قلبك كان بعيدًا

يسير على شارعٍ

مثقلٍ بالضجيجِ..

☆☆☆☆

إذا شئت

كن قمرًا

في الحقائب

أو لغة تتألق

من حدقات النساء

أطلْتُ البكاء

على جسدي

أنت في العتمة الآن

ضاقتْ بك الأرض

أم ضقتَ..؟

سيّان لا أبتغي

غير أن أستعيد

السكينة فوق الملامحِ..

☆☆☆☆

يا أيها الشعر

ذو المئزر القرويّ

أجبْ ما يباعد

بيني وبينك؟

هذا الشقاء؟!

انهمار الخرائب؟!

حمّى الحنين؟!

الرجال المثيرون للدهشة؟!

القلق العائليّ؟!..

☆☆☆☆

تجيء القصيدة

كان يلملم أوراقه

ظل مستوحشا

وعلى فمه

بعض أسمائها

☆☆☆☆

هاهي

الآن

تقبل

من

أورثتْني

الجنونْ

☆☆☆☆

## الغواية

تعلِّمُنا أن نروّض
وحشتنا في الأقاصي
نجرّد أمطارنا..
كالنميمة تبتلّ
أو تتعالى
إلى نخلة الوسوسات
التي أزهرتْ قلقًا
لا يخصّ سواي
تُحدّث عن جسدي
الطارقين لأبوابها
طفلة كالشياطين
يهطل من ثديها
كهرباء الحنينْ

☆☆☆☆

## ظلّ

كنت أشتاق أنْ
أتوحّد فيك
تمدّ بقاياي
بالأبجديّة
في غبطة نتقاسم
إفك الحرير

أنا من يهذّب أعضاءه
خلف نافذة
لا يمرّ عليها
غبار الكآبة..
يرشق برق السواحل
يغفو سعيدًا بدهشته
أنت لستَ جديرًا
بحزنك حين يقلّب
عينيه في العتمات
أمنْ أجل هذا
تشعّ الأصابع
مأهولة بالعراءِ؟
ارتدتْك الهزيمة
هل تتردّد؟
لا بأس..
ليس لنا غير ظلٍّ نلوذ به
تحت قمصانه
بهجة الماء
غصن تشرّد في
طرقات الحطام
وحيدًا ستبقى
كطيرٍ توّزعه
الشرفات

على جسدي

سوف أنهض

قبل انتصاف الكلام

أعابث ما يتداعى

عليّ من الليل

مهما يكن

لم أخنْ أحدًا

لا لأنّي أريد

الغناء على

قدم واحدةْ

أو لأنّ الحنين

تبعثر كالتبغ

لست سوى

كلمات من الجمر

في

خلوةْ

خاشعةْ

****

# إبراهيم محمد البوشفيع[1]

## انقراض

[البسيط]

مـن لـي بـذا الـلـيـل والأقـمـار غـافـيـةٌ
يـسـتبسلِّ الجـرح، والأوجـاع تنتفضُ
قـلـبـي بـلا رحـلـةٍ طـارت حـقـائـبـهُ
مُـشـرد الاسـم، بـي آمـالُ مـن جُـهِضـوا
شـكـوتُ لـلـنجم بـالأسـحـار فـاعـتـرَضَـتْ
مـا آلـم الـبُـعـد حـين الـنـجـم يـعـتـرضُ
تـضـمـنـي هــوّةٌ فـي جـبٍّ مـعـتـقـلٍ
ولـي لـواءُ الـهـوى مـا كـان ينـخِـفـضُ
تـخـلـت الـشـمـسُ عـنـي، والـسـمـا هـربـت
وكـم نـعـيـتُ شـراعًـا بـاتَ يـنـقـبـضُ
كـل الـذي قـلـتـه لـلـكـون قـاطـبـةً
فـهـوّلـتْ قـولـتـي والـنـبـذَ تـفـتـرِضُ
«إنّـي مُـحـبٌّ، ومـن أحـبـبـتُ يُـنـكـرنـي»
قـالـت: «فـمـا شـأنـنـا فـي مـن سـيـنـقـرِضُ!!»

****

(1) إبراهيم محمد البوشفيع: الأحساء – السعودية (1979). من دواوينه الشعرية: مَسٌّ من عشق (2012).

# أحمد إبراهيم ناصر الحربي[1]

## قرين العدم؟!

[المتقارب]

أنـــــينٌ، وشـــــوقٌ، ولـــيـــلٌ حـــزيــنْ
وســـهـــدٌ يُـــعـــربــد فـــوق الجــفـــونْ

وروحٌ تــعــانــق طــيــف الأمـــانـــي
وصــمــت الحــيــارى وهــمــس الــعــيــونْ

وآهـــــــات قـــلـــبٍ تـــعـــثّـــر فــيــهـا
تــبــاريــح وجـــــدٍ.. بمــاضـــي الــســنــينْ

فـــحـــاولـــتُ تــكــســيــر طـــوق الــنُّــهــى
بـــعـــزفٍ جـــديـــدٍ لـــهـــذا الحـــنــينْ

☆☆☆☆

لأنــــي مـــلـــلـــتُ عـــتـــابَ الألـــــمْ
ولـــيـــلَ الـــبــكـــاء، طــــولَ الــــنــدمْ

كـــرهـــتُ الــــنّـــواح، ونـــعْـــيَ الـــهـوى
كـــرهـــت الــــدمـــوع، ونَـــــزَف الــقــلــمْ

---

(1) أحمد إبراهيم ناصر الحربي: جيزان – السعودية (1976)، من دواوينه الشعرية: رحلة الأمس (1995)، تقاسيم على جذع نخلة الوادي (1998)، مزار الخلخال المبحوح (2002).

وجـــئـــتُ أفـــتـــش عـــن بـسـمـةٍ
تـضـمـد جـرحـي، وتـقـصـي الـسـأمْ
تـغـيَّـرُ طـعـم الحـيـاةِ بـقـلـبـي
لـيـعـزف لحـنـي بـأحـلـى نـغـمْ

☆☆☆☆

فـلـم ألـقَ - يـا صـاحِ - غـيـر الأنـينْ
وشـوقٍ يـذيـبُ فـؤادي الحـزيـن
ولـيـلٍ كـئـيـبٍ يـؤرّقُ جـفـنـي
ويـفـتـح فـي كـل عـينٍ عـيـونْ

☆☆☆☆

فـأيـقـنـتُ - يـا صـاحِ - أن الـهـوى..
جـراحٌ.. وسـهـمٌ بـقـلـبـي ارتـسـمْ..
وأيـقـنـت أنـي سـمـيـرُ الحـيـارى..
رفـيـق المـآسـي.. قـريـنُ الـعـدمْ

****

## أحمد الواصل[1]

### إلى من ليسوا هم!

لعنْتُ خيامَهم
يغسلون الهوى بمنيِّهم
الصدى:أوتادهم.. أعلامهم..!
يحملون الأشياء إلى السماء
و كانوا لا يركبون النجوم
– النجوم تحيا في عرقهم –
أحرقت رمالَهم
ما همَّ أكلتهم
لتفضُلَ الأثير وعقال السبيل
استأذنا تلك الحناجر
لم تصبح حناجرهم،
ولم تكسر أصواتهم
لعنت أسماءهم..
قبل لعْنِهم لأرزاقهم..!

(1) أحمد الواصل: الرياض، 1976 – من دواوينه الشعرية: جموعُ أَقْنعَة لبوَّابَة مَنفى العاشق (2002)، هَشيم جنازَةُ لِخطْبَةِ المَاردِ التَّائه (2003)، مهْلَة الفزَع سلْوًى لغير هَذاً الليلَ النجْديِّ (2005)، تمائم فصول النبع أو صريخ الفاكهة (2007)، أهوال العدو (2009).

هِجْرَةُ الألْفِ حَيَاة
صلَبُ نجْدٍ سرَقُوا عِشْرين سُوْرَةً
و ألْفَ «بِسْمِ الله».
يَبِيْعُوْنَ مَلابسَهم لِلرِّيحِ وتَيهِ المَشِيْئَةِ
يَرْسِمُوْنَ حَيَاةً عَاشَها الأجْدَادُ
قَبْلَ الهُبُوْط.

☆☆☆☆

## نَصَّانِ مُنْفَتِحَانِ للاجتهاد

(1)

ذَلِكَ النَّصُّ الذي أكونُهُ
لم يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أحَدًا
دَمٌ لِمَنْ يَبْقى عَلَى كَتِفَيَّ يُزَاحِمُ مَلِكَ السِّجِلِّ
يُصَنْدِلُ أهْوَاءَهُ غِمَارَ جَسَدي
مُحْتَفِيًا بعُقْدَةِ الألَمِ
ناجِيًا مِنْ رَغْبةِ الأثير
ذَلِكَ النَّصُّ بعَيْنيْهِ المَشْدُوْدَتَيْنِ
نحْوَ الإبْصَار
الغابِرَتَيْنِ بفَقْدِ النُّزوحِ،
فسَكَيْنةُ العَجَلةِ تَقْهَرُ النَّبَاتَ..

(2)

تخْبُرِيْنَ هذا الهَوَى.
أسْمَوْهُ الحُبَّ العُذْرِيَّ

لأنهم جَدُّوا في نحْتِ الله، ورَشِّ الخَطِيْئَةَ
كبَّلوا العُشَّاقَ باسْمِ أحْجَارِهِم
وتولَّهوا خائِفِيْنَ بفزَعِ نهَايَةِ البَقَرَةِ
سأعِيْدُكَ وإيَّاكَ لَهْجَةَ العُصْفُور..
الواقِفَةِ عَنْ الإفْصَاح..!
فالعَاشِقُوْنَ لِلْعَاشِقَاتِ
والمَحْرُوْمُوْنَ لِلْمَحْرُوْمَاتِ
والمُتْعَبُوْنَ لِلْمُتْعَبَاتِ
لِنذْهَبْ سَوِيًّا،
فثمَّة مَنْ سيَخْبُرُ بَعْدَنا!

☆☆☆☆

# عزاءٌ نِفْطي لِنساءِ الخَليج

لا نساءَ في الخليجِ
ينتظرْنَ لُؤْلُؤَة
لا جمْرَ في العيوْن،
لا وعودَ (هِيل يا مَال)،
انتهتْ تلْكَ الرئَةْ
ولي هوًى
عذابُهُ أَمْين
لن تقولَ امْرأة:
«رَاحَ غَوَّاصُوْنَ

مَا عادَ أحَدْ
لوَّحتْ أحُزانُهُنَّ جَهْرًا
فَلا البَحْرُ انْحَمَدْ!.. ».
كيف تولَّى جارحي،
دون احتمال الصبْر في الظنْون؟
لو خمرةُ الأعذارِ.. تكفينا السؤال
لو (سدرةُ العشاق)[1]
تُدْني غايةَ الفنوْن!
فالدَّمُ اسْوَدَّ في أرْضِنا
ها شراعاتٌ عائدةْ
إنما وحْدَها
أين اكْتمال
الجُرْح..؟

الشِّباكُ تعود
بإعصارٍ جاءَ الخليجَ
الشِّباكُ حزينةْ
والنساءُ..
لا نسيانَ في السكوْن
ها طائر الولهْ
أقْصَتْه آمالي..!
أي غوْصٍ..؟!

(1) إشارة إلى: «سدرة العشاق – 1976»، شعر: مبارك الحديبي، لحن: غنام الديكان، غناء: شادي الخليج.

منذ آمالِ امرأةْ؟

..

..

لم تُجْدِ إشارهْ

تُرْهِقينَ الفَالْ،

فَهَل عَادَ بَحَّارهْ؟

!..

!..

آه ماذا عاد؟

نهَّامُ علَى خَشبَهْ

يحْتَضِرْ

يحْتَضِرْ

.. انتهى

هذا الهَوَى، يخوْن!

****

# أحمد بن سليمان اللهيب[1]

## مسافات الوجد في حضرة الغياب

(1)

حينَ أبْصرني في الطريقِ وحيدًا

قال لي:

إذا ضمّك الحزن حينًا

وعدت غريبًا

ستحمل أيقونة الرملِ

تغرسها في الفضاء

وتمضي

تجاوزت راحلة العمرِ

وها أنتَ في الراجلة.

(2)

كنتَ يومًا

إذا هبت الريح تلقاء قلبك

نامت على وجنتيك

(1) أحمد بن سليمان اللهيب: بريدة – القصيم – السعودية (1971)، من دواوينه الشعرية: النبع الحزين (2004)، حين النوافذ امرأة (2005)، قربان لحزن لا يبصر (2011).

أناشيد ريانة بالحنين
فيلمع من تحت حاجبك الحزن
تطارد شيئًا خفيًّا
وتمضي
وحيدًا بلا قافلة.

(3)

ثم أوقفني عند باب له
وأنشدني:
ويل هذا الشجن
عمره ما سكن
يمتطي حلمه
طامحًا ما وهن
كلّما عاده
مركب الشوق أن
فهو في دهره
عاشق للحزن
كل ما شفّه
ما طوى من شجن

(4)

ثمّ أمهلني بعض شوقٍ
وأردفني دمعةً
ثم أنزلني قاب حزنين منه
وقرّبني.

قال لي:

إن حرفك نزفٌ

ونزفك جرحٌ

وجرحك أغنيةٌ شرّدتها الأماني

وأرهقها سفر

وفنجان ليلك تومض في رشفهِ حسرةٌ

فيمتد حزنك نورًا

وترميك رائحة الذكريات

وتنساب روحك أمنية تائهة.

(5)

ثمّ ودعني

وألصق في كبدي أنةً

وغلّف قلبي

بسجادة الصّمت

وقال: أرح صهوة القلب حينا

على مخدع الضحكات

وإيّاك إيّاك

أن ينبش الحزن

ذاكرة سادرة.

(6)

ثمّ ودعني مرة ثانية

عند باب له

ألفُ قفل

ونافذة واحدة
وقبَّلني عند مفترق الحزن
وكسا خاطري
لوعة حائرة!.

☆☆☆☆

## ما لم يقله الشعراء
## من مذكرات أبي الطيب المتنبي المنسية

لقدْ جاءَ يركضُ مثلَ السّرابِ على مَهْيَعِ الشّمس،
يرْتشفُ الموتَ مِنْ مُقلةِ الأدْعياءْ،
فينْتَفضُ الحُزْنُ في راحةِ القَهْرْ،
ويلمعُ منهُ الضّياءْ.
وفي دَورةِ الأرضِ يُورقُ وجهُ المساءْ،
فيُمسكُ عن قولِهِ: الخيلُ والليلْ...
لأنّ الذي كانَ يعرفهُ – في غدٍ – أنكرَه.
فيحفرُ في يقظةِ الصبّرِ جُرحًا،
يُواريهِ كاليأسِ في كفّ كافور،
ويمضي إلى ساحةِ الذُلّ كالسيلْ
سيُوقظُهُ الفجرُ عن صرخةِ المَجدْ.
لقد كانَ في أرضِ مصرَ غريبًا:
«ولكنْ أرى الوَجْهَ وجهيَ
والقول قوليَ

والكفُّ كفيَ

ولكنْ أرى القومَ لا يفهمون....... »

لقد أَنْبَأَتْهُ الليالي بعَجْزِ الرّجال.

فما عادَ يحملُ إلا رغيفًا من الخُبْزِ،

وقطعةَ جُبْن.

شخصُهُ قدْ تراءى على مِنْبرِ القُدْسِ...

يحملُ في جَوْفِه الموت...

مُنْبَثقًا في الشُّرُفات على بسمةِ الحُبّ.

لقدْ كانَ في ما مضى يرْقُبُ الضوءَ في الوَجَنَاتِ،

تُمزّقُهُ ساعةُ الانتظارِ أمامَ الوفودْ،

وفي عَيْنِه تتجلّى خيوطُ الزّمنْ.

فأينَ المَواثيقُ، أينَ الوعُودْ؟،

وأينَ دعاواكمُ «صحةُ العَقلْ»؟،

لقدْ صارَ كلُّ الذي تأْملون،

وما صارَ بعضُ الذي تأمَلون.

ألستمْ ترونَ «طريقَ الشّجاعةْ

وطرْق النّدى»؟.

لقدْ كانَ مِن بينكمْ مَنْ يردّدُ:

«لا يُفلحُ القومُ مولاهمُ العُجْم».

وقد كانَ فيما مَضى...

يُضَاجعُهُ الفخرُ حينَ ينامُ على مَفْرشِ الطّين،

وقدْ كانَ يحلمُ في كلِّ يومٍ عسى أنْ يكونَ

عزيزًا شريفا.

وقد كلّلتُهُ الدماءُ بريحِ الخُلودْ،

وما كانَ أقتَلَهُ موعدًا!

إنّهُ الذُّعرُ يفْتكُ بالقَلْبِ قَبْلَ اللّقاء،

ولكنّهُ كانَ أصبرَ منكمْ،

وأقتلَ منكمْ،

وأشجعَ منكم،

ومنْ كُلّ مَنْ صافحَ الغَدْرَ،

ومن كلّ مَنْ كانَ تحتَ الغِطاء.

****

# أحمد قران الزهراني[1]

## قيظ

لقد عزني في الخطابِ
له مهجتان وسبعُ وتسعون
لي واحدةْ
له مطلعُ الشمسِ من غربها
ولي لفحُها
والهجير
لِيَ النارُ في صورة خامدةْ

☆☆☆☆

يلحّ عليّ بأن أدلقَ البدرَ في عينه
أصبُّ الضياءَ على جهله
وألقي على عُريه بُردةً من لجينْ
يساومني في شموسي التي
ما تزال على ذمتي
ويرغبُ في سجدتينِ
وفي دعوةٍ من يقينْ
قلّبْ حروفَ البردِ في وَهَجِ القِرَى

(1) أحمد قران الزهراني: جدة – السعودية (1965)، من دواوينه الشعرية: دماء الثلج (1998)، بياض (2003)، لا تجرح الماء (2009).

لملمْ حروفَ النارِ من رجعِ الصدى

واثقبْ جدارَ الصمتِ وازرعْ غيمةً

واعزفْ لحونَ الموتِ من صوتِ الردى

☆☆☆☆

لقد عزني في الخطابِ الجليّ المبينْ

له وردةٌ من حدائقِ عيني

ولي أرذلُ العمرِ

سَقْطُ المتاع

قليـ يـ يـ يلٌ..

قليلٌ من الأجرِ في لغةِ التائبينْ

أقاوم ضعفي بضعفي

فيرتدُّ في مهجتي المفردةْ

سوادُ انكساري.. وسوءةُ فعلي

وقيظُ الحنين

☆☆☆☆

نَمْ في عيونِ الحزنِ لا تخش القَذَى

واخفض جناح الذُّلِّ حتى تُحتذى

وارضعْ طقوسِ الصبرِ من ثدي الثرى

واحجبْ جبينَ الشمس عن لثمِ الشذا

أقاوم ذاتي

وأصرخُ.. أصرخُ فـ يـ يـ يـ ي داخلي

فينبحُّ نبضُ الجوابْ

أعفّرُ وجهي
فتنسابُ من مقلتي دمعةٌ من تراب
وتنداح من لوعةٍ رغبتي في الخلاصِ
وفي عودة الروحِ
من وطنٍ قد ينوووءُ بحملي
ويُخضِعُ هاماته للسرابْ

☆☆☆☆

دَعْ موجة التاريخِ ترفلُ باللظى
واشنقْ خنوعَ الذاتِ في قوس المدى
واخلعْ قناع الظلم عن وجهِ السما
واقنعْ.. فليلُ اليأسِ أضحى موعدا

لقد عزني في الخطاب
له مهجتي المفردةْ
له مهجتانِ وسبعٌ وتسعون
لي شهوةُ الطينِ
واللحد والآخرةْ.

☆☆☆☆

## نبوءة التراب

هكذا..
تُقرأ البَسْمَلةْ
هكذا..

حينَما قررَ الطفلُ أن يمنحَ
الأرضَ بعض البياض المندّى
وأن يهجرَ المرحلةْ
حينما غادر اللصُّ بوابة الحُلم
في غفلةٍ من يقينٍ تراءى له
أولَ الأمرِ أن يجهَلهْ
حينما شجّ وجهَ العميل السوادُ
وضاقتْ به جنةُ الوهمِ
وانفضَّ من حوله السامِريُّ
وحارتْ به القافلةْ
حينما غادر الغاصبون
التراب الموشّى
بسيفِ النبوءات
والذلُّ يطفو على قامةٍ ذابلةْ

☆☆☆☆

هكذا..
كانت الأرضُ قَفْرًا يَبابًا
وتلك الوجوه.. عليها من اللهِ ما تستحقُّ
وما تضرع الأمُّ في ليلة القدرِ
والشيخُ في ركعةِ الوترِ
والهاجعاتُ الحسانُ
ومن وشَّح الضعفُ إيمانَه
واللواتي يئسنَ

ونحن الذين امتَهنّا الصحافةَ..

حتى تساوت لدينا

حروفُ الهجاءِ

وصوتُ «الموسيقى»

مع القنبلةْ

☆☆☆☆

هكذا..

كانتِ الأرضُ حقلًا من النار

تتلو على المعتدي

آية الزلزلةْ

كانتِ الأرضُ نهرًا من الموت

حاقت بهمْ

فاستحالوا إلى ثلةٍ مهملةْ

☆☆☆☆

غادروها حفاةً

كمن راودته المنايا

فمادتْ به رهبةُ الروحِ

أو كالذي طأطأ العارُ أحداقَهُ

والذي مسّهُ الجنُّ

فارتدّ لم يدرِ ما المسألةْ

☆☆☆☆

هكذا..

طاول النصرُ أعناقَنا

بعد أن طاولَ العجزُ
ردحًا من الدهرِ أوطانَنا
وانتهينا إلى حيثُ
لم تبدأ المرحلةْ
هكذا..
والسلام المسجَّى على النعشِ
مازالَ يستطعم المَقْصلةْ.

☆☆☆☆

## مرثية الجوع

الجوعُ مئذنةُ اليتامى
في سبيلِ خلاصهم
بابُ البغاءِ،
سرادقُ الرّقِ الحديثة،
حرفةُ الفقراءِ حين يسامرون الخبزَ
ثديا مومس تقتات من رغباتها
مَطْلُ الغني إذا تماهت صورتان
سلالمُ الأمراءِ إذ يتصاعدون
وسفرةُ الزهدِ البليدة.

☆☆☆☆

الجوع
مرثياتُ صعلوك من الشعراء
قولُ معاقرٍ للحبِّ

نفثُ مشعوذٍ لمّا يزلْ في بدءِ مهنته
إناءٌ فارغٌ من نطفةِ الإحساس
نفي مواطنٍ عن وجهه
كوخُ السهارى العائدين إلى قراهم
لحظةُ الخلقِ الجديدة.

☆☆☆☆

الجوع
بردُ المستغيثِ من العراءِ
ودفترُ الحمقى
كتابُ الجهلِ يقرأهُ الحفاةُ
مشانق الأطفال
دروشة الرفيقِ على الرفيقِ
وحلةُ الصوفي
قافلةُ الرحيل إلى الرحيل

☆☆☆☆

الجوع،
شحُّ النفس حين تيبست،
والقلبُ حين يغيض،
والوطنُ الكسيحُ،
فزُمَّ فيضَ الماءِ زُمَّ الماءَ،
ما أقساكَ من وطنٍ بخيل!

✱✱✱✱

# أمل أحمد الدرويش[1]

## وقت للغياب

بأُنسٍ مضى وأُنسٍ سيأتي
يظنون أني به من الآثمين
أبقى في اشتياقٍ للغياب
وأبقى في حنينٍ كي أغيب
أنشرُ أمنياتي على راحتي
أتركُ وقتَ الغيابِ يتملكني
ثلاثُ دقائق لأغمضَ فيها عينيّ
ثلاثُ دقائق!!
لا تكفي
لألبسَ فيها أكفاني
وأجردَ نفسي من نفسي
أمام فتحةٍ في الأرض اكتسيتُ برغبتي
رحلتُ.. وتركتُ وردة الجوري ذابلةً
على مرمى السؤال
رحلتُ.. وفي يدي
رقمٌ غير مكتمل
وقلبٌ مجهول القياس.

---

(1) أمل أحمد الدرويش: السعودية، من دواوينها الشعرية: أحلام تقفز الحبل (2012).

على بُعد آه يجلسُ أملي

فوق الدْكة ينتظر

والسحابُ نعش

بأمنياتي يسير

أمطارُ الغيابِ تهطل

لتبتلَّ شهيتي للموتِ من جديد..

كلما سمعتُ الحفارَ يحفرُ قبرًا

قلتُ: ربما يُخبئ لي أمنية

في وقتِ مجيء الليل

وربما النهاية حانت لتنقسم في صفحاتها

نصفين

فالليلةُ ألفٌ..

ورغبةُ الغيابِ تُخبئني

تحت يدها ألفين!!

****

# أنيس بو خمسين[1]

## السَّاعة الرَّمليَّة

الرمل شلالٌ يسيل
على حواشيكِ الرقيقة..
من قلب أزمنةٍ سحيقة..
للآن يهدر راسمًا
أبعاد حكمتكِ العميقة..
أُمَّ الحُبيبات المقيَّدة الطليقة..
ما أنتِ مقياس الثواني في مدى عمر الدقيقة..
بل أنتِ مرآة الحقيقة..
يا ساعة الرمل العريقة..
أنا ذلك الرمل الذي ينثال من أعلاكِ
يهبط نحو مثواه الأخير
ليضمّهُ قاع المصير..
الرمل كان بدايتي
وإليه هآنذا أسير..
وإليه يوم غدٍ أصير..
أنا ذلك الرمل الذي ميدانه الشوط القصير..

---

(1) أنيس بن أحمد بن علي بو خمسين: الأحساء – السعودية (1973)، من دواوينه الشعرية: عبق الجذور.

يطوي بعمر اللحظة العجلى طريقه..
العمر طيفٌ قد تجلى عبر قُمقمكِ الصغير..
العمر ليس سوى دقيقة!
العمر ليس سوى دقيقة..

****

# جاسم الصحيِّح[1]

## مَزِّقْ حجابَ النصِّ

شجرةُ (الزقّوم) هي شجرة الشاعر.. عبقريَّةُ القارئِ تُحَوِّلُها إلى (سدرةِ مُنتهى).
مَزِّقْ حجابَ النَّصِّ..
مَزِّقْهُ
فخلفَ النَّصِّ نَصٌّ!
ليس النهار إذا توهج
غيرَ أضواءٍ تُرصُّ
(المُشطُ) لا يكفي
لنبلغَ جوهرَ الرُّؤيا
ولا يكفي (المِقَصُّ)
مَزِّقْ حجابَ النصِّ
حتى يشرقَ الإكسيرُ في المعنى
ويسقطَ عنهُ أسمنتٌ وجِصُّ
واصعدْ فضاءاتِ القصيدةِ
من مدارجِ ما يعمُّ
إلى معارجِ ما يخصُّ

(1) جاسم الصحيِّح: الأحساء السعودية (1965)، من دواوينه الشعرية: «ظلي خليفتي عليكم»، «عناق الشموس والدموع»، «حمائم تكنس العتمة»، «أولمبياد الجسد»، «رقصة عرفانية»، «نحيب الأبجدية»، «أعشاش الملائكة»، «ما وراء حنجرة المغنِّي». كما صدرت له الأعمال الشعرية في ثلاثة مجلدات عام (2015).

لكَ من خيالِكَ

ما يُكَمِّلُ فكرةَ الصلصالِ

فالصلصالُ نقصُ

لكَ من خيالِكَ

ما يُؤَجِّلُ سِرْقَةَ الأعمارِ

حيث الوقتُ لصُّ

لكَ من خيالِكَ

ما يُؤَوِّلُ رعشةَ الكلماتِ..

إنَّ الشِّعرَ رقصُ!

لكَ من خيالِكَ

ما يُجَمِّلُ...

فالخيالُ بخاتمِ التأويلِ فَصُّ!

مَزِّقْ حجابَ النصِّ

مَزِّقْهُ

فخلف النصِّ نصُّ!

☆☆☆☆

## كي لا يميل الكوكب

[الكامل]

فــي كـــلِّ عـضــوٍ مــنــكِ روحُ تُـقـى
تُـضـفـي عـلـيـهِ جـمــالَــهُ الأَنْــقَـــى

فــكــأنَّ خـــصـــرَكِ وَسْـــــطَ عُــزْلَــتِــهِ
مُــتَـــصَـــوِّفٌ لـلـعــالــمِ الأَبْـــقَـــى

وكـــأنَّ جِــيــدَكِ فــي اسـتـقـامِـتِـهِ
مُـتَـمَـسِّـكٌ بـالـعُـرْوَةِ الـوُثْـقَـى
فـي الخـصـرِ مـا فـي الجـيـدِ مـن ورَعٍ
لا تـسـألـي مَـنْ مِـنْـهُـمَـا الأَتْـقَـى!
وجـوارحـي بـهـواكِ قـد غَـرِقَـتْ
فـأنـا هُـنـا سـيـلٌ مـن الـغَـرْقَـى
وأنـا الـضـحـايـا فـي حـقـيـقـتِـهِـمْ
لا تـطـلـبـي مـن غـيـرِهِـمْ صِـدْقَـا

☆☆☆☆

هَـيَّـا.. اعـشـقـيـنـي كـي يُـتـاحَ لـنـا
أنْ نـسـتـعـيـدَ لِـنَـفْـسِـنـا، الخَـلْـقَـا
إنْ لـم تـخـوضـي الـبـحـرَ – ذاتَ هـوىً –
قـبـلـي، ولـم تـسـتـكـشـفي الـعُـمْـقَـا
فـفـراشـةٌ فـي الـنـارِ واحـدةٌ
تـكـفـي لأنْ نَـتَـعَـلَّـمَ الـعِـشْـقَـا
طـفـلانِ نـحـنُ، وبـيـنـنـا لـغـةٌ
قـد أَلْـهَـمَـتْـنَـا الـشَّـوقَ والـتَّـوْقَـا
هـاتـي الحـروفَ نـفـكُّ عُـروتَـهـا
وكـأنَّـنـا نـتـعـلَّـم الـنُّـطْـقَـا
هَـيَّـا.. اعـشـقـيـنـي كـي نـطـيـرَ إلـى
أقـصـى المـدى، ونُـوَسِّـعَ الأُفْـقَـا
وعـلـى الـعـنـاقِ.. نـرى مَـجَـرَّتَـهُ
عُـنْـقًـا تـشـدُّ عـلـى الـهـوى، عُـنْـقَـا

زنـــــداكِ مــــيـــزانٌ، بِـثِـقْـلِـهِـمـا
يَــــزِنُ المــــدارُ الــغـــربَ والــشَّـــرْقَــا
لا تــرفــعــي زنــــدًا بِمُـــــفْــــرَدِهِ
كـــي لا يمــيـلَ الــكـوكــبُ الأَشَــقَـــى
وتَمَــسَّــكــي بــالــشــوقِ بُــوصَــلــةً..
سـنـضـيـعُ حــين نُــضَــيِّــعُ الــشَّــوْقَــا!
لا تــأمــنـــي لأصـــابــعـــي، فـأنـا
أدري بـــأَنَّ أصــابــعــي حَــمْـقَــى!

☆☆☆☆

هَــيَّــا.. اعـشـقـيـني كـي تُـضـــيءَ بِـنا
أجـــســـادُنـــا وتُحــيــلَــنــا بَـــرْقَـــا
ونــــكــــونَ أشـــهَــى لَـــــذَّةٍ خَــفَــقَــتْ
فــي الــصُّــلْــبِ وَهْـــوَ يمـــارسُ الـدَّفْـقَـا
نـطـفـو ونـــرســـبُ فـــي غـريـزتِـنـا
لا تحـــتَ يـبـلـغُـنـا ولا فَـــوْقَـــا
فـــنَـــرِفُّ أرواحًـــــــا مُـــقَـــيَّـــدةً
ونـــشـــفُّ حــتَّـــى نـبـلـغَ الـعِـتْـقَـا
ونَـــعُـــبُّ مـــن رَغَــبـاَتِـنـا عَـطَـشًـا
فـكـأنَّـنـا نُــسْــقَـــى ولا نُــسْـقَـى!

✱✱✱✱

# جاسم المحيبس[1]

## مدينة الأشباح

عربدي أيتها الأرواح أشباحًا لعينة
في البوادي والقرى في كل أرجاء المدينة
عربدي أيتها الأشباح في عين حزينة
وارسمي فيها دم الأحباب يسيل
ودخانًا ودمارًا ويدًا سوداء تجتث النهى
ويد السوء مضت تمحو الدليل
فرياح الشرق نار وفتيل
ورياح الغرب حقد وضغينة...؟!
تخنق الفجر لكي لا نستبينه
أي شيطان علينا يتجرأ...؟!
أي حال نحن فيها...
أترانا بعد هذا الحال أسوأ...؟!
أترانا لحياة الموت بتنا نتهيأ...؟!
عربدي أيتها الأشباح في كل مدينة
في شمال وجنوب
في جباليا والخليل

(1) جاسم المحيبس: الأحساء – السعودية (1959)، من دواوينه الشعرية: أشجان (2001).

في عراق مشرق

عن ذرا الأمجاد لا لم يغرب

قد مضى بين ظلال وارفات يتفيأ

كيف أمسى بين أنياب الهوى كالمزق

لقمة في فم شيطان خبيث يتقيأ

وإلى لبنان شمس المشرق

وإلى الجراح أميلْ

لِمَ يغدو بعدما كان عزيزًا كالذليلْ...؟

كان تاجًا يزدهي فوق جبين العربِ

كيف أمست لغة الموت إلى الحب تؤوب

وانتشت لوعة أحزانٍ دفينةْ

تنثر الآهات في كل الدروبِ

كمجانين بدت عند الغروبِ

تسأل الشمس رغيفًا أو عجينة

تطعم الأطفال من وهم كذوبِ

كيف يغدو بطلًا من صار للوهم رهينةْ...؟!

****

# جاسم عساكر(1)

## الأبكم

### «إلى كل أبكم نابت حركاته عن بليغ أقواله»

[الكامل]

نَطَقَتْ يداهُ بما المشاعرُ تكتمُ
واللمحُ يشرحُ قصدَهُ ويترجمُ
يختالُ بالرمزِ الفصيحِ كأنّما
في كلِّ عضو من جوارحه فمُ
وكأنّمَا الإيماءُ درسُ بلاغةٍ
عنهُ يُحَدِّثُ.. والجوارحُ معجمُ
عجبًا لهُ من صامتٍ متحدّثٍ
بالرمزِ يُفصِحُ، والإشارةِ يفهمُ
حَرَكاتُهُ هيَ صوتُهُ.. فملامحُ
تحكي المُنى وأصابعُ تتكلَّمُ
ويداه أغنيتانِ في شرحْيهِمَا
لحنٌ يطيرُ به الهواءُ منغّمُ
تصغِي لهُ كلُّ الجهاتِ إذا حَكَتْ
كفٌّ تهامسُ أختها وتتمتمُ

(1) جاسم عساكر: الأحساء (1970). من دواوينه الشعرية: شرفة ورد (2008).

قَـطَـفَ المـطـامـحَ مـن عـلـوّ مـقـامـهـا
حـيـثُ الإرادةُ لـلـمـطـامـحِ سـلَّـمُ
وأتَـــى يـصـوغُ عـن الـسُّـمُـوِّ حكـايـةً
وَضَّـــــاءَةً، قـد طَـرَّزَتْـهـاَ الأنجـمُ
تـتـبـايـنُ الأدوارُ فـيـهِ كـمـهـنـةٍ:
فـمـهـنـدسٌ هــذَا.. وذاك مُـعَـلِّـمُ
قـلـبٌ رقـيـقٌ مـرهـفٌ وأضـالـعٌ
تحـنـو، ووجـهٌ ضـاحـكٌ مـتـبـسّـمُ
يَـصِـفُ الأمـورَ مـخـاطـبًـا أقـرانَـهُ
بـلـطـافـة.. فـكـأنّـمـا هـو يـلـهـمُ
يـروي الحـكـايـةَ مـثـلَ شـيـخٍ مـبـدعٍ..
يـجـري عـلـى فَـمِـهِ الـكـلامُ المُحـكـمُ
مـا المُـجـد غـرغـرةُ الـلـسـانِ إذا طفا
صـوتٌ عـلـيـهِ الـبـلـبـلاتُ تـخـتّـيـمُ
المـجـدُ أن يَـحـيـا الـلـسـانُ بمـعـزلٍ
عـن كـلّ مـا قـالَ (الـكـتـابُ): مـحـرّمُ
كـمْ أبـكـمٍ مـلأَ الحـيـاةَ مـواهـبًـا
ومـثـرثـرٍ هُـو فـي المـواهـبِ أبـكـمُ!!

****

# حزام العتيبي[1]

## الصمت

بين سطرينِ في مفرق الغيب أسقيتها قدحًا وانتشيتْ
ولاعبتها النردَ ثم استحيتْ

☆☆☆☆

ربيعٌ كان في شفتي
تناسى موعد الشكوى وأيقظني
فثار «البرقع» الشرقيُّ
هذا النخل أين المارد الأسمرْ؟
وهذي عين مملكتي
فأين الكحل والخنجرْ؟

☆☆☆☆

شفةٌ هدَّها الرقص حتى استباحت من التبغ لذتهُ من الماء
بعض المرارة والإنتماءْ
كيف أسألها والرداء بما يحتوي قد يضيقْ!

☆☆☆☆

هنا ليلة – خارج الوقتِ – نستلُّها من أحاديثِهم في الإذاعاتِ من غيِّهم في الحوانيتِ، موسومةٌ بالقذيفةِ – في مفرقِ الشمسِ – كانت فعاجلها «الثقفيُّ»

---

(1) حزام العتيبي: شقراء – السعودية (1961)، من دواوينه الشعرية: استراحات على سطح الثريا (1985)، قصائدها (1993).

الخطيئةَ، ألهمها الشعرَ، غابت عن الوعيِ، حل النطاقَ

وأشعل في الحي نارًا:

أيا سادةَ الحيّ قد حان عقدُ القرانِ فمن كان منكمْ

بلا زوجةٍ سوف أهديه جاريةً تتقن العزف يلهو بها ريثما أرسمُ الدربَ خارطةً. أنا حارسٌ.. حارسٌ، حارس النخل لا يأكل التمرَ، يفتعل الحرب كي يستدر الحليب المجفف والخوف لما يسيل الحليب. وفي الفجر غنى حسين:

قصدت واحاتك الغناء أُنشِدُها

عطرًا من الغيث معزوفًا على وتري

زرعت أرضًا ولكن من سيحصدها

إن عانق البوح ينبوعًا من الحجر

رشي محياك أنغامًا مؤطرةً

يبتل منها جفاف اللوح في قدري

عباءتي منك رمضاءٌ تخدْرني

فاستأنسي ليلة الإسراء وانتثري

بثي خزاماك صحراءً معربدةً

تنداح شمسًا يناجي شطها قمري

واستلهمي رقصة الصحراء أغنيةً

خضراء تسقيك من دمي ومن وتري

فالكف طقسي بها أثلي ومبخرتي

فأحرقي صندلي فيها مع السحر

والدفء من لعنة الأعراب منطلق

يا لعنة الشهد لا تبكي وتعتذري

☆☆☆☆

إن كنتِ في خندق السراء محرمةً
هذا ردائي خذيه الآن واعتمري
بكى الفجر من يستطيع العزاءْ؟

☆☆☆☆

## موجة من الخليج في رائحة سوزان

قريبًا من السطح نطفو
ويسبقنا هاجس للبكاءْ
أمن أول الدربِ جئنا إلى ساحة الرفض أشباحُنا تتقينا
فنرضعها السهم و.....
تهدهدنا قبلة العفو تنثرنا قسمًا للرياحْ
– أجلّوا ساعة الصحو كل السبايا يناشدْنكم:
لا تغيروا مع الفجرِ يا كاسر الوقت هل ترتشي؟
.........................

☆☆☆☆

أخيرًا ستمنحنا الأم أرجوحةً ومطرْ
نصفَ معلقةٍ من وجعْ
فنرتاح يا كسرة الخبز في غابةٍ من سفرْ
دموعُ من الحيض نشربها
وجنتنا تحت أقدامك الآنَ
مصلوبة الريش نرتادها في ليال السمرْ
أناديك صبِّي لنا وجعًا نشتهيهْ
أناديك أحجيةً قطّعتها الفيافيْ
تديرين راحلةَ الصمتِ أوْردِةً تسبع البدوَ

ترتاح في مقلة المزنِ تروي الصدى

تقولين كانت لنا أُمُّنا..........

تعاقرت ذرةُ الرملِ

داليةً تستحث الهجيرْ

فينبلج الصمت وشمًا يطوف بها باطنَ الكفِّ

يزرعها في مياه الخليجْ

شماليةٌ أدلج الصبح يا أُم يسألها وطنا للكفن

ثمنًا للوطنْ

وطنًا للكفن

شماليةٌ خلعتْ جِيدَها عندما أبحر الرمل في مقلتي

أبحر الرمل في جيدها

وقد كان لي جيدها من مسدْ

تحدثني أنت من أشتهي

أحدثها أنت ما أشتهيْ وما بيننا يستميت المدارْ

☆☆☆☆

## إهداء مبعثر بداخل شهرزاد وأمها

أقاسمك الصمتَ عشقًا

أقاسمك الموت صمت الخليجْ

شماليةٌ في جنوب الفؤادْ

شماليةً لفّعتني بخاتمها.. بقاصمة الظهر هل من مزيدْ؟

قفي أيتها الأمُّ أنشودةً يرددها الحق في فجرها

كانَ.. كانْ.

✱✱✱✱

# حسين سهيل[1]

## صوت وسفْر

هيئي بعض الحكايا..
... واجمعي كل الصبايا
واخبريهم قصةَ الطفلِ الذي ملَّ انتظارا
لا عليكِ الآن..
فالوقتُ الرماديُّ الذي كان توارى
من قبيل الأمس..
كان الليلُ مشلولًا،
وسيف الشمس يغتالُ النهارا
اجمعي كل الصبايا..
واخبريهم كيف غابَ الطفلُ في وجهِ الصحارى
أخبريهم أنه كان شراعًا
يتسامى..
برفع الودّ منارًا وشعارا
أخبريهم أنه في البحر قد عاش ويهواها البحارا
إنه كالبحر إن ثارت مياه الموج
فوقًا وانحدارا

(1) حسين سهيل: جزيرة فرسان – جازان – السعودية (1960)، من دواوينه الشعرية: أشرعة الصمت (1990)، للأقمار باب (1999).

كان مثل الشجرِ الراسخِ

عمقًا واصطبارا

يتحدى الريحَ، والإعصارَ،

يأبى الانكسارا

****

# حليمة مظفر[1]

## طيفُ التراب

أيها الراحلون
هذا طيف الجنود الراكضين الراجفين إثركم
يحملون في كفهم
نعشَ السنين القادمة
وعلى جبينهم
نواح خضوع ناقمة
قد استباحوا حق الفرات
بعد اعتناق الهدنة
في الزحام
.....
سلامٌ عليكم
أصحاب دار مؤمنين
سكنتم القبور جوعى
وانتفضتم واجفين
وتلك الدماء

(1) حليمة مظفر: جدَّة – السعودية (1978)، من دواوينها الشعرية: هذيان (2005)، حبة عنب (2011).

ضُجت بها

أروقة البصرة والنجف

سلكتْ دروب المستعبدين

في خيام اللاجئين

هلا روتْ

ظمأ الشفاه الخارسة!!

أم وارتْ سوءات الوجوه الواجمة!!

ذلك النشيد ناقص

لا عزف فيه ولا حنين

حتى بقايا الراحلين

ناحت في صحوة الغافلين

وانفلقت سماء النار

على رؤوس الواقفين

....

هذا موتُ

انبلج من المحيط إلى المحيط

هلا رأيتم فجره بعد المغيب!!؟

أو حتى بعض الصراخِ

قد دقَّ أجراسًا للمسير؟!

سلامٌ عليكم دعاة وهمٍ

دعاة زيفٍ

دعاة نواميسَ بلا سقوف

هلّا رددتم لنا بعض التحايا

بعض الحقوقِ

للعراة

وأرغفة الخبز الحافية

هلا كسوتم

هياكل الطين بتمر العزاء

وماء سدرٍ حانية

هلا خرستم

.....

هراءٌ وبعض الهراءِ

نسكبه مع الماءِ

نشربه ظمأى

ونغمس فيه الذاكرة

حتى المصير

إنّا تعبنا

من غثاءٍ

تنحرون به صبرنا

....

إنّا مللنا

تابوتًا من نحاسٍ

تصرخُ فيه أوجاعنا

سخطًا لكم

سحقًا لنا

.....

أيها الراحلون لدرب الردى

هلا قرأتم التوبة

قبل الرحيل؟!

وتركتم لنا

بعض الترابِ

ندفنُ وجوهنا

حين ننوي

الرحيل

****

# خالد الحليبي(1)

## مشاعرُ تائهة

[البسيط]

خَـفِّـفْ لـواعـجَ أشـواقـي بِـتَـغْـريـدِ
وغَـنِّ دهـرًا ولا تـسـأمْ بـتـرديـدِ

عسى فـؤاديَ يَسْلُو اليومَ من رَحَلُوا
وخَلَّفُوهُ بـلا فَـجْـرٍ ولا عِـيـدِ

يُكَتِّمُ الحُزْنَ حتى قيلَ: ذا فَـرِحٌ
ولـو تَـقَـرَّوْهُ أَدمـاهـم بِـتَـنْـهِـيـدِ

وأَحْبِسُ الدَّمْعَ حتى ضَجَّ مِنْ حُرَقٍ
جَفْنٌ تَعاورهُ البَلْوى بِتَسْهِيدِ

قالوا: تَعَوَّدْ، فَقلتُ الحُبُّ تَجْرِبتي
وفُرْقَةُ الخِلِّ لا تُسلى بتعويدِ

وكيفَ أسلُو؟، وهلْ يسلو فؤادُ فتًى
ألقى إلى الحُبِّ طوعا بالمقاليدِ؟

أَهيمُ في حُبِّهم حتى إذا اعتكرت
ليلاءُ في خاطري تمتمت: أَنْ جُودي

جُودي لنا لو بِطَيْفٍ لا يُصاحِبُهُ
هَمٌّ تَعَهَّدَ أَحْلامي بتنكيدِ

☆☆☆☆

(1) خالد الحليبي: الهفوف – الأحساء (1964)، من دواوينه الشعرية: قلبي بين يديك (1993).

يـا ويـحَ صَـحْـبـي إذا غَـصَّـتْ حـنـاجِـرُهُـم
بـالـعـذلِ جَـهْـلًا، وهَــلْ سَــالٍ كـمـعـمـودِ

أنــا الــذي يُـبـحـرُ الأحــبــابُ فــي دمـهِ
فـلـيـسَ يـسـلـو بــآلافِ الأنــاشـيـدِ

أعـيـشُ فـي خـافـقِ الـدُّنـيـا كـمـزرعـةٍ
لـو أَمـطـرت بـالأذى جـادتْ بـعـنـقـودِ

وأزرعُ الحــبَّ فـي أَقـسـى الـقـلـوبِ فلا
أشـقـى بـقـسـوتـهـا والحُـبُّ مـحـصـودي

☆☆☆☆

إذا وفــتْ مــن أحــبَّــائـي مـعـاتـبـةٌ
وافــتْ بـقـلـبـيَ بـابًـا غـيـرَ مـوصـودِ

ويــدفــنُ الخِــلُّ فـي جـنـبـيَّ نـازلـةً
تـكـادُ لـو كُـتِّـمـتْ بـالـنَّـفـسِ أنْ تـودي

فــلا أفــارقــه حــتــىَّ أراهُ غَــدا
يـجـري ســرورًا، وأبـقـى غـيـر مـحـمـودِ

أظـلُّ أطـوي ســوادَ الـلـيـلِ مـحـتـرقًـا
بـنـارِ غـيـري، ولا أحـظـى بـتـبـريـدِ

☆☆☆☆

أحــبُّ زغــردةَ الأيّــامِ مـفـتـرشًـا
فـي سـهـلـهـا زهـرَ أفـراحـي وتـغـريـدي

وأعْـشَـقُ الـبـسـمـةَ الـخـضـراءَ فـي فـمـهـا
ولـسـت أجـزع فـي أيـامـهـا الـسـود

تـهـزُّنـي صـرخـاتُ الـقـهـرِ دامـيـةً
ولا تـلامـسُ حـسِّـي نـغـمَـةُ الـعـودِ

لا تَسحرُ العَينُ لُبِّي وَهْيَ فاتنَةٌ
وتستبيني المُنَى في أَعْيُنِ الخُودِ

☆☆☆☆

جَعَلْتُ مِنْ قلبيَ الحاني مرافئَ لم
تمنعْ سفينًا، ولمْ تَبْخَلْ بموجودِ
وسِرْتُ في دَرْبِ آمالي كغاديةٍ
في كُلِّ قَلْبٍ لها أحلى المواعيدِ
وعشتُ أجهلُ لَوْنَ الغَدْرِ سِحْنَتهُ
حتى أفقتُ بسيفٍ فيَّ مغمودِ
لكنَّما الهِمَمُ العُلْيَا تسيرُ على
جسْرٍ من العَزمِ فوقَ الحِقْد ممدودِ
وليسَ في مَشْرِقِ الدُّنْيا ومَغْرِبِها
من يصنعُ العزمَ مجدًا غيرُ محسودِ

✱✱✱✱

# دخيل الحارثي[1]

## مراجعة

قرَعَ الجرحُ بابي
فأوصدتُهُ..
ألفُ جرحٍ سيقرعُ لي
ألفَ باب

أمتطي شِقوتي...
يا لهذا الطريق المكابرِ
أتعَبَني
يفرشُ القلبُ أغصانَهُ
يستريحُ
فأذكرُ أنَّيَ
مازلتُ متعبةً
والطريق كما كانَ
نفس الطريق
فوق جذعٍ
أمدّدُ ظلّيَ

(1) دخيل الحارثي: الطائف – السعودية (1968)، من دواوينه الشعرية: محض دخان (2008).

سوف ينزُّ الصدى

من دمٍ أحمرٍ

يتمدد ما بين ظلي وبيني

فأشرحهُ...

يُفسدُ الشرحُ لونَ الظلالِ

ولكنني

أذكرُ الآنَ

ما عاد في القلب قطرة ماءٍ

لأروي بها ظمأً

من حريق

في تمام الثلاثينَ

لم يبق إلا دمٌ واحدٌ

يتفجّرُ

من يرتق البابَ

أو يقرع الجرحَ

هل أنت شاعر؟!

ارمِني في المدى

واطْوِ عني عيونَ الصدى

لستُ أرجو التَعِلَّةَ من أحدٍ

لستُ أرجو التأسِّي

على لقمتينِ

وريق

جادك الغيثُ جُد

لِمَ أنتَ احتمالٌ

أراجعهُ كل يومٍ

وأعثر بي في الصباحِ

وحين يحل المساءُ

وأرجوهُ أنْ جُدْ

... يجودُ

ولكنني لا أفيق!!

أيهذا الطريق المكابرِ

أغرقتني

خذ بناني

وخُطَّ به لليقين جناني

خذ يدي

أيهذا الطريق

☆☆☆☆

## مقاومة

على المفترقْ

طريقان ضَلا

ستائر

يمتدُّ بين يديها المَدَى

والمُدَى

كالحاتُ الوجوهِ

تَصَاغَرَ من دونها

ثم فاضت بهِ

فاحترق

على راحتَّي اشتعالُ الزِّنادِ

هُدى

يا هدايَ

المشاويرُ حُبْلى بماء

أكفِّرُ عن ذكرياتي، حزيرانَ

أيلولَ، بغدادَ والقدسَ

معتصمًا

بالصلاةِ إلى قبلتينِ

هما

قبلتانِ

نؤمُّمهما للغرق

على المفترق

تجادلني أمَّةُ اللا إله سوى اللهِ

ربّ العراقِ

ورِبّ الشقاق

وربّ الصبايا

وربّ الشظايا

وربّ الدماءِ

على المفترق

أفِق

أيُّهذا الذي تُسكنُ الجرحَ حُزنَكَ
ماعاد للجرحِ ثمَّة من ماء
والماءُ مسكنُهُ في أقاصيكَ
قد جفَّ ماءُ الحدقْ
أفق
وادعُ ربَّ الفلاةِ المدينةِ
ما حَسْحَسَ البردُ جوفَكَ
واسلُلْ من الغمدِ سيفَكَ
واعرج به للسماء
هناكَ
لنا قبلتانِ
وماءانِ
بئرانِ
نهرانِ
هيا تعالَ
وعانق هلالَ الشهادة
واسكن دماءَ الشفق

****

# رائد أنيس الجشي(1)

## سِنيُّ النور

وُلِدتَ بحَبوَةِ نُورٍ زكي
وَقَدْ خُلقَ الكونُ في سِتَةٍ
مِنْ سِنِيِّ نَداكَ
وَفِي كُلِّ يومٍ
تَثورُ فصولُ الهَوى الأربعةْ

وَشَوكُ الرقيبِ
يَلفُّ أريجَكَ نَزْفًا
وَزَهْرُكَ في رِقَّة الهَدْيِ
يَمْتَدُ نَهْرًا
ويَسْخَر مِنْ سُلطةِ الزَوبعةْ
وَمَازالَ لِلتُّربِ
نَسْلُ الحُصَيَّاتِ
إمَّعَةٌ أَوْلَدَتْ إِمَّعَةْ

(1) رائد أنيس الجشي: القطيف – السعودية (1976) من دواوينه الشعرية: تويجات منتحرة (2003)، بقايا قدح (2007)، حلم (2007)، شظايا عشق (2008)، ظهور بسرج الغياب (2012)، تكوين لذاكرة الهوى (2015).

وَمَازالَ لِلقَيدِ

ذَاتُ الصَلِيلِ

وَلِلروحِ

حُريَّةُ الأَشْرِعَةْ

☆☆☆☆

## السِّراجُ الخَالِص

سراجًا تَهاديتَ

بين الظهورِ وبَين الغيابْ

لآياتِ قلبِكَ

كان اختلافُ الحروفِ

ومَا كَان فِيك اختِلافُ

ولكنَّ مَنْ لَمْ يُعِرْكَ التِفاتَ الفؤادِ

تُمزِّقُهُ

حُرقَةُ وارتِيابْ

وَرْدَةٌ تَعْشَقُهَا الرِّيحُ

وَلِلرِّيحِ نَواقِيسُ هِلالٍ

تَقْرَعُ التُرْبَةَ جَنَّاتٍ عَلَى

لَحْنِ خُطُوطِ الشَمْسِ

وَالإِيقَاعُ رَقْصٌ فيْ فَضَاءِ الضَوءِ

والتَّصْفِيقُ مَفْهُومٌ جَمالِيٌّ

لِتَذْيِيلِ الضَجِيجْ

وَرْدَةٌ تَعْشَقُهَا الرِّيحُ عَلَى مَهْلٍ
وَبِيْ مِثْلُ انْحِنَاءِ الوَرْدِ
تَرْنِيمُ اشْتِيَاقِ الصَّحْوِ
فِي قَهْوَةِ آمَالِيْ التِي ضَجَّ عَلَيْهَا
الزَّبَدُ المُخْتَارُ للرَّشْفِ
بِآلافِ الصَّبَاحَاتِ الحَجِيجْ

☆☆☆☆

## الفَضْحُ.. آدَمِيُّ العِنَب

لَمْ يَزَلْ يَنْسِجُ فِيْ جِلْدِيْ
خُيُوطَ الصَّمْتِ
مَا بَينَ فُصُولِ التُّرْبِ
فِيْ فِطْرَتِهَا الأُخْرَى
بَألوَاحِ التَّمَائِمْ
وَأنَا أَمَزِقُ
مِصْبَاحَ الوَصَايَا العَشْرِ
وَالمَارِدُ
بَحْرٌ آسِنُ الشُّرْفَةِ
صائمْ
كُلَّمَا دَوَّخَنَا الهَدُّ
نَسِينَا مُتْعَةَ العَثْرِ بِأَفكَارِ الحَصَيَّاتِ
وَتَعْقِيمِ المَعَاصِمْ
قُطْنُنَا

مَا عَادَ يَنْحَازُ إِلَى الشَّمْسِ
وَلَمْ تَحْقُنْ بِنَا مَلْوِيَّةُ النَّتَحِ
انْزِيَاحًا لِدُخَانِ الشِّعْرِ
لَمْ يَعْطِسْ بِنَا عِجْلُ النُّبُوءَاتِ
وَلا شَارِبُنَا
احتَاجَ إِلَى أَسْنَانِ مِشْطِ الأُمَّةِ الحُلْمِ
حَلِيقُونَ مِنَ السُّكَّرِ
وَالأَحْلامِ
في فَوْضَى العَمَائمْ
نَسْتَقِيْ مَنْ شَبَقِ المَاءِ المَوَاوِيلَ
وَكَمْ مَنْ جَسَدٍ
نَوْرَسَهُ تَرْنِيمُنَا
نَخْلا
وَقَدْ خَبَّأَ فِي خَاصِرةِ الدَّهْشَةِ
مِنْ مِنْجَلِهِ
عِشْرِينَ صَارِمْ
عِشْرِينَ صَارِمْ
بَوحُنَا
يَبْتكِرُ النَّعْبَ رِسَالاتٍ
فَلا بَأسَ
إِذَا أَخْطَأَ زَيتُونُ التَّراتِيلِ
غُرَابَ الوَحْيِ
وَارْتَدَّ إِلَى دَبْكَةِ إِيقَاعِ الحَمَائمْ

بَوحُنَا جِيلٌ خُرَافِيٌّ
دَلَقْنَا لَثْغَةَ التَّأوِيلِ فِي فِيهِ
فَلا تُغْنِيهِ تَرْنِيمَةُ مِيلادٍ
وَلا تَمْشِيطُ رُوْحِ اليُتْمِ
فِيْ صَدْرِ المَآتِمْ
بَوحُنَا يَلْتَفُّ بِالصَّمْتِ
وفِيْ كَينُونَةِ الخَنْقِ
يُدَارِيْ النُّوتَةَ الأُولَى
بِتَابُوتِ السَّلالِمْ
بَوحُنَا
يَنْثُرُنَا فَوقَ كُفُوفِ المَوتِ
نَخْتَارُ احْتِرَاقَ الشَّمْسِ
أوْ يَبْذُرُنَا
فِي لُبِّ زَهْوِ الأرْضِ
مَصْهُورِينَ
في قَلْبِ القَدَرْ

☆☆☆☆

## مَرْيَمُ النِّيْل

تَتَدَلَّى سُبْحَةُ الرُّوْحِ
مُثْقَلَةً بِعِنَبٍ
لا تَعْصِرُ خَمْرَهُ سِوَى الآلِهَةْ
مِحْرَابُكِ مَخْدَعُ الكَونِ

وَتَرْتِيلُكِ الأَوْحَدُ كَأَنْتِ
لا شَرَيْكَ يَلِيقُ بِهْ
وَحْدَكِ تَلِيقِينَ بِالكِلِمَةِ
وَحْدَكَ تَلِيقِينَ بِحَمْلٍ
لَمْ يَتَقَلَّبْ فِيْ أَصْلابِ السَّاجِدِينَ
كَانَ كُنْ فَيَكُونُ
وَهُوَ كَائِنٌ حَيثُ لا يَكُونُ سِوَاهْ
المَسَافَاتُ مُفْرَغَةٌ بَيْنَنَا
وَثَمَّةَ دَهْرٌ لا يَغْسِلُهُ التُّرْبُ
وَلا رُوزْنَامَةُ المَواقِيتْ
المَسَافَاتُ مُفْرَغَةٌ
وَالابْتِهَالُ يُشْبِهُ الحُبَّ
أَنْسَى أَيَّ تَمِيمَةٍ
خَطَطْتُ بِزَعْفَرَانِهَا ذَاتِيْ
وَأَيَّ تَمِيْمَةٍ اغْتَسَلْتُ بِكُنْهِهَا
لِلأَحْمَرِ المَشْبُوبِ
بِمَحْوِ الذَّاتِ لُغَةٌ ثَانِيَةٌ
وِلِلنَّسْرِ المُتَحَوِّلِ مِنْ نَجْمَةٍ
مَسَاحَاتُ مِنْ رِيْشٍ
تَرْصُدُ حَصى الهَيْكَلِ
وَكَأَنْتِ لَهُ القُدْرَةُ
عَلَى تَجَاوزِ أَهَازِيجِ السَّدَنَةِ
وَسَطْوَةِ المَعْبَدْ

لِلأَحْمَر لُغَةٌ ثَانِيَةٌ
تَسَّاقَطُ مِنْ عُرْجُونِ الثَّورَةِ
كَنُدَفٍ مَنْ نِيلٍ صَاخِبٍ
يَرْصُدُ صَرْحَ هَامَانَ
والفِرْعَونَ المُلْتَصِقَ بِقَوائِمِ
كُرْسِيِّ الصَّرْحِ حَدَّ الحُلُولِ
بِقُبَّعَةٍ رُومَانِيَّةْ
للأَحْمَرِ لُغَةٌ
يَتَنَفَّسُهَا الصَّبْرُ بِكِ
وَتَحْمِلُ أَصَابِعُكِ الضَّوئِيَةُ
خَاتَمَ عَقِيقِهِ
جَهةَ القُنُوتِ
حِينَ يِغْتَسِلُ صَلاةً
تَمُّرُ كَحِنَّاءِ التَّائِهِينَ
بسَلامٍ آمِنِينْ

****

# زكي السالم[1]

## حسناء

[الكامل]

حَـسـنــاءُ: طـوَّفـكِ الجـمــالُ بِـسـحـرِه
فـعــلامَ تَـسـتـجـديـنَ مِــدحَــةَ شـاعِـرِ

سَـكـبـتْ بـعـينـيكَ الحَـيــاةُ بَـريـقَـها
ومــضًــا ، فـكـنـتِ مـحـجـةً لـلـنـاظِـرِ

أعـطَـتـكَ رَونـقَـهــا فـأغـمـضَ جَـفـنَـهُ
بــدرُ الــسـمــاءِ ونـــامَ مــلءَ الخـاطـرِ

بـالأمـسِ والـقَـلـمُ الحـــرونُ يَـصُـدُّنِـي
فـأبـيـتُ مُـحـتـضـنًـا شــتــاتَ دفـاتِـري

وأعــــودُ كـالمـذهـولِ أبـحَــثُ جـاهـدا
عـن فِـكـرَةٍ، عــنْ كِـلـمَـةٍ، عـن خَـاطِـرِ

عَــنْ طِـيـبِ مَـعـنـىً يَـرتَـقـي بِـخـيالِـه
لـفـضـاءِ مـبـسـمـكِ الأغـــرِّ الـسَّـاحـرِ

حَـتـى يُـداهِـمَـنـي الـصَّـبـاح فـأغَـتـدي
مَـيْـتَ الـشّـعـورِ عـلـى رُفـــاتِ خَـواطِـرِي

لَــمْ يُـغـفِـلِ الـشِّـعـراءُ مِـنـك مَـحـاسـنًـا
فـعــلامَ تَـسـتـجـديـنَ مِــدحَــةَ شـاعِـرِ

(1) زكي السالم: الأحساء – السعودية (1968)، من دواوينه الشعرية: مرفأ الأماني (1999).

يـا أنــتِ، يـا ألــقَ الــغــرامِ وَنــغْــمَــةً
عـــذراءَ تــصــدَحُ فــي جَــمــيــلِ مَــزاهــري
لا تَطلـبِيـنـي الــمُـسـتـحـيـلَ، فمِـجـمَـري
خَــمَــدت لــواهُــبــه بــفــيــضِ مَــجــامِــرِ
فـأجـبـتـنـي – وعـلـى شِـفـاهِـكَ ضـحـكَـةٌ
صَــفــراءُ، لـم تـعـبـأْ بُـكـلِّ مـشـاعـرِي –:
مَــا هَــزَّنِــي المُـــــدَّاحُ، حَـيـثُ عـيـونُـهـم
مـا أبــصــرَتْ حَـتـى وَمِــيــضَ أظـافِــري
بــل هـــزَّنِــــي مــنــكَ الــثــنــاءُ، وإنَّـمـــا
يُــرجــى الــثــنــاءُ مِـــنَ الـخــبــيــرِ المـاهــرِ
أنــا قــد أزحـــتُ عــن الــيــديــنِ رِداهــمــا
فــانــظــرهــمــا وَهــبــا الــسّــنــا لأســـاورِي
ورمــيــتُ عــن رأســـي الخِــمــارَ فـهـل تَـرى
شَــعـرِي الــمُـسافِـرَ فـي رِحــابِ ضَـفـائِـري
أنــا هَــمــسَــةُ الــعــشــاقِ، حُــرقَــةُ شَـوقِـهـم
أنـــا فــتــنــةُ الــنـــادِي حــديــثُ الــســامِــرِ
أنـــا كــالــرَّبــيــعِ إذا قَــدمــتُ تَحــفُّ بــي
شَــتَّــى ريــاحــيــنــي وحُـــلـــوُ أزاهـــرِي
الــلّــهُ قــدْ حَــصَــرَ الجَــمَــالَ بـوجـنَـتـي
فــانـطـقْ بــشــعــرِكَ، إنَّ شِــعــرَكَ آســرِي
يــا حُــلــوةَ الــعــيــنــين: لا لا تُـكـثِـري
شُــقَّـــتْ لَـلـيـلِـك ألـــفُ ألـــفِ مـــآزرِ

يـا حُـلـوةَ الـعـيـنـين: أدركَ (شـهـريـا
ارُ) الـصُّـبـحَ وَسَـــطَ شـبـابِـهِ المُـتـنـاثِـرِ
ولـــشـــهـــرزادَ تَــظــلُّ ألـــفُ حـكـايـة
حَـيـرَى تُـفَـتِّـشُ عَـنْ صَـداهـا الحـائِـرِ
سـكـتـتْ عـنِ الـكـلـمِ المُـبـاحِ وأعـلـنَـت
مَـــوتَ الــغــرامِ بِـهَـمـسِـه المُـتـصـاغـرِ
لُــمِّـي شَـتـاتـكِ لَـمْ أعـدْ مُـتـشِـوِّقًـا
لِحـديـثِ مَـاضٍ قـد يُـعَـكِّـرُ حَـاضِـرِي

****

# زينب غاصب[1]

## سيرة

أنا:

زينبُ ابنةُ عبده

وأمي تُسمّى هِبةْ...

ولدتُ بأرضٍ يطوقُها البحرُ،

(من رأسِها للجنوبِ، ومن شرقها للغروبْ

وفي جوفِها يسكنُ الموتُ)....

ومنه تضيءُ اللآلئْ/ وفيها تُغَنّي النفوسُ/

مواويلَها عندما يُشرعُ الغوصُ/ وحين تدورُ المواسمُ/

.. عندَ رحيلِ الأحبةِ،

تفيضُ الشجونُ بسيلِ القلوبْ..

أنا: زينبُ ابنةُ عبده،

أحِنُّ: إلى طفلةٍ في فؤادي....

أحِنُّ: إلى دَفقِ ذاكَ الغديرِ الذي مجّدَ الماءَ

حتى صنعنا عليه شراعًا من الورقِ الشجري،

غَطَسنا نحّركُ ألواحَهُ الواهِيةْ

فلاكَ به الماءُ أضلاعَهُ الباليةْ

(1) زينب غاصب: جزيرة فرسان، جنوب المملكة العربية السعودية (1969). من دواوينها الشعرية: للأعراس وجهها القمري (2000)، سفر الغياب (2012).

وصِحْنَا ندقُّ كفوفَ الهواءِ،

بأيامِنا الخاليةْ..

أحِنُّ: إلى قامتي تركضُ الظلَ حتى تملَّ

فتخبو على فيّةٍ من نخيل القصارْ.

وأُسرعُ عَجَلى إلى فتحةِ البئرِ أدنو فأغرسُ فيها خيالي

ووجهي يموجُ عليها

/

\

/

\

/

\

فيعلو،

ويطفو،

ويعلو،

ويطفو،

[تشفُّ تفاصيلَ حَجمي]

وتَرجفُ منها مساماتُ جِسمي]

فأهربُ منها إلى هسهساتِ الجريدْ...

أحِنُّ إلى تَلَّةٍ أعتليها وأرقصُ فيها

ان

ح

د

ا

ر

اً

يُصّفقُ وجدان صغري

وألهو احدّثُ نفسي

واحفرُ فيها قصورَ الرمالْ..

أحِنُّ إلى طفلةٍ أدْهَشَتْها

مدينة جدة!!

وفي وجهها الأولي..

والحانُها الآسراتُ/

تراثٌ/ وصفوٌ/

ومزمارُها المطربُ (المذهلِ)..

وعذبُ (المجارير) / والناسُ/

في طبعها المزهر المشرقِ..

ومنها تدفقَ حُلمي

وفيها عرفتُ سؤالي.

و

أ

ث

ث

تُ

أشكالَ فكري

وحطّتْ عليها رحالي.

وسالتْ عليّ حروفُ القوافي..

أحِنُّ:

إلى رؤيةِ الراحلينْ..

إلى طلعة النابضين بشريانِ قلبي

إلى الفارعين بأضلاع جسمي

وليسوا عن العين بالغائبينْ..

سلامٌ عليكم:

توسدتم الرملَ

دارًا مقيمًا

وأسلمتموني لماء الحنين...

☆☆☆☆

## غناء في حضرة الشمس

في متاهاتِ التعاقبْ

في قطار اللانهاية

يمتطي الغرباءُ

أَزمنةَ المسافاتِ وأَوردةَ المتاعبْ

وتظل اللحظةُ الظمأْى

على شفقِ الشفاه

مرةٌ صحوًا ومراتٌ هباءْ

خِلتَ لو أَن الشموسَ

عندما تأوي إِلى مفرقِ شاطئها

وتمضي دائريةْ

في زوايا الغسقِ الأُولى
وفي صحنِ الغروبْ
تتلاشى
ليكون البدءُ رجعًا للتجاوبْ

☆☆☆☆

بين تلويح الروابي وارتطاماتِ السفنْ
تنمو مدنْ
ويكونُ العمرُ فيها احتمالا
يرتدي الماضي وينبوعَ البقاءْ
زاهيًا في رسمِه حرفُ الضياءْ
إِنه الموال يا شَجَرَ الرجاء
يصطفي العشبَ وأقمارَ الربيعِ
يتباهى بوساماتِ الجمالْ
ويغُنّي..
لانبلاجاتِ السواقي

☆☆☆☆

فوقَ طوقِ الروحِ
تنمو رعشةُ الأشواقِ
تمتصُ الحرارةَ من بطيناتِ القلوبْ
ويذوبْ...
موجُ اللقاءْ
لتموتَ الشمسُ في جبِّ السويعاتِ الأثيرة
في جنون الاشتهاءات المثيرة
والخيال السرمدي.

☆☆☆☆

يا موسيقى الهمس

لا يُخفى عليكْ

شفَّني حرفي

على ضوء يديكْ

وتوارى

صوتُ أيَامي العتيقةِ

يعزفُ الشوقَ

ويرسلهُ إليكْ

ليتني أغدو سوارًا

يتفيأُ ساعديكْ

ينثني عطرًا

ويُبدعُ معصميكْ...

☆☆☆☆

## ديموقراطيةُ الأمم

اسكري من حيث لا شئتِ وشئتِ..

اسكري، حتى ثُمالةِ نَزْفِكِ الممتدِّ

ما بينَ رِمَالِكِ والجبالْ..

اسكري يا أرضُ

من زيفِ الشعاراتِ التليدهْ..

اسكري من فيهِ خمر الخطبِ

من آياتِ خذلانِ القوى

ذاتَ القرارات الغريبهْ..

لا يبالونَ إذا ما يومُ شهوتهم تلظتْ،
وتنادتْ بالمطامعِ والبطولهْ...
سحقوا ما بينَ أيديهم وأرجِلهم..
شيوخًا،
ورجالًا،
ونساءً،
وطفولهْ..
وتباهى بالفجيعه
.. رأسهُم..
ضاحكًا

يروي..
(ديمقراطية الأممْ)!!
إيه:
يا أرضَ العربْ؟
سرقوا منكِ طلائعَ شرقِكِ
من فلسطينَ للبنانَ
إلى شطِ العربْ..
استغلوا فرصة الأيام من قبلٍ
باسم الجور من رحمِ الرموز الكاذبهْ..
وتمادوا ينسجُونَ الخبثَ من بعدٍ..
فصبُّوا كيدَهمَ
من حماقاتٍ

تَمنَوها

وطالوهُا

بلفظ الكرهِ، والكفرِ،

ونيرانِ الأيادي العابثةْ..

آه من جهلٍ تعنكبَ

في عقولِ البَعضِ منكِ

فاستباحوا ضَوءكِ..

واستباحوا ظهركِ..

واستباحوا الحِنثَ

في عهد الإله..

قتلَ الأعرابُ أنفسَهُم،

وساروا مدبرينْ..

فتحوا الثغراتِ والنعراتِ

للأعداءِ

جاءوا مقبلين..

يحرقونَ الزرع والضرعَ

بزعمٍ

قائلينْ..

نحنُ للإنسان

(نسعى

بالحقوق،

وبالسلام،

وبالوداد)..

خنقوا وجهَ المدائن،
والشوارعِ، والعبادْ..
آه من ظلمٍ تعَّدى
وتحدَّى
واستبدَّ
خلفَ صمتٍ..
في الموازينِ القديرةْ..
حين تَحمي ظُلمَها
بالأساليبِ التي نعرفُها
ونسمِيها الحقيرهْ..
ليمر (الفيتو)
يلوينا..
بلا (لاءٍ)!!!
ونمضي في شِجارْ..
فاستفيقي من شرابِ دمائِك..
وانفضي عنك غبارَ الخَلفِ
ولتلتحمي،
لتذُودي،
عن وجودٍ يا بلادْ..
استنيري يا بلادْ..
وأفيقي يا بلادْ..

****

# صالح الحربي[1]

## كفن

زَمِّلوني
زَمِّلوني
بنُصوصِ شِعْرِيَّةٍ
لا تَنْتَهي
أبْياتُها
بحَرفِ ميمٍ.. أو.. باءٍ
ثُمَّ
أقيموا صَلاةَ الجِنازَةِ..

☆☆☆☆

## مدينة

أكْنِسُ وَجْهِ المَدينَةِ
الأرْصِفَةُ...
مُبَلّلَةٌ بالدُّموعِ
الأزِقَة مَجْروحَةً
الشبابيكُ تَنْبُتُ

(1) صالح الحربي: العيون، السعودية (1962)، من دواوينه الشعرية: أسماء وحرقة الأسئلة (1996)، أرى نسوة يسقين الجثث (2000).

مِنْ أحْشائِها

وُجوهٌ باسِرَةٌ

شوارعُ المدينةِ

تَغْتَالُ المارَّةَ

إلّا ذلكَ الزّائر

☆☆☆☆

## موسيقى

الموسيقى تَحومُ

فَوْقَ

رُؤوسٍ فارِغةٍ

وأنا أرقُصُ

مَعَ شَرْيانٍ نازِفٍ

في كلِّ

سَهْرَةٍ

تَسْقُطُ

نُقْطَةُ دم

✵✵✵✵

# صالح سعيد الهنيدي(1)

## زلزال الشعر

[الكامل]

مــا لــلـمَـشـاعـرِ خَـطـوُهـا مـتـعـثّـرُ
ونـشـيـدُهـا بـين الجـوى مـتـحـجّـرُ؟!
هــرِمــتْ فـمـا عـــادتْ تـرتّـلُ لحـنَـهـا
لـلـحَـالمـين بـروضـــةٍ لا تـثـمـرُ
كـانـت تمـوسـقُ مـن أحـاسـيـسِ الـهـوى
شـعـرًا عـلـى أنـغـامـهـا يـتـبـخـتـرُ
(الـشـعـر) يـا هـذي الـعـبـارة مـا لـهـا
تـدنـو، فـتـبـعُـد، تُـسـتـقـلُّ فـتـكـثـرُ
تـصـحـو فـتـغـفـو، تـسـتـفـيـق فـتـنـجـلـي
تـخـبـو فـتُـشـعَـلُ، تـسـتـطـيـل فـتـصـغـرُ
تـسـمـو فـتـعـذب، تُـسـتـغـلُّ فـتـنـزوي
تـلـهـو فـتَـحـزِم، تُـسـتـبـاحُ فـتَـسـتـرُ
تَـسـقـي فـتَـروي، تُـسـتـفـزُّ تـثـور كـالـ
بـركـان تـخـمـد تـسـتـحـثُّ فـتـأسِـرُ
تُـبـكـي فـتُـضـحـك، تـسـتـحـيـل حـمـامـةً
بـيـضـاء فـوق المـدافـع تـنـقـرُ

(1) صالح سعيد الهنيدي: الباحة – السعودية (1973)، من دواوينه الشعرية: مرافئ الوجدان (2001)، قراءة في أبجديات مغتربة (2009)، ربيع بلون السماء (2015).

الـشِّـعـرُ مـاءُ المـتـعـبـينَ وزادهـم
الـشـعـر زيـتـونُ الخـلـود الأخـضـرُ
الـشِّـعـرُ أنـفـاسُ الحـنـين تـرِقُّ في
رئـة الـوجـود فـمـا لـه لا يـزفـرُ
الـشِّـعـرُ قـامـوسُ الـفـضـائـل إن سما
أنـا مـا عـنـيت عـصـابـةً تُـسـتـشـعَرُ
الـشِّـعـر نـفـثـةُ عـاشـقٍ مـتـأوهٍ
يـرنـو إلـى المـاضـي الـبـعـيـد ويـنـظـرُ
الـشِّـعـر ثـغـرُ ضـاحـكٌ يـسـتـلـهـم الـ
كـلـمـات يـشـدو والأنـام تـفـسّـرُ
الـشِّـعـر هـذا الـكـون يـحـمـلـنـا إلـى
مـسـتـقـبـلٍ فـيـه الـقـوافـي تـزهـرُ
الـشِّـعـر مـصـبـاحُ الـشـعـور وزيـتـهُ
حـسٌّ، ووجـه زجـاجـه لا يـكـسـرُ
الشِّعر في النظرات في البسمات في الـ
كـلـمـات فـي الآهـات حـولـك تُـزفـرُ
في صفرة الليمونِ في كحل العيون وفي
رسـم الـشـفـاه وقـد غـزاهـا الأحـمـرُ
فـي وجـه طـفـلٍ خـائـفٍ مـتـلـعـثـمٍ
كـره الـوجـودَ ودارهُ تـتـفـجـرُ
فـي شـدوِ عـصـفـور يـحـنُّ لـعـشـه
فـي وردة مـن عـطـرهـا تـتـعـطـرُ

الشِّعر ليس عبارةً مكتوبةً
في دفتر من شاء فيه يسطّرُ
هو دولةُ الشعراء ختم جوازها
بندى المشاعر والخواطر يصدرُ
ماجاز في أجوائها متحذلقٌ
ما رامها متشاعرٌ لا يشعرُ
يا يومنا الشعري وجهك كالحٌ
وقبور أشلاء القصائد تحفرُ
اغتالكَ المتسلطونَ بمديةِ الـ
أهواءِ واجترؤوا عليك وسيطروا
حملوا رفاتَك فوق نعشٍ لونُه
لونُ القتامةِ في العراء وكبَّروا
يا أيها المتسلطون دعوا لنا الـ
شعر الذي يروي القلوب وغادروا
ماذا نريد بحزمة الكلمات كالـ
غيم الذي بسمائنا لا يمطرُ؟!
أنا ما تثير مشاعري أنشودةٌ
بلهاءُ تقرع في الفراغِ وتصفِرُ
الشِّعر لو ما هزَّكم زلزالُهُ
وغدا صدى الكلماتِ بحرًا يهدرُ
فالخير ألا تُهدروا أوقاتِكم
في أحرفٍ جُمدتْ وألا تحضرُوا
☆☆☆☆

# لوعة خافق

[الكامل]

فـارقـتُـهـا مـسـتـرشـدًا بِـرشَـادي
وتـركـتُـهـا مـسـتـمـسـكًـا بـعـنـادي
وبـعُـدتْ حـتـى أنـنـي مـن قـسـوتـي
لـم أُلْـقِ بـالًا لامـتـداد أيـادِ
أخَـذتْ تـلـوِّح بـالـيـديـن ودمـعُـهـا
يـسـتـصـرخ الـزفـرات مـن أكـبـادي
وظـنـنـتُ أنـي سـوف أسـلـو حـيـنـهـا
عـن حـبِّـهـا فـي رحـلـتـي وبِـعَـادي
ورحـلـتُ والْـتـهـم الـزمـان شـجـونـنـا
ومـحـا مـلامـح لـحـظـة المـيـعـادِ
ونـسـيـت أيـام الـحـنـان كـأنـنـي
لـم أجـنِ يـومًـا مـن ثـمـار ودادي
وظَـلـلـتُ أشـرب مـن كـؤوس سـعـادتـي
ثـمـلاً أحـس بـنـشـوة الإسـعـادِ
حـتـى إذا هـدأتْ حـيـاتـي وارتـخـتْ
أعـصـابـهـا فـي غـفـوة ورقـادِ
نـهـض الـفـؤادُ مـن المـنـى مـسـتـصـرخًـا
أواه.. مـا ذا قـد جـرى لـفـؤادي؟!
فـإذا الـحـنـيـن يـثـور فـي أنـحـائـه
لـهـبًـا وتـحـرق نـاره أكـبـادي
فـوجـدتُـهـا قـد خـبّـأتْ مـن حـبِّـهـا
جـمـرًا تُـجـمِّـعـه خـلالَ رمـادي!

حـتـى إذا هـبَّـت ريــاحُ مــودّةٍ

نـثـرت رمـــادَ عـزيمـتـي وعـنـادي

فـبـدا لـهـيـبُ الجـمـر يـحـرق خـافـقـي

ويـذيـق قـلـبـي مـن لـظـى الإيـقـادِ

☆☆☆☆

## حكاية وردة

أمي وتنهمرُ المشاعر

فوق صحراء اليباب

وتطيرُ آمالي

إلى أعلى السحاب

أمي

وتختالُ العبارة

فوق صفحاتِ الكتاب

هي كالغمامة تسكب الحبَّ

المخضّب بالأمل

وتثيرُ أعماقَ الفؤاد...

بشمس روعتها

فيندحرُ الظلام

أمي خلاصةُ روحي

الولهى

إلى دفء الحنان

تتقازمُ السنواتُ

حين أكونُ بين يديكِ

يا أغلى الوجود

وأعود طفلا

لاهيًا ينسى تفاصيلَ الفطام

أمي

حكايةُ وردةٍ تهب العبير

على الفؤادِ المستنير

إلى الفؤاد ا ل م س ت ن ي ر

☆☆☆☆

## كروان يذبل وحيدًا!

[البسيط]

كـلُّ المـسـافـاتِ فـي قـلـبـي ذهــبن سـدى
وأنـــتَ مـــازلـتَ لـلـوجـدان فـيـضَ نـدى

أسـرجـتَ قـنـديـلـك الـــورديَّ فـي شـفـتي
وهـاهـو الـيـوم يـروي الخـافـقـين صـدى

غـيـومُ أنـفـاسـكَ الـولـهـى بـرقـنَ فـما
أدراكَ أنّ نـشـيـجـي لـم يـثـرْ أحـدا

مـهـلًا حـبـيـبَ فـــؤادي لـمْ أعــدْ نـغـمًا
وبـــاتَ لحـنـي شـريـدًا والـفـؤادُ سـدى

أراك فـي لُجّــة الأعــمــاق مـصـطـرعًـا
ومـــا اسـتـطـعـتُ بـرغـمـي أنْ أمــدّ يـدا

مــرافــئَ الـــروح أعـمـاقـي مـجـنـدلـةً
بـالـبـعِـدِ مـا أتـعـس الـسّـاري بـدون مدى

مُــذْ كنـتَ حُـلْـمًـا تسـاقيـنـي الـهـوى وأنـا
أراكَ فــي شــهـقـةِ الأنــفــاس مـتّـحـدا
بـعـضُ المـقـاديـرِ أحـــلامُ هـنـا نُـسـجـتْ
فـأنـتَ حُـلْـمُ أبـيـك الامــس صــرتَ غـدا
أنّـــا أرونـــقُ وجـهـي فـيـكَ مـحـتـبسًـا
روحـــي وأنّـــا غـدًا ركـضـي بـغـيـر هـدى
فـراشـتـي احـتـرقـتْ فـي نـــارِ غُـربـتـهـا
وهُـدهـدي خـاف مـن بـلـقـيسَ وارتـعـدا
فـيـكَ انـتـهـاءُ بـدايـاتـي فـمـذْ بـدأتْ
نـهـايـتـي فـيـك ذاب الـوجـدُ حـين بـدا
أضـنـانـيَ الحُـلُـمُ المـسـكـونُ فـي نَـهـمي
وشـدَّنـي بـحـبـالِ الـتّـيـهِ وابـتـعـدا
وُلـــدتَ كـالأمـل الـوضّــاء مـبـتـسمًـا
وعـشـتَ كـالـكـروانِ المـنـتـشـي غـردا
هـأنـتَ تـذبـلُ حـرفًـا كـم كـتـبـتَ عـلى
صـدرِ الـزمـان وكـم غـردتَ حـين شـدا
هـأنـتَ فـي طـرقـاتِ الـغـيـبِ مـنـكسـرًا
أحـنـيـتَ ظـهـرك والإمـــلاقُ فـيـك بـدا
ســددتُ فُـوّهـةَ الأشـــواقِ فـانـفـجـرتْ
وسـيـلُ بـركـانـهـا فـي الـقـلـبِ مـا خـمـدا
بـعـضُ المشـاعـرِ يُـخـفـي الـصـمـتُ ثـورتَـهـا
وبـعـضـهـا يـتـحـاشـى الـقـلـبُ أن تـلـدَا

****

# صلاح بن هندي[1]

## الشَّاعر!!

[مجزوء الكامل]

هــــو آخـــــــرٌ بــــين الـــبــشـــرْ
هــــو نـــخــلـــةٌ بــــين الــشـــجـــرْ
هــــو نــســـمـــةٌ بــــين الـــرّيـــا
حِ ومـــوجــــةٌ تجـلــو الــــكــدرْ
هــــو ذلــــــك الــــفـــنــان يُــطْـــ
ـــرِبُــنَــا عــلــى ضـــوء الـقـمـرْ
فَـــنُــحــــسُّ أن حــيــاتــنــا
خــلــعــتْ جــلابـيـبَ الـضّـجـر
ونــــحـــــسّ أن قــلــوبَــنــا
بـــيـــضـــاءُ، تـــرقـــصُ كـالـغـجـر
ونــــخــــالُ أن ســـمــــاءنــا
حُــبــلــى بـــأطـــفـــال المــطـــر
ونــــخـــال أن ديـــارنــــا
جـــنـــاتُ عــــدنٍ فــــي الــنــظــر
والـــشّـــعـــرُ: دفــــقُ مـــشــاعــرٍ
ورؤى تُـفـلـسـفـهـا الـفِـكـر

(1) صلاح بن عبدالله بن هندي: السعودية (1970)، من دواوينه الشعرية: على استحياء (2003)، رقصة الفستان (2007).

والـــــشّـــــاعــــرُ: الـــعـــينُ الــتــي

نـــهـــوى بـــهـــا أحـــلـــى الـــصـــورْ

والـــــشّـــــاعــــرُ: الــقــلــبُ الـــذي

نـــهـــوى بـــهـــا أحـــلـــى الــبــشــر

والـــــشّـــــاعــــرُ: الأذن الــتــي

نـــهـــوى بـــهـــا لحـــن الـــوتـــر

والـــــشّـــــعــــرُ جـــســـرُ أحـــبَّـــةٍ

وســـمـــيـــرُنـــا وقـــت الـــسَّـــحـــر

حـــســـب الـــقـــصـــيـــدة أنـــهـــا

تُحـــيـــي وتـــقـــتـــل مـــن شَـــعَـــر!

والـــــنـــــاسُ مـــثـــلُ قـــصـــائـــدٍ

أصـــدافـــهـــا ضِـــعْـــفُ الـــدّرر

****

# طارق عبدالعزيز أبو عبيد[1]

## فَلْسَفَةٌ جَدِيْدَةٌ لِلْمَوْت

(1)

مَنْ قَالَ إنَّ المَوْتَ دَائمًا... كَفَنْ؟
مَنْ قالَ إنَّنَا لكَيْ نَمُوْتْ
نُفَارِقُ الأَحْبَابَ والبُيُوْتْ
نَنَامُ في تَابُوْتْ
وَيُصبِحُ الوَطَنْ
مِتْرَيْنِ فِي مِتِرْ؟

(2)

سَتَخْنُقُ المُشَيِّعِيْنَ غُصَّةٌ
تَغْتَالُهُمْ
وحينها فَقِيْدُهُم
ينامُ
باسِمًا!

(3)

دُرُوبُنَا مَزْرُوعَةٌ
أكْوامَ مَيِّتِيْنْ

(1) طارق عبدالعزيز أبو عبيد: الرياض - السعودية (1974)، من دواوينه الشعرية: أفتش عن حزن وجهي (2003).

يَحْيَوْنَ مُجْبَرِيْنْ
ثيَابُهُمْ كَفَنْ
وجُوُهُهُمْ شَجَنْ
غنَاؤُهُمْ أنيْنُ مُحْتَضَرْ
«قد أثْخَنَتْ أيامَنا الجرِاحْ
يا لَيْتَنَا نَمُوْتْ
يا لَيْتَنَا نَرْتَاحْ»
على جَبِيْنهمْ كُتبْ:
«الأرضُ قَبرٌ واسعٌ
والناسُ فيه مَيِّتُوْنْ»

(4)

الْمَسْ فَمَكْ
تَحَسَّس ابْتسَامَتَك
كَيْ تُخْبِرَكْ
إنْ كُنْتَ لابِسًا ثِيَابًا
أمْ كَفَنْ!

✱✱✱✱

# عبدالإله الجدع[1]

## لوعة الفراق

[البسيط]

مـــاذا أقـــولُ وقــد شــطّ المـــزارُ بـنـا
وصـــــوّحَ الـزهــرُ مـصـلـوبًا بـواديـنـا
يـا مـهـجـةَ الــروحِ ردِّي دونمـا وَجَـل
هــل فــي دِنــانِـك قَــطْـرات فَـتسقـيـنَـا؟
نـسـمـو نُـحـلِّـق والأشــــواق عـالمنـا
نَـسـتـافُ عـطـرًا وأطـيـافًـا تـنُـاجـيـنَـا
إنِّــي عـلـى الـعـهـدِ يـا حبّـي ويـا أمـلـي
أرنـــو فــأذكـر بـعـضًـا مــن تـصـابـيـنَـا
فــي غـفـلـةٍ مـن كـلـيـنـا هــبّ يَـسـحـقُـنـا
ويَــسْــرِقُ الحُــبّ عُـــذَّال تـعـاديـنَـا
كــأن مــا مّــر حــلــمُ.. كـيـف غــادرنـا
ونـحـن فــي الحــبِّ لـم نـبـلـغ أمـانـيـنـا
أطـــلال حـبـك مــرسـوم بـهـا قَــــدَرِي
فــي كـل زاويــة بـالـقـلـب تُـشـجـيـنَـا
قُـلـنـا سـنـبـقـى عـلـى حُــبٍّ يُـعـيـدُ لنا
تـلـك الـلـيـالـي ومـــا أبَــهــى لـيـالـيـنـا

(1) عبدالإله الجدع، جدة – السعودية (1957)، من دواوينه الشعرية: أحبك (1981)، كيف القلب ينساك (1994)، في القلب أنت (2001)، يا امرأة تسكن أوردتي (2009).

قـد كنت أَحْـسَـبُ حَـبْـلَ الحُـبِّ متصلا

مــا بــالُــه الــيــومَ يُشـقـيـنـا ويـبـكـيـنَـا

وكــنــت أحــســب أنَّـــا والـــهـــوى مـعـنـا

قـد نَمـسـكُ الـبَـدْرَ إن شـئـنـا بـأيـديـنَـا

****

# عبدالعزيز محيي الدين خوجة[1]

## سفر الخلاص

لو أنهم جاؤوكَ
ما شدُّوا رحالَهُمُ إلى جهة الضياعْ
لو أنهم...
ما تاهَ ربانٌ لهم
أو ضلَّ في يَمٍّ شراعْ
طيرٌ أبابيلٌ على الكفِّ المضمَّخِ بالضحايا
في صلاةٍ لم تصلْكَ لأنَّ فيها ما يُعدُّ مِن الخطايا
في خُواء الروحِ حينَ تدكُّها خيلُ المنايا
أنقاضُ مجزرةٍ على جثث السبايا
في صدى صوت المؤذِّن
ضاعَ في أحْجار مقبرةٍ مدمّرةٍ
على قلبي شظايا
طيرٌ أبابيلٌ على أفيال أبرهةٍ تجوبُ مآذنَ الأقصى
لمنْ في الأرض تعرجُ روحيَ الثكلى؟
ومَن سيردُّها جذلى إليَّ؟

---

(1) عبدالعزيز محيي الدين خوجة: مكة - السعودية (1942)، من دواوينه الشعرية: «حنانيك»، «عذاب البوح»، «بذرة المعنى»، «جئت بعد الغرق»، «الصهيل الحزين»، «حلم الفراشة»، «الحبّ النبوي»، «من خبايا الوجد»، «إلى من أهواه»، «ديوان عبدالعزيز محيي الدين خوجة (2005)».

وإِخوَتي
ذئبٌ يشقُّ قميصـيَ المذبوح
ثمَّ يطوفُ أرضَ الله
كي يبكي عليّ
لو أنهم جاؤوكَ
ما نُصبُ الحدادُ على الجباهْ
الله، يا الله!
لو ضمّختُ قلبي مِن شذاه وفي سناهْ
اللهُ، يا الله!
لو تدنو إِذن مني يداه
لتفجَّرتْ روحي مِنَ الصوّانِ سهلًا مِن مياه
اللهُ، يا الله!
كم داستْ على أيامنا فيلُ الغزاةِ الغاشمينْ،
وتناهشَتْ دَمَنا حِرابُ الروم ماجنةً
على جسدٍ رثينا في صدى رعشاتِهِ سيفًا مكينْ
وترى المغولَ على مشارف أفقِنا المحزُون
تشربُ في جماجمنا مدى أنخابها،
وتراهُم من بين أيدينا، وفوقَ نعاسِنا،
وعلى ثياب نسائنا من كلِّ صوبٍ ينسلونْ....
لو أنم جاؤوكَ لانبلج الصباحُ
فيهمْ وما عاثَتْ بوجهتهم رياحُ
ما عفّرَتْ غربانُ شطرِ صهيلهم
بالشؤم أو عضت على دمهم رماحُ

ما ضجَّ بينَ وجيبهم خوفٌ تغمدهم
وما ذُلَّتْ على نفسٍ جراحُ
إنِّي أتيتُك، سيدي، وبخاطري
أوطانُنا، ودماؤنا هدرًا تباحُ
ونساؤها ثكلى على أولادها
وإناثها يلهو بها سفّاحُ
حزنٌ تماوجَ في النفوس وقد سرى
وأنينُها طفلٌ يمزِّقُه النواحُ
فاشفع لنا، يا سيدي، مِن ذنبنا
إنّا طرقْنا البابَ.. يحدونا الفلاحُ
فعظيمُ شأنِكَ عند ربِّكَ سامقٌ
وعظيمُ رحمِتهِ يكلّلُها سماحُ
.. ضلُّوا طريقَهُم، وما جاؤوا،
وما فطنوا،
ولو جاؤوكَ...
لانبلجَ الصباحُ
الله، يا الله!
هل جفَّ الهواءُ
ولم يعدْ يتنفسُ الشهداءُ
حتّى باليراعْ؟
هل هانتِ النفسُ العليَّةُ مثلَما سَقْط المتاعْ؟
قد ضاقَتِ الدنيا علينا مثلَ خاتمةِ الوداعْ
أرواحُنا انهدّت على أقفاصها

تُشرى هنا،
وهنا تباعْ
يا سيدي!:
سقطَ القناعُ على المسارح
عن وجوهٍ لم تكنْ إلا قناعْ
يا سيدي!:
لم يحمنا فمنا
وقد خرّت قلاعُ
لم تكنْ، أبدًا، قلاعْ
لو أنهم جاؤوكَ
ما شدُّوا رحالَهُمُ
إِلى جهة الضياعْ..
ها إِنني قد جئتُ منكسرًا،
وروحي لا تحدُّ
بغيرِ روحِكِ يا حبيبي
قد جئتُ...
أحملُ في يديّ ضراعتي،
وتوسّلي بعظيم جاهِكِ من ذنوبي
وعلى جبيني غربتي
فمتى يظلّلُ ديمُك القدسيُّ صحراءَ الغريبِ؟
إِنَّي أحبُّكَ
مثلَما، مِن قبلُ، ما أحببتُ،
أو مِن بعد،

مِن خلقٍ وطيب

وأحبُّكَ/ امتثلتْ لحبِّكَ جندُ روحي

كامتثالِ العشبِ للغيثِ السكيب

يا سيدي!

أنتَ البحيرةُ، والسرابُ قوافلي...

وأنا العليلُ، وأنتَ مِن أَبَدٍ طبيبي

أنتَ الذرى فوقَ الذرى...

يا سيدي!

وأنا خُطىً مهدودةٌ.. تاهت دروبي

أنتَ النهى فوقَ النهى والمنتهى..

كم قد حباكَ الله علاّمُ الغيوبِ

فلأجلِكَ الأكوانُ تُروى، لا تزال،

كغيمةٍ مِن قطرِ مبسمِكَ الرطيبِ

ولأجِلكَ الأقمارُ تجري،

والكواكبُ

في مدى الفَلكِ الرحيبِ

ولأجلِكَ الأسماءُ، قدعُلِمتْ لآدمَ كلُّها

في سرِّها المكتوبِ

فاقرأ علينا، باسمِ ربِّكَ، نورَها

حتَّى تضيءَ بها دياجيرَ القلوبِ

نامت،

وقلبُكَ لم ينمْ عنها

لتدرأَ ما يَرِفُّ مِن الخطوبِ

قد جئتُ معترفًا...

فهبْ لي نفحةً

أنجو بها، مولاي، في اليومِ الرهيبِ...

ما جفَّتِ الصحفُ الكريمةُ في يدي،

لكنّها الدنيا

كغانيةٍ لعوبِ

مولاي!

هبْ لي منكَ منأى عن غوايتِها،

ومن وسواس رونَقِها الطروبِ

أنتَ القريبُ إِذا ابتعدْتُ،

وما ابتعدْتَ

وأنتَ منِّي نبضةُ القلبِ القريبِ

هذي الحشودُ أتتكَ، مثلي، راعشاتٍ بالدموعْ

خذها إِليكَ...

فإِنها من ذنبِها تخشى الرجوعْ

في ذكر مولدِكَ العَطورِ تسابقت مهجُ الجموعْ

خذْها إليك..

وشدَّها، يا سيدي، مِن ربقة اليأسِ الخنوعْ

جاؤوكَ...

معتصمين بالحبِّ المؤبَّدِ في الضلوعْ

جاؤوكَ...

إِذ ظلموا، وما خابوا وقد وقفوا ببابِكَ في خضوعْ

خذْني إِليكَ،

بجاهِ نورِكَ،
علَّها تشفى الضلوعْ
خذْني إليكَ،
ومدَّني بسلام روحِكَ
سيدي،
كي لا أضيعْ
قد جئتُ
بحرًا مِن خطايا:
قطرةً مِن روضِ طيبكَ
يا شفيعْ
صلّى عليكَ الله في ملكوتهِ
صلّت عليكَ، لأجلكَ، الأكوانُ
يا سيدي!
وأمدُّ قلبي للسلامِ، فمدّ كفَّكَ
تَنحَنِ الأزمانُ
وغرقتُ في دمعي، وفائضِ ذلّتي،
وتملّكت مِن نفسيَ الأشجانُ
يا سيدي!
عادتْ بحيرةُ ساوةٍ،
وعلى المآذن حوّمَتْ غربانُ
إيوانُ كسرى شيّدوا أركانَهُ،
وتماجنَتْ في غيِّها الأوثانُ
دارَ الزمانُ، ولم تدرْ أيامُنا

والجاهليّةُ كأسُها نشوانُ...

في فيض نورِكَ أحتمي مِن ظلمة الدنيا،

وقد عميَتْ بها الألوانُ...

ها إنني قد جئتُ

أحملُ حيرتي،

وعلى جفوني دمعُها الهتّانُ

هبْ للمتيّمِ مِن لدنكَ شفاعةً

حتّى يجيبَكَ بالرضا الرحمنُ

في ذكر مولدِكَ الكريمِ

تعطرت أيامُنا.. وتضوَّعَ الريحانُ

وتلألأت صلواتُنا، وتسامقَتْ

حتَّى تفيّأَ ظلَّها الحيرانُ

من ذا يضلُّ

إذا أطلَّ محمّدٌ بهلالِه،

ولسانُهُ قرآنُ!

يا قلبُ اثبتْ، واتّئدْ..

أنوارُ أحمدَ لا تحدْ

هي في المدى كلُّ المدى

أبعادُها ريحانُ مجدْ

فإذا طلبتَ شفاعةً

فاهنأْ: بأنكَ لا تُرَدْ

وإذا أتيتَ مقيدًا

حشاهُ أن تبقى بقيدْ

بَحرُ السماحة: بابُها
من هاهنا فانهلْ، وعُدْ
هذا النبي...
وهذه بركاتُهُ أبدًا أبدْ
مذْ كانَ آدمُ طينةً
نورٌ تجلّى في الأمدْ
فلواءُ حمدٍ في يديه
على الورى طيبٌ وندْ
والكوثرُ الأزليُّ يجري
من أصابعِه مددْ..
هذا الطريقُ إلى الهدى
هذا المقامُ لمن حمدْ
وتسامقَتْ آلاؤه
فلكٌ يدارُ بلا عمدْ
في كفّه مفتاحُ جنّتنا
إذا تُرجى تُمَدْ
تبقى شمائلُهُ على الثقلين
فيضًا لا يعدْ
الملتجى يومَ القيامة في الشدائد والكمدْ
وهو الملاذُ إذا تعاظمَ وزرُنا عندَ الصمدْ
وإذا تعثَّرَ خَطْوُنا فوقَ الصراطِ، أوِ ارتعدْ...
يا ربِّ صلِّ على هدى الباري صلاةً دونَ حدْ
مولاي صلِّ على الحبيبِ المصطفى

ما شاء نورُكَ في السماء،
وما اصطفى
حتّى تطهّرَ روحهُ أرواحَنا
حمدًا به تُثْرى النفوسُ الواجفهْ
مولاي صلِّ بما يليقُ بذاته،
وبذاتك العظمى
صلاة وارفهْ
حتّى تشعَّ قلوبُنا بسلامِهِ
وسلامك الأقصى
نجومًا طائفهْ
دامت لنا آلاؤه...
دُمنا بها..
دمنا لها
ما شاء أمركَ،
واكتفى
مولاي صلِّ على النبيِّ المصطفى

☆☆☆☆

## أمَّا الهَوى فطَليق

[الكامل]

لا أنــتَ أنــتَ ولا الـنَّـسـيـمُ رقـيـقُ
الـصّـبـحُ يَـبْـكـي والمَـسـاءُ يـضـيـقُ
مــاذا جَــرى لـلـعـاشِـق الأبــديِّ لا
الـنّـجـمُ يَـحْـكـي، لا الـهِـلالُ صـديـقُ

هَــذا الــذي قَــدْ كــانَ يَـحـيـا عُــمــرَهُ
قـلـبٌ يـنـامُ عـلـى الـهـوى ويُـفـيـقُ
قُــلْ لـلّـتـي هـجـرتْ مـراتـعَ أُنْـسـنـا
تِـلـك الأمــاســي، مـا لَـهُـنَّ رفـيـقُ
أيّــامَ كـنّـا، والــغــرامُ رداؤُنــا
والحــبُّ يـشـدو، والـهُـيـامُ حـريـقُ
رحــلَ الـفـؤادُ إلــى مـرابـع رَحْـلِـهـا
قَـلْـبـانِ، ضَـلاّ والـسّـرابُ طـريـقُ
بــاقٍ لَــهُ فــي أضـلـعـي وحـشـاشـتـي
عــشٌّ خــوى، أمــا الـهـوى فـطـلـيـقُ

****

# عبداللطيف بن يوسف[1]

## إلى أبي العلاء المعري

تَرَى بِالبَصِيرةِ
يا بِالعُيُونْ
وتَأكُلُ بِالشَّكِّ
خُبزَ السِّنِينْ
تُبَعْثرُ بالشِّعرِ
مَا يَسْطُرُونْ
وَتَكْتُمُ في الصَّدرِ
بَوحَ الأَنِينْ
تَكبَّرتَ
حَتَّى احْتَقَرتَ المَنُونْ
تَواضَعْتَ
حَتَّى التَقَطتَ اليقينْ

☆☆☆☆

## إلى جرير

أَيَا شَاعِرَ السَهْلِ
والمُسْتَحِيلِ

---

(1) عبداللطيف بن يوسف: المملكة العربية السعودية، من دواوينه الشعرية: «رؤى» الذي فاز بجائزة عبدالعزيز سعود البابطين لأفضل ديوان شعر في الدورة السادسة عشرة 2017.

تَمِيْمِيَةٌ رُوحُكَ الهَادِرَةْ
تَعَلْمتُ مِنْكَ احْتِرامَ الخُصُمِ
وإِخْفَاءَ طَعْنَتِيَ الغَائِرَةْ
تَعَلمتُ أَنْ الفَتَى
قَدْ يَمُوتُ
لتَبْقَى لَنَا ذَاتُهُ الشَّاعِرَةْ

☆☆☆☆

## إلى أمل دنقل

سَيَنتقِمُ الشِّعرُ مِمَّنْ رَآكَ
عَلى قَارعةِ الجُوعِ والفَقْرِ
تَعْصُرُ قَامَتك الذَّابِلَةْ
فِي ثَبَاتٍ عَجِيبٍ
تَمُرُّ بِأرضِ الحِكَايَاتِ حُرًّا
فتكبرُ فيكَ قَصِيدَتُكَ الهَائِلَةْ
تُوزِّعُ كَعْكَتَكَ الحَجَرية
بَينَ المَيَادِين
حَتَّى تَشَبَّعَ كُلُّ الجِيا عِ
بِصَرْخَاتِكَ القَاتِلَةْ
أَيَا شَاعِرَ الرَّفْضِ
والانفِجَارِ
لَقَد كَانَ ذَنْبُكَ

أَنَّكَ لا تَقبَلُ المَيلَ

وأَنْ جَمِيعَ الرُّؤَى مَائِلَةْ

☆☆☆☆

## إلــيَّ

قُل للقَصِيدَةِ

سَوفَ أَدعُوكِ

... اقبَلِينِي

إِنَّهُ فُنْجَانُ قَافِيةٍ

.. ونمضِي

✱✱✱✱

## عبدالله بن رفود السفياني[1]

### غياب

من أين أبدأُ والقصيدةُ في فمي ذَبُلَتْ..
وماتَ الصّمتُ.. والكلماتُ
واللغةُ العتيقة..!
أم كيف أقترف الجريمة
بعد أن ولّى ضجيج الحرف في لهب الحقيقة..!
«مِكَرٍّ مِفَرٍّ.. مُقبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا..»
لا شيءَ في وطنِ القصيدةِ يستحقُّ الدمعَ
في طللٍ لعبلةَ أو عُنيزة..!

☆☆☆☆

هذا أميرُ الشعرِ يجترُّ الحروفَ وقد «بَلِينَا»..!
ويصيحُ في زيدٍ وفي عمرٍ
فتنكشفُ المعاركُ عن (ألا هُبّي بِصحْنِكِ) فاقتلينا..!
ومحاصَرٌ باسمي
وباسم الراحلين على تباشيرِ السيوف وعنتريات القبيلة..!
على ضفافِ الحتفِ..
كان الوعدُ يشربُ آخرَ الجملِ التي وُئدتْ هنا

---

(1) عبدالله بن رفود السفياني: الطائف – السعودية، من دواوينه الشعرية: وأموت يا أمي وفي صدري كلام (2013).

بين «اللِّوى» و«أنا» و«تابوت القتيلة..!»

☆☆☆☆

كَفْكِفْ بقايا الجرحِ..!!

يا قوسُ: الرماحُ تكسرّتْ

لم يندمِ (الكُسَعيُّ) حين تلبّدتْ سُحُبِ الدموعْ..

حتى الفرزدقُ.. لم يزلْ يبكي بلا دمعٍ على ذكرى «نَوارْ»

والحزن نارْ..

وعلى شواطئ حزنِها وُئد النّهار..!

وأمامَ شيخِ العارفينَ طريقتان:..!

الموتُ.. أو موتُ الفرار..!

فَلِمَنْ تَمُدُّ الكفَّ..!؟

أَإلى القرارِ تمدّهُ أمْ.. لا.. قرارْ..!؟

☆☆☆☆

ما زالَ في كهفِ الفناءِ لنا فناءْ..

والفِتية اجتمعوا..

ولكن لا اجتماعْ!

ولا وداعْ..!

وعلى ثنايا الذكرياتِ تهاجر السفنُ – الصباحَ –

بلا شراع..!

☆☆☆☆

ها نحن من أفقٍ..

إلى أفقٍ جديد..!

نفرُّ من ألم الحديد إلى الحديد..

حتى المدائنُ أنكرت أصواتَنا
وتبرأ الثوبُ الملطّخُ بالدماءِ من الدماءْ
وتسمّرت مُقَلُ المعاني في قلوب السالكين..
وأضاءَ قنديلُ الظلامِ من الظلامِ إلى الظلامْ
وتمدّدت مدنُ الكآبةِ..
وانتهى الفصل الأخيرْ
وأنا وأنتَ
نعيدُ – «عنترةَ» المسجّى في العزاءِ.. – ولا نعودْ
ماذا تريدُ العادياتُ من المُهَلْهِلِ..
والمهللُ صارَ يمتهنُ الغيابْ.!.؟

☆☆☆☆

## بنفسجة في مقام الصبا

أي حزن تريد الغمامة من مائنا أن يكون!؟
من الملح هذا الذي ينثني ساخرًا
في المرايا
وفي اللغة الهامشية
في ظلنا المستبد
وفي نخلةٍ لا تموت
وفي تائهٍ أزرقٍ في العيون!
...
لقد آن لي

أن أصافح وجه البنفسج
أن أستعيد القرى قبل أن يستفيق الصباح
ويولد بين البنفسج حزن جديد
لقد آن أن تستريح الرياح
وتمنحني فرصة لاكتمال الفراغ
لابتداء الفراشات في بحثها عن زهور تشابهها في السماء
عن لهيب من النار يصلبها في جذوع المساء
...
لقد كنتُ قبل دوار الربابة مستعصيًا
في اللحون
مقام الصبا حين يرفعني للسحاب المبلل بالياسمين
أصب له من كؤوس الصبابة حتى تفيق الحناجر من زفرةٍ في الرقاد
وحتى تعود الخناجر في ظلِّها القابع المستكين!
وقبل دوار الربابة كنت أنا صاحب الشمعتين!
وسيد هذا الفضاء الذي يبلع السالكين
وشيخ اليسار
ورب اليمين
أنتمي للذين ينامون فوق رصيف الشتات
ويدعونهم «طيبين»
وحين تفيء المواجع لا أنثني للحون الصبا
ألتقيها كما يلتقي العابرُ العابرين
فكيف تركت الربابة حتى نمت وارتوت
واستحالت مع الشدو غولًا يسابقنا في اغتيال المحال

سلام على أول الكاذبين

على أصدقائي الذين قضوا نحبهم في تتبع

سر القميص الذي قدّه الحزن من دبر الآفلين

سلام على ميت مستريح

من الريح حتى نزيف الجريح

سلام عليه توسد برد الغياب

فآنس نار الحضور تلوح له من بعيد

وحين أتاها تزمله الذكريات

تلاشت غيابًا غيابًا

فأطرق دون ابتسامٍ

وتمتم..

وتمتم..

....

وتمتم حتى احتواه الضريح!

****

# عبدالمحسن بن سليمان الحقيل[1]

## جنون

تموت الحياة ويبقى التمني
وتبقين أنت كصوت غريب..
يحاول في لهفة أن يكون
تموت الحياة فيبقى الجنون
وتأتين في ظلمة خائفة
تقولين قل لي:
لماذا الحياة تموت ببطء
ولا تنتهي غربة العاشقين؟
وآتيكَ وحدي
كما جئت وحدي
لأرحل وحدي
فخذني إليك ودعني أموت
أو ارحل معي
لنقتل وهم شموخ السكوت
وقل لي: أحبك
فآتيكِ دون اختيار لهوفًا

---

(1) عبدالمحسن بن سليمان الحقيل: السعودية (1971)، من دواوينه الشعرية: لا أحبك (2007)، سيدة الماسنجر (2011).

حبيبًا غريبًا.. محبًّا غريبا

أقول: أحبك

أحبك أنت ويكفي بأنك أنت لأعشق

ويكفي بأنك أنت لأحيا

أحبك أنت.. أحبك وحدك

تقولين زدني

فأنظم في الحب ألف قصيدة

وآتي إليك بقلب تجرد..

من كل شيء سوى (أنت) وحدك

ونبقى نسير بغير اتجاه

وننسى لدينا طريق النجاة

ونسبح في الصمت دون اختيار..

وتعجز كل فنون الكلام

ونغرق في الحب دون أمل

وننسى بأن الحياة تموت

لتبقين أنت كصوت غريب يحاول في لهفة أن يكون

تموت الحياة ليبقى الجنون

****

# فائز ذياب[1]

## بُوحِي

بينَ السهادِ
وجفنيَ المقروحِ
بوحي،
إذا قال المسافرُ:
بوحي

هاتي حقيبةَ حزننا،
وتأنقي
يومَ الوداعِ
بدمعكِ المفضوحِ
بالذكرياتِ،
حنينِ بائكِ باكيًا
لونِ الحياءِ،
وصوتكِ المبحوحِ
لا تأبهي بالراحلين،
وأغلقي

(1) فائز ذياب، السعودية، من دواوينه الشعرية: أنا الذي رأيتُ كلَّ شيء (2015).

كل العواصف
في مهبّ الروحِ

مُدي مناديلَ الغياب،
نديّةً
بالأمنياتِ
ورجفةِ التلويحِ
رُدّي
إلى عينيكِ صبوةَ عاشقٍ
قد عاشر التسفارَ
فوق الريحِ

يقتاتُ من وجع الجياعِ،
ويبتني
أبياتهُ بحجارةِ التجريحِ

لم يقترفْ ذنبَ الجبالِ
ولم يقل
للصاعدين:
تعلقوا بسفوحي

ما كانَ ذنبي
أنني قدرتهم

بل كانَ ذنبي في الظلام،
وضوحي

هم هكذا
جاؤوا بكلّ بلادةٍ
عبثًا
وفرّوا إذا بدأتُ جموحي

ستون من تلك الجيادِ،
ولم أزلْ
أجتازُ وهمَ سباقهم
بطموحي
لا النخلُ يعرفُ وجههم
ليشيدوا
أوهامهم
من طينيَ المسفوحِ

أبدًا،
ولا هذي الطريقِ تقودهم
إلا إلى شوكٍ
بثوبِ الشيحِ

فإليَّ

نبتكر الدروبَ لخطونا

ونبثّ في الأشياءِ

معنى الروح

فأنا هنا

آتٍ لأُعلنَ للملا

أنّ البدايةَ للجلاءِ.. نزوحي

****

# فيصل علي أكرم[1]

## أشجارُ هذا الحزنِ ماءْ

سفحٌ تمهّدهُ الرياحُ لجدولٍ
قد لا يطولُ غيابهُ..
ليلٌ تسرّبهُ الشموسُ لعابرٍ
فُرضتْ عليه ثيابهُ..
ونماذجُ الكفِّ التي كانت ستُقرأُ من شمال الصفحِة الـ..
سُكِبَتْ
لذاكرةٍ ستُهدى
كلما تاهتْ مشاويرُ المهاجر للمعالم في طريقٍ
يستحيلُ إلى طريقْ..
هو ذا الصديق..
ها أنتَ وحدكَ، في الطريق إلى الصديقْ
هبني وهبتكَ بعضَ بعضي، يا صديقي، وابتعدْ
كيما يطولُ بيَ الطريقْ

---

(1) فيصل علي أكرم: مكة المكرمة – السعودية (1969)، من دواوينه الشعرية: الخروج من المرآة (1997)، التداخلات (1999)، قصيدة الأفراد وعشر قصائد تشبهها (2001)، مقدمة الكتاب الأخير (2002)، الصوت.. الشارع (2002)، آتٍ من الوادي (2003)، كبار (2004)، شربنا من الماء حتى العدم (2009)، حوار الليل ونجمة الصبح (2011)، من أجل حتى (2014).

دعني وشأنك بعضُ شأني،
سوف ألعقها جراحًا.. كنتَ تعرفها معي
ولسوف ينتقضُ التعارفُ بيننا..
لم تختلف أعمارنا، إلّا بقدر البوح والكتمانْ
لكنّ أشواطًا قطعناها معًا
عضّت على شفتيْ كلينا أن: (توقَّفْ)،
إنما.. لم يستطع منّا أحدْ
(هي ذي بلادُ في الشوارعِ،
لا شوارعُ في بلدْ)..
فلمتضِ يا بعضي إلى بعضٍ تخطى بيَ كلَّ مرتكنٍ قصيٍّ
واستحالَ قلادةً لم تعتنقْ عنقًا سوى الفدانْ
فلتنتظرْ في داخلي يا أيها الإنسانْ
قد آن للحرمان أن يجتثَّ ظلِّيَ من بقاع الأرضِ والأنحاءِ
والأشياءِ
يسردُ للشواطئ مفرداتِ الغابةِ الشوكاءِ والوردِ المثلّجِ والعصيِّ
الناعماتِ
كما القوارير العصية منتهًى
حتى على الكسرْ
كسرٌ هو الإيقاع!
فاكسر ضلوعكَ في ضلوعي، أيها المُجتثُّ منّي، واحتملْ
من فوق طاقتك التي.. كم ذا تجاوزنا بها كلَّ احتمالٍ،
واحتفلْ
هو ذا اختيارُكَ، واختبارُكَ، فافتعل ما شئتَ
من أجل انكسارٍ أعظمٍ قد يستحقُّ الكبرياءْ

أو يستحقُّ بأنْ نجرّبه معًا،
حتى نحضّ على البقاءِ، ولا نفرّط في البكاءْ!
أشجارُ هذاالحزنِ ماءْ
والماءُ مرآةٌ لنا..
والماءُ سورٌ حولنا..
والماءُ جسرٌ، إنما.. كم ذا سيفصلُ بيننا؛
كم ذا سيبقى الماءُ ماءْ..؟!

☆☆☆☆

## أجراسُ الرَّمَقِ الأخير

(1)

شبرٌ على شبرٍ تدور الأرضُ
في صمتٍ.. ويصدح أهلُها جدلًا!
أيا لغةً يُسافر سرُّها في الريح،
في قوت العصافير التي تحبو إلى شمس
الكلام؛ وجهرها..
يبقى على جسر الظلامْ:
ما زال في عجز القصائد لعنة الفرد الهمام. ولم تزل
في عمقِ أحزاني بقايا من هُيام ضاع سادنهُ على
ورقٍ يمزِّق نفسهُ.. في كلِّ عامْ
حتى رَثَيتُ فُتاتَهُ
ومشيتُ وحدي... للأمامْ..

(2)

يخضرُّ جسمُ الأرضِ

حين يُرشّ من دمع السحابْ
وتحولُ في الرمل الغريق صبابةٌ، من دمعنا
ترنو إلى وجهِ السرابْ..
هل غاب عن قلبِ السراب سوى وجوهٍ،
سوف يرسمها الغيابْ..؟!

(3)

فضفاضةٌ هذي العباءةُ يا جسَدْ
لكنها مغبرَّةٌ.. لا شيء يجتذبُ الحسَدْ!
نهرٌ من الألحان يغفو
في قماشٍ غير ذي جَزْرٍ ومَدْ..؟!
خذ من سديم الأرض ثوبًا.. وانتظرْ
حتى تُعاد ثيابكَ الأولى، لمن يُعنى بها
من ثمّ ترحل للأبدْ.....

☆☆☆☆

## حضرتها

مِسْكٌ هي الأطرافُ
والأنفاسُ مبخرةٌ
وأصداءٌ تحلّقُ فوق أضرحةِ الوداعِ،
تجيءُ من تعب السرائر كي تُذاعَ
على الضمائرِ
غطّت الدنيا حرائرَ
لمسها.. يهمي على الحجر الطراوةَ

همسها.. يملي على النفس النقاوةَ

طمسها.. بدءُ الشقاوةِ

لن نضيءَ بغير – حضرتها – القصيدهْ!

☆☆☆☆

## من سيرة صعلوك

قضى عمره..

يفرّق بين الأصفر والذهبْ

قضى عمره..

يفرّق بين الشجر والحطبْ

ولم يقضِ ساعةً واحدةً

في التفريق بين نفسه والعذاب..

هو الآن في مرتفعٍ أخير

الآن في منحدرٍ أخير.. هو

ويداه ترتفعان مرّةً

وعيناه ترتخيان مرّتين

إنه المشوار، مازال بين مسافتين

يمشي خطوةً.. ويقفْ

يسلك الخطوة.. ويرتجفْ

ويترك ما بين يديه للاهتزاز

يجرّد ما تراكم بين جبينه.. والدماغ

ينزع من بين كتفيه العزوة، والاعتزاز

يهون على نفسه..

وتهون نفسه عليه..

ليس هكذا، كان يقضي عمره

كان عمره، هكذا، يقضي عليه

هو الآن..

يفرّق بين الأصفر والأصفر،

يفرّق بين الذهب والذهب،

ولا يلتفت إلى الحطب والأشجار..

☆☆☆☆

هكذا يعيش،

إنه صعلوك، ويقول الشعر...

يجرح الأرض في نومه الطويل

ويجرّح الغيمَ بأسفاره الكثيرةْ

كأنّ ليلته حفلةُ تظاهرات

وكأنّ شمسه ظهرًا.. صغيرةْ

ليته تدّرب كيف ينام، كبقية الناس

ليته تدّرب كيف يأكل حين يجوع

ويا ليته سار من بين الجموعْ

ونادى على نفسه..

كان سيسمعها، مهزومةً، تلتقيه

وتصيح به:

هذا طريقك إليّ..

أكون لديك، إذا تقتفيه

تعال.. وتمنَّ نفسك

أتمنّاك أن تتمنّى نفسك
وتدور بنفسك عليك..
در دورةً واحدةً، كاملةً
وستجد الدنيا بين يديك..

☆☆☆☆

يقلّب الدنيا، ويتقلّب فيها
يغرّب نفسه، ويتغرّب منها إليها
ويعود إلى الأشجار..
يعود إلى الحطب..
ويحاول التفريق، لأوّل مرّة
ما بين نفسه.. والعذابْ.

✱✱✱✱

## محمد إبراهيم يعقوب[1]

### تمائم من ورق

أنَا ابْنُ مَائَيْكَ..
فَامْنَحْ سِيْرَتي مَدَدَا
وَخُذْ مِنَ الرَّمْلِ
مَا يَكْفِيْك مُعْتَقَدَا!!
وَيَمّمِ الأرْض بِالآتِينَ
إنَّ هُدًى
لمْ يَجْرَحِ الأَرْضَ بِالأَوْهَامِ،
لَيْسَ هُدَى
سُدًى أُوَاسِيْكَ
فَاضَتْ كَأَسُ أَسْئِلَتِي
وَلمْ تُفِقْ بَعْدُ!..
هَلْ مَازِلْتَ مُفْتَقَدَا؟!
تَمائِمُ أَنْتَ!..
كَمْ عَلَّقْتُ أُغْنِيَةً عَلَى جِدَارِيْكَ
لَكِنَّ الغَنَاءَ سُدَى
كِتَابُكَ الرَّمْلُ

---

(1) محمد إبراهيم يعقوب: جازان – السعودية – من دواوينه الشعرية: رهبة الظل (2001)، تراتيل العزلة (2005)، الأمر ليس كما تظن (2013)، ليس يعنيني كثيرًا (2015).

فَامْنَحْ دَهْشَتي قَدَمًا
حَتَّى أُوَافِيْكَ..
أَوْ أَغْشَى بِكَ الزَّبَدَا
تَعِبْتُ، يَا سَيِّدِي،
مِنْ رَهْنِ أَمْتِعَتي
لَدَى الفَرَاغ
فَكُنْ في رِحْلَتي أَمَدَا!
مَتَى سَآتِيْكَ فَرْدًا
لَيْسَ يَمْنَعُنِي عَنْ بَابِكَ النَّاسُ
فَرْدًا جَاءَ مُحْتَشِدَا
أَرَى بِعَيْنِيْكَ
أَبْصِرْ كَي أَرَى شَغَفَي في كُلِّ مَا فِيْكَ
وَأَبْعَثْ مِنْ دَمِي بَلَدَا
أنَا حَنَايَاكَ
فَاشْدُدْ أَسْرَ مَسْغَبَتي
بِمَا تَبَقَّى مِنَ النِّسْيَانِ
كُنْ جَسَدَا
خَسَارَةُ العُمْرِ بِالتّلْوِيْحِ،
لَيْتَ يَدًا لَمْ تَسْأَلِ الحِمْلَ عَنْ زِنْدَيِهِ،
لَيْتَ يَدَا..
أَسِيرُ تَدْرِي،
عَلَى جَمْرِ الكَلامِ..
مَعِي..

حُمَّى الشَّجِيِّ رَأَى فِي غَيِّهِ رَشَدَا
تَفَلَّتَ الحُبُّ
مِنْ كَفَّيَّ
فَاخْتَبَرَتْ أَصَابِعِي النَّارَ
كَانَتْ ضِفَّتَاكَ مَدَى
أَتِيْتُ
أَحْمِلُ أَنْوَائِي عَلَى كَتِفِي
هَلْ تَقْرَأُ الكفُّ
مَا نَهْدِي بِهِ بَدَدَا
عَلِّلْ قَنانيَّ بالآَياتِ
كَمْ كُسِرَتْ قَارُوْرَةُ الرُّوْحِ
هَلْ في الرُّوْحِ غَيْرُ صَدَى
وَاقْصِرْ صَلَاتِيْكَ
إِنَّ البِيْدَ ذَاهِلَةٌ عَمَّا رَأَى الرَّمْلُ
وَيْلُ الرَّمْلِ مَا اتَّأَدَا
أَقِلْ عِثَارَ الأَمَانِي الخُضْرِ
رُبَّ مُنًى لَمْ تَبْلُغِ الحُلْمَ
أَوْ تَشْفِي بِهِ الكَمَدَا
يَا خَيْبَةَ السَّعْي
إِنْ لَمْ تَعْتَرِفْ بِغَدٍ...
كَمْ انْتَظَرْتُ عَلَى حَدِّ النَّهَارِ غَدَا
كُنْتُ امْتَحَنْتُكَ بِالأَيَّامِ..
هَلْ تَعِبَتْ مَشِيْئَتِي فِيْكَ..
أَمْ خَطْوِي لَكَ ابْتَعَدَا

قُلْ مَا تَشَاءُ..
كِتَابُ الْمَاءِ يَسْأَلُنِي
أَ كنتَ غيمًا
وَلَمْ تَسْقُطْ عَلَيَّ نَدَى؟!

☆☆☆☆

## مدونة أخيرة على هامش الماء

آنَسْتَ مَاءً حَيْثُ ثَمَّ سَمَاءُ
وَارْتَبْتَ..
هَلْ يَحْنُو عَلَيْكَ الْمَاءُ؟!
لَمْ تَلْتَفِتْ..
وَاللَّيْلُ يُغْلِقُ بَابَهُ،
فِي رَاحَتَيْك الرَّمْلُ وَالأَنْوَاءُ
تَمْضِي إِلَى مَا شِئْتَ..
أَجْمَلُ آيةٍ فِي الحُبِّ أَنَّ العَائِدِيْنَ ظمَاءُ!
يُدْنِيْكَ
مَا لَمْ تَسْتَطِعْ تَأوِيْلَهُ
وَيَشُدُّ مُهْرَةَ مَا تَرِيْدُ..
فَنَاءُ
أَسْرَجْتَ هَذِي الرُّوْحَ،
آنَ تَمَامِهَا،
شَطْرَ البُرُوْجِ.. تَحُفُّكَ الصَّحْرَاءُ

إِرْثُ امْرِئَ القَيْسِ العَصِيِّ
حَمَلْتُهُ مُذْ عُلِّقَتْ فِي الكَعْبَةِ الأَسْمَاءُ
لَمْلَمْتَ كَاسَاتِ المْدَائِحِ
لَمْ تُطِقْ طَعَمَ الدُّوَارِ
وَلِلرُّؤُوْسِ فَضَاءُ
فَذَهَبْتَ..
مَنْ شَرَكٍ تُعَتِّقُ آخَرًا بِالصَّبْرِ
لَا عُتْبَى، وَلَانُدَمَاءُ
لَمْ يَشْفِ طَرْفَةَ مِنْ ضَلَالِكَ رُوْحَهُ
مَنْ قَالَ إِنَّ الظَّاعِنِيْنَ
سَوَاءُ!
عَبَثًا
تُجفِّفُ في العَرَاءِ مَدِيْنَةً
وَلَقَدْ يَضُنُّ عَلَى الغرِيْبِ.. عَرَاءُ
مَنْفَاكَ
أَوَّلُ جَمْرَةٍ لَمْ تَتَّقِدْ فِي جَانِبَيْكَ
وَلِلضُّلُوعِ وَفَاءُ
كَالرِّيْحِ أَقْلَقْتَ النُّعُوْشَ
فَهَا هُنَا شَجَرٌ يَمُوْتُ
وَهَا هُنَا الرَّمْضَاءُ
شَقَّتْ بِكَ الخَنْسَاءُ كِبْرَ عَزَائِها
في الأَبْجَدِيَّةِ
قَدْ يُعَزَّى اليَاءُ

يَا سَادِنَ الطِّيْنِ، اتَّئِدْ،
بَعْضُ الخُطَى وَجَعٌ يُطَاقُ،
وَبَعْضُهَا غَلْوَاءُ
لَا تَصْعَدِ الرُّؤْيَا،
خَيَارَ فَرَاشَةٍ
مَنْ رَوَّضُوا فَرَسَ الظُّنُونِ أَضاؤُوا
اخْلَعْ عَلَى العَتَبَاتِ ظِلَّكَ
وَاخْتَبِرْ حُمَّى
يُطَوِّقُ خَصْرَهَا الإِسْرَاءُ!
قِفْ فِي مَقَام العِتْقِ
إِنَّ سَرِيرَةً لَمْ تَقْتَرِفْ إِثْمَ الحُنُوِّ
هَبَاءُ
وَامْنَحْ مَرَايَاكَ البَرِيْئَةَ رَشْفَةً
حَتَّى تَقِيْسَ فَتِيلَكَ
الصَّهْبَاءُ
حُرِّيَّةُ الأَشْياءِ تَفْقِدُ زَهْوَهَا
إِنْ لَمْ تَذُقْ عِصْيَانَهَا
الأَشْيَاءُ!
اعْزِفْ عَلَى وَتَرِ الوَسَاوِسِ.. مَرَّةً
مَنْ لَا يَرَى الغُفْرَانَ
عَنْهُ غَنَاءُ
الوَرْدُ دَوْرَةُ شَوْكَتِيْنِ..
وَرُبَّما

قَدَرُ الجِرَاحِ مِنَ الجِرَاحِ تُضَاءُ
يَا بُرْدَةَ العَرَبِيِّ..
سَمْتُكَ سِيْرَةٌ شَقِيَتْ،
وَبَعْضُ الكِبْرِيَاءِ شَقَاءُ!
مَا أَهْوَنَ السَّيَّابَ..
بِيْعَ قَمِيْصُهُ بَخْسًا،
وَتَقْتُلُ أَهْلَهَا الأَهْوَاءُ
لَمْلِمْ أَغَانِيكَ العَتِيْقَةَ
وَانْتَبِذْ مَعْنَى
يُؤَثِّثُ شَدْوَهُ الشُّهَدَاءُ
الأَرْضُ.. قِصَةُ عَاشِقَيْنِ،
أَهَكَذا
قَصَصُ الهَوَى يَلْهُو بِهَا السُّفَهَاءُ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا تَلَوْتَ..
عَلَى دمٍ يَغْلِي، وَآيَاتُ الكَلَامِ إِمَاءُ
لَا تَنْتَظِرْ مَطَرًا يُطِلُّ بِحُزْنِهِ
لِلْحُزْنِ مِثْلُكَ..
عِزّةٌ وَإِبَاءُ!
هَوِّنْ عَلِيْكَ..
فَثَمَّ عَرْشٌ لَمْ تُحِطْ بِجَنَابِهِ
رَغْمَ السُّرَى، الأَنْدَاءُ
كُنْ أَنْتَ،
مَنْزِلَةٌ تُسَبِّحُ وَحْدَهَا فِي الفُلْكِ،

لَا شَمْسٌ وَلَا جَوْزَاءُ!
مِعْرَاجُكَ اللَّيْلِيِّ،
لَا مَعْنَى لَهُ
إِنْ لَمْ تَسِرْ فِي رَكْبِكَ البَيْدَاءُ
كُلُّ الخَرَائِطِ ثَرْثَرَاتٌ،
فَاسْتَبِقْ بَابَ القَبِيْلَةِ،
كُلُّنَا عُتَقَاءُ!!
الرَّمْلُ أَنْتَ،
فَسَوِّ دِفءَ بُيُوْتِهِ بِالذِّكْرَيَاتِ،
وَلِلْحَنِيْنِ بَهَاءُ
سَمِّ الغَدَ الآتِي
ضُحَى تَلْوِيْحَةٍ..
فَالنَّاسُ فِي وَهَنِ الخُيُوطِ.. رَجَاءُ!
انْحَزْ إِلى الوَجَعِ القَصِيِّ،
وَطُفْ بِهِمْ
وَاقْرَأ عَلَى أَعْرَاسِهِم مَا شَاؤُوا
كُنْ لِلْمَكَانِ،
لِطِيْبَةٍ رَفَّتْ عَلَى تِلْكَ الوُجُوهِ،
وَلَيْسَ ثمَّ عَزَاءُ
للأُمَّهَاتِ،
يَغِبْنَ فِي سَجَّادَةٍ تَعبَتْ،
وَهُنَّ مَنَ البُكَاءِ بُكَاءُ
لِلْخُبْزِ..

لَمْ يَسْقُطْ لِأَوَّلِ صَرْخَةٍ
وَكَذا الحَيَاةُ.. يَعِيْشُهَا الفُقَرَاءُ
لَا تَرْتَبِكْ،
فَالعُمْرُ مِثْلُ زُجَاجَةٍ
كَادَتْ تَشِفُّ عَنِ اسْمِهَا الضَّرَاءُ
كَمْ نَخْلَةٍ
كَبُرَتْ عَلَى أَعْذَاقِهَا
حَسْبُ الْمَهَابِةِ.. كَفُّهَا البَيْضَاءُ!
كُنْ أَنْتَ،
لَا تَجْرَحْ سَمَاءَكَ
إِنَّمَا يَبْقَى مِنَ الشِّعْرِ العَظِيْمِ

****

## محمد الجلواح[1]

### أنا صريعُ.. الغَواني

[المجتث]

أنــــــا.. (صـــريــــعُ الـــغـــوانـــي) لا (مُـــسْـــلِـــمُ بـــنُ الـــولـــيـــدِ)!

فَـــكَــــمْ صُـــرِعْــــتُ لِحُـــسْــــنٍ أَدْمَـــــــــى وَرِيــــــــدَ الــــوَرِيــــدِ

وكــــــم ســــهــــرتُ الــلــيــالــي مــــســــافــــرًا فــــي شُــــــرودي

ســــجــــينَ لَحْــــــــظٍ، وَقَــــد مُـــكَـــبّـــلاً فـــي قُـــيـــودي

ركــــضْــــتُ خــــلــــفَ سَــــرابٍ مُـــــــــزَوَّقٍ بــــالـــــورُودِ

وكـــــان وَهْـــــــمُ الأمـــانْـــي يُـــحـــيـــطُـــنـــي بـــالـــوعـــود

فـــلا الـــوعـــودُ تَـــدانَـــتْ ولا الــــــــــوُرودُ.. ورودي

---

(1) محمد بن طاهر بن حسين الجلواح: الأحساء – السعودية (1955)، من دواوينه الشعرية: بوح (2003)، نزف (2009).

أحَبْتُ كلّ الغواني
في الوصْل، أو في الصدود
أوْ هكذا قَدْ بَدا لي
ومُقْلَتايا شُهُودي
أطيرُ عند الْتقائي
تُفّاحةً في الخُدود
والعقلُ قد طارَ قلبي
فأينَ، أين وجودي؟
ما أروعَ العُشقَ يأتي
بكُلّ مَسٍّ جديدِ!
يُكَهْربُ الوجهُ روحي
لِفاتِناتٍ، وخُود
أثقلتُ قلبي بعشقٍ
من جانبٍ، ووحيد
فهمْتُ حُبًّا بـ (ليلى)
و(زينبٍ)، و(عهود)
و(غادةٍ)، و(سُعاد)
و(سوسن)، و(العنود)
وَمَنْ لها ما أراهُ
سنامَ حلمِي السّعيد
ومن لها خمرُ ريقٍ
ومن لها حُسْنُ جْيِد

ومن تُغنّي بنُطْقٍ

وهَمْسُها كالنّشيد

وكُلّما ذُقْتُ كأسًا

من هجرها، قلت: زيدي

وكُلّهُنَّ عذابٌ

لكنّهُ.. مَحْضُ عيدِ!

في كلّ قصة حُبٍّ

هديرها.. كالرّعُود

في كلّ قصة حُبّ

نحوسها.. كالسُّعودِ

في كلّ قصة حُبّ

أغدو كقِشْرٍ بعود

أعودُ مِثْلَ (حُنَيْنٍ)

مُخَضّبًا.. بالوعيد

ومَبْلَغُ الأمر عِندي:

قصيدةٌ.. من قصيدي

قد دُبِّجتْ بِمَعانٍ

ونُضِّدَتْ بِنضِيد

تُلينُ أقسى صُخورٍ

تُذِيبُ أعْتى حديد!

رقيقةٌ.. كَنَسيمٍ

جَديدةٌ.. كوليد

إلى السّماء مَداها

كطائرٍ في صُعُود

لَـــــو قُــلْــتُــهــا فـــي عَـــــدُوٍّ
لَـــــــعَــــــادَ أوفـــــــى عَـضـيـد
لــكــنَــهـــا .. لـــم تُحَـــــرّكْ
شُـــعَـــيْـــرةً مـــن (نجــــــود)!
الحَـــــــــــظُّ.. حـــظٌّ كَــلِـيــلُ
أو.. هُـــــنَّ، زرعُ بِـــبِـــيْـــدِ؟
ولا أتُــــــــــــوبُ، فـــأمـضِــــي
فـــي غَـــــيّ قــلــبـي الـعـنـيـد
أفـــتّـــــشُ الـــــكــــونَ عَـــمّـــنْ
تُـــــدْمِـــــي نِـــــيـــــاطَ وريــــــدي
وكُـــــلّـــــمـــــا طَـــــــرّ فَـــجْــــرُ
أُسِــــــــــرْتُ أسْــــــرَ الـعـبـيـد
قـــضـــيـــتُ عـــمـــري صـريـــعًـــا
فـــي حُـــبّـــهـــنّ الــبَــعــيــد
أرومُ مِـــيـــنـــاءَ دفءٍ
يَـــجُـــبُّ أروعَ غِـــيـــد!
تَـــعِـــبْـــتُ مـــن وَهْـــــمِ حُـــبٍّ
وقَـــــسْــــوةٍ، وجَــلِــيــدِ
أ (مُــسْــلِــمٌ) كـــان مِـثْــلــي
أم عِـــشـــقُـــهُ فـــي حُـــــدود؟؟
أنــــــا.. (صـــريـــعُ الــغــوانـــي)
لا (مـــسْــلِــمُ بـــنُ الــولــيــدِ)!

****

# محمد الفوز[1]

## لئلا.. نكسر العزلة

كم شهقنا
... في خباء الليل!
نهذي أرقَ اللاوعي في كُلِّ بَدَدْ
وانطوت أعمارنا خلفَ النهاياتِ على دكّةِ بؤسٍ
وانزلقنا...
وتلاشى الليلُ في أوقاتنا
نحدو المشيئاتِ
ونسقي ظمأ الجنّة في أطفالنا الحيرى
... أتوا من آخرِ الكدحِ، إلينا بالشبه!
يحرثونَ الضوءَ في صمتِ المواعيدِ
يَغارونَ على الأجسادِ لو ماتتْ بلا عُري
يَجيئونَ ثكالى
كي ينامَ الليلُ في أرواحهم
وإذا الخوفُ تراءى في شتاتِ الروح
نشتفُّ قيامَ الحسّ
في كل إلهٍ يتجلى بالمدْ

---

(1) محمد الفوز: الأحساء – السعودية (1979)، من دواوينه الشعرية: بكاء النبيذ (2005)، ليل القرامطة (ملحمة شعرية) (2009)، إعادة تشغيل الجسد (2014)، تشوية سمعة الندم (2015).

هـهنا...

نولدُ في دربِ المجانين

لننسى شجنَ الرؤيا

ونلتمُّ كأشباهٍ جُدُدْ

فاسألوا:

مَا الشِّعرُ؟!!

إنْ كانْت سماء البوحِ لا تُغوي فم المعنى

... ولا تُمطِرُ ثدي الليل حرّانَ الجسدْ

نحنُ، أربابُ الغواياتِ

ومهما........

غيَّرتْ ألطافنا الذكرى

ومهما...

استنهض الحزن حكايانا

نجيء – الليل – طُلاَّبَ الغواني، بالعدد!

ثم نهفو للبداياتِ....

على مغتسلِ الوردِ ارتمسنا

في عليلٍ هادئ

نامَ بأعضائي قليلًا، فارتعدْ

وانزوى العمرُ بأشباهٍ طغوا...

في اللذة السكرى:

مجانينَ بلا غِلٍ

نَفُضُّ الرِّيبَ السوداءَ في كل أمدْ

ونَصُبُّ «الشعرَ» في أيامنا

بوحًا رهيفَ الوقتِ

لا ينأى عن اللحظةِ في اللحظةِ آثامُ، بَددْ

فالبسوا «الشعرَ» دشاديشَ وبنطالًا وعُريا.....

يتمشى:

في رصيفِ الحزن موالًا عراقيًّا

ألِفنَاهُ، وما اندكتْ خِيَامُ الوصلِ في أعمارنا الأولى، وتَدْ

ولقد هام امرؤ القيسِ على بابِ المليحاتِ

وكُنا خلفه.....

نرمي المواعيدَ التي رُدّتْ

وكنا خلفه

نركب ظهر الريح إن هبت

ونستل الخطا ضوء شفيفًا، كالبَرَدْ

نتهادى:

في الخلاءاتِ على إحساسنا الباكِرِ

لا نبضُ يموتُ الآنَ

فالشِّعرُ مَهَدْ

والسنينُ الـ تبدأ اللهوَ بلا شعرٍ، لَحَدْ

وأنا الشاعرُ.....

لا أنبشُ إلا الدفء

في روحي التي أغرقها الماءُ

على طيفٍ جميلٍ

سَرَّحَ النسوةَ في كُلِّ ممرٍ

وانجلى القلبُ صريعًا

لم يؤازره سَنَدْ

لم يصاحبه سَنَدْ

لم يُراعِه سَنَدْ

إنما الشعرُ مزاميرٌ، وألطافٌ، وخمرٌ، والتياعٌ، وجحيمٌ:

يتخفّى بالمتاهاتِ يُدارينا...

وينسى:

في اغتباطِ الوهمِ

.... يُزجي قلقَ الروحِ مددْ

مِنْ هدوء الجِنِّ:

يا آخر موال تلوّى بالكَمَدْ

هَبْ مساءاتِكَ قُرآنًا وإنجيلًا وتلمودا

على أضلاعنا الحرَّى يَخطونَ البلدْ

مِنْ عتيقِ الليلِ جئنا شعراءَ

نبنبي الروح بالفوضى ونسمو لا أحدْ!

تَعبٌ فينا...

يَشُدُّ الظِلَّ من أُولى المسافاتِ

ويرمينا بِحُلمٍ غجري

لم نزركشه!

وخُضناه بلا حِسٍّ

لئلا... نكسِرَ العُزلة في مضمارنا الساهي

فنلهو دونَ حَدْ

ونفني دونَ حَدْ

****

# محمد زايد الألمعي[1]

## وأنتِ معلقة في الكلام

حين لا تشبهين النساء
ولا أشبه الآخرين
نلتقي في الكآبة طفلين
يقتسمان الجراح
وتفاحة الوهم
والأمنيات

☆☆☆☆

حين لا تشبهين النساء
ولا أشبه الآخرين
أمدك بالحزن
أطلب منك مزيدًا من الهم
فالوقت يعبدنا
حين نرقص في ظله
سادة متعبين

☆☆☆☆

نعاقر قهوتنا
والكلام الجديد

(1) محمد زايد الألمعي: السعودية، (1958)، من دواوينه الشعرية: قصائد من الجبل (بالاشتراك 1983).

ونسترق الوقت
بين دفاترنا الخشبيةِ
نستنبت النار بينِ مواجعنا
فتحاصرنا ريبة
بين جدران هذا المكان

☆☆☆☆

وأهجس:....
لو كان ما بيننا يشبه الآخرين
لارتعدت أضلعي
من هباء الخطيئة
وانقشع القلب من وكر
وتقافز بين المقاعد طيرًا
تشرنقه أعين الجائعين

☆☆☆☆

قلت:
سيدتي كم تبقى من الحزن كي يعبر الجسد المتوحش نحو الضياء؟
قلت:
حتى تخط شرايينا في الشوارع
معزوفة للدماء
قلت:
نذهب أدركنا الوقت!
أو أنه الوقت أدرك أحلامنا
قلت: تهرب من ثرثرات النساء
فتدخل في ثرثرات النساء

☆☆☆☆

ليس هذا الذي في الكراريس وجهك

ليس لشعب الخطيئة
أن يتهدل فوق جبيني
وليس لنا في الفضاء
سوى مقعدين وبينهما تنبت الكلمات
التي بحث القلب عنها ثلاثين عامًا!
وها أنني تحت هذا المساء
أمد كلامي
وأعقد أرسانه
ثم أنفث فيه دمائي
وأنهض
إن النساء يعلقن أقراطهن
على هذه الكلمات
وأنت معلقة في الكلام سواهن أنت
فلا تشبهين النساء
.. ولا أشبه الآخرين

☆☆☆☆

## رثاء حارس السنبلة
## في وداع الشهيد جار الله عمر

لماذا تلكأتُ عند وداعك مرتبكًا
مثل طفل خجول؟
وقلتُ سأكذبُ
أنْ سوف ألقاك بعد غدٍ،
فاستقبتَ انتظاري

وغافلتني بالرحيل
لماذا تعجلت موتك ممتطيًا زهو هذا الصهيل؟
يا صديقي أجرني،
لأقترح الآن معنى لموتك، غير البكاء
هل أسميك، مثل أبي حارس السنبلة؟
ربما..؟
ربما سوف أدرك كيف تعجلت موتك
في الشرك المستحيل
أو لماذا رشقت الكلام الغني علي
الفقراء
وخنت انتظاري، قبيل صلاة الظهيرة،
مثل أبي
وذكّرتني بوصيته أن أدوّن في دفتري،
كل عام، قتيل
يصعّده الله في الشهداء
ويغرقني في عراء الذهول؟

☆☆☆☆

لماذا، وقفت، تهيل وصايا المحبين في القاتلين؟
هل لأنك تعرف أن جوارك للفقراء ولله
سيان حين تقول:
أعيدوا المساجد لله
والقمح للمنحنين وراء محاريثهم في الحقول
ولا تجمعوا بين جموع جماجمكم

والجياع المساكين

تحت جنى الجنتين الظليل

حين انحنيت كبرقٍ يدغدغ غيماته،

أن عشب المجانين

يلتفُ بين جماجمهم

ثم ينفخ في جثة قاتلًا، متخمًا،

من جياع العقول

يمرّ

ويجعلنا نترنح

ما بين مندبة الشعراء

وغبن الخيول

هكذا صمتت دور صنعاء

واحتار ماذا يقول اليمانون، بعدك،

عند استواء المقيل

هكذا، خنتني

أيها البرق،

ألقيتني في الظلام

وملت إلى الأرض

كيما تميل إلى الله

معتمرًا ضوءه الأبديُّ

ومكتملًا في الجوار الجليل

☆☆☆☆

# في مهب الطفولة

عند فاصلةٍ في مهبِّ الطفولة،
أوقفني حيث كان الولد
وأراني دفاتره
وخرائط أحلامه
كان نبتًا بهيًّا، كأسلافه الجبليين
من أزل الروح حتى الأبدْ
كان يقرؤهم، ويعيد قوامسهم، مثلهم
فيسمّي القرى وطنًا والحقولَ بلدْ
وكان فخورًا بأن غرسوا،
باسمه، سدرةً إذ ولدْ
وقال: سأسكن فيها يمامًا ليغرقها بالهديل
إذا ما لقيت الصبايا صباح الأحدْ
وقال:سأنخب منهن واحدة
وأعتقها في خوابي المدينةِ
حتى تفوح كصيفٍ وتعبق ريحانةً وتسيل بردْ
وقال: سأطلقها في دروب المدينة،
مهرة حريةٍ
وخلاصة ما جبل الله من زينة الخلق
عند انحسار الزبد
هكذا عند فاصلةٍ في مهب الطفولة،
كان وها هو يمضي إلى حافة العمر
محتملًا وزر أسلافه

ودماء الرجال الذين يموتون دومًا نهار الأحد
وما كان إلا فتًى حلمه لم يصل
منذ خمسين عامًا ولم يتئد
يا لهذا العجوز الولد

****

## محمد ناهض القويز[1]

### براءة

[الوافر]

سـأَلْـتُ الـلـه ثـم سـأَلْـت حـرًّا
أبـيًّـا لـيـس يُـرضـيـه الـغـثـاءُ

تَـعَـشَّـم فـي جـمـوعٍ كـلَّ خـيـرٍ
فـأوكـلـهـم وأغـلـبـهـم أسـاؤوا

فـهـم كـالـسـوس تـنـخـرُ تحـت سـترٍ
وهـم داءٌ وأنـت لـهـم دواءُ

لـهـم فـي الـباديـات حَـسِـيْنُ صـوتٍ
ومـن خـلـف الـصـفـوف لـهـم خُـواءُ

لـهـم كـيـدٌ يـزلـزل راسـخـاتٍ
يُـجَـنْـدَلُ وسـط حـمـأتـه الـوفـاءُ

لـهـم خِـلٌّ تُـعـدُّ لـه المـزايـا
ويـطـلـب مـا يـشـاءُ لمـا يـشـاءُ

وأمَّـا غـيـر ذاك فـلـيـس مـنـهـم
ولـيـس لـه بـجـمـعـهـمُ رجـاءُ

---

(1) محمد ناهض القويز، الدودامي – السعودية (1958)، من دواوينه الشعرية: الإبحار (1999).

وإِنْ يُـــبْــدِ لــهــم نــصــحًــا وفـــيٌّ
فــكــبــشٌ يُـــسْـــتَــبَــاح لـــهــم فِـــــداءُ

تـــغـــنّـــوا بـــالـــبـــلاد ولــــو تــســنّـــى
لـــهـــا نُـــطْـــقًـــا لـطـالــهــم الـــبـــراءُ

وأَيم الـــلـــه لـــم أشـــهـــد بــــــزورٍ
ولــــولا الـــسّـــتْـــر لانــكــشــف الــبــلاءُ

****

## محمود آل بن زيد[1]

### الرصاصة الأخيرة

[البسيط]

قـالـت: حــروفُــكَ نــيــرانٌ، فـقـلـتُ لـهـا:
لا أكـتـبُ الـشـعـرَ إلا حــيـن أحـتـرقُ!!
وحــيـنَ تـغـلـي ضـلـوعـي لـوعـةً وأســىً
وحــيـنَ يـعـبـثُ فـي أجـفـانـيَ الأرقُ
وحــيـنَ تـسـرقُ لـحـظـاتِ الــســرورِ يـدٌ
سَــاديَّــةٌ تـذبـحُ الـدنـيـا وتـصـطـفـقُ
مــاذا تـريـديـنَ مـن قـلـبٍ تُـسَـعِّـرُه
أشــواكُ وَرْدِكِ والأحـــزانُ والـقـلَـقُ؟!
مِــنْ أيــنَ لـلـحـرفِ يـأتـيـنـي عـلـى شـفَـتِـي
مُـنـعَّـمًـا وأنـــا فـي ريـقـهِ شَـــرِقُ
أَبْــحــرتُ فـي عـشـقـكِ المـجـنـونِ مُـثـقَـلـةً
جـوانـحـي بـالـهـوى؛ إنَّ الـهـوى غَــرَقُ!
كـفِّـي بـكـفِّـكِ لا أدري أأنــتِ معي
أمْ أنـنـي وسـرابًـا مـنْـكِ نـسـتـبقُ؟

(1) محمود آل بن زيد: الهفوف – الأحساء – السعودية (1969)، من دواوينه الشعرية: أشواك على طريق الأمل (1993)، تقولين (2001).

حــيــرانَ أيّ حــيــاةٍ مــنــكِ أقـبـلـهـا؟

وأيَّ مــذهــبِ عــشــقٍ فـيـكِ أعـتـنـقُ؟

أنــا ضـحـيـتُـكِ الـكـبـرى؛ عـلـمـتِ بـهـا؟!

إنـــي تُـحـيِّـرنـــي فـــي حـبـكِ الـطُّـرقُ

أنــــا وهــبـتـك حـبـي لـــوحـــةً فطغت

فــي ظــلِّ ريـشـتـك الـهـوجـا بـهـا مــزقُ

قَـدَّمْـتُ عُـمْـرِيَ قُـربَـانًـا إلـيْـكِ دمًـا

حُـــرًّا فـفـاضَ عَـلـى (فُـسـتـانـكِ) الطَّبَـقُ

أشـعـلـتِ كـلَّ أمـانـيـنـا الـصِّـبَـاح وَمَـا

أَبْـقَـيْـتِ غَـيْـرَ الـــرَّدى بِـالحـبِّ يغتبقُ

شـنـقـتِ فــيَّ بـصـيـصَ الـنُّـورِ يَـا أمـلاً

أراهُ فـــي قـبـضـةِ الأوهــــامِ يـخـتـنـقُ

كـسـرتُ كــلَّ المــرَايــا؛ كـلُّـهـا كـــذِبٌ

مَــا عـــدتُ بـعـدَكِ فـيـمَـنْ حـولَـنـا أَثــقُ

بُـوحِـي بـخـاطـرِكِ المـكـبـوتِ مِــنْ زَمــنٍ

الـلـغـزُ لـيـسَ جـمـيـلًا حــين يـنـغـلـقُ!

عـفـوًا حبيبةَ أَمْـسِـي لَـيْـسَ مِــنْ خُـلُـقِي

أَنـــي أُحِــبُّ سُـــدًى؛ فـالحـبُّ لِـي خُـلُـقُ!

لـــولا الــوفَـــاءُ لمـــا أشـغـلـتُ أَخْـيـلَـتِـي

بِـــزَهْـــرَةٍ، وَلَمـــا تَـــاقَـــتْ لَـهَـا الحَــدَقُ

أَنَــا هُـنَـاكَ إِلــى الـشَّـمْـسِ اعتلتْ عُنُقِي

لا تنحني لـيَ مِــنْ أَجْــلِ الـهـوَى عُـنُـقُ!

أطلـقـتُ كـلَّ رصَـاصَـاتـي عَـلـى عَـجَـلٍ
هيهاتَ – لـوْ أنَّ قَلبي حَـنَّ – تَـنْطلقُ!!
فسامحيني إذا مـزَّقْـتُ قصتَنا
وَبِــتُّ مِــنْ رِبْــقَــةِ الأحـــلامِ أنعتقُ
وسَامحيني إِذَا ما عِـزَّتِـي انتصرَتْ
إِنَّ الإِبَـــاء بِـــدَرْبِ الحُـــبِّ مُـفْـتَـرَقُ
لا تعجبي لحروفي حـينَ أَنْـزِفُـهَـا
نَـــارًا تـوقَّـدُ يخشى حَـرَّهَـا الـــورَقُ
لا تسألينيِ لَم النيرانُ فِـي كَلِمِـي؟
سَلِـي فُـؤادَكِ مَـا الـهِـجْـرَانُ؟! مَـا الـنَّـزَقُ؟!
إنـــي لأعـجـبُ مِمَّـــنْ راحَ ينفخُها
وَبَـــاتَ يسألُـنـي: مَـا هـــذهِ الحُـــرَقُ؟
لا، لستُ أخشَى على نفسِي إذا اندلعتْ
أخشى على كفّكِ الـرَّعْـنَـاءِ تَحْـتَـرِقُ!

****

# مروان بن علي المزيني[1]

## الهاجرة

[مجزوء الرجز]

مــســكــيــنــةٌ هـــي جــارتـــي
(أســـــتـــــاذةٌ) فـــي (هـــاجـــره)
قـــد عُـــيّـــنــتْ بــعــيــدةً
عـــن أهـــلـــهـــا والحـــاضــــره
تــقــضـــي الحـــيـــاة كــلــهــا
مـــســـافـــره.. مـــســـافـــره
تـــصـــحـــو بـــلـــيـــل حـــالـــكٍ
مـــع الـــصّـــبـــاح بـــاكـــره
ظـــنـــنـــتـــهـــا عـــصـــفـــورةً
مـــع الـــطـــيـــور شـــارده
لـــكـــنـــهـــا مـــســـكـــيـــنـــةٌ
إلـــى (الــــــدّوام) ســـائـــره
فـــي بـــابـــهـــا (ســـيـــارةٌ)
قـــد أزعـــجـــتـــهـــا زامـــره

(1) مروان بن علي المزيني: المدينة المنورة، السعودية (1968)، من دواوينه الشعرية: مع بريد الأنجم (1995)، الهاجرة (2000)، أرض المدينة (2008).

فاستيقظتْ من نومها
مذعورةً وثائره
فلملمتْ من قربها
أوراقها المتناثره
(تحضيرها) لمْ يكتملْ
(وسيلةٌ) مُغايره
تبادرتْ في ذهنها
صورٌ تقُضّ الذاكره
(مديرةٌ) تلومها
(موجّهة).. و(زائره)
(زميلةٌ) مغرورةٌ
من كل شيء نافره
(تلميذةٌ) كسولةٌ
في الغشّ جدّ ماهره
(جدولها) ممتلئٌ
ما فيه أيّ شاغره
تدورْ سبع (حصص)
لا تخلو من مشاجره
لا تنتهي حصّتُها
بالوقت بلْ (بالصافره)
توجهتْ من فورها
مستسلمة.. وصابره
تفقّدتْ هندامها
ويمّمتْ مُغادره

تسلّقتْ كرسيها
لغيرها مُحاشره
ألقتْ سلامًا باردًا
على وجوهٍ ناظره
تثاءبتْ.. تمايلتْ
على اليمين خادره
(سائقُها) محنّكٌ
تروقه المغامره
لا يعترفْ بتمهّلٍ
يظنُّه في طائره
هذا مطبٌ؟! لا يهم
تلك جِمالٌ عابره
يهوي التجاوز مسرعًا
من دون أيّ بادره
تعودُ نحو بيتها
منهكةً وخائره
تنام بضع ساعةٍ
فتستفيقُ حائره
تجمّعتْ من حولها
همومها محاصره
مسكينةٌ هي جارتي
(أستاذةٌ) في (هاجره)

****

# ملاك الخالدي[1]

## وكنت العطشى

وأتيتَ بعد انتظارٍ ونأي
حينَ استطالَ اشتياقي كنتُ على يقين..
فأنتَ أنتْ
لا تبخلُ ولا تجفلُ، لذا أجبتَ الحنين..
فأتيتْ!
أتيتَ..
تمطرني رحيقكَ الدافئ
بعد أن اعْتصَرَتني مواسم الحيفِ
ولفظتني الأيامُ حروفًا ثكلى
وتحدٍ وانكساراتٍ
فكنتُ العطشى!

☆☆☆☆

أتيتَ لتسربلني بالضوء
تمسحُ الحيرةَ عن مُحياي

(1) ملاك الخالدي: سكاكا (الجوف) – السعودية (1986)، من دواوينها الشعرية: غواية بيضاء (2010).

تنتزعُ أناملي الصغيرة

تدحجني بعينيكَ النورانيتين

تحتفي بقصائدي الكسيرة

تصرفني إلى السماءِ

في خلواتِ الليلِ بعيدًا عن زفراتهم!

☆☆☆☆

لوحدي.. لوحدي

وأنت تسكنني.. تُشعلُ خلاياي

فتطفرُ دموعي بين يدي ربٍ رحيم

تندلقُ وتندلقْ

بقلبٍ مرتعش وجوارحٍ خاضعة..

أسمو بضعفي في رحابهِ

فأتركها تندلقُ

لتمسحَ سحنة الدموعِ الخالية..

فهما يتمايزان

كفاصلة المسافات والمسافات الفاصلة!

☆☆☆☆

أيْ رمضان..

أشعلتَ فتيلَ الشعورِ صادقًا

فغدوتُ عصفورًا

يغتسلُ بضوءِ الله

كل ذات وجعِ...

يتنفسُ البياضَ
يهرقُ أغانيهِ حينَ يلتهمهُ الصباح.

☆☆☆☆

ما أجملكَ أيها المبثوثُ في ذراتِ الكونِ
وأنتَ تغرقني ببهائك وروحانيتك حتى أنتشي!
عشقتُ نهاراتكَ والليالي
أتبتلُ وأبتهلُ
أتزودُ من حنانكَ وفيوضاتكَ الغدِقة
لأداوي تصدّعات الزمنِ
وأواصلَ الرفيفَ
في فضاءات الغربةِ والجمال..

☆☆☆☆

فلا تمضي
وقد امتزجتُ بخيوط إشراقكَ
وخالطتْ أنفاسُكَ شراييني
فما عدتُ أستطيقُ ثوانٍ دونكَ..
ابق هنا دومًا..
وامضِ في تفاصيلنا الجرداء
ألهمها خفقان الحياةِ
ابتكر في خلاياها التواقانَ لله
وبثتها هينماتِ الرضا والفأل
ابقَ هنا.. ولا تغادر
فأطيافُ العمرِ ستكبُرُ شاحنةً إن اقترفتَ الرحيل!

☆☆☆☆

# وحدي

أغرّدُ فوق البيادرِ

وحدي..

وأشربُ من ماء حزني هناك..

تمر طيوفُ الأغاريدِ

حيرى..

فتضرمني

في الحنايا اشتياقْ..

أفتشُ عن بعض نبضي

وأذرو..

بقاياي في دهشة الأقحوان!

فما عادت الأمنيات تغنّي

وما عاد في الزفرات

انعتاقْ..

رسمتكَ حينًا

ذرفتكَ حينًا

وواريتُ كل شذاك الغيابْ

فلم يبقَ في الضوءِ

إلا شعاعُ

يُمزّق صبحي

ويزجي الوراء..

أعيش على سحنة الفجرِ

أروي عروقي يباب

لأكمل خيطًا من العمرِ

يأبى ذبولًا ويقتات

لون العذاب..

هناك على ضفة الحزنِ

أرسم بعضي

ويرسمني الحزنُ

لحن نقاء...

****

# منير النمر[1]

## خمرية الذاكرة

[البسيط]

مـا زلــتُ أعـشـق فـي عـيـنـيـك مـأسـاتـي
فــأكــتــوي بــنــدى الــنــيــران مــرآتــي
مـا كـنـتُ أجـهـلُ مـا فـاض الـنـبـيـذ لـنـا
وكـنـتُ أعـرف أن الـروحَ مـرسـاتـي
صُـبّـتْ شـفـانـا بـلـهـوٍ مُـزْهـرٍ كـهـدًى
اسـتـطـعـمـتـه عـلـى الأنـسـام نـزواتـي
يـا عـذبـة الـريـق فـي أحـشـاء قـاتـلـتـي
ضُـمِّـي اكـتـواء فـتًـى.. ضُـمِّـي مـجـراتـي
وراقـصـيـنـي مـدى الـتـرحـال فـي شـبـقٍ
تـدور فـيـه عـلـى الـمـريـخ بـسـمـاتـي
لـي فـيـك مـا يـتـغـنـى الـخـمـر فـي جـسـدٍ
لا بِـكْـرَ فـيـه، فـغـنّـي سِـرَّ تـوبـات
شـيـطـانـة الـحـلـم صـدرٌ هـزّ مـحـبـرتـي
كـمـا الـلـهـيـب شـذا فـي نـعـش أمـوات

---

(1) منير النمر: القطيف، السعودية (1975)، من دواوينه الشعرية: العابرون في جنين (2002)، نهد وإثم (ط2 – 2007).

كـأنـنـي مـن هـوى عـينـيكِ مشـتـعلٌ
فـوق الـثـلـوجِ أُغـنّـي ضـوء مـاسـات
ويـظـهـر الـصـبـح والـنـجـمـات سـاهـرة
والـصـبـح يـعـشـق أنـاتـي الـيـتـيـمـات
تـشـتـاقـنـي حـلـمَ مـجـنـونٍ، وسـادنـةٍ
فـي غـيّـهـا سـبّـحَ الـرّهـبـان سـبـحـاتي
نـامـي كـمـا طـفـلـةٍ فـي مـهـد حـاضـنـهـا
تـروح حـافـيـة الأشـيـاء قُـبـلاتـي
نـامـي لـنـا فـي الـهـوى المسـكـوب أمـنـيـةٌ
مـن الـتـنـهـدِ.. كـونـي جـمـر سـاحـاتـي
إنـي أزفـكِ نـارَ الـحـبّ فـي بـدنٍ
يـراقـص الـنـجـم فـي كـل الـسـمـاوات
نـهـداك، والـروح مـاء مـلء بـاصـرتـي
وشَـعْـرُكَ الـعـاصـم المنـسـاب كـاسـاتـي
وكـم أذوبُ عـلـى أجـسـاد مـخـمـرةٍ
وكـم تُـغَـنّـي نـبـيـذًا مـسَّ مَـلْـهَـاتِـي
الـلـه يـعـرف مـا جـنّ الـهـوى بـدمـي
فـغـرّديـه وهـاتـي نـزغ آهـاتـي
ولـلـمـيـنـي مـن الـتـرحـال ثـانـيـة
عـلّـي أمـوتُ عـلـى رؤيـا اشـتـهـاءات
عـيـنـاك صِـنـفـا نـداء ظـلّ عـاشـقـه
فـي مـسـمـعـيَّ سـحـابًـا مـن نـداءات

عـامـان أسـكـب مـن أذنـيـك أمـسـيـةً
نجـلاء تحـلـو بـزهـر الحـرف مـولاتـي
أعـودُ، والحـرف فـي الأقـمـار منتصرٌ
وفـي جبـيـنـك بـاتَ الحـرف سـداتـي
هـونًـا عـلـى نـصّـكِ الـرّمـزيّ يـا كـتـبًا
حـسـنـاء تـعـرفـهـا أشـهـى الـعـبـادات
أرقـصـة الـسـطـر فـيـهـا سُـمّ مـؤمـنـةٍ
أم المـجـرة فـيـهـا جـمـر لاءات؟
مـاذا أفـكـك مـن أحـلام فـاتـنـةٍ
يـصـوغـهـا الحـبّ فـي أوراق مـرآتـي

☆☆☆☆

## ...وعادت حروف القصيدة

تجيءُ قصيده
تجيء كما الريحِ فوق شفاهٍ بعيده
تعانق روحي يداها
وسجني يراهن حلمًا يغني السرابُ نشيده
تجيء إلي سحابًا يهاجر فوق اللحودِ
ويدمي سناه جفوني
وكنتُ لربي سماءً
وكنتُ وحيدًا
يراقص نجم السماء البعيده
أغني إلهيَ فيكِ..

أناشدُ وجهي وعيناك رمز الدماء الشريده
تجيء وترسم بالضوء سُودًا
وترشف كأسي كخمر تدلى لعرش فتاة
تُغنّي نهار الطريدِ شُرُودًا وترقص سهوًا
يحاكي إله الجنونِ، وكلّي شَرُود بنغمةِ
عشق تُسامر حبي
هناك تَغَنّى المجيء..
هناك تراقص موجُ السجود..
هناك تعود حروف القصيده
تجيء إليَّ وساحل عمري ظلام يُسابق كون التمددِ.. يدنو مقامًا
يُمَوسِقُ ربّ القوافي
سَيُنْبِئ شعرًا تسربلَ موتًا وعادَ
سناء تَمَطّرَ حُلْمَ «نشيده»
هناك إله الليالي
يزور تلالي..
سيزرع اسمي عليك..
يزركش بالوحي نهدًا ويخلقُ
مثل الصراخ القصيده
جنون سَيُمسِي بجَفن تراقصِ فيه وجودي
أعودُ إليه ملاكًا تخطى الثناء وكان بشكل
إله تمرّد حتى وريده
تجيءُ قصيده
وتعرف أنّي دماء الشهيدِ

وإنّي «أُعيدُ القوافي» فأرسم شعري، وفيها أغنية لحنًا يهاجر

كالموج يصرخ:

موتي سيحيا ويفنى الوجودُ..

سيبقى حدادُ الشهيد عليهِ

وتبقى جدودي تُخلّد أمّي

وأبقى ذراع الجراح الطريده

تجيء إليَّ تُخَبّئ بين السجار كحولي..

وبين المحار تخبئ عشقي

أخبئ فيها جنوني وأمضي

شراعًا تهجى غواء القصيده

****

## مها العتيبي[1]

### عَاشِقَان

[البسيط]

رَفَــعــتُ حُــبَّــكَ فــي قـلـبِـي فَــآلَمَـنـي
مِـنـكَ الـغِـيَـابُ ولَــمْ تَحـفَـل بِمَـأسَـاتِـي

قَلبي وقَـلـبُـكَ فـي خَـيـطِـينِ مِــنِ وَرَقٍ
قَـدْ عَـانَـقَـا الحُــبَّ فِـي زَيـفِ المـسَـافَـاتِ

نَـظـمَـى فَـيـرفَـعُـنَـا شَــوقٌ لِـنَـاصِـيَـةٍ
لـلـشـمـسِ فِـيـهَـا مَـواعِـيـدُ الــبِـدَايَـاتِ

ويُـخـفِـضُ الـهَـجـرُ حُـلـمًـا ظَـلَّ يَجـمَـعُـنَـا
لـلـتِـيـهِ يُــشــرِعُ أبَـــوابَ الـصَّـبَـابَـاتِ

عَــلَّ المَـنَـافـي بـلـيـلِ الـبُـعـدِ تَمَـنَـحُـنَـا
مَـعَـاجِـمَ الـشَّــوقِ أو دِفءَ الـنِّــدَاءَاتِ

يَـبكِي الـصَّـبَـاحُ إذا مَـا الحُــزنُ أَيـقَـظَـنَـا
بـالـصَّـبـرِ يَـغـمُـرُنـا فِــي صَـمْـتِـه الـعَـاتِـي

يُـدمِـي الحَـنِـينَ عَـلَـى الأَغـصَـانِ يَسْـكُـبُـنَـا
خَــوفُ الـعَـصَـافِـير خـوفـي مِــنْ مَـتَـاهَـاتِـي

(1) مها العتيبي: السعودية، من دواوينها الشعرية: نقوش على مرايا الذاكرة (2009)، عرائس الحب (2010)، لوعة الطين (2014)، تشرين والحب والأغنيات (2016).

قُـل لِــي حَـبـيـبـي أَقَـاصِـيـصًـا أُرَدِدُهَــــا
كـالـطـفِـلِ ألـهـو بِــشَــيءٍ مِــن خَـيَـالاتِـي
أُصَـــــوِّرُ الحُــــبَّ بَـــــدْرًا كَـــمْ يـرافـقـنـا
بـالـوجـدِ يَـغـسِـلـنَـا فِــي ضـــوءِهِ الآتِـــي
بَــــينَ الــنّــجُــومِ لـنَـا بَـــوحٌ ومُـتَـكَـأٌ
يُـعَـتِـقُ الحُـــبَّ فِــي أَصـــــدَاءِ نَـايَـاتِـي
يُـغَـربِـلُ الــوَجـدَ فِــي قَـلـبِـي ويُمــطِـرهُ
عِـشـقًـا يُـــوارِي عَـن الـعُـذَالِ خَـيبَاتِـي
قُـلْ لِـي ولَـو كَـذِبًـا، مَـا ضَـرَّ قَـدْ كَـذَبَـتْ
مِـنـكَ الـوعُـودُ فَـيَـا صَـبِـري وأَنَـاتِـي
أَغَــــرَكَ الـشْــوقُ مِـنَّــي إذْ يُـكَـبلُني
وأَنَّــــهُ فِــي مَــــدَارِ الحُــــبِّ مِـيـقَـاتِـي
وأَنَّــنِــي أَرتَـــوي مِــن نَـبـع كَـرْمَـتَـهِ
حُــبًّــا يُــفَــرِّطُ فـــوقَ المَـــــاءِ لَـوعَـاتِــي
مَــا إنْ تَـفَـتَـقَ فَـجْـرٌ فِــي دَواخِـلـنَـا
إلا وأَزهَـــــرَ حُـــزنٌ فِــي حِـكَـايَـاتِـي
قَـلـبَـان مِــنْ وَرقٍ فِــي وجَـــهِ عَـاصِـفَـةٍ
تَـقَـاسَـمَـا الحُـــبَّ فِــي لِـيـلِ المُـعَـانَـاةِ
فِــي لُـعبَـةِ الـرِّيـحِ يَـهـمِـي صَـــوتُ أُغـنِـيَـةٍ
أنْ عَـانِـقِـي الـــرَّوحَ ضُـمِّـيـنِـي وآهَـاتِــي
هَـاتِــي حَـنَـانـكِ طَـعـمُ الحُـــبِّ عَـــرَّشَ بي
فِــي لِـــذَّةِ الـشَّـوقِ فِــي هَـمـسِ المُـنَـاجَـاةِ

زَرَعـــــتِ لـلـحُـبِّ أغـصَـانًـا تُـؤَطِـرهُ
فِـي بَـيدَرِ الــرّوحِ يَـا أغـلَـى اشتيَاقاَتي

لا تَـرحَـلِـي فَـرَسِـيسُ الـعِشـقِ يَـغمُـرُنِـي
فَـمـنـكِ يَــا وَردُ أَســـــرَارُ الـغِـوايَـاتِ

☆☆☆☆

## لَوعَةُ الطيْنِ

[البسيط]

يَــا لـوعَـةَ الـطـيْنِ فِـي أَسْــــرَابِ قَـافِيتي
ودَمْـعَــةَ الحُــزنِ فِــي صَـمْـتِـي وأغْـنِـيَـتـي

تَـنَـاثَـر الـعِشْـقُ والأَشْـــوَاقُ تَـعـصِـفُ بِـي
وأنــتَ كـالـحـرْفِ مَــرهُــونٌ عَـلَـى شفتي

فِــي سَـــورةِ الـــرُّوحِ فِــي وَجْـــدٍ أُكَـابـدُه
فِـي سَـطْـوةِ الحـُّـب فِـي أشـــلاءِ عَاطِفَتي

ضَـــاعَ الـكَـلامُ وهَـلْ فِـي الحُــبُّ مُـفْـرَدةٌ
تُـعَـلـلُ الـقَـلْـبَ إن خَـانْـتـهُ أُمْـنِـيَـتـي

وفِــي المَـسَــاءِ قَـنَـادِيـلُ الـهَـوَى كُـسِـرَتْ
وغَـــادَرَ الـشَّــوقُ مَـكْـلُـومًـا بـأسْـئلَـتي

أمَــا كَــبُــرْتَ؟ أَطِـفْــلًا لا تَـــزَالُ؟ أمَـا
عـانَـقْـتَ مِـنِّـي بَـعْـدَ الـذَّنْـبِ مَـغْـفِـرتِـي؟

كَـــمْ عُــــدْتَ تَـقْـطَـعُ آمَــــالًا مُـغَـلـظَـةً
بـأَنَّـنـي الـعَــاشِــقُ المـفْـتـونُ سَـيدتـي

ثُـــمَّ انــثَــنــيــتَ بــلا قَــلْـــبٍ لــتُــؤلِمَــنــي
وتَــغْــرسُ الــهَــجْــرَ فِــي مُــخــضــرِ أَزمِــنَــتــي
وتَــرتَــدي فِــي لــيَــالِــي الــعِــشْــقِ أَقــنــعَــةً
بــالحُــبِّ تمــطــرُهَــا تَجْــتَــاحُ ذَاكــرَتِــي
هَــا قَــدْ أتــى صَــوتُــكَ الــشــفَــافُ يَــأخُــذنِــي
إلَـــى مَــدِيــنَــةِ عِــشــقٍ فِـــي مُــخــيلَــتــي
هَــا قَــدْ سَــرَى عِــطْــرُكَ المَــجْــنُــونُ يَسْلِبُنِي
ثَـــوبَ الـــوَقَـــارِ ويُـــغْـــرِي كُـــلَّ أورِدَتِـــي
رُدَّ احْـتِـيـاجَ حَـنِـيـنٍ ضَـمَّـهُ شَـغَـفِـي
وتَمْـــتَـــمَـــاتِ فُـــتُـــونٍ فـــاقَ مَـــقْـــدِرَتِـــي
فِـــي لَــوعَــة الـــرُّوحِ فِــي عــشْــقٍ يُــكَــبِّــلُــنــي
بــأغْــنــيَــاتِ شــبَــابِــيَ بَـــوحِ سُــنْــبلَــتــي

☆☆☆☆

## شَهَدَ المَلاَمِ

وأرْتَوي
شَهَدَ المَلاَمِ المُرِّ
يَصفعُني
ويكْتُبُني عَلَى سَطْرِ الحَنِينِ
أَنَا القَصِيدَه
ويُذِيبُ في لُغَةِ الشُّحُوبِ مَلاَمِحِي
وأَظَلُّ أبْحَثُ فِي زَوايَا الحُلُمِ
عَنْ لُغَةٍ جَدِيدَه

وأَظَلُّ ألمَحُني عَلَى أبْوابِهَا
طيفًا يُهَدْهِدُ
فِي سَمَاءِ الفَقْدِ أُمْنِيَةٍ وَحِيدَهْ
لاَ تَرْحَلِي
جُبْنٌ إِذَا تَرَكَ الغِوى أوطَانَهُ
وأَضاعَ فِي غُبِّ المسِيرِ
نَفَائِسُ الأَحَلامِ والأَمَالِ
والصُّدَفِ البَعِيدَهْ
لاَ تَرْحَلِي
فَأَثِيرُ حُبِّكِ
لَا يُعَذِبُهُ الجوى
وكم يبيع الشَّوقِ إنْ عَقَّ الهَوَى
وكَمْ يُغنِي العِشقُ دَومًا
إنَّمَا
يَهوى البُعَادَ
ونَظَرَةَ الحُبِّ الشَّرِيدَهْ
قُولي
بِقَلِبكِ أَلفَ أُغْنِيَةٍ فَرِيدَهْ
ولتَسْكُبي الألحَانَ
فِي سَمْعَ الزَّمَانِ
وفي تَرَاتِيلِ الحنِينِ
وشُرْفَةِ الحُلمِ السَعِيدَهْ
قُولي

فَقَدْ ضَمَّ النَّوَى أَهَدَابَه
وأَضَاعَ في ظلِّ البُعادِ نِصَالَهُ
وتَكَسرَتْ لُغَةِ الكلامِ
وأَيَنَعتْ قَلبًا
يُرَاوحُ فِي شُقُوقِ العِشقْ
يَبْدَأه ويخْشَى أنْ يُعِيدَهْ
يَا أَيهَا الْقَلْبُ المُعَبَأَ فِي سِلاَلِ الخَوفِ
هَلْ أَزفَ الأمَل؟
أَمْ عَانَدتْ فِيكَ الجرَاحَ
فَأَزْهَرَتْ وَعَدًا يُطِلُّ
فَالحُبُّ أَشْرَعَ للمَدَى أبْوابَه
والعِطرُ أَشْعَل للقَاءِ طُقوسَهُ
وأَتَيتَ وحدَكَ تَحتَسِي
مُرَّ السَّنينَ وظِلّ زَنْبَقَةٍ عَنْيدَهْ

****

# ناجي بن داود الحرز[1]

## خمرة العينين

[الوافر]

وسَـــــاقٍ مـــدّ لـــي كـــأسًـــا وكـــأسَـــا
مـــن الـعـيـنـين أسـقـانـيـه صِـــرْفَـــا

فـهـل ذنـــبًـــا جـنـيـتُ عـلـيـه حتى
سـقـانـي الـكـأس مـن عـيـنـيـه أوفـى؟

فـــأمّـــا كـــأســـه الأولـــــى فـلاقـتْ
كـمـا هـــي عـــادة الـصـهـبـاءِ حـتـفَـا

وظـــلّـــتْ خـــمـــرةُ الـعـيـنـين تـسـري
حـمـيّـاهَـا تـشـفُّ الــــروحَ شـفًّـا

تُـــطَـــوّفُ فـــي عـــروق الـقـلـب نـــارًا
يُـــزادُ لـهـيـبُـهـا مـا قُـلـتُ يُـطـفـى

فــــواهًـــا أَيُّـــــهَـــــذَا الـقـلـب ممّـن
حـــداك إلـــى لـظـى الـحـسـرات عَـسْـفَـا

كـــأنّـــكَ إذ عـــقـــدتَ عـلـيـه عـزمًـا
عـقـدت مـع الـبـكـاء عـلـيـه جِـلْـفَـا

---

(1) ناجي بن داود الحرز: الأحساء - السعودية، (1959)، من دواوينه الشعرية: نشيد ونشيج (1993)، الوسيلة (1996)، خفقان العطر (1999)، قصائد ضاحكة (2001)، صلوات في محراب العشق (2008)، لعلي أغني (2011).

تـقـاذفـك الــهــوى والـــشـــوقُ حتـى
حُـبـسـتَ عـلـى الـشـجـى والـدمـع وقـفـا
وجُـــــرح المـسـتـهـام وقـــد جـفـاهُ
الـحـبـيـبُ وصــدّ عـنـه فـكـيـف يُـشـفـى؟

☆☆☆☆

## وادي الشياطين..

### في صرصور يقتحم جلسة شعرية

[الطويل]

تـكـوكـبَ أهـــلُ الـشّـعـر ذات عـشـيّـةٍ
يـديـرون كـاسـاتِ الـقـريـض تـسـاقِـيَـا
بـديـرٍ أشـادَتـهُ الجـحـاجـحُ نُـصْـرةً
لأربـاب قـول الـشـعـر دارًا ونـاديـا
وحـقّـت بـه زُرق الـشـيـاطـين مِــن بني
(هـبـيـدٍ) ومــن أبـنـاء (لافـظ) واديـا[1]

☆☆☆☆

فـلـمـا ابـتـدا هـــزجُ الـتـلاوة وانـبـرتْ
مِــن الـقـوم أصـــداءُ الـتـراتـيـل عـالـيـا
وفـاحـت قـوافـي المـنـشـديـن مَـنَـادِلاً
وهّـلـتْ حــروفُ الـنـاخـبـينَ لآلـيـا
وأمـسـى أسـاطـينُ الـبـلاغـة كـارعًـا
مـجـاجـاتِ أكــوابِ الـبـيـان ومَـالـيـا

(1) (هُبيد ولافظ) يزعم أهل الجاهلية أنهما من الشياطين الذين كانوا يوحون الشعر لهم.

وطـافـتْ حُـمَـيّـا الـشـعـر بـين عـروقـهـم

تـقـايـض فـيـهـا الـنـورَ بـالـدم جـاريـا

وضـجّـتْ بـهـم أرضُ (المبرز)[1] شُـعلة

مـن الـنـور تجـتـاح الـظـلام نـواحـيـا

وخـفّ إلـيـهـم كـلُّ ذي روحٍ انـتـحـى

طـريـقـهـمـو شـوقًـا إلـى الـورد ظـامـيـا

وضـاقـت فِـجـاجُ الأرض حـولَ مَـقـامـهـم

كـأن المـنـادي قـام لـلـحـشـر داعـيـا

فـلا مَـوضـعًـا لـلـرجـل تـوضـع خـالـيـا

ولا مَـوقـعًـا لـلـرمـح يُـركـز بـاقـيـا

تـقـدم مِـن أقـصـى المـدائـن أحـمـرٌ

يـدبّ عـلـى الأقـدام عـجـلان سـاعـيـا

فـلـمـا رأى حَـشْـدَ الألـوف تـقـحّـمَ

الـصـفـوفَ لأعـتـاب المـنـصّـة راقـيـا

وصـاح: ألا مَـن كـان يجـلـس مُـصـغـيًـا

عـلـيـهـا يَـقـمْ عـنـهـا فـقـد نـال كـافـيـا

ألا وافـسـحـوا إنـي مـشـيـتُ ثـلاثـة

وعـشـريـن شـهـرًا لا أسـيـغ تـوانـيـا

لأحـظـى بـيـومٍ فـيـه أنـقـع غـلـتـي

مِـن المـنـبـع الـفـيـاض بـالـشـهـد صـافـيـا

فـلـمـا رآهـم يـصـدفـون تجـاهـلاً

ولـم يـرَ فـيـهـم بـالمـؤمّـل حـافـيـا

(1) المبرز: مدينة في الأحساء يقيم فيها الشاعر.

هنالك سلّ السيفَ يُرزم قائلاً

رأيتُ حسامَ الهند للحُرّ كافيا

وأهوى كنسرٍ للفريسة قاصدًا

ليخطف شخصًا قد تحرّاهُ واهيا

ولكن رأى طودًا على الأرض ثابتًا

ولاقى هزبرًا في الوقائع ضاريا

فلما رأى ألا سبيلَ لمغنمٍ

وأنَّ الذي قد رام بالسيف نائيا

توسّمَ في بعض الأفاضل رقةً

ومَيلاً إلى الإحسان للناس باديا

فَبَصْبَصَ مثل الكلبِ عندَ نعاله

ذليلاً بدمع الحزن والقهر شاكيا

فقال له: يا صُرْصُ دونك بُردتي

فَلِجْ تحتها يا صرص ما شئتَ هانيا

فوالله لا تمضي الغداةَ بحسرةٍ

وقد جئتَ للنبع (الحساويّ) صاديا

****

# ناجي حرابة[1]

## حَكَايَا الحَصِير

عَلى وَقْعِ قَافيةِ النَّبعِ أصْحُو
فَتَحْمِلُني الرِّيحُ
حتى أَقَاصي رُمُوشِ السَّعَفْ
هُنَالكَ أَرْكَبُ طَاحُونَةَ العِشْقِ
حيثُ الهَجيرُ
يُديرُ هَدِيرَ النُّطفْ
وفي دَاخلي
جَبَلٌ عَاشقٌ
وفَمٌ للرِّمالِ
وحَرفٌ جَموحُ الغِوَايَةِ
رَغْمَ اشْتِعَالِ الفُحُولةِ في سِحْرِهِ
يُرْتَشَفْ
هُنَا للأَسَاطيرِ تَاريخُها في عُرُوقِ الحُصُونِ
وأضلاعِ تلكَ المغَاراتِ
لَوَّنَها الدَّهرُ بالنُّورِ
لمَّا نَزَفْ

(1) ناجي بن علي بن حسين حرابة: الأحساء – السعودية (1978)، من دواوينه الشعرية: عندما يبتسم الوجع، شعلة من جبين الحسين عليه السلام، شفة التوت (2010).

هُنَا للحَصِيرِ حَكَايَاهُ
عَنْ سَمَرٍ للنَّخيلِ
تُدَارُ على شَفَةِ النَّبعِ فِيهِ
تُمُورُ الشَّغَفْ
أَزِحْ أَيُّهَا اللّيلُ سِتْرَ الغُبَارِ الثَّقيلِ
هُنَا فَوقَ مَسرحِ هذا الجَمالِ
بِعَيَنيْ (هَجَرْ)
وَأَشْعِلْ دَمَ الأفقِ بالحُبِّ
مَا أَجْمَلَ الحُبَّ
يَجْبُرُ بَيْتَ القَصِيدِ الذي في مَهَبِّ الزِّحَافَاتِ
أحْنَى عَلى أَلَمٍ وانْكَسَرْ
وأَنْصِتْ لِمَعْزُوفَةٍ أَيَّها الليلُ
تَشْرَبُ مَنْ مَاءِ هذا التُّرابِ
لكْيمَا تشِعّ
عَلى ثَغْرِ هذا الوَتَرْ
هُنَا وَجَعُ عَتَّقَتْهُ التُّمُورِ الطَّرُوَبَاتِ
في عُمْرِهَا الخِصْبِ في الرُّوحِ
حَتَّى إذا زَارَهَا الغَيْمُ
غَنَّى عَلى رَنَّةِ الكَأسِ في سَعْفِهَا أَوْ سَكَرْ
لِماذا إذَنْ
لا أُفَجِّرُ ثَدْيَ القَصَائد
مِثْلَ اليَنَابِيعِ تَرْوِيْ يَبَاسَ اللُّغَاتِ
وأُمِّي (هَجَرْ)؟

✱✱✱✱

# نبيل القرينيس[1]

## طال ليلٌ ليس راحل

[مجزوء الرمل]

طـــــال لـــيـــلٌ لـــيـــس راحـــــلْ
إذ خـــلـــتْ مـــنـــكِ المـــنـــازلْ
لْـــــم يـــطُـــلْ يـــا لـــيـــلُ عـــهـــدٌ
بـــــينَ أعـــيُـــنـــهـــا الـــقـــواتـــلْ
مـــــذْ مـــتـــى يـــالـــيـــلُ حـــبِّـــي
طـــــال مـــنـــه الحُـــــــبُّ طـــائـــلْ
أو شَـــفَـــى بُـــــرَحَـــــاءَ رُوحـــــي
فـــيـــك مَــــــنْ شـــفَّـــى الـــعـــواذلْ
لــــــمْ يــــــزِدْه الحــــــزنُ مـــنّـــي
غـــيـــرَ دِلٍّ قــــــدْ تـــطـــاولْ
يَـــــالحُـــــزنـــــي كـــــــمْ لحُـــــزنـــي
مـــــا لحـــزنـــي مِـــــــنْ مُـــعَـــادلْ
فـــــــاقَ حـــتّـــى لا يُـــضَـــاهـــي
طـــــــالَ حـــتّـــى لا يُــطـــاوَلْ
زادَهُ تـــكـــحـــيـــلُ عـــيـــنٍ
وبـــيـــاضٌ فـــــي المـــكـــاحـــلْ

---

(1) نبيل القرينيس: الأحساء – السعودية (1968).

وقوامٌ منْهُ غَضٌّ
وغُصَينٌ يتمايلْ

يتهادَى بِغرورٍ
غرَّه ليلُ الجدائلْ

وجبينٌ أزهريٌّ
شعْشعتْ مِنْه الأصائلْ

وحديثٌ موصليٌّ
مثلُ تغريد البلابلْ

ولِحاظٌ مُرسلٌ
سبقَتْ كلَّ الرسائلْ

عافتِ الأطرافَ منّي
وأصابتْ في المقاتلْ

كيفَ لا تسْبِي ومنْها
رُسِمتْ كلُّ الخمائلْ

كيفَ لا تْبرِي وفيها
جُبِلتْ كلُّ الشمائلْ

مُخمليٌّ منها ذاك الَّلـ
ـوْنُ يغوي كل خائلْ

وقتولٌ رمشُها الوسْـ
ـنانُ يَفْري كلَّ نائلْ

ورطيبٌ بِشْرُها المصْـ
ـقولُ أعيا كلَّ سائلْ

عُذْتُها مِنْ سِحْرِ عيْـ
ـنَيْهَا فسِحْرُ العينْ قاتلْ
تجتوي الأبصارَ دعجٌ
فتنةٌ مِنْ سحر بابلْ

****

## هيفاء الجبري[1]

# أجتازُ هِجرَتنا

[الكامل]

سـفـرًا إلـى قـاعٍ مـن المـوتـى
تـرتـاحُ فـيـه عـوالـمُ شَـتّـى
أنـزلـتُ فـيـه ضـجـيـجَ مـن رَحَـلـوا
ورَفَـعْـتُ مـنـه إلـى فـمـي صَـمْـتَـا
عُـلِّـقـتُ ثَـمّ ولـم أجِـدْ لـيـدي
مـا كـان أسـبـلَ داءَهـا صـوتـا
يـا أيّـهـا المـبـنـيُّ فـي شَـفَـتـي
مـا ضَـرَّ هـدمـك لـو تـحـدّثـتَ؟!
هـبـنـي دمـارًا بـالـغًـا لـغـةً
عـبـسـتْ لـهُ أن جـاءَهـا الأعـتـى
حـتـى أقـولَ لـنـارِهـا اتّـجِـدِي
أنـا هـا أنـا الأحـيـاءُ والمـوتـى
لا شـيءَ ممـا صـارَ حُـرقَـتَـنـا
قـد كـان قـبـلُ رَمَـادَهُ يُـؤتـى

---

(1) هيفاء الجبري: الرياض – السعودية (1982). من دواوينها الشعرية: تداعى له سائر القلب (2015)، البحر حجتي الأخيرة (2016).

يــا صـــوتُ خُـــذْ بـيـمـينِ مَـذْبَـحـتـي

حـتـى يَـعــودَ دمـــي إذا عُـــدْتَ

أنـــا هــاهُــنــا أجــتـــازُ هِـجـرتَـنـا

لــيَـــكُـــونَ آخــــرُ قــولــنــا بـيـتـا

☆☆☆☆

## خليطٌ يملأُ رأسي

صُبّ ريحَ المدائنِ في الرّمل

حتى يسيرَ الكثيبُ إلى مُنْتَهاهْ

صُبّ دمعَ البحيرةِ في البحرِ سوف ترى ثورةً

في ضميرِ المياهْ

صُبّ قلْبَ السكينةِ في فتحات الكلام

ودعْ صيحةً في قفاهْ

صُبّ عين الشياطين عمياءَ

كي لا تضيعَ بما قد رأوهُ حقوقُ العراةْ

صُبَّ أعناقنا المسنداتِ إلى الريحِ

إذْ أسقطتْ دوننا ما روتهُ الجِباهْ

صبّ ما قد تقدمَ من ألَمٍ إنه هاهنا صَنمُ

سُرَّ من قد رآهْ

اذهبِ الآن واغرقْ بما قد صببتَ فثمّةَ موتُ

عرفناه

يا للطريقِ

ونحنُ نسيرُ لباقي الحيَاةْ

☆☆☆☆

# لا تمسوهنّ بحُزن

[الخفيف]

هـل تـرى أجـمـلَ الـوجـوهِ المـرايـا
حـين يـغـشـى الـظـلامُ وجـهَ الـزوايـا

فـي صُـدورِ الحِـسـانِ أسـوارُ ليلٍ
والمـصـابـيـحُ مُـطـفـآتُ الـنّـوايـا

مـا تـعـودنَ قـبـلُ إيـقـاظَ نجـمٍ
غـيـرَ ذلـك الـذي بـلـيـلِ الحـنـايـا

حِـكْـنَ أهـدابـهـنَّ «أقـطـانَ» حُـلـمٍ
هـكـذا تـلـبـسُ الحـنـانَ الـصـبَّـايـا

يـتـآمـرنَ: كُـلُّ أخـرى وأخـرى
تـقـرأُ الـدَّمـعَ فـي حُـضُـورِ الخـطـايـا

الـشِّـفـاهُ الـتـي تُجَـاوِزُ وَرْدًا
حـينَ تـعـلـو عـلـى فَـراشِ الـوصـايـا

حـائـطُ الـوردِ مـا تـلاهُـنَّ حتى
صـارَ مـن ضـيـقِ مـا تـنـفَّـسْـنَ نـايـا

إنـهـنَّ الـلاتـي تَـكَـسَّـرنَ بـالـلَّـومِ
ونـاولـنَ مـنـهُ جُـرحَ الـبـقـايـا

إنـهـنّ الخـيـالُ مـن حـيـثُ يـجـري
فـي ذُهـولٍ عـلـى ضِـفَـافِ الحـكـايـا

إنـهـنَّ المُـقَـدَّمـاتُ لـصَـمـتِ الـ
ـلـيـلِ كـيـمـا يَـظَـلْـنَ فـيـهِ خـبـايـا

عَـرَفَ الـلـيـلُ كَـنْـهَـهُـنّ فـأهـدا
هُـنّ دمـعًـا لـيـقـتـسِـمـنَ الـهـدايـا

****

# وفاء خنكار[1]

## قصيدة النار

من أقاصي الهديل
طارت حمامتي
خلف المدار
تنقرُ شفاهَ الشمس
بقبلات مشتعلة
تدخلُ من شرفاتها البرونزية
إلى حمم الألم
إلى هاوياتِ الشوق المشوي
إلى قاعِ الصهيل الناري
إلى هولوكوست الشعراء
المعتقلين
بنيران الماضي السحيق
المنفيين إلى جحيمِ الانتظار
ولوعة الفراق
الساكنين في
جلد النيازك

---

(1) وفاء خنكار: مكة المكرمة، السعودية (1967)، من دواوينها الشعرية: هندسة الحب (2010)، حدائق لوركا (2010)، مارسيليات (2012)، الحبّ في آلاسكا (2012)، سيمفونية الربيع (2012).

ومسامات الدخان

هناك في قلب

الجحيم

تذوبُ الصور

تحترقُ أوراقُ التقاويم

وتنبت للوقت أنيابُ الفولاذ

ليعضّ بنفسجَ المواعيد

هناك

يلتصقُ جلدُ اللقاء

بصفيحِ الفراق

«فلا

بارد

ولا كريم»

تحترق دروبُ العاشقين

هناك الركض

المنفرد

الركض المحترق

الركض المنتهي إلى السراب

تختفي الملامحُ خلف

دخانِ الضباب

ويتبقى ملحُ دمعة تبخّرت

على خدّ الانتظار

أناخت قوافل الأشواق

بواحة النار

وأماط الأعرابُ اللثام

وبانت سعاد من آخر النهار

تحتطبُ وقودَ التنور

تحرق قدميها

على صفيحِ الانتظار

لم يبق في أحشاء الشمس

سوى مصهورِ الحنين

وهولوكوست الشعراء

يطلق زفرات الأنين

لعناق أجساد تتبرّد

بنيران الجحيم

☆☆☆☆

## في حضرة فيلسوف

أتربعُ بين يديكَ

كتلاميذ زرادشت

أهذي معكَ في غابات السكون

تشيرُ لي بإصبعك إلى النجوم

والقمرُ يرتدي جلبابَ الرهبان

يلقي دروسًا ومواعظ

ويحذّر من وحشِ العشق

الذي يستبيحُ قلوبَ التفاح

مضيت بوقار فيلسوف
وتناسيت أنك أول من سنَّ
نظرات العشق الممنوع
إلى تلميذتك النجيبة.

☆☆☆☆

## الطرحة الذهبية

ارسمني بجسدكَ زهرةَ عباد شمس
اغرسني بترابِ صدرك
ودع وجهي يغرق
في تراتيل عبادتك
ويدور
ويتسربل
كفراشةٍ سوداء
علقتْ في أوتارِ كمانك
واغزل لي من أنفاسك
طرحةً ذهبية
علّي أصيرُ بعينيك
سندريلا عربية

☆☆☆☆

## لأجل الأندَلس أغنّي

لتاريخ الشّعر والشّعراء

للملوكِ الطوائف

لصقورِ العرب

للأسوارِ الأثرية

للقصورِ الصامتة

لأجلكِ يا أندلس

أطلقتُ سهمي

من أقواسكِ الرّخامية

لأوقد شعلةَ الحضارة

المندثرة

فوق أقبية الزمان الأخضر

لأجلكِ يا أندلس

غنّيتُ في حدائقك

رقصتُ على خريرِ جداولك

ارتويتُ من نوافيرك السكرية

لأجلكِ يا أندلس

أصبحتُ صديقًا لأسودك

تحت قدميّ ترِبض

في شراييني تنام

في صدري تزأر

وحول شجوني تهرول

لأجلكِ يا أندلس

ركضتُ وحيدًا نحو

مروج إشْبيليَة

أقلّبُ أوراقكِ
أفتشُ عن مخطوطاتكِ
فقد حطّمني صمتكِ
وبعثرتني هواجسي
فوق ذرى الجبالِ والمروج
وأقواس المساجد والقصور
لأجلِك يا أندلس
كرهتُ السيّاحة
التي تدفعُ ثمنَ الهزيمة باليورو
فيصورُ أطلالكِ سيّاحُ
العيون الزرقاء
والجينزات القصيرة
يا أندلس العروبة
لستِ متحفًا للسياحة
لستِ فيلمًا وثائقيًّا على قناة الجزيرة
لستِ منتجعًا بماربيّا
لستِ نهاية فوكوياما
فلأجلكِ يا أندلس
وقفتُ بقيثاري على شرفاتكِ
ولأجلك يا أندلس
خبّأتُ أدمعي بشالي
ودخلتُ وحيدًا إلى الباحات
إلى القاعات

أبحثُ عن عروشِ الأمراء

عن دواوينِ الشّعراء

عن دفوفِ الجواري

عن عزف الغواني

من أجلِك يا أندلس

بكيتُ على من رحلوا

وسلَّموا مفاتيحكِ وانتحروا

مازالت هناك أسودكِ

وصقوركِ

وسيعودُ عشّاقُك

إلى ظلال نخيلكِ

أيّتها العربية الحسناء

ستنفضين زغَبَ الفلامنكو

وتستقبلينني بكحلِك

بخلخالِك

بنقوش حنائِك

سترقصين على تقاسيم عودي العربي

فوق السجادة الحمراءِ

وستردّدين معي

كونشيرتو الأندلس:

«يا ليل الصَّب متى غده

أقيام السّاعة موعده؟؟»

☆☆☆☆

# حُلم العودَة

في سوق النخَّاسين عرضتُ بضاعتي
من يبعُ روحه ليشتري وطن
بضاعتي مزجاة
وفي سوق الكرامة كاسدة
فمن يغنّي معي
لنُعيد اللحنَ إلى أغنيتي
ونحمل جسدها على الزَرَدِ
فقلوبنا لا تزال تذكر ريتًّا
وعيون ريتًّا
وشاعر ريتًّا
سأحملها على زندي
سأقبِّلها مرّتين
ستلتصقُ بصدري سنتين
سأجدِلُ ضفيرتها
التي فقدت ربطةَ الياسمين
سأطوقُ عنقها بشالي
وأغازلُ العينين العسليتين
فحلم العَوْدة كحبِّ ريتًّا سيبقى
عيدًا في فمي
وعرسًا في دمي
سنعودُ مرّتين
في قرى رفح ويافا

وغزة ورام الله

ونعيد أمجادكَ يا صلاح الدين..

نعيد أمجادكَ يا صلاح الدين..

****

(4)

# شعراء من

# سلطنة عمان

# أحمد بن هلال العبري[1]

## سربال

[البسيط]

سُـــدى يُمَـــزِّقُ ثَـــوبُ الـفَـجـرِ هـيكَلَـه
لِمُـــدْلِـــجٍ وهَـــبَ الـطُـوفــانَ أنْمُـلَــه

وهَـمْـهَـمـاتُ هَـزيـعِ الـوجْـدِ مـا انْـطَـفَـأتْ
عـلـى دثَـــارِ نـشَـيـدٍ مَـــلّ بُـلـبلَـه

هَـيْـهِـاتَ، يـا شُـرْفَـة النُّـعمى، لنا وطَـرٌ
إنّـــا نـسـيـنـاه والإعــصـــار هـلـهـلـه

بِــكُــلِّ فَـــجٍّ ثُـــغــاءُ الـلاهــثــينَ إلــي
مــوائــدٍ رتَــقَـــتْ بــالــوَهْــمِ حـنـظَـلَـه

والـوجـدُ مـا زالِ يَسقـي الـغـادياتِ رُؤى
حـتـى تُـبَـلِّـغ مَـــنْ تـسـقـيـه مَـقـتـلـه

إنّــا هُـنـا، فـصـحـا فـي الـصـخـر مُـرتِـزقٌ
يَمُـــدُّ فـــي خَـــانِـــة الأصـــفـــارِ أرجَـلـه

مـن وهـــدةٍ، زَرعَـــتْ مُـــرَّ الجـــوابِ على
حِـيـاضِ وَهْـــمٍ، جَـنـى ورَّادُهـــا الـبَـلَـه

لِـمَـنْ يُـسـاقُ صُـــواعُ الـصَّـحْـوِ، إن وأَدَتْ
حُـمّـى الـسـيـاطِ بِـجَـوفِ الــزَرعِ سُـنْـبُـلَـه

---

(1) أحمد بن هلال العبري، ولاية الحمراء، عُمان، من دواوينه الشعرية: هنا مرُّوا (2006).

ومَــنْ يُـغـنِّـي نَـشـيـدَ الــوَعْــدِ، إذ قَـطَـعت

صـــــوارمُ الــغــدرِ حــبــلًا عــاف مِـغْـزَلـه

شَـاهَـتْ وجـوهٌ، وصلَّـى الـيـأسُ فـي وَجِـعٍ

بَـنَـى الــفــؤادُ لـه فـي الـنّـفـسِ منـزِلـه

فلِلمـواكـبِ وَخْــــزُ الـنَّـحـلِ فـي بَــردٍ

يَـلَــوذُ فــي كَــفِّ مَـــنْ بـالـنِّـطـعِ بلله

والـشـمـسُ تفضـحُ سِـربـالَ الخُـضـوعِ، ولـم

تَـــــذرْ بَــقــايــا فُــقــاعــاتٍ تجَـمِّـلـه

ونـحـنُ إذْ نـرتـشـي الأحـــلامَ فـي ضَـنَـكٍ

بِـعـنـاه حَـيـفـا وبِـعـنـا الـيـومَ مَـوْصِـلـه

وكـــانَ فــي ســاعــدي كَـــفٌّ الـــوذُ بـه

لــدى الـــــزروعِ، فـألـقـى عـنـه مِـعـولـه

وأرضَـــةُ الـتِـيـهِ تَـحـبـو فـي عـصـا وَجـعـي

ولا سـلـيـمـانَ تـهـفـو الـسـابـحـاتُ لـه

هـم رقَّـمـوا الـيَـمَّ لحـنًـا كـي يمــوجَ بـه

فـاسَّـاقـطَ الخَـضْــرُ لمَّــا هَـــزَّ جـدولـه

☆☆☆☆

هـنـا الـعـمـى، إذا مـا أمـطـرت شـفـقًا

فـلـيـس أعـــور ذات الـصـدع يـكـفـلـه

كَـعَـاصـبٍ عـيـنَـه عـن مَــهْـدِ مَـهـزَلـةٍ

وخـيـطُـه مـن رمـــوشِ الـعــينِ يـفـتـلـه

لَـسْـنـا جِـرابـا ولـكـنَّـا عـلـى قَـــدَمٍ

مـن الـلُّـبـانِ وصَـحْـوُ الـوعـدِ مِـنْـجَـلـه

وما الجراحُ سوى ثوب الخلاصِ، فهل
مُهندٌ بيننا يَومًا سَيسدِله؟
على سفوح غيابٍ نامَ في كَفنٍ
مَلَّ الرِّثاءَ ولا حيًّا سيحمله
إلا فوانيس مَنْ نادى بمئذنةٍ
للروح، قنديلها ماناام مُشعله
هُنالِكَ الفجرُ يروي سِفرَ مَطْلعِه
على بَقايا حُطامٍ هُدَّ هيكَلُه
وتُشرقُ الشمسُ في أحضانِ سُنبلَةٍ
بخيرِ زرعٍ نَما بالنورِ أولُه

☆☆☆☆

## الرهان

[الوافر]

ولي قدمٌ تُقيِدني مكاني
فأختصرُ الزمانَ على زماني
أبوحُ.. لمنْ؟! لأشباهي! سرابٌ،
وقدْ فقدوا معادلة اتزان
فهاهُمْ في ملاءَتِهم عرايا
أتوا في ظل زوبعةِ الدِّنان
أُعاني، رُبما عرفوا، ومَنْ لي
بأقدامٍ خَلَتْ مِما أُعاني
هنا مَرَّوا، وبي رمقٌ، وربي
لقدْ بلَغتْ معاولُهم جَناني

هـنـا وَهــــنٌ عـلـى صـــهـــواتِ وَهـــنٍ
فـلـمْ نـحْـفِـلْ بـحَـمْـحَـمَـةِ الحِـصـان
أُنـــاديـــهـــم بـشــطـآنِ الـــرَّزايـــا
لـعـلَّ المــــوج يـنـضـح مـــن لـسانـي
وأُسْــنِـــدُ فــي هـضـابِ الـــدَّربِ نَـخْـلاً
ذوتْ فـــي طـــيِّ مــفــتــرقِ الـــزمــان
وأرْسَــــلْـــتُ الـسَّـحـابَ لـكـلِّ فـجٍ
فـــجـــاءَ المـــغـــرِبـــان وأمـــطـــرانـــي
(أقـــــومُ بمـــا أقــــومُ بـــه، ولـكـنْ
حـقـيـقـةُ مـــا أقــــومُ بـــه) نَـفـانـي
(نُـسـمَّـى الـظـالمـينَ ومـــا ظَـلَـمـنـا)
ولــكـــن بـيـنـنـا قــــدحُ الـطِّـعـان
لمــنْ يـــأوي الـــتُّـــرابُ؟ وفـــي الـخـلايـا
غـــبـــارُ ضـــجَّ مـــن زيـــفِ الـــدِّهـــان

☆☆☆☆

سـأتـلـو ســــورة المــنــفــى، فـمِـنـهـا
لأهـــدابـــي ســتــنْــبَــلِــجُ المـعـانـي
وأَجْـــمَـــعُ فـــي بـنـي الأعْـمـــامِ رهْـطًـا
لمـــأدُبـــةِ الـــرِّهـــانِ عـلـى الــرِّهـــانِ
ســـــواءً قَـــدْ غـــدا الـــفَـــرَسَـــانِ، هـيَّـا
فـفـي أيِّ الحَـضِـيـضِ سـتـغْـدُوان؟
وهــــل يُـــعـــدى؟! ولا نـــعـــدو بـحـقٍّ
فـــأيُّ مـشـيـئـةٍ تـــئِـــدُ الـيـمـانـي؟!

تَــوضــــأنـــا عــلـــى لُجــــجِ ابــتـــهـــالٍ
لمــــنْ تـــاقـــتْ لـلـقـمـتـهِ الـــيــدان
ولـــبّـــيـــنـــا الـــــنـــــداءَ بــــلا نــــداءٍ
وصـــلَّـيـنـا الــــغُـــروبَ بــــلا أذان
ذوعُــــدْنــــا مـــــلءَ شـدْقـيـنـا وعـــودٌ
وفــــي وجــهــي المـســـاءُ ودمْـعَـتـــان
فـــأســـرجـــتُ الأبـــــاعــــدَ والأدانـــــــي
بمـــا نـطـقـتْ بـــه الــسـبــعُ المـثــانـي
ولــــم أدفــــــنْ خـيـولَــك يــابــن عـمـرو
ولــــم أبـــحـــر عــلـــى لُجــــج الحـســـان
تــســيــلُ مــحـــاجـــري بـحـيـاضِ وجْـــدي
وهــــلْ يـــروي الــــفَــــؤادَ الـــرافِـــدان؟
نــــــذرتُ دمــــــاءَ قَـــلْـــبـــي لـــلـــرّزايـــا
كَـــنَــــذْرِ الجَـــمــرِ أعْــمـــدَةَ الـــدُّخـــان
أيَـــبْـــقـــى الـــبـــابُ مـشــرعـــةً خُــطـــاه؟
أيــــرْحــــلُ ظِــــلُّ أشـــبـــاه المــبـــانـــي؟
أتـــشـــرقُ شـــمـــسُ مــيـــزانِ الــبـــرايـــا؟
لـتـنـطـق بـــالـــضـــيـــاء الـــكــفَّـــتـــان
عـــلـــى سَـــفـــرٍ لـــه صــبــحٌ يـتـيـمٌ
يــحـــاصـــره الـــكــســـوفُ ولــيــلــتــان
فـــهـــا أنـــــا ذا، وفــــي صـــــدري شــعــارٌ
بـــه وَهـــــنُ الــســبــيــلِ وطــيــفُ جَـــان

****

# إسحاق الهلالي[1]

## بدء الخليقة

أعودُ إلى أيِّ شَـيْءٍ
لِبَدْءِ الخَليقَةِ
لِأوَّلِ تُفّاحَةٍ قُطِفَتْ
للظُّنونِ
لِهذا الصَّباحِ
لِقِصَّة حُبٍّ قَديمٍ
لِلْجَميلَةِ حَنَّتْ يَدَيْها بِمِسْكِ البَنَفْسَجِ والزَّعْفَرانِ
أعودُ لأُمِّي
مِنْ غَيرِ أنْ أَتَوَهَّجَ بالحُزْنِ والامْتِلاءِ الشَّجِيِّ
لِزَيْتونَةِ الدّارِ
أُنَقِّبُ عَنْ خُطُواتِ الطُّفولَةِ
أعودُ إليَّ
أيْنَ أذْهَبُ بي
والأَصْدِقاءُ سُكارى
وَبَيْني وَبَيْنَ التَّي أعْشَقُ الآنَ سورٌ
أُقَبِّلُهُ

(1) إسحاق الهلالي: عُمان – من دواوينه الشعرية: سيجارة على سطح البيت (1998).

مِثْلَما يَفْعَلُ الشُّعراءُ المَجانينُ؟
أيُّها القَلْبُ مَهْلاً
تَعَلَّمْ هِجْرَةَ الوَرْدِ
قَسْوَةَ الوُدِّ
تَعَلَّم، تَكونُ وَحيدًا
الأنْبياءُ
الذَّينَ
بايَعْتُهُمْ
خَلَّفوني
وَحيدًا

☆☆☆☆

## فنجان مريم

تُعِدُّ مَرْيَمُ لي قَهْوَةً
فأُعِدُّ لها الرّوحَ داخِلَ فنْجانِ لَيْلى
على الأرْضِ أنْ تَتَوَقَّفَ
بي شَبَقٌ لِلْحياةِ
بي شَهْوَةٌ لِلْغِناء
بي رَغْبَةٌ المَوْتِ حَدَّ البُكاء
وَبي كَلَلُ البَدْوِ مُرْتَحِلين لِيَنْبوعِ ماء
وَبي.....
كَيفَ أُخَبِّئُ ما بي بِفِنْجانِ مَرْيَم؟!

☆☆☆☆

# رحلة الموت

( من سيرة طرفة بن العبد كما يرويها خالُهُ المتلمْس)

..........

وَكانَ يُحِبُّ النَّساءَ

يُضاجِعُ امْرَأةً... ثُمَّ يَبْكي

وَيَشْرَبُ خَمْرًا لِيَسْكَرَ

يَقولُ كلامًا غريبًا

فلا أفْهَمُهُ:

«وَلَوْلا ثَلاثٌ

وَلَوْلا ثَلاثٌ..... »

يَقولُ:

بِأنَّ النِّساءَ امْتِدادُ الحَياةِ

لَذَّةٌ في الخُلودِ

وأنَّ الخُمورَ مُضاجَعَةُ اللَّحْظَةِ الهارِبَةِ

وأنْ أُنْجِدَ المَرْءَ مِنْ مَوْتِهِ

نُصْرَةٌ لِلْحيَاة

وكانَ حَزينًا

يُحِبُّ القَصيد

تُغازِلُهُ نَجْمَةٌ بارِدَة

فَيَكْتُبُ شِعْرًا على رَاحَتَيْها

يُسائِلُها رِحْلَةً لِلْمَدى

تُخَيِّبُهُ

ثُمَّ يَمْضي وَحيدًا

وَيَكْفُرُ باللّاتِ

يَبْصُقُ في وَجْهِهِ.... ثُمَّ يَضْحَكُ

وَيَجْدَعُ أَنْفَ هُبَل

فَيَجْتَمِعُ القَوْمُ:

خانَ آلِهَةَ الأَوَّلينَ وَإرْثَ الجُدودِ

يُشاكِسُهُمْ تارَةً

ثُمَّ يَضْحَكُ يَضْحَك

وَعِنْد المَساءِ يُفيقُ مِنَ النَّومِ

يَنْظُرُ لِلأُفُقِ المُسْتَحيلِ

يَقولُ: هُناكَ

وَيَهْذي كَلامًا فلا أفْهَمُهُ

يقولُ: أأَبْصَرْتَ ذاكَ المَلاكَ؟!

وأنْظُرُ: لا شَيءَ!

وَيَضْحَكُ يَضْحَك

......... وَصَلْنا إلى قَصْرِ عَمرِو بنِ هِنْد

تَقَيَّأَ في مَدْخَلِ القَصْرِ

ثُمَّ دَخَلْنا

تَلا شِعْرَهُ جالِسًا وَوَقفْتُ

وكانَ يُرَدِّدُ أَبْياتَهُ دونَ رَغْبَة

وَيَسْتَرِقُ النَّظَرَةَ الماكِرَة

خِلالَ الحِجابِ

فَيَرْتَجِلُ الشِّعْرَ في وَصْفِها
خِفْتُ ذُعِرْتُ
وَلِكنَّهُ كانَ يَضْحَكُ يَضْحَك
خاطَبْتُهُ في الهَزيعِ الأخيرِ
كانَ يَضْحَكُ
عاتَبْتُهُ... كانَ يَضْحَكُ
هَدَّدْتُهُ: القَتْلَ... المَوْتَ
كانَ يَضْحَك
وَحاوَرَني: ما الحَياةُ
سِوى البَحْثِ عَنْ لَذَّةٍ هارِبَة
مُغامَرَةِ البَحثِ عَنْ امْرَأة
وكانَ إذا ما تَوَحَّدَ يَبْكي
ويُخْفي دُموعَهُ
فَيَكْتُبُ:
أُنْشودَةً لِلضَّياعِ
وأُنْشودَةً لِلرَّحيلِ الأخيرِ
وكانَ يُخَبِّئُ أشْعارَهُ
تَحْتَ كُلِّ حَجَر
يَقولُ: سَتَذْكُرُني في السَّفَر
وَتَذْرِفُ دَمْعًا على جُثَّتي
وَتَبْكي عَلَيّ
وكانَ يُسائِلُني

ما الحياةُ؟ فَأَصْمُتُ

يَقولُ:

امْرأةٌ

وَكأسُ نَبيذٍ

وَقَطْعٌ لِذاكِرَةِ المَوْتِ باللَّذةِ الشّارِدَة

وَيَسْألُني:

ما المَصيرُ؟ فأَصْمُتُ

يَقولُ: حَجَرُ

وَيَضْحَكُ يَضْحَك

وَيُنْشِدُني بَيْتَ شِعْرٍ

لِكسْرِ الحَجَرِ

وكانَ يُكاشِفُني في المَساءِ

لِماذا اللَّذائِذُ لا تَسْتَمِرُّ؟!

لِماذا إذا ما اعْتَلَيْتُ امْرَأة

تَنْقَضي رَغْبَتِيَ الغامِرَة

في الرَّواءِ الأخيرِ

وَتَتْرُكُني شَهْوَتيَ الجامِحَة؟!

لِماذا الغِيابُ يُسلِّمُني لِلْحُضور

وَكأْسُ النَّبيذِ يُفارِقُ كَفِّيَ مُسْتَسْلِمًا؟

....... ارْتَحَلْنا عَنِ القَصْرِ

فَكَكْتُ الرِّسالَةَ «.............. »

ألْقَيْتُها

بِمَوْجٍ على اليَمِّ

هَرَبْتُ

وَلِكنَّهُ كانَ يَضْحَكُ يَضْحَك...... !!

☆☆☆☆

## الماء

هُوَ كائِنُ الخُرافَةِ

نُسْغُ التَّكْوينِ

أبْجَدِيَّةُ الخَلْقِ

ابْتِهالاتُ السَّماءِ

رَعْشَةُ الأبَدِيَّةِ

إنَّهُ

حِيادُ

العَناصِرِ وَفَوْضاها

يَتَقَمَّصُ الأشْياءَ

مُغَيَّبًا عَنْ جَسَدِهِ

إنَّهُ الماءُ

أمَلُ الصَّحْراءِ

وَسَرابُ القافِلَةِ

وَالماءُ

رَغْبَةُ في النُّزوحِ وَالاخْتِفاء

☆☆☆☆

## عرّاف

لَمْ أكُنْ عَرّافًا لأكْتَشِفَ خِياناتِ السَّماء
أنا نَبيُّ الصَّحْراءِ المُلْقى على نُبوءاتِ
النُّذُر
كانَ يَتَخَطَّفُني الوَجْدُ لأسْقُطَ
كَجِدارٍ حامَ على نُبوءَتِهِ

الأيّامُ تَعْرِفُ أنَّني صُدْفَةُ الوَقْتِ
أبَحْتُ فَباحَتْ دِمائي
لِشارِعٍ بِلا.....
هكَذا
مَنْسِيًّا في شارِعٍ لا يَسيرُ عَلَيْهِ
سِواي

****

# بدرية الوهيبي[1]

## كما كان يشتهي

في قرية الصنوبرِ البرّي،
التي تبعدُ عن الشمسِ خمسة فراسخْ،
وعن القمرِ ليلتينْ،
كانت هناك نسوةٌ يقتتنَ الماءْ،
يزرعنَ قمح الشهوةْ،
وحين يجنّ الليلُ،
يتهادى امرؤ القيسِ في عباءةٍ زمرديةٍ،
ليقطف ما زرعنَهْ،
ويركز خارج الخيامِ رمحَ الخطيئةْ..
كانت هناك عشرُ جوارٍ..
وأنثى واحدةْ

☆☆☆☆

## وردة

على أيِّ روحِ تطيرُ الفراشاتُ

(1) بدرية الوهيبي: عُمان، من دواوينها الشعرية: سقوط مدوٍّ لريشة (2007).

من حزنِنا،

على أيِّ جرح تغني الزنابقُ في وحشةِ الانتظار

وفي أي كونٍ تحلّقُ تلك المواجعُ في زرقةِ اللانهايات؟

لقد كنتُ فوقَ سحابِ المسافرِ

أحتطب الوردَ،

ألكزُ غيمَ الجبالِ،

أهشُّ الرذاذَ فيسقطُ من غيمةِ الروحِ

نفسُ السؤال

أجرحُ يسيّل هذي المدينة

أم في يديها يموتُ الغبار؟

قديمًا..

وحيث السماء تلاقي أنينَ البحارِ،

نما الرمل والشجرُ المكفهرُ وبعضُ السحاب

فغابت على غابة القلبِ: تلك المدينةُ

وانداحتِ الاحتمالاتُ

حتى غدا البوحُ: سيلَ لبان

قديمًا..

– وكنتُ أشدُّ الرحالَ على هودجِ الليل –

تغفو السماءُ على كفِّ ساحر،

وتدنو الشواهينُ حتى تصيبَ رؤوسَ الجبالِ بدوختِها،

ثم تدنو الرياحُ لتزرعَ في هدأةِ الطيرِ أعشاشَها،

لقد كانت الأرضُ في راحةِ الغيمِ تفاحةً
وكنت هناك أصلي على شرفة الانتظارِ
لعل الجراحَ تعودُ لأوكارِها
فأغدو لأزرعَ فوق الرذاذِ قبورًا بلا ساعةٍ أو يدين
وهذي أنا الآنَ أبدو كطيرٍ يفرُّ من الروح،
من قفصِ الغيبِ،
حتى يلاقي السماواتِ دون جناحٍ ودون مخالب،
وهذي أنا الآن أدنو من الأرضِ
أدنو
وأدنو
وأدنو
ولا شيءَ غيرَ الفراغ

☆☆☆☆

## غرق

(1)

الليلُ زنجيٌّ نائمٌ على مفرقِ الريحْ
تتكدسُ السماواتُ على أرصفةِ الغيبْ
ثمة أسًى يجيءُ كنعاسٍ مضطربْ
ومسافةٌ تندملُ بين عظمٍ وجلد
تقفُ شاخصًا في حدقةِ ضرير
افتني: (لِمَ الطيُر تأكل من رأسي نتفَ الريح)؟!.
لا تسعفك الهاويةُ لالتقاطِ وجهِكَ
من مرايا الغيابِ المتكسرةِ على قارعة الرأس

لكنك تتناثرُ في جهاتِ العبثِ الصاخبةْ

☆☆☆☆

عبءٌ يغمرُ صرّتَكَ بالرماد

ووجهك سردابٌ يكتظُ بالمسوخِ والأشباح

تجتثُ من فمِك المدى

تسيرُ إلى مواطئ الجحيم

كفراشةٍ أغرتها المصابيحُ بمدنِ النهار

وحيدًا.. تعبر الحلمَ بلا جناحين

☆☆☆☆

في هيئةِ النوم

حواسُك تكتظُ باليقظة

تستقطبَ جللُ الخطوبِ

وأنت في أقاصي مرورِك السقيم

ميممًا صوَبَ سَفِركَ الفادح

☆☆☆☆

تتهدلُ كخرقةٍ مدلاةٍ بلذةِ السقوطِ

على هواءٍ شاغر

هتكت عرضَها الأزمنةُ

ومزقتَها نميمةُ الريحْ

☆☆☆☆

كأضرحِة الأنبياءِ..

المزهوةِ بتضرعاتِ الخطّائين

تنثالُ في بهوِ الفضيلةِ
متأبطًا معجزاتِ الماءِ
تجركَ اللججُ
توغلكَ في البياض
تخلعُ لها جسدكَ المشحوذُ بالعزلة
تستحيلُ فرسَ نهرٍ متعب
جسدُكَ الطاعنُ في الأعلى
بحثًا عن وطنٍ يقفُ بينَ عينيكَ
تضيّعهُ كلما استدارَ نحوكْ
ويضيعكَ كلما استدرتْ
الصوتُ.. في زنازينِ الفجيعةِ.. تأخذُهُ الريح
تنزُ الذاكرةُ من جبينك.. يخرجُ الأصدقاءُ،
والنساءُ اللاتي تلفعنَ مسافاتِك،
تصابُ برهابِ الماءْ
ولفرطِ الغرق...
تغرق

☆☆☆☆

تطأ العتمةَ.. رغم اتقادِ الروحِ بالجمر
ثمةَ نجمةٌ تنضجُ ملءَ راحتيك
أيها الماءُ.. يا سيّدَ الأجنِة وأولَ القيامة..
من أضلاعك نأخذُ هيئةَ السفر
كيف اجتزناك كسهمِ ضوءٍ شفيفٍ
دون أن تقطرَ منّا وردة؟

كيف فعلْتنا دون هيئةٍ

كمحاراتٍ تتأبطُ حكمةَ الخلجانِ،

وبدءِ التكوين؟

☆☆☆☆

المساحاتُ تلوذُ بالبياض

الموتُ سؤالٌ طويلٌ

أفلتَ جيادَنا المطهمةَ بالشمسِ

إلى جهاتٍ تلوذُ بنفسِها عن نفسِها

موجةٌ تعيدُ لي جلدي المتقعَ بلونِ الغيابْ

الساحلُ.. يراودُ أحلامَكَ عن نفسِها

يقدُّ ريشَ النوارسِ من دبرٍ

تستيقظُ من ذاكرتها...

مضمخًا بزبدِ مَن غرقَ قبلَ هُنيهة

✷✷✷✷

# تركية البوسعيدي[1]

## معاناة

هم زَرعوا الأشواكَ في وسطِ المدينة
وسمموا الخَدّ المورّد في وجهِ سمية
وفضوا بكارة الأشياء بين صُبحٍ وعشية
ثُم جلسوا على مائدةِ العشاء
يتقاسمون روح الغنيمة
ورقصوا حتى الصباح
ونارُ غضبي ما زالت مُمزقة
غيَّروا وجه التاريخِ والإنجيل والقرآن
صادروا فكري... حرقوا أرضي
وغيروا لغةَ الفرسان
ثُمَ رَمَوّني في عار الهزيمة
والقدسُ من بعيدٍ تستنجد النفوسَ
أنقِذوا الأقصى
أنقِذوا مَدينَتنا الخالِدة

☆☆☆☆

(1) تركية البوسعيدي: عُمان (1964)، من دواوينها الشعرية: أنا امرأة استثنائية (1995)، جنائن الروح (2001)، سوار الحبّ (2006).

## كلنا

كلنا مغرمون
حتى الثمالة
بقمح وزيتونٍ
وبرتقالة
على كَفَنِ الاحتراق
ببغدادَ.. والبصرة
والموصل
وكلّنا ينتظرُ على حافةِ
الطُّرُقات
صلاحُ الدين
يخلص
أقمارَنا
ونجومَنا
وأشجارَنا
ويُبعِدُ الخوفَ عنا
ويُعيدُ لنا روحنا
كما كُنّا
صديقتي،
أدعوك للملمةِ
جُرحي المحمول على أعناقِ القدر

****

# حسن المطروشي[1]

## ظامئًا غادَرَتهُ الشواطئ

(1)

باكرًا آمنَ بالزرقةِ مجدًا للجهاتْ
باكرًا أحرمَ بالجرح
وقد أدى الدموعَ الألف في أوقاتها،
أفضى إلى قُفَّتِهِ الملأى جذاذًا من حنينِ الأمهات
حائرًا بين احتجاجِ الريحِ والكهان،
أضغاثُ تراتيل على أردانهِ
استرختْ، ولولا رغبةُ أن يفتحَ البرقَ شراعًا
أبدًا ما كان قد أغرَتْهُ
أن يكشفَ عن ساقِ عيونُ الموج إذ نادتهُ: «شي للهِ.. شيْ لله»[2] يا قديسَ هذا الرمل هاتْ
ولكي يستنطقَ الأدغالَ والشطآنَ
أعطى وسعَهُ للماءِ
لكنْ كلما يمّمَ شطرًا

(1) حسن المطروشي: ولاية شناص – عُمان (1965)، من دواوينه الشعرية: فاطمة (1996)، على السفح إياه (2006).
(2) (شي لله) عبارة توسلية صوفية في التراث الخليجي تقال للأولياء، عادة، وتعني: أفيضوا علينا بشيء من كراماتكم لوجه الله.

قابَ قوسين.. تضيعُ الواجهاتْ

(2)

«طالما جابَ استطالاتِ الدمِ الموقوتِ

للآتي.. تلا دومًا صلاة الراحلين»

اشتاقَ.. لمْ يالُ انكسارًا وانعطافا

اهبطوا مصر،

فكان القادمَ الأعتى انحيازًا جهة الرمل،

اثنتي عَشرةَ عينًا

ربما أكثر لكنْ

لمْ تبللْ حلْقه النابتَ للجذرِ سهافا

هلْ كفاء البوحِ والتردادِ طوعًا رشفة؟

لاسيما في أثر باقات المكاتيب

التي أغضت على الأضدادِ وانفضت خفاقا

(3)

وكأن لم يُرتهَنْ يومًا لدى الضوء أسيرا

مشرئبَ مثل قاماتِ الصدى

الوحشي

في برية الحلم،

نقيُ كرضيعْ

عائدًا يجهشُ بالحُبِّ إلى الحُبّ أخيرًا:

«يا علي صوّتْ بالصوتِ الرفيع»، [1]

يا عليًّا قد بلغْتُ الآن أعلى فطرتي في الطمْي،

(1) جزء من أغنية تراثية خليجية شهيرة.

باركتُ أقاصي الماءِ
أطلقتُ مُنى للنهر،
يا أيتها الأعيادُ،
ميلادي مع الأوراق والذكرى،
ممراتي إلى الغاباتِ،
إني قاصدٌ للتوّ..
للتوّ إلى حيث التَظى وقْعُ مفاجئ
غادرتني.. ربما
أو قل أنا غادْرتُها قصدًا منافي الغيم،
منفًى تلو منفًى،
كيفما صادف أن أحصي الشواطئ
في كلا الحالينِ سيّانَ:
شواظٌ من نحاس،
أم دمٌ مشتعلُ في صدرِ ظامئْ
قد تركتُ البحرَ رَهْوًا
وعلى كفَّي النهايات
وتاريخُ الموانئْ

☆☆☆☆

## نُبوءةُ زرقاءِ اليمامهْ

### (إلى الدكتور نصر حامد أبو زيد)

بعينين مفقوءتَينْ
تَراءتْ ملاكًا جريحًا

إلى ربَّها ناظرةْ
بذاتِ الندُوبِ
التي وَرثتْهَا على تَركِة الجسدِ المخملي
مؤرخة رَفضها باستدارات مجرى السياط
التي تَعبر الصدرَ للخاصرةْ
بعيدًا
رآها الذين أتوا من جوار البراكين
حيثُ تعاودُ للتوَّ من آخرِ الليلِ
قَرعَ نُبوءتها الباكرهْ
مُبشرةً أنَّ زَحفًا سَيقتلعُ الحصنَ
مُكتسحًا كبرياءَ السدودْ

(2)

تُعاودُ مُذْ صَلبوها
ورَشوا على وجهها مِلحَ كُثبانهم
وَتولوا غضابًا:
أنورسةٌ كالتي تَستشفُّ البياضَ المجرَّدَ
تِلكَ.. تُعري الزمانْ
وتَهبطُ مِنْ جنةِ الذاكرهْ؟
تُبشِّرُ أن السماءَ ستغدو
- كما زَعمتْ -
ورْدة كالدِّهانْ
ألا تستلذُّ بَهاءَ الجمودْ؟

(3)

لقَدْ صَلبوها إذنْ
لا لشيءٍ سوى أنها
مثلما قِيلَ
كانت تُعري نوايا الغزاةِ
بسطوةِ أحداقها الثائرةْ
فَيا لَمسوخ
يَرزون أقدامهم في الركودْ
كأعمدةٍ مُتحصنةٍ بالظلامْ
كأعباءَ من حَملةٍ خاسرةْ
وكان بوسع خنادقهم أنْ تفجّ الرنينَ
سوى أن ثمَّ سدودًا
أقاموا على جَبْهةِ الفجرِ
كانت تُكبّلُ أرواحهم في النزوعِ
تجاه الصعودْ

(4)

فَلَمْ يبقَ إلا القليلُ إذنْ ثُمَ نهرعُ للشرفاتِ
نُلوح للمدن العابرةْ
ولكن إذا مَا التنانيرُ فارتْ
فلا جبلٌ سوفَ يعصمُ أسلافنا
الهاربين بما اكتنزوا من عياءِ
إلى ضِفةِ الآخرةْ
وأما فأنتَ.. وأنتَ الطليقُ
بمقدورك الآن

أن تَصْنعَ البحرَ للباخرهْ

فإن السماء وشيكًا

ستنقضُّ فوق خيامِ الجدودْ

(5)

أجَلْ ثائرًا كُنتَ حين ورَدْتَ مياهَ القبيلةِ

– كان جبينك صَيْرورةَ

كالهلال مُضاءْ

بأعْلى قِبابِ المدائن –

مُمْتطيًا رغْبة الاكتشافْ

وصاحَتْ بكَ امْرأةٌ:

– آه مُعتصماهُ أسقنا

أحَدٌ يَجْلُبُ البَرْقَ صَوْبَ مَضاربنا

سيدي.. أحدٌ يَتَصدّى لِفَضْحِ

مؤامرةِ الجدْبِ

يا سيدي: نَحْنُ نسْلُ السنينِ العجافْ

مجابَهةً كنْتَ حين رَفعْت الأذَان

قُبالة ليل الضفافْ

وحين عَزَمْتَ التَوغُّلَ

ما أرْعَبَتْك ظلالُ الترَسّبِ

في فجَواتِ الجفافْ

وها أنَتَ لما انقضى أجَلٌ

سِرْتَ فَرْدًا بأهلِكَ مُبتسمَ الانكسارِ

كأيّ وليٍّ يهاجرُ
تَلْتمسُ النورَ أقصى المَطافْ
مَسيحًا يَجُر وثاقَه
يُطاردُك المستفيقونَ من ظَلْمةِ القاع
ألْفَ «سَراقةْ»
حَمَلْتَ عصاك تَهُشُّ بها
ما يعادلُ تاريخَنا من سُقُوطِ
وتضرْبُ بَحْرًا من اليَبَسِ المُرِّ
حتى شَهدْنا انغلاقهْ
وَفرّغْت كل التوابيت من إرثِها
ثم غادَرْتَ سُلْطَةَ كل القيود

(6)

لِتَنْتَبذ الآن منا مكانًا قصيًّا
فإمّا هَزَزْنا جُذوعَ النخيل
ولمْ يَرْجع البَدر نحْو سُقُوفِ قرانا
سَنَهْتفُ.. يا ريحُ هيّا
ونَغرسُ قنديلَ صَوْتكَ
في دَرْبِ بَحّارةٍ سوف ينجونَ يوما
– على ما صَنَعْتَ بَعيْنِ السماء –
ليُكْتَبَ ثَمَّة عُرْسٌ
ويُرى أخيرًا.. صُمودْ

☆☆☆☆

## مقامات

[الطويل]

**مقام الفوضى**

بـــلا زَمَـــــنٍ عـــنـــدي، إلـــيـــكِ أجـــيءُ
ولـــيـــس مـــعـــي أرضـــــي، فـــأيـــن أفـــيءُ؟
أنـــا مَـــحْـــضُ ذئـــبٍ، يـــالَـــفَـــوْضـــاي، هـــنـــالـــكٍ
ومِـــنْ دَمِ إخـــوانـــي الـــكـــبـــارِ بـــريءُ
أغـــــادرُ مِـــنْ ريـــحٍ لأخـــرى تُـــحـــيـــلـــنـــي
رَمـــــادًا، وإن بَـــعْـــثَـــرْتِـــهِ سـأُضـــيءُ!

**مقام الهبوط**

تَمُـــرِّيـــن مـــا بـــيـــنـــي وبـــيـــن كـــلامـــي
خُـــيـــولًا أغـــارتْ مِـــنْ سُـــهـــولِ عظامي
فـــأَهْـــجـــرُ أعْـــشـــاشَ الـــقـــصـــائـــدِ هـــذه
وأغْـــرسُ فـــي خَـــصْـــرِ الـــلـــغـــاتِ سِـــهـــامـــي
وأطْـــبـــعُ فـــي مِـــرآتِـــك الـــبِـــكْـــرِ قُـــبـــلـــةً
وأَهْـــبِـــطُ مِـــنْ بِـــرْوازِهـــا لـــزحـــامـــي!

**مقام الظلال**

تُـــبَـــعْـــثِـــرُ عـــيـــنـــاك الـــمـــســـاءَ سُـــؤالا
وتَـــقْـــتَـــسِـــمـــانـــي قَـــهْـــوةً وضـــلالا
أُطِـــلُّ عـــلـــى الـــمـــرآةِ، تـــلـــكَ ظِـــلالُـــنـــا
رأيـــتُ نـــبـــيًّـــا حـــائـــرًا وغـــزالا

وكـــان الـبـيـانـو يَـثْـقُـبُ الـلـيـلَ مثلما

يَــئــنُّ مـــــلاكٌ، والـــصـــدى يَـتَـعـالـى!

**مقام الحيرة**

تَحـاريـنَ فـي اسْـمـي؟: غـامـضٌ كَمِـزاجـي

شَـربْـتُـكِ دَهْـــرًا كـي يُـضـيءَ سِـراجـي

وهــا أنــا ذا مِـنِّـي خَــرَجْـتُ ومِـــنْ دمـي

ولا شـــيءَ تَحْــتَ الجِـلْـدِ غـيْـرُ سِـيـاجِ

أرى جسدي النائي على الأرض، فاعبري

إلــى مَـشْـهَـدٍ يُـفْـضـي إلـيـه زُجـاجـي!

**مقام الحضور**

أمـــــوتُ وأَرمــــــي لـلـسِّـبـاعِ رُفــاتــي

تـــأخَّـــرْتُ، لـكـنَـي حَـــضَـــرْتُ وفـاتـي

أتَـيْـتُـكِ، مــا تُـخْـفـي يـداي سـوى يـدِي

ولا مِــنْ صـفـاتـي ضــاعَ غَـيْـرُ صـفـاتـي

ورُحْـــتُ، كـمـا لـو أنَّ مـا تَحْـتَ جِـلْـدَتـي

مـديـنـةُ أرواحٍ وشَـــعْـــبُ حُــفــاةِ!

****

## خميس قلم[1]

### انتظار

أتهجّى النهارَ
صباحًا.. صباحا
وأفطر بالشمسِ
لا شيء يورق فيّ سوى الصمتِ
والانتظار المؤَثث بالصبرِ
يحفر أضرحة للفراغِ
ويدفن في مقلتيّ
جراحا

بعيدًا عن الكائناتِ
جلستُ
أراقب ذاتي
وأنزع عني صفاتي
كأني خليعٌ
نفته خيام القبائل عنها..
بعيدا

(1) خميس قلم: عُمان (1977)، من دواوينه الشعرية: مازال تسكنه الخيام (2006)، طفولة حامضة (2006).

يصير النبيذ جناحا

وحدها الخمر تفتح باب الحديثِ

مع النادلاتْ

«أي حزن تبيعينَ

يا ابنة هذا الرصيفِ

المبعثرِ

في الشهواتْ»!

وحدها الخمر تسبح فيك

وأنت تعير أصابعك اللؤلؤيةَ

للعابراتْ

«سعفة أنتِ

أمتدّ شعرًا على ظلّها

مذ رحلت وحبري يشيخُ

على ورقٍ

يستحيل رياحا»

منحدرٌ للنهايةِ

عمرك

مفترق للغوايةِ

تحصي بلاطاته بسعالٍ معاقٍ

تصلي

لتمنح ذاكرة الياسمينِ

ربيعًا

وعيدًا من القبلاتْ

المدى شهقةٌ
والحقيقة وجه مخيفْ
آخر الدرب كوخٌ
يعشش فيه الخريفْ
فيه
أملأ جوف الهزيع الأخيرِ
من العمرِ
بالانتظار المؤثث بالصمتِ..
«ليت الرصيف الذي عهرته الخطى
لا يبوحُ
بما وشوشته عباءتها
من رفيفْ»
يتغضن وجه المسافةِ
وجهك يذبل كالأمنياتْ
تتمسّح بالحلمِ
وجهك نابٌ يطارد قطعة ليلٍ
وتضرعٍ للشمسِ
وجهك قطعة شمعٍ
ستشْرَق بالضوء
وجهكَ.. وجهكَ
«سارَ
وخلّف أصداف كفيّه
للشرفاتْ»

☆☆☆☆

# من سيرة مجنون الرمضاء

(1)

بكائية
وكان رأسي صنمًا تسدنه محاجر النساءْ
وكنت فارس القبيله
أختال كالسرابْ
وأنشد الأشعار في حبيبتي الحوراءْ:
«عيناك مركبا شرودْ
أصطاد حين أمتطي جفنيهما الخلودْ
أستقلْ فيهما زوبعة الوجودْ
عيناك غافتانْ
يقيل في ظلّهما الزمانْ
عيناك يا حبيبتي نهران من عسلْ
يضيع في غوريهما الأجلْ
ويورق الأملْ
أطير نحلةً
لا تعرف الحدودْ
وأحتسي من مقلتيك مرهقًا
لزوجة الكسلْ»

☆☆☆☆

والدها
العين في القبيله
يخدش طهر حبنا

بكفّه النبيله

يبحث في دمائيَ الدخيله

عن لغة ملساءْ

☆☆☆☆

يطفو على استغاثة الروح انتفاضة الجسدْ

وأنت يا حبيبتي

«من شرِّ حاسد إذا حسدْ»

كسدرة بريّة تعانق الأبدْ

☆☆☆☆

أميرةَ الصحراءْ

سيدةَ الرمال والخيامْ

أيتها الرمضاء

مجندلٌ..

وتحت أعتاب الهوى أضامْ

تطردني قبيلتكْ

تجلدني ظهيرتكْ

تخنقني ضفيرتكْ

تصفعني زوابع الشتائم الهوجاءْ

ينتحر الرجاء في جبيني

ويذبل الكلامْ

مجندلٌ..

(وكان رأسي صنمًا تعبده محاجر النساءْ)

مجندلٌ..

ألهث بالنداءْ

«أيتها الرمضاءْ

صبّي على صليب حبيَ المقامْ

ذاكرةً من ماءْ

وقبلةً بيضاءْ»

(2)

حلم

كاللحظة – مشتعلًا – حين أقامر بالماضي أنثالُ

أترجم كلّ لغات الرغبة في أحلام اليقظةِ

(أتسللُ بين خيام البدو، على أنفي أتوكأ حتى

أصل إلى

خدر الرمضاء، أمارس قلقي معها

أشتم بقايا العطر بجسدي

ينطفئ جنوني في شفتيها

أتوسد نهديها، ونطير كزوجي حجلٍ في صحراء

اللذةِ..

نجفل من صوت الصبح الديكيّ)

****

# صالح الفهدي[1]

## مدار الأقاويل

وبيني وبينَ اليقينِ
كثيبًا من الزَّيفِ حَدَّ التَّبَذُّخْ
وبيني وبينَ التَّشُّردِ
لا بينَ.. حدَّ التَّلطُّخْ.. !!
عقلتُ التي أشتهيها بأوتادِ لهوي،
وأطلقتُ تلك التي تشتهيني كؤوسًا من النَّجْعِ..
يا سخفَ ما بي!!
وردتُ شقائي أغبُّ المدَرْ..
أُعبُّ من السَّهوِ
حتى السَّحْر..
وحينَ تَشُعُّ النُجومُ لآلئَ في سَّلة العاشقين
أكونُ أنا في قطارِ الفتونْ
أوشوشُ هجْسي لَعلَّ القدْر!!
أسيرَ إلى فرش تلك التي تشتهيني كؤوسًا من الطمي
.. كيما تمازجني الحبَّ واللعناتْ
وحيدًا بحلم تبضَّعَ من مخدع اللَّيلِ بعض شتاتْ!!
أعودُ وكل الذي كان في القلبِ..

---

(1) صالح الفهدي: عُمان (1969) من دواوينه الشعرية: هواجس (1989)، مواسم الغناء (1994)، قابوس في القلب (2000)، لأجلك قلبي يُصلي (2003)، مدارات الحبيب (2006).

....... ماتْ!

وأبحثُ عن سفر في القطارِ أفكُّ عقالَ

الحبيبهْ..

أقَلِّبُ عن موعدٍ للإيابْ

أطلتُ الغيابْ

(ألوّح رأسي، أدمدم: كيف يكونُ مصيري

إذا ما دخلتُ عليها (...... ) مصيبةْ!!)

وقعتُ على موعدٍ للقطار الأخيْر

... وأيُّ انتظار مريرْ.. !

وقيل: بأن قطاريَ فاتْ..

وأَني حينَ صعقتُ.. سكرتُ.. انتهيتُ

وقيل: بأني رجعتُ لتلك التي تشتهيني نبيذًا

وألقتْ حزامَ التَّسترِ في زفرةِ البوحِ، غلقت الدُّورَ،

سدَّت ثغور الجهاتْ

....

رأوا جسدي – قيل – في الطِّينِ

يومًا.. فُتاتْ!!

وقيلَ بأني:

فككتُ عقال التي أشتهيها..

أقمنا الصلاةَ سويًّا... حُفاة.. !

وقيل:

بأن الذين أشاعوا الأكاذيب حولي.. عراة!!

☆☆☆☆

# مدار الشرفْ

لم أزلْ..

مفترشا

قَبَسَ الإجابهْ

ناظرًا منكَ رسولًا أو..

سحابْه!!

كلَّما ودَّعتُ

في الصُّبْح رجائي..

دهَّن القَلبُ

من اللَّيل خضابْه!!

ناظرًا خطو رسولٍ.. يتباهى

حُمِّل الشَّوْقْ

لرؤياي.. صبَابْه.. !!

أتزَّيا

كي تراني

في بهائي..

وأنا ألقاك.. أنوار مهابْه

..

في رُبَا اللَّيلِ

غزالي يتهادىِ

ينقشُ الوصلَ

على صدري.. ربابْه!

أتحرَّى في طقوسِ

السرِّ

خلي

آه، كم لي

أحتسي الوجدَ..

كآبْه؟!!

وأنا الملتاعُ

للبحرِ اشتياقي..

كيفَ ألقاهُ وبين البينِ

غابْه!!

أم تراني ما ترفّقتُ بنفسي..

فارتقبتُ القصدَ

مرتقبَ.. الصَّحابْه.. !!

****

# طالب هلال المعمري[1]

## بوصلة السّامريّ

هذا اللَّيلُ الَّذي
نُسَيِّسُهُ
على أجْنِحَةِ الرّيح
وَطَنْ الوَحْدَة
نَحْمِلُه على آفاقِ
المسافاتِ
تَمُدُّ العَيْنُ قامَتَها
عَبْرَ مَساماتِهِ اللَّوْلَبيّة
والشَّخصُ العارِفُ بخرائِطِ النُّجوم
يُوَزِّعُ العالَمَ
كَعْكَة أعيادِ الميلادِ
بَيْنَ أصدقاءِ وَحْدَتِهم
فراغاتُ الإقْطارِ
وحافِلَةُ الحَياةِ الصَّباحيّة
مَصْبوغَةٌ بالبياض

(1) طالب هلال المعمري: صحم (حفيت) – عُمان (1962)، من دواوينه الشعرية: من يأمن اليابسة (1996)، جبل الشمس (2005)، نهار غامض (2012).

كَفَنُ الكَوْنِ
أشْرِعَةُ البِحارِ في مَراسيها
والتّاجُ القَمَرِيُّ
بوصَلَةُ السّامرِيِّ
في بِدايةِ الحِكاية

☆☆☆☆

## سلّة فواكه

لَيْسَتِ اللَّحَظاتُ
سَلّةَ فواكِهَ
نَمُدُّ أيْدِيَنا
لِنَقْطُفَ مِنْها عُنقودَ الخُلود
إنَّها عصا الذّاكِرَة
وبِحُزْمَةِ الضَّوءِ
المُتَشَكِّلِ أوَّلَ الخُطْوَةِ
نَفْتَحُ أعْيُنَنا
كَما لَوْ كُنّا عُمياناً
نَسِينا التّاريخُ
دونَ اكْتِراث

✱✱✱✱

# عائشة السيفي[1]

## رُؤيَـــا

أخشَى على الموتِ
لا أخشى على جسدي
ففيهِ ألفيتُ سِرّ الخالقِ الصّمدِ
آوي إلى اللهِ
يا ربّي لتعصِمَني
لمّا تجَلّيت..
مَا بيني وبَينَ غَدِي
مضَيتُ
في الخلوةِ الكُبرى أهِيلُ عَلى
سرِّي..
مضَامِين إدراكي ومُعتقدِي
مشيتُ نحوَك
لا أمِشي سِوى لدَمِي
لما عجزتُ عن الإفراطِ في الجَلَدِ
آتٍ إلى اللهِ
يَا ربِّي

(1) عائشة السيفي، نزوى – عُمان، (1988) من دواوينها الشعرية: البحر يبدل قمصانه (2014)، أحلام البنت العاشرة (2016)، لا أحبّ أبي (2017).

فخُذْ بيَدي

أ كنتُ عند مقامِ الشّيخِ والوَلدِ

أَستمطِرُ الرّيح

علّ الرّيحَ تمطِرني

اسمًا

تقوّى على اطمِئنانِه عَضُدي

أمضي إلى البَحرِ

لا مَاءٌ ليكفيَنِي

نارَ الطَّريقِ التي ألقَمتُها كَبِدي

وَأستَعِينُ..

على ذاتي بِعِلّتها

كي لا أرَى أحَدي آوٍ إلى أحدِ

وقفتُ

أنفضُ ريحَ الناسِ عن يدهَا

فاسّاقطَ الماءُ

مغشيًا من الصّهدِ

وقلتُ:

يا نارُ

كُوني بَردَ حَيرتنا

على الطّريقِ

وكونِي يا عصاي يَدِي

فصَارَ للماءِ صوتٌ مَا

وعلّمني

ألا أكُونَ

وألفَاني بلا عَددِ

فأومَضتْ غَرفَةٌ في البئرِ

وانتفضَتْ

أنْ يَا سمَاءُ اقلِعي.. يا نَارنا اتقدّي

فكدتُ أفنَى فناءَ الزّاهدينَ

ولَمْ..

أُدرِكْ

سوى عندَمَا أدركْتُ بالسّندِ

وعِندَهَا

أبصَرتْ عينَايَ طلعتَهُ

نَحوِي

وبارَكني القيّومُ بالمدَدِ

وقفتُ

لا حَولَ لي إلا لرؤيَةِ منْ

سبحانَهُ

جلَّ لم يُولدْ ولم يَلدِ

في حَضْرةِ اللهِ

أحلامِي أُكَشِّفُها

لأستعينَ على الفَانينَ

بالأبدِ

☆☆☆☆

# نساءُ النّمَائم

وَجاءَت نساءُ المدينَة يحطِبن منْ جَسَدِيْ
بنمَائمِهنَّ الصغيرة
فاشتعَلَتْ قَدمَايَ
وَلذْتُ بنفسِي إلى البَحرِ
يَا وَطَن المتعَبينَ أَغثنِي
ويَا صِفَة الماءِ
يَا مُنقِذَ الأنبِيَاءِ أَغثنِي

ستُشعِلُني النِّسْوَة الوَاقفَاتُ ببَابِ المدِينَة
ولَنْ أَحترقْ
سِوَى حِينَ فرّ دُعاءٌ سعيدٌ منَ النَّهرِ صَوبَ دَمي وَغَرقْ
وَحينَ نثرتُ الأماني الصّغيرة في حبرِ عاشقَةٍ من ورق
وَحِينَ صَببتُ الكلامَ الحزينَ على كأسِ منْ رحَلوا فاندَلقْ
ولنْ أَحترقْ
سِوَى حِين تتحِدُ النّارُ بيْ وَيلوذُ الرّكامُ بضلِعي النبيِّ
ولنْ نفترِقْ
ولنْ نتشظّى
ولنْ نتوَانَى من الحُلمِ فيْ كَدرِ الوَقتِ والزَّمنِ الأصفَر العبثيّ الشّبِقْ

☆☆☆☆

وجاءَت نسَاء المدينَة
قالَ المنادِي:

«دعُوها تقُول الذيْ لمْ تقُله الغريبَاتُ عن صفَةِ الحبّ

ما صِفةُ الحبِّ؟

ما لونُه؟ كيف يَكبرُ؟

هل نرجِسيٌّ هَو الحبُّ؟

منْ يشبهُ الحُبَّ؟

كَيفَ يشيخُ؟ كيفَ يمُوتُ؟»

يقُولُ المنَاديْ

فَأبكي لأَخْبِرَهُم ما هُوَ الحبُّ؟

لا تَسألُوني

اسألُوا البَحرَ. أودَعَ كلُّ المحِبينَ أسرارهم فيه..

ولمْ يفضِ سرًّا لأيِّ أحَدْ

☆☆☆☆

وجَاءَت نساءُ المدينَةِ يحطِبنَ من جسَدي

بنمَائمهنَّ الصّغيرةِ

لم أبتئِسْ ووقفتُ بِكَاملِ زينَةِ قلبي

فردتُ ذرَاعيَّ للريحِ:

يا زوجَة البحرِ لا تترُكِيني

ضحيةَ أحلامنا

أيّها البَحرُ

يا كَفنَ الغُربَاءِ أغِثنِي

ويا قبرَ منْ رَحَلُوا مُتعبينَ منَ الأرْضِ.. لا تنسَني

هلْ تريدُ دَمِي؟

خذ دَمِي كلهُ..

أيّها البَحر خذنِي إلى وَطنٍ لا رجَال به يُحرقوَن النساء كمَا
يحرقونَ سَجائِرهُم
وَيريقُونهنّ ككأسِ شَرابْ
أيّها البَحر خُذني كقارِب صِيدٍ وحيدٍ علَى موجةٍ نَزلت خلسةً من سَحابْ
لا يُغازلها نورسٌ عابر في السّماءِ وَلا تَستجِيلُ إلى مَطَرٍ سَادرِ في الغِيابْ
موجة لم تلدْ زبدًا
موجة لم تطأ سَاحلاً
موجة عبرَتْ في المُحيطِ وطَارتْ كعُصفُورةٍ في اليَبابْ
أيُّها البَحر
خُذني إلَى وَطنٍ لا أَرى فيه غير غرِيبٍ يقولُ: تمُوتينَ أسرَعَ ممّا تُريدينَ
فاستَسلمي للرّحيلِ الكبير
فيرجُمُني العابِرونَ وتحرقنِي النسوةَ اليَائساتُ من الحب
أخرجُ من جسدي حرّةً جهَة البحرِ
أضحكُ أضحكُ..
للعابرينَ
وللنسوَة الوَاقفات ببابِ المدينَةْ
قريبًا
أُعودُ إليكُم
على شكلِ بحرٍ وقبَّرةٍ وسفينَةْ

****

# عبدالله البلوشي[1]

## قلب الغائر

وكنت في ركنك القصيّ
وليدًا
يبتهل إلى الله
لم تُرح المدية
التي صُوبت تجاه نحرك
جمرةَ قلوبهم
ولم تجلبْ أطفالهم الموتى
إلى حُضن الأمهات
أنت زهرة
تسطعُ في غياهبِ الظلمات
وحدك
كنت تُنادم أقمار الموتى
بنصفها المكسور
هناك
في البقعة التي يتقاطرُ عليها الخلق
ستزهرُ الأبدية

(1) عبدالله البلوشي، عُمان (1979)، من دواوينه الشعرية: برزخ الغرفة (1994)، فصول الأبدية (1996)، معبر الدمع (2007)، أول الفجر (2011)، المصطلح (2013)، حياة أقصر من عمر الوردة (2014).

وقبرك الموصول

بالشجرة التي باركت دَمك المُراق

وقلبك الأكبر.

☆☆☆☆

## تخوم

دائمًا

لكم مددتُ يدي باتجاه الريح

قلت للشجرة عشيقة الأرض

إن السماء مهبطُ دموعنا

وفصل الورقة

الساقطة في ممر العمر

امنحينا بهجةَ الظلِّ

ولهيب مَددِ الغيم

ذاك المنحني كطائرٍ جريح

على الزرقة المائلة

صوبَ السمواتِ

☆☆☆☆

## مَرْثِيَّةٌ لقبرٍ في السَّماء

يَتبصَّرُ في وجهِكِ الكونُ...

في الأحشاءِ المُذهَّبةِ وُلِدوا

يَتناسلُ منكِ اللَّيلُ

تُعْتِمُ في حَدَقَتَيَّ الصَّحراءُ
أهبُ لها وَهَجًا بريئًا للمخاتلةِ
تنبجِسُ المياهُ من قلبها السَّماويِّ
إذْ تتراقصُ أجسادُ السَّبعين مفقودًا
فوق أعلى القممِ ارتفاعًا
هناك..
أبصرتُهُ غريقًا يَتشبَّثُ بأفقِ يتيم
لا يُنازِعُكَ الموتُ مطلقًا
أنتَ قِدِّيسٌ
تَهبُ للغرقى بهجتَهم تحت الماء
فوق التُّخومِ العالية
سَكَنَ الموتى
وتلاشتْ أجسادُهُمُ المضيئةُ
لَمْ يكنْ للوادي المُقدَّسِ إلا السُّكوتُ
عندما تَسلّلتُ أنا
أتحسَّسُ بكاءَ النَّائحاتِ في العراء
أبصرتُ حول جَسَدِكِ المُسَجَّى
ملاكًا يُقاسِمُكَ الموت
قَبْرُكَ هو البقعةُ بعينِها
هناك من تحت الحجارةِ اللامعة
ستُشرِقُ على رأسِكَ
شجرة الغار

****

# عبدالله الكعبي[1]

## من مذكراتِ السندبادِ المنسيّةِ

### «حداء النهام وله الساري المدلّه»

تَعالي لِنَرْشُفَ لِلْبَحْرِ شَهْدًا
كَما يَرْشُدُ النَّوْرَسُ الموجَ يَومَ رَحَلْنا
هُوَ البَحْرُ تاهَتْ دَوائِرُهُ
كَيْفَ بِاللهِ تِهْنا؟!
أَبَحْرُ أَ لِلرّملِ ذاكرة
دغْدغتْ كلماتُكَ صدرًا
فَأُحْصي المجاديفَ
كم مرةٍ رَجَّني العابرونَ
«وهيْ يمال وهيْ يمال وهيْ يمال
ويا مركَبَ الهند
يا بو دقلين
يا ليتني كنت ربانكْ
بعبر بك البحر والبحرين
... ويكتب على دفتيك شطرين
اسم حبيبي وعنوانك»

---

(1) عبدالله الكعبي: عُمان، من دواوينه الشعرية: كأنَّ الوجوه تراني (2008).

لعلّ الحكايات في السِّيف[1] رُوحُ الخريف
ستمشي عليَّ الرِّمالُ
ستبكي عليّ الرِّجالُ
أنا البحرُ رُوحي من الملحِ والماءُ
صُنعُ يَدي
لا
تَذْوبُ يدٌ في يدي
ما فَهِمتُ الحقيقَةَ لو أفهمتني الطيورُ
أكانَ خيالًا يَمرُّ؟
شَناصُ[2] مَرايا الخليجِ
شناصُ أغرّكِ حُسْنُكِ
أم لِلْجَميلاتِ نَشرُ العذابْ؟
أنا الناحِتُ استلمَ الشُّعراءُ
فُنوني
وأورثَ فِينيقُ رَسمي
كما يَتَحَدّى الغيابْ
وضعتُ على جانبيكَ ابتسامي
رَدَدْتَ إليّ صدايَ:
أنا البحرُ قد صدّقتْ لؤلؤاتي ظنوني
لذاكرتي يتَعرّى الكلامُ
أطلُّ على الشمسِ دومًا
فصار مآلي التلاشي

(1) السِّيف: بكسر السين كلمة دارجة في دول الخليج وتعني رمال البحر.
(2) شناص: ولاية ساحلية من ولايات سلطنة عُمان.

طويلًا كمقلتكِ الصّدفاتُ تَضمُّ النهارَ
أصدُّ الصخورَ بصدْري
أبعدَ الجدارِ جدارُ
سمعتُ ابنكِ المستكينَ:
لِأمّي أُلمُّ حقيقةَ هذا المُدلّهِ
هلْ ينتهي أمْ
يطولُ مداهُ؟
بِمِخْرافتي[1] سوفَ أحسو
رُؤاهُ
لِكُلِّ مُغامِرةٍ أمنياتٌ بحجمِ الوفاءِ
رأى ابنكِ أنّي أَمُدّ الخيالَ؟
لأني أصيدُ السرابَ
يغارُ على ساحلي عاشقٌ
لو لمستَ أصابِعَها لنحرتُ عليكَ اشتعالي
تلامسني رقصةُ الأخطبوطِ
يصافحُ تاريخَنا جرحُنا
من بدايةِ خلْقي
أحاربُ صمتي
وأنتِ كما أنتِ
عينُ الجميلِ
هديلُ الحمامِ
صمودُ الجِبالِ
شناصُ الطّفولة فيكِ
تغرِّدُ حتّى
العناقْ

(1) المخرافة: سلة من سعف النخيل يجمع فيها الغواصة الصدف لاستخراج اللؤلؤ.

تَشَبّثَ صيّادُ فجركِ
بالعبراتِ
فلا تَحْبسي دمعةً
تسكنُ القلبَ من أجل قلبي.. البكاءُ
وإن كثرتْ حُجّتي سيّدُ اللحظات... البكاءُ
يحطُّ على شاطئي كحطامٍ
يصيب الحطامْ... البكاءُ
صغيرٌ ينامُ على دفتين
فكيف أنامُ وقد أَجهَشتني
السواري؟
يقولُ الحمامُ تشرّبتُ صوتَ السلام
متى أزبد البحرُ عاد المهاجرُ يومًا
لحقّ الوئامْ
أخيرًا وضعتُ لنفسي على ساحلي لو
رأيتُ النساء
كمدِّي وجزري
يُلوّحنَ للعائدين أصيحُ:
وداعًا
وداعًا
وداعًا
لنفسي، لشَعبي، لأرضي
فما عاد يَنفَعُ فينا الكلامْ!

****

# علي الرواحي[1]

## بكاء بنفسجةٍ حول قلبي

- كما يتسللُ
هذا النبيُّ
الصغيرُ
إلى قلب
سيدة الضوء
تخترقين
غمامةَ صورتها
في الفؤادْ
وكانت بلادْ
وكنتُ
المسافرَ
دون مطيته،
والمفازةُ
مشغولةٌ بالرحيلِ،
ومشغوفةٌ

(1) علي الرواحي: مسقط، عُمان (1977)، من دواوينه الشعرية: لا ظلّ للأسماءِ يحرسها (2006).

بالحداة، تَعِدُّ
خطا العابرينَ
وتمنح
أسماءها للجيادْ
وكانت بلادْ
و«لكتب
اسمك يا حبيبي
عالحور
العتيقْ
وتكتب
اسمي يا حبيبي
عَرمل الطريق،
ولما بتشتي الدني»
يسقطُ
من شرفة
الأغنيات
حبيبُ
كنصف صلاةٍ
وشت أدمع
الطفل
عند السجود
بخضرتها؛
فأمحتْ
وكانت بلادْ

– (أخبئ

صورتك

الجانبية

تحت الوسادة،

عطرَ الرسائلِ

أحفظ فيروز

عن ظهر

قلبٍ، وأعشقُ

محمود درويش،

أحلم

بالبحر

مثلكَ، أحلم

أن يدًا

سوف

تأتي من

الغيبِ، يزهرُ

قلب الرصاص

بلمستها

برتقالاً

وكانت بلادْ

لماذا

تجيئين

بيني

وبين دمي

كالمواويل

في هدأة الليل

يأسرني

وجهك القروي

يكسرني

كالمواويل:

«ميجنا يا ميجنا»

– حلمتُ

بأنكَ

آخرُ

قطرة ماءٍ

وأني

بكاء البنفسج،

صحوتُ،

وجدت دمي

نائمًا

قربَ قلبكَ،

بعثرني

الحلمُ، لملمني

اسمك

لما

دعوتك للشاي).

☆☆☆☆

# وكان أن آوت إليه الريح

– «خذلتكَ

يا ولدي

الصبابةُ»

– «لم تكن

إبلي تحنُ،

ولم أكنْ

لكنها الصحراءُ

يا أبتِ

تحنُ إلى صباها

في دمي

والرملُ

آخر ما سقتنيه

المنافي،

والقصيدةْ

هل

خبأتك غزالةٌ

عن قلبها؟

هل كاشفتكَ

بما تحبُّ؟

وهل

حكايتُها

عن البدو الغزاةِ

وعن

غوايةِ جدِها
علقت بأجنحة
القطاة؟»
«خذلتكَ
يا ولدي
الربابةُ»
– قطنةٌ
في الروحِ
يا أبتِ
إن ابتلتْ
أو اشتعلتْ
فكن مطرًا
على أقدام ليلى،
أينما ولت
وقفتَ
على مضاربها
بعشب القلب
يا أبتِ»
– «خذلتكَ
يا ولدي
السحابةُ»
– «قيلَ
فيما قيلَ
أن حمامةً

قالت

قصائدها ولم تأبه

لثرثرةِ

الرصاصِ

على جوانحها،

وقيل

قصيدةٌ طاشتْ

فألقى الرمل

عن كثبٍ

تحيتهُ

****

# محمد الحارثي[1]

## قهوة الشيخ عليّ

منذُ رُبع قَرن والشيخ علي يُقرفِصُ
أمامَ طاولةٍ خَفيضَةٍ قُربَ الكنيسةِ
التي كانت مَزادًا لبيع العَبيد؛
يُقرفص بقيمصه البالي وإزارهِ المخَطّط
وطاقِّيتهِ التي تُخْفي
إبْريقًا من اللُغاتْ

فِنجانٌ لكلّ عَابر
عشرون شِيلينجًا لكلّ فِنجان
كُلُّ لُغةٍ بحكاية،
كُلُّ حِكايةٍ بلُغة

عَينُهُ المُضِيئةُ على العَابرين
والمُطْفأة في بُويضَاء القَلبْ
يَدُهُ بين مِنفاخِ النْار

(1) محمد الحارثي: عُمان (1962)، من دواوينه الشعرية: عيون طوال النهار (1992)، كل ليلة وضحاها (1994)، أبعد من زنجبار (1997)، فسيفساء حواء (2002)، لعبة لا تمل (2005) عودة للكتابة بقلم رصاص (2013).

والإبْريق..
بُراقُهُ الفجرُ
وَدُعابتهُ لِعَابِرِ السَّبيلْ

كان طَبّاخًا في سُفُن الإنجليز،
وبعد الثورةِ كاتبًا في ديوان
الأَلمان الشرقيين:
أَحَبْتني حُوريّةٌ منهم
واقْتادَتْني من إزاري هذا
إلى بَرلين. أنجبتُ مِنها إسماعيل
وعندما طُردتُ من هُناك
اصطَفَاني الجنرال ديبّون لتَحضير طعامه
أسلافي سلاطين حضرموت
ولكن، كما ترى، هأنذا وَرِيثُ مِثاليّ
لِسُنَّةِ الحياة

قالَ وسِيجارةُ سْبُورتْسمَانْ
تَحتَرقُ بين شَفَتَيه
غيرَ مُبَالٍ بِشَعَراتِ الأَسَى والضّحِك
تَتَساقَطُ في كُلِّ كَلِمةٍ وفِنجَان
أَبحرتُ من عَدَن إلى مَسقَط
وفي صُور نَسِيتُ
مِزمارَ الحَربِ التي أَضْحَتْ طَبلةً

في أُذُني وسَمكَةً في زَادِي

وفي البصْرة

أَبصَرتُ عَبْدًّا فَاشْتَرَيْتُهُ بِسبعَةِ دَنَانير

أَخبرَني أَنَّهُ مَلِكٌ في بلاد الزّنج فَأعْتَقْتُهُ

قُبَيلَ جُلوسِه على عَرشِه من جديد

أَطْرَبَتْهُ قَصَائدي

المُقَفَّاة وكَافَأَنِي بغَانِيةٍ

وَمَنصِبٍ كَسَرتْهُ

أَغصانُ قَبيلِته

الأغصانُ التي مَا فَتِئَ

يُرَمِّمُها بالضّحكاتِ والصَّلواتْ

لكنَّنِي مَلُولٌ كَسَائِر المُلُوك..

كالرَّعِيَّةِ من مُلوَكها

مَلُولٌ

ولم يكُنْ لِي، حينهَا، مَهرَبْ

سِوى الهرَبْ

☆☆☆☆

## وحيدًا كقبر أبي

بلا شجرٍ أو حَمائمْ

وحيدًا كقبرِ أبي

تتقاسمني الليلَ عينانِ نضَّاختانِ

ويهتفُ بي ناسِكُ الرملِ:
(يا حاديَ العيسِ عرِّج..)
ولكنني حائرٌ،
أين ألقي بهذي الهزائمْ؟

☆☆☆☆

لأني وريثُ الحرائقِ،
قبلَ بزوغِ النهاراتِ
من قبلِ أنْ تُنجبَ الريحُ قبْلتها
في سُكونِ المياهِ،
سلكتُ المقاماتِ طيلةَ شكّي
إلى أن تجسَّدتُ حدَّ التماهي
كظلي الذي كنتُ أحسبُه لم يزلْ بعدُ قائمْ

☆☆☆☆

لأيِّ الغزاةِ تُراني أنضِّدُ عرشًا؟
وأعلمُ بدءًا بأنَ الغُزاةَ إذا دخلوا قريةً أيقظوها
لأيِّ الفراشاتِ أفسحْتُ دربًا إلى الحقلِ
ثم بكيتُ.. بكيتُ زهاءَ رحيلٍ؟
لأيِّ النوارسِ عاصرتُ ليلَ الحروبِ
وعطرتُ تلكَ الغمائمْ؟

☆☆☆☆

بسرِّيةٍ أتسلقُ بابًا وأغنيةً وفضاءً
إلى حيثُ يفجأني باحتمَالاتِهِ البرقُ
ثم تُطلينَ.. سيدةَ العُشبِ والماءِ

كنتِ تُصلينَ جهرًا:

(... كلانا إذنْ ليمُتْ خائنًا)

فاجمعي سيرة الليلِ

من وحشةٍ في المصابيحِ

هاكِ تُغادرني الآنَ باتتْ طيور المواسمْ

☆☆☆☆

## نصيحة المتنبِّي في الهيلتون

نقفز اللحظة قبل الأخيرة في التاكسي

ثم ننسى مهارة الهبوط بالمظلات

في سماء البَهو

ذاهلَيْن عن حيواناتنا الأليفة

في صحن الغرفةِ

حيثُ تتذكَّرُنا واحدًا واحدًا

(أنا وأنتِ)

كضفَّتي نهرٍ، هنا أو هناك..

كشطري بيتٍ تناثرت أحجارهُ طويلاً

ثم نامت على وسادة الدهرِ

حتى نام الدهرُ على وسادتها..

وصَحا على نصيحة المتنبَي:

(لا تلق دهرك إلا... )

ثم تفصلنا الأبدان والأرواحُ، عينُ الرقيب، لعبة

الدّهر وجفافٌ قبل المصبّ في الحلق
عندما يختنقُ الهاتف بصوتينا المَبْحوحَين،
بل بالكلمات ذاتها التي تسيلُ في الفواتير الباهظة
كالسيل على مُنحدَر (تدفعينها أنتِ فيما مضى)
تدفعينها أنتِ، عندما كانت الأسلاكُ تنسى وتداعبنا أحيانًا:
كُفّا قليلًا..
تعبنا من أزيز الكهرباء الذي يقرص
الخاصرة، من العازل الطبيِّ المضمَّخ بالعطر
والمنحدرِ الذي ما عاد في مكانه بعد أن هبَت
ريحٌ أخرى، بعد أن ذبُلت أزهار السيل...
واقتفى المتنَبي آثار قافيته
كُفا، كُفا قليلًا..

(ولم نكُفّ حتى اليوم)
في خُرجهِ أثرُ القافية..
في حقيبتكِ بطاقةُ الباب
المُمغنطة
وفي راسي هذا
أرقامُها السرّية

****

# مسعود الحمداني(1)

## المهرجون يأتون فرادى

حصدوا سنابل قمحنا ومضوا بعيدًا
في سراب الغيب واحتملوا الغياب كانوا هنا
كانت عجائز روحهم تحني ظهور الموت
تختبئ القنابل في حقائبهم ويختبئ الغناء
كانوا هنا..
يتنفسون الفقد،
ينحتهم صفير الريح في إزميله المكسور
يخنقهم غبار الشوف،
والطرقات كالحيات ترقص خلفهم،
كانوا هنا
كانوا يغنون السنونو،
يزرعون الباكر الممتد
بين عيونهم قمرًا.. بباب
لم يحتسوا إلا فناجين الفجيعة
وارتووا.. كان السراب

(1) مسعود الحمداني: عُمان، من دواوينه الشعرية: تكتبني الظلال لأراني (2014).

لم يكونوا في سرير الليل
يحتلمون بالأثداء والأشياء والموتى
وأردية الشتاء
صعدوا إلى تلك السماء بسلم الروح
التي كانت تشاكس ظلهم..
ومضوا..
يغنون السحاب كنعشهم،
صاروا إلى حيث الحواريين
يقتسمون أحذية الرفاق
يحاورون الغيب واللاهوت والأشباح
والمدن الصغيرة والإماء
كانوا هنا..
كانت قنابل صمتهم حبلى بأصوات الفناء
كانت تصلي للزهور،
وتنحني للريح..
كي تغري النساء
وتلبس الأشباح أردية الوعول
المارقين
وتشعل الأفيون،
تشتعل السماء
ويومض البرق الذي سلَّ السيوف
ليقتل الأولاد... أو بوذا،
وتغرق تلكم الأسماء

(...)

قالت الأشياء للأشياء

هل مازلت في (أوروك)

تغتسلين من حلم يراود نفسه عن نفسه،

وتضاجعين الموت في قمم الجبال فتولد الخيبات؟ (.. )

هل ما زلت في الأنهار،

والطير الذي ما زال ينفض

ريشه في لجة الماء

الذي صيرته حبرًا لأوراق الجرائد والنوارس أفلتت من قبضة الغيمات

واختلطت نساء الأرض بالأرض

وغارت في جحيم الأتقياء؟

☆☆☆☆

الساعة الأولى لقتل القاتل/ المقتول،

أنبش في قمامات الحضارة

علني.. ألقى فطيرة خبزها مغموسة بالدم

يا أيها الحوذي

أقبل

كي تقود فجيعتي،

أقبل..

فهذا الموت فك إزاره

وأتى المغول ليدفنوا (راحيل) بين ركامها،

ليغسلوا موتاهم بدم الصغار

ويبدأوا بالعَدِّ كي ينهوا مراسيم الجنازة

أيها الحوذي

أقبل

فالحمام الزاجل الفضي

لا يقوى على سبر الفضاء

الممتلي جثثًا وأفواها وبعض رسائل

مكتوبة بالأرجوان

يا أيها الحوذي..

لا تقبل

فإن سرادق الملهاة قد نصبت،

ولم يأت المعزون..

ولم يبد العزاء..

☆☆☆☆

## عشبة الأبدية

(قليلٌ من المكرِ،

في هدأةِ الحلمِ، يكفي)..

قالت..

وعادَ الرجالُ إلى موضعِ الرملِ،

يحنونَ ظهرَ الخيولِ العتيقةْ،

يصلّون فجرَ الخيامِ،

ليمضوا إلى غزوِ بئرٍ قديمٍ،

وناموا..

......

وقبل صلاة الجماعة قاموا..

......

وصلّوا

وناموا.....

وعند الظهيرةِ حين غزاني الجرادُ تبدّوا

كماءِ النبوءةِ،

صالوا... وجالوا..

وقاموا إلى خدرِ أوهامهم،

يعيدون صقلَ الخناجرْ،

يهيمونَ في كل وادٍ،

يعبّونَ ماءَ التشفّي،

يغيبونَ في زرقةِ العارفين،

وكانوا..

على متن هذا الكثيبِ،

يمرّون من بين نوقٍ عتاقٍ،

كخيطٍ شفيفٍ من الروحِ

حطّوا سيوفهمُ الغارقةْ،

على قلبِ وردة،

وشدّوا نجومَ الظهيرةِ

حثوا خطاهم،

إلى آخر الشوقِ،

بحثًا عن العشبةِ الغابرة

(يقولون: إن الشفاءَ قليلٌ عليها،
وإن لرائحةِ العطرِ فيها حياةً،
لمن ماتَ قبل الصباح.. )
وخلف الصحاري البغيضةِ،
خلف تلالٍ تمدُّ يديها لعينِ السماءِ،
وحين بدت تزحفُ الشمسُ في مقلتيّ الفيافي،
بدأنا الترحّل نحو النجومِ،
نهدهدُ قبّرةَ البختِ،
نحشو البنادقَ بالمعجزاتِ،
تسيرُ الظلالُ وراءَ الخيولِ،
نغنّي غناءَ التوجّدِ بين السماءِ،
وبين الذواتِ..
رأينا السرابَ،

حصدنا رؤوسَ التلالِ،
غزونا الموانئ،
بحثنا عن السرِّ في حوصلةِ الطيرِ،
قلبنا التخومَ كرأسِ الأثافي
وفي غابةِ السنديانِ،
جلسنا طويلًا..
نرمّمُ ما قد تبقّى من الحلمِ،
نرمي النجومَ بأفكارنا المتعبةْ،

جلسنا ليالٍ طوالٍ،
نفتشُ في جيبِ هذا الفضاءِ،
عن العشبة المشتهاةِ
وعدنا..
نجرُّ ذيولَ الغبارِ،
نجرّدُ ماءَ الحكايةْ،
وقالت:
(قليلٌ من المكرِ،
في هدأة الحلمِ، يكفي)...
وقلنا:
(كثيرٌ من الحلمِ..
في هدأةِ العمرِ يكفي)..
ونامَ الرجالُ طويلًا..
وكنّ يصلّينَ قبل الهجوعِ الأخير..
ويحلمنَ بالعشبةِ الغابرةْ

****

## ناصر بن سليمان السابعي[1]

### عتاب

[الوافر]

صَـــرَمْــتَ حـبـالَ وَصْــلِــكَ بـالـتَّـجَـنِّـي
وخُــنْــتَ ولــيــتَ مِــثْــلَـك لَــمْ يَـخُـنِّـي

أَأن أنــكــرتُ مــنــكَ خـــلافَ وَعْـــدٍ
قـلـبـتَ - مُـعـاديًّـا - ظـهـرَ المِـجَـنِّ

فـــلـــولا كـــنْـــتَ قـــبـــلاً ذا أَنـــاةٍ
فـكـم مِــنْ حـاجــةٍ يـقـضـي الـتـأَنِّـي

تَمَـنَّـيـنَـا صــفــاءَ الــدَّهــرِ حـتـى
تَـمَـنَّـعَ أن يـفـارقَـنـا الـتـمـنـي

عـلـى أن لـيـس عــدلًا مــن زمـانـي
أعــاتُــبــه ويــخــلــفُ حــســن ظـنـي

ومـــا ودُّ امـــــرىءٍ يـــومًـــا بـــبـــاقٍ
إذا سُـــقـــي الـــــــودادُ بـمـــلء دنِّ

ألا يــا مـطـمـئـنَّ الــبــالِ بَــعْــدِي
ألـــم تـــكُ فـــي هـــــوايَ بمُـطـمـئـنِّ

سـمـعـتَ وِشــايــة الـحــسَّــادِ حـتـى
أصـــابَـــك مـــن لَـــظَـــاهـــا مَـــسُّ جِـــنِّ

(1) ناصر بن سليمان السابعي: ولاية السويق، عُمان (1968)، ليس له ديوان مطبوع.

فـهـل حَـمَـلـتْ ضُـلُـوعـك وُدَّ خِـلٍّ

وهـــل كـــانَ الــصــفــاءُ بُمـسـتَـكِـنِّ

أتُـــبــدي يـــا قــريــرَ الــعــين وجــهًــا

وتَــسْــتــرُ وجـــهَ ذي وجــهــين عـنِّـي

بــلــى إن ابــتــســامَ الــلــيــثِ شــرٌّ

وتـبـكـي الــــورْقُ حــين تُـــرى تـغـنِّـي

ســتــظــهــرُ خــلــة الإخــــوان يــومًــا

ويُمْـــحَـــصُ مــزعــمُ الــشــوقِ المـعـنِّـي

فـــإن تـكـن المـــلامـــةُ خــيــرَ عُـقْـبـى

«فــإنــي لــســتُ مــنـك ولــســتَ مـنِّـي»

****

# هاشمية الموسوي[1]

## رعاف الحلم

لأنا دماؤك لم نزل نروي
تواريخ الشهادة...
رعش الليل على فكري
وشعبٌ ثائرٌ يهوي السيادة
رعف الحلم طويلًا وذوى خيط العروبة
فمتى نستلها تكل النوايا؟
ومتاهات الشظايا
نحن مزقنا بموج الصمت أنفاسًا دؤوبة
باهتراءات كذوبة
وغرسنا نبتة التيه على أقدامنا
فقضمنا عزمنا
فإلى القدس رفيقي حيث أنات العباد
نطقت تلك الحجارة
صرخت ريح الدماء
سقط الإحساس منا وانتشى ذلك الجراد
بوعود من رماد...
وقف الموت على أعناقنا

(1) هاشمية الموسوي: ولاية الخابورة – عُمان. من دواوينها الشعرية: إليك أنت (1987)، للروح هوية (2000)، ثورة الزمرد (2002)، الغيوم على يدي (2009)، أوراق منهزمة (2010).

وهراء لف في ورق ليسبي مجدنا
فمتى يخترق القيد موازين الغزاة؟
ومتى نفقأ قلبًا؟

☆☆☆☆

## أجنحة الغياب

### (مهداة إلى الشاعر: محمود درويش)

(أَيَّامنا وَرَق عَلى وشكِ السقوطِ
مَع المطَرْ)
أعصابُنا جمرٌ تَئِنُّ وتَشتَهِي
لغَةَ الشَّجَرْ
يا ذلك المحبوس في مهدِ
النَّوى
غَرَقتْ قصائِدُنا
وتاه فضاؤُنا
لكنّنا ريحُ تدقُّ شهادةَ الموتى
وتعشق لونَ أجنحة
الحَجَرْ
غَدُنا جريحٌ والغيومُ بِبَابِنَا
ولثورةِ الأرواحِ عَرْش
يرتدي وطنَ
الحَبَق
هذا أنا...
زَبَد تساقط في مساءاتِ

الرحيلْ
أحضانُ أمتِنا نبيذٌ خائِرُ
يبني ظِلالاً
فوقَ أغطيةِ القَتيلْ
زُهِقَتْ عَلى ألَقِ السواحلِ
أنجمٌ كانَتْ قَرَابِين
السماءْ
حَتّى هتَاف الأنَبياءْ
القادِمونَ مِن القِيَامَةِ
تحتْ أنفاسِ الزحامْ
غسلوا الشتَاءْ
عَاشوا بأنديةِ الشقَاءْ
الآن تنزلقُ القوافي بيننا
الآن تذوي الروحُ شطرًا
حَيْث
يذبُحنا القَدَرْ

☆☆☆☆

## صمت القصيد

هَا نحنُ نسقطُ رُوحَنا في (برزخٍ)
بَينَ الحقيقةِ والخَيَالْ
ونَلوذُ مِنْ صَمْتِ القَصَائِد
تَشْتَهِينا غربَةٌ
فكأنّما موتٌ يُنادِيَنا

ويشدو

فَوقَ أخطاءِ الرِجَالْ

البعضُ يَلهثُ في ترانيمِ الخَطِيئَةِ

بعضُنا جَاثٍ على

أغلالِه

خَدَعتُه كلُّ جروحِه

فَغَدا يلملمُ كلَّ مملكةٍ لديه

ويَحتَمي بِرِهَامِه

شيءُ تَمزَّق في قلوبِ التائِهينْ

خَبَتِ الجَحَافِلُ

واسْتَدارَتْ أممٌ تَهوى

القبابَ المائلاتِ وتحتسي

ذلَّ السؤُالْ

صَوتُ يَصِيحُ بِنا هُنا

عِندَ انزلاقِ الرُّوح

كَمْ ثكلى تَئِنُّ

وَكَمْ ركام قَدْ تَعفَّنْ

تَتَقيأُ الآهاتُ فِيه..

عَلّمَتنا يا دم كَيف الشعر يُرْسَمْ

عَلمّتنا أن الحياةَ بدونِ صوتٍ

سَوف تُهْزَمْ

عَلّمتَنا أنّا وُلدنَا.. كفُّنا فيها مسامات

الهياجِ وَلا جِدَالْ

****

# يحيى الناعبي(1)

## ضجر

في حضْرةِ الصوْتِ
ذلك الذي يعلو
يحمل معه حقيبة دعاءٍ واحدة
وككل مرةٍ
يرجع بفأس الحيْرةِ
ومنجل الخيبة يكسر قلبهُ
يحْبلُ بالصَّمتِ
ويثلج حنقهُ للشوارعِ
المُضاءةِ للغريب
حتى وإن كان
مخاضُها الطين
في ملاذه منذ أن
وأدتهُ أمهُ
يصحو بالليل
يزيح عنه التراب
ويستأنف رحلة الهذيان
في ضوء شاحب

(1) يحيى الناعبي: عُمان (1971)، من دواوينه الشعرية: حياة بين شاهدين (2006)، أناشيد تبحث عن ضفاف (2014).

يرسم صفحاته بهشاشة اللحظة
وعلى مرأى الجلادين
وصل جسده مداه
غارقًا في الهاوية
يداه يُنعشهُما هواؤها
مضماره تتسابقُ فيه الريح
سفنه تضجرها الرحلاتُ
في الوصول إلى اللامكان
ظل حائرًا في ضجره
استدرج رقصات عدة
عاجزًا
أي ابتسامة تنزلق في مسائه
الذي يشبه القبر
بقدم باردة
استأنف طريقه
وبألف قلبٍ ملون
غَيّرَ أحذيته
محطات كثيرة نَحَتَ فيها ذاكرته
وهذه المدينة بدمها البارد
وولعها في مطاردته
تذبحُ عصافيره
لجريمةِ صمتهِ
الليلُ بصحرائه المعتمة
خوذةُ العراة

والوحشة تستوْطنُ دواليبها
لم يعد جسده قادرًا
على رفع هذا الغطاء
ما أثقل غيومهُ
حين سماؤه تنْزحُ للبعيد
محارةُ الوقت
يستأنس بها في مختبر عمره
علَّ تجاربه كل مساءٍ
تسبقُ عينيه
ويشتم منها لؤلؤته المفقودة
الحواس
خارطة صماءُ
وبلا رحمة يفقدُهُ التكْرار

☆☆☆☆

## فن الاغتراب

أقلب في صفحات الفجر
في زرقة الغربة
وبين بيوت التائهين
وأبواب الحزن
بحثًا عن لوحةٍ لوجه الطفولة
من ذا يذكرني بحذائي البدائي
في الخطوة الأولى
وأين استقرَّ بي الدرب
في غابة العرس الجنائزي؟

لا شيء في النوم أحمله
سوى سيف الظلام
ووحشة الأحلام
هل للعصافير التي جفت
أحشاؤها على شجرة الموت
قرار؟
أم أن طائرها غاب
بفضاء البراكين
مغلول الجناحين
في غابة الأوطان

☆☆☆☆

دقت نواقيس التعب
فلا صديق ألوذ به
ولا حفنة الأوطان
صباح المآسي والغثيان
قبل أن ينسل هذا الظلام
وبعد أن تشرب الشمس
توابيت النائمين بلا أحلام
دقت نواقيس المرارات
فلا غيمة أسرجت هذا السرير
ولا دمعة آنستني
تخفف عني قوافل الجفاف
إنني الآن وحدي
أغرس الحزن في أرضي

فيلفظني ترابها
وتنكسر أنيابه في السراب
فدع عنك لومي
طالما أرقص هيمانًا
على أثيرٍ
في برج التعب

☆☆☆☆

## عمت صباحًا أيها البدوي

عِمْتَ صباحًا أيها البدوي
أعلم أنك لا تحمل
خارطة الحياة في هذه الصحراء
وأنَّ يومك هو ما تؤثر
به جملك
وأعلم أنك في رحلتك اليومية
لم تشعر بالخيبة والقنوط
حيث الله مصيرك في هذا الفلك
كم أغبطك على هذا الإيمان
لأننا خسرنا كل مغامراتنا
ونحن نضع حساباتنا
في هذا الكون المخيب للآمال

****

(5)

# شعراء من
# دولة قطر

## خالد العبيدان[1]

### قنديل ليل

قَنْدِيلُ لَيْلٍ
وَعُيُونُ امْرَأَةْ
وَثَلْجُ جُدْرَانٍ بِهَا مِدْفَأَةْ
وَأَنجُمٌ حَيرى
تَمُدُّ السَّنَا
فِي رِعشَةِ الجَلِيدِ
كَالأَوبِئَةْ
وَعَصفُ رِيْحٍ
اقْشَعَرَّ النَّدَى مِنهُ
فكانَتْ أُذْنِي مِرْفَأَهْ
وَجَيشُ أَشباحٍ
ولحنُ أَصمٍّ
يُبْهِجُ الدنيا بما أخَطأَهْ
وَصوتُ كُرسِيٍّ
يُعيرُ الصَّدَى
ذَبذَبَةً

(1) خالد العبيدان: قطر (1961)، من دواوينه الشعرية: سحابة صيف شتوية (2001).

تُنسِي الدُّجَى مَنْشَأَهْ
اِرتَجَفَ النُّورُ
وَوَهْجُ اللَّظَى
خَوفًا
مِنَ البَردِ الذِي أَطفَأَهْ
وَارْتَجَفَتْ مِنْ خَشْيَتِي
خَفْقَةٌ
أَثقَلَهَا اللَّيلُ بِمَا خَبَّأَهْ
حِرْتُ لأَيِّ خَافِقٍ.. مَوْطِنِي
وَنَارُ وَجدِي لَمْ يَعُدْ يُنبِئَهْ

☆☆☆☆

## أتيت

### (إلى الشاعر العربي الكبير عبدالله البردوني)

أَتَيْتَ وَوَجْهُ الدُّروبِ ضَبَابْ
تَهَشَّمَ فِيهَا الصَّدَى وَالسَّرَابْ
تَطُلُّ رُؤًى تَتَعَامَى
تَرَانَا مُسُوخًا تَشُلُّ عُيُونَ العَزَاءْ
وَأَطلاَلَ رُؤْيَا
تُمَسْرِحُ وَهْمًا وَدُنَيا بَغَاءْ
أَتَيْتَ وَنَحْنُ ضِفَافُ اكْتِئَابْ
هَجْرنَا مَوَاطِنَنَا وَاشْتَرَيْنَا اليَبَابْ
نَسِيرُ مَسَافَةَ يأْسٍ

تَسُدُّ خُصَاصَةَ عَيْنِ الحَنِينْ
تُبَلْوِرُ فِيَنا الرَّحيلْ
وَفِي ضِلْعِهَا خِنْجَرُ المُسْتَحِيلْ
مَشَيْنَا وَلَمْ يَتَأَتَّ مَخَاضُ الأَصِيلْ
سِوَى التِّيْهِ فِي آهَةِ المُستَجِيرْ
مَشَيْنَا وَمَرْأى الأَمَانِي سَعِيرْ
وَرَاءَ رُبَاهَا
أَيامِي.. ثَكَالَى وَأَسْرَى انْتِحَارْ
وَمَوتَى انْكِسَارْ
وَدُنيَا تَوَدُّ الفِرَارْ
مَشَيْنَا وَيَقْفُو سُرَانَا جَحِيمْ
نَفُرُّ مِنَ المَوْتِ وَالمَوْتُ قَلْبٌ رَحِيمْ
نَفُرُّ وَنَحْنُ وَرَاءَ حُدُودِ الضَّيَاعِ شَتَاتْ
تَدَاعِي مُنًى وَتَشَرُّدُ ذَاتْ
تُمَزِّقُ ثَوبَ العَفَافْ
لِتَعْرَى وَتَصْطَافَ فِي مَأتَمِ الظِّلِّ وَالائْتِلافْ
أَتَيْتَ وَفِيَنا تَنَامُ الجِرَاحُ وَيَصحُو العَذابْ
تَمُوتُ مُنًى وَتَجِيءُ رُؤًى عَاهِرَاتٍ كِذَابْ
عَلَى الكَبْتِ تَحَيا وَتَفْنَى عَلَى الهَمْسِ وَالاضْطِرَابْ
وَتَفْتَحُ بَابا يَطُلُّ عَلَى أُسّ عَهْدٍ خَرَابْ
تَزَيَّا الهَوانَ وَمَاشَى العَدَمْ
وَمَجَّ كُؤُوسَ السَّنَا وَتَسَاقَى الظُّلَمْ
أَتَيْتَ وَلَم يَبْقَ مَأْوَى رَجَاءْ

وَلَمْ يَبْقَ قَلْبٌ يُزَجِّي العَزَاءْ
وَلَمْ يَبْقَ فِكْرٌ يُفَلْسِفُ هَذَا البَغَاءْ
وَلَمْ تَبْقَ عَيْنٌ تُشَكِّلُ سِرَّ الفَضَاءْ
سِوَاكَ أَيَا وَاجِدًا فِي العَمَى مَا رَأَتْهُ السَّمَاءْ
فَخُذْ لَهْفَةَ الرَّاحِلِيْنَ إِلَيْكَ وَغَنِّ
فَإِنَّا إِلَيْكَ سَبَقْنَا الهَواءْ
وَجِئْنَا لِنُصْغِي
فَغَنِّ لنَا مَا تَشَاءْ

****

# سعاد الكواري[1]

## المنعطف

كعادتي دائمًا
أبدأ يومي بالهذيانِ
شارعٌ ومدينةٌ
قطةٌ تائهةٌ
ألمٌ وجرحٌ وانتظارٌ
مسافةٌ طويلةٌ
يلمعُ نورٌ خفيفٌ في نهايَتِها
الآن يمخرني الضجرُ
لا الضجيجُ يملؤني ولا الهدوءُ
لا الدقائقُ المعلقةُ من قدميها
ولا الجيادُ الطليقةُ
يا صدرَ المنعطفاتِ المتداخلةِ
غريبةٌ أنا
لا الدارُ داري
ولا الطريقُ طريقي
هذه الوجوهُ التي أراها منذ الطفولةِ

---

(1) سعاد الكواري: قطر، من دواوينها الشعرية: تجاعيد (1995)، لم تكن روحي (2000)، وريثة الصحراء (2001)، باب جديد للدخول (2001)، بحثًا عن العمر (2001).

تتمازجُ، تتخالطُ

تغيبُ، تبزغُ

تتكاثرُ، تتضاءلُ

تتمدّدُ، تنكمشُ

تتجهُ نحو العدمِ وتأخذني معها

مسلوبةَ الإرادةِ والقرارِ

انهدمَ الجدارُ

رمالٌ كثيرةٌ تراكمتْ

أجسادٌ تظاهرتْ بالموتِ

تَخَلَّتْ عن ملامحِها

وتقمصَّتْ ملامِحَ تشبهُ الشَّجَر

أو رُّبما تشبهُ الزوبعة ومضتْ

لم تتركْ خلفَها أيَّ أثرٍ يدلُّ عليها

لم تتركْ حتى صدى ارتطامِها بالرصيفِ

لكنَّها دخلتني

نثرتْ غُبارَها بين زواياي وماتتْ

☆☆☆☆

## الصمت

ربما تستغيثُ برأسِ

الزرافات

كي تتسلَّقَ عاجَ الخطرْ

ربما تربضُ الإبلُ

فوقَ شجيراتِ فيضكَ
أو فوقَ أقواسِ
عوسجةٍ جافة
ربما تحبسُ الحظَّ
في درجِ مكتبكْ
وتوزّعُ زهوي
على جسدينِ
غريبين
ثُمَّ تشاركُ
شخصًا جديدًا
رحيلهُ للمستحيلْ
معلّقةٌ في الهواءْ
كطاحونة
يَدُها تتحرَّكُ باحثةً عن
فتات الرياحْ
عناكبَها تتسرَّبُ قادمةً
من صناديقَ صاخبةٍ
كالفصولْ
وحينَ يزلزلها خوفُها
سيطير رذاذٌ كسيحْ
معلَّقةٌ في الهواءْ
على حافة صلبةٍ
تسقطُ الآن أشياؤها
قطعةً

قطعةً

بينما تفشلُ الشمسُ
في أن تصافحَ
كفِّ الرحيلْ
ذئابٌ تسابقُ
ما نثرتهُ الحياةْ
على ظهرِها المنحني
فتغيبُ شوارعُنا
ونوافذُنا
وتغيبُ الظلالْ
فكيف نتوّجُ
قوقعةً
وفراديسنا تتقوقعُ
في ساحةٍ من زجاجْ
سأتركُها
الآنَ عند الحدودْ
لتنزفَ وحلَ الحنينْ
وأغرقُ في جسدِ الماءِ
هاربةً كسؤالٍ غَريبْ

****

# سنان المسلماني[1]

## زهرة برية

الرُّوحُ زَهْرةٌ بَرِّيَّةٌ
شَوْكَةٌ بِحَلْقي نَمَتْ، أَفْرَدْتُ لَها
مفازةٌ، علَّقتُ أَيْقُونَةً
تُفَتِّشُ داخلي
في الدهاليز المُفَخَّخَةِ بالألَمْ
عن وجهٍ يَخْتَبئُ
تَصْرُخُ، تُنْشِبُ مَخَالِبَها في أَضْلُعي
تجلدني، تحاكمني
أين خَبَّأتَ الوَجْهَ الملكيّ؟
أين آثاره، كلماته
وعوده الواهبةَ صفاءَ المودَّةِ
رحيقَ الزهرات الوسنانةِ
مَجْدَ الظلالِ، رخاءها
زهوَ الشموسِ المُتَفَتِّقَةِ؟
الرُّوحُ عَنَاءٌ لا يَرْحَلْ
نافِذَةٌ للريحِ
وديانٌ لألفِ غول تَتْرَعُ حَليبَ النَّهْرِ المُتَفَجِّرِ

---

(1) سنان المسلماني: قطر (1957)، من دواوينه الشعرية: مزن (2003)، سحائب الروح (2003).

حقلٌ من رماحٍ يرتوي من دمائي.

☆☆☆☆

## نجمة

قالت حينِ طرقت أصابعُ الليل باب سكينتها:
تعال كَفِّنِّي بساعديك، واحجب عنّي الضوءَ المخاتِلَ
هذا الهواء المقاتل، هذي الرياح
أقبل كنجمة تثقب السماء إليّ
تَزوَّدْ من الجمر الرابض
بصدري، زوّادةً لأيامك المتخفّية بعباءة الآتي
ألْهب ظهور الجياد الساكنةِ دمي
انتقِ لي حكايةً يا مُتَوَّجًا على مملكَةِ الروحِ،
من حكايات غربتك
تستفزُّ خيالاتي
أنا المقيَّدةُ بعقالِ الصبرِ والأيام
أجنحتي عاجزةٌ وأنا بي توقٌ إلى الأنهار
بي ولهٌ لرحيلٍ لا يُقْبلُ، ولغيومٍ بيضاءَ
تتشكّل كالجبال، كالوديان
وكالناس
وجوهٌ وظلالٌ، أجوس فيها، أَحادث المخلوقات الغريبة
وأنتَ، بي رغبةٌ أنْ أراكَ هناك
لكنّك كالأشباحِ التي تلتفُّ حول جسدي
تعوي وترقص رقصًا محمومًا
تحملني على غلالة بيضاء وتهوي بي إلى جُبٍّ معتمٍ
موحش

ليلٌ بلا قمر

الليل في مدينتي
بلا وجوهٍ ولا أحاديث ولا سمر
بلا قمر
الليل مدفوع الثمن
حجرٌ ميّتٌ نُصلي له بأنفسٍ غائبة
الليلُ أَعْيُنٌ زائغة كغيومٍ راجفة
الليل أبوابٌ تستقبلُ الروح
بعزفِ حوذيٍّ ضرير
الليلُ أجسادٌ
أزقةٌ، ظلالٌ تَنُوحْ
الليلُ مُفْتَتَحُ الرحيل إلى مدائن لم تبن بعد
إلى أحلام وقلوبٍ لم تجرح بعد
إلى نفوسٍ لم تسلب بعد
الليل مدائن بلا عيون
يا ليل يا ضحكةَ امرأةٍ ضيعت مسراها
ساعة تجرَّعت قهوتها الملعونة بين الصحاب
يا أنَّةَ ذئبة باحت للذئب بسرها
فغلَّقَ النوافذ وأسدل على البكاءِ غُيومَ الوعود
وفقأ عين القفل بالمفتاح لئلا تهرب الألفاظ وتفضح المدينة
يا ليل يا سكِّيْنَةً تجزُّ أعناق المنتشين
أعود إليك مع أول بزوغ حزنك
وكأني طفل ما غادر طفولته اللاهية

****

## سيف سعيد[1]

# لنْ أعودْ

يا حبيبي ذاك ماضٍ لن يعودْ
قُلتَ حُبًّا، نِلت قُربًا
امتلكتَ القلبَ حتى صار عبدًا
ثم تمضي!
أنت لم تهوَ سوى مدَّ الحدودْ
كيف أخلفت الوعودْ؟
إنَّ قلبي صار صخرًا
ذاق غدرًا
لن تنال العفو منِّي
لم يعد عندي كلامٌ أو ردودْ
قد تعالى في فؤادي صوتُ قهرٍ
صوتُ حُزنٍ
قادمًا يدوي كرجفٍ في الرعودْ
قد نزعتَ اليوم خوفي
كان ثوبًا شائكًا أدمى الجلودْ
قد حفرتُ اليوم قبرًا

(1) سيف سعيد: الدوحة، قطر، من دواوينه الشعرية: أوتار الندى (2004).

أدفنُ الذكرى سريعًا

لن أبالي

لن أعودْ

☆☆☆☆

ما عهدتُ القلب يقسو أو يسودْ

كُنت لي نجمًا وشمسًا

كُنت لي حُبًّا وحيدًا

كُنت لي بُرج السعودْ

كيف تنساني وتمضي

جاهلًا كلَّ العهودْ

لن أعاني

لن أعودْ

☆☆☆☆

كم تمنَّيناك تبقى

نبتني للحُبِّ قصرًا

في جنانٍ للخلودْ

بعد أحلامي التي طافتْ سمائي

بعد ماضٍ كان لي شوقًا ليومي

مثل أشواقٍ نَمَتْ بين الورودْ

أنتَ آثرتَ الصدودْ

كيف تمضي؟!

يا حبيبي

لن أعودْ

☆☆☆☆

أنت بدَّلتَ الأماني في رياض العُمرِ سودْ
أنتَ حطَّمت المعاني
أنتَ شرَّدت الأغاني
أنت حرَّفت الوجودْ
قد أقمتَ الفرح فينا من خداعٍ
بعد أن ناديتَ قلبي
قُمتَ نصَّبت اللحودْ؟
ثم أطلقت عناني
تاركًا فينا القيودْ
لم يَعُد عندي زمانٌ
ذاك ماضٍ لن يعودْ

☆☆☆☆

إنَّ لو نختارُ دربًا
فليكُنْ دربَ الصمودْ
بعدَ حبٍّ جارفٍ فينا يُنادي
خلف أصواتٍ تعالتْ
في صدى قلبي الودودْ
سوف أحيا مُعلنًا موتَ الشرودْ
قاهرًا كلَّ الجنودْ
إن تراني اليوم أقسو
أنتَ علَّمت الجحودْ
إنَّ ما تدعوه حُبًّا
صار أمسًا

ضاعَ حُزنًا

ماتَ صمتًا

سوف أنسى

لن أبالي

لن أعودْ

لن أعودْ

لن أعودْ

****

# فاطمة يوسف العتيبي[1]

## أحلام بريئة

مازالت..
أحلامي نظيفة جدًّا..
بيضاء نقية..
بريئة لدرجة الطهارة..
مازالت أحلامي..
وردية
بلون الزهر.. ورائحة الورد..
مازلت أحلم..
بفارس نبيل
لا ينتمي لهذا الزمان
بفارس صادق حنون..
شجاع جريء..
يأخذني إلى مدينة الأحلام الوردية..
جزيرة نائية.. بعيدة عن البشر..
يحيطها البحر..
وكوخ صغير..

---

(1) فاطمة يوسف العتيبي: قطر (1980)، من دواوينها الشعرية: هذيان روح (2012).

وقارب لا يسع إلّانا..

مازلت أحلم بفارس..

يعرف كيف يخاطب..

طبيعتي.. عاطفتي..

يخوض في وجداني..

يدخل أعماقي..

يتسلل إلى أفكاري..

يشاغب طفولتي..

يراقص أحلامي..

مازلت أحلم.. بفارس نبيل..

يرنو إلى..

عقلي.. قبل جسدي..

يلمس إحساسي.. قبل أناملي..

يشعر بكياني.. قبل وجودي..

مازلت أحلم..

مازلت أحلم..

كلي أمل..؟

أن يتحقق في الحلم.. المحال. !!

****

## محمد إبراهيم السادة[1]

## قنديل ليل

[الطويل]

وليلٍ أَرِقتُ النَّجمُ كانَ مُصاحِبي
كأَنِّيَ سجّاعٌ شَكى للخَرائِبِ
يَدُبُّ بَطِيئًا ذا الظَّلامُ نُجُومُهُ
تُشَدُّ لأَطوادِ الفَلا كالمَضارِبِ
وحينَ نَظَرتُ الوَقتَ أَرقُبُ فَجرَهُ
تَحَجَّرَ بالسّاعاتِ سَيرُ العَقارِبِ
تَجُرُّنِيَ الأَحزانُ فوقَ ذُرى السُّها
وتترُكُني أَهوي بِخَيطِ العَناكِبِ
يُضاجِعُ فِكرِي الهَمُّ فِي غاسِقِ الدُّجى
فتُولَدُ آلافُ الهُمُومِ النَّواكِبِ
يَضجُّ أَنِينُ الوَجدِ فِي القَلبِ والحشا
ويهطلُ دَمعُ العَينِ مِثلُ السَّحائِبِ
تَطُوفُ رُؤى الماضِي كأَنَّ رَجِيعَها
تَتَجسَّدَ لاحِ للفُؤادِ وناحِبِ
يُعَلِّلُنِي ذا اللّومُ بالنَّفسِ إنْ لَحَتْ
وبَعْدُ يَعُودُ أَسَى ولِلفِعلِ نادِبِ

---

(1) محمد إبراهيم السادة: قطر (1955)، من دواوينه الشعرية: على رمل الخليج (2005)، كثبان وأمواج (2012)، بوح الحشا (2013).

أيـا فَــرحَ أيــامٍ خَـلَـتْ خِـلْـتُ أَنَّـهـا
تَــدُومُ مَـضَـتْ كـالـبَـرقِ فِـي الجَــوِّ لاعِـبِ
وخَـلَّـفَـتِ الأَحــــزانَ والـقَـلـبَ نـادِمًـا
ونَفسًـا بِـها الحَـسَـراتُ بـالـدّمـعِ ساكِـبِ
أيــا بَــدرُ مـا يُـطـفِـي بِـقَـلـبِـيَ لاعِـجًـا
ويــا لَـيـلُ هَــلْ لـلـفَـجـرِ طَـلـعَـةُ آيِــبِ
أطــلَّ مِــنَ الإظــلامِ طَـيـفٌ مِــنَ الـرؤى
يَـطُـوفُ بِـجَـفـنِـي خِـلـسَـةً كَـمُـراقِـبِ
لَـهُ أَشــرَقَ الـقَـلـبُ المُـعَـذَبُ وارتَــوى
بِمَـنـهَـلِ رُؤيــاهُ لَــذِيــذِ المَــشــارِبِ
فـأسـبَـلـتُ دَمـعـي واعـتَـنَـقـتُ خـيـالَـهُ..
لأَشــكُــوهُ عُــمــرًا آفــلاً كـالـمـغـارِبِ
بِــهِ الأُنــسُ قَـدْ أَودَى بِـعـقـلِـيَ والـنُّـهـى..
وَأسْــفَــرَتِ الأحــلامُ كُــلَّ جَـونِـبِـي
وغَـلَّـفَ قَـلـبِي الـوَجـدُ والـشَّـوقُ والـعَـنـا
ورَكــبُ المُـنـى يَـحـدُوهُ عَـذبُ المَـطـالِـبِ
فَـأَسْـرَفَـتِ الـنَّـفسُ الـغَـريـرَةُ فِـي الـهَـوى
وفِــي سِـنَـةِ الأَوهــامِ قَـدْ ضَــلَّ قـارِبِـي
وحِــينَ وَعــى قَـلـبِـي تَمَــزَّقَ نـادِمًـا..
وأرسَــلَ حُـزنًـا لـلـجُـفُـونِ الـشَّـواحِـبِ
فَـسـالَـتْ دُمُـوعُ بِـالـنَّـدامَـةِ والأَسـى
تَـقَـرَّحَـتْ الـعَـيـنـانِ مِــنْ حُــزنٍ ثـائِـبِ
فَـيـا أَيـهـا الـطَّـيفُ الـسَّـمِـيرُ فَـلا تَـلُـمْ..
وأَشـفِـقْ عـلـى المَـهـمُـومِ خَـوفَ الـعَـواقِـبِ

أَيــا حــائِــرَ الأفــكــارِ يــا ســائِــلَ الــرَّجــا
دَعِ الــيَــأسَ لا تَــقــنَــطْ وسَــــدِّدْ وقــارِبِ
وفِـــي الــلّــيــلِ فــاسْــجُــدِ لــلإلــهِ فــإنّــهُ
رَحِــــيـــمٌ وغَـــفّـــارٌ لِــــزَلَّـــةِ تــائِــبِ
وصـــلّ عــلــى الْــمُــخــتــارِ فَــهــو شَــفِــيــعُــنــا
بِــيَــومٍ تَــعَــطَّــلُ فِــيــه حَــبــلُ الــنَّــجــائِــبِ

☆☆☆☆

## صورة

هَلْ أَسْتَطِيعْ..؟
تَمْزِيْقَ هَذَا الرَّسْمِ..
فَوْقَ الطَّاوِلَةْ..؟
تَحْويلَهُ قِطَعًا تَنَاثَرُ..
مُهْمَلَةْ..
أَنْ أَفْصِلَ العَيْنَيْنِ فِيْهِ..
والشِّفَاهَ البُكْمَ..
تَمْزِيْقَ المُحَيَّا أَكْمَلَهْ..
لَنْ تَقْدِرَ الشَّفَتَانِ..
لَفْظَ الرَّفْضِ..
لكِنَّ النَّتِيْجَةَ مَاثِلَةْ..
فَالصُّورَةُ الصَّمَّاءُ..
فِي قَلْبِي حَيَاةٌ حَافِلَةْ..
لا تَمَّحِي بِالقَطْعِ لِلأَوْرَاقِ..
والتَّمْزِيْقُ لا يُجْدِيْ..
لِحَلِّ الْمُشْكِلَةْ..

✱✱✱✱

(6)

# شعراء من

# دولة الكويت

## حمود الشايجي[1]

### عن شيخ الحبِّ. !.

كان شيخُ الحبِّ جالسًا ذاتَ صباحْ

يرقصُ ويصفقُ

ويغني على روحهِ:

«أنا اللاشيءُ

أنا اللاشيءُ ذاتُهُ

لا تُخفني يا من يقفُ

على بابي ينتظرُ

أنا اللاشيْءُ

لا تؤمنْ بما تراه

كلُّه لا شيء

يا أيُّها الشيءُ... »

وراح يرقصُ ويغني ويكملُ

إنه:

لا شيء

إنه:

اللاشيءُ ذاتُهُ

(1) حمود الشايجي، الكويت، من دواوينه الشعرية: هيولي (2002)، عشق (2012).

ويرقصُ ويغني..
حتى صارت كلُّ الأشياءِ حولي
لا شيءَ

(2)

عن الشيخ الحب

سُمع شيخ الحب وهو في خلوته
يناجي الحب:
يا أيُّها الساكنُ فينا
يا عالمًا بما نريدُ
دونَ أن نقولَ
كيفَ لنا أن نكونَ دونكَ
كيف لنا أن نكون دوننا
يا عارفًا ومعلمًا وصانعًا
كيف نعلمُ أحوالَنا دونَ أن تكونَ لنا
البصرَ والبصيرة
يا ساكنًا فينا وفي كلِّ خلايانا
وأنتَ الحاوي والمحتوى
أنا غريبٌ دونكَ، أقفُ عند بابكَ
فهلاّ فتحت لي وعليّ
كي أرى وجهكَ
عساني أطيرُ من هذا الهمِّ الساكنِ فيَّ
منذ خروجي عنكَ خروجي الأخيرْ
لا تطلْ بقائي فأنا المشتاقُ إلى لقياكَ

لا أريدُ ملكًا ولا جاهًا
كلُّ ما أريدُهُ هو أن أغيب في جسدكَ
لأولدَ من جديد

(3)

عن شيخ الحبِّ
في معظمِ الأحيانَ كانَ موجودًا
في معظمِ الأحيانِ كانَ يعرفُ
ما يقولُ
لكنِ اليومَ أصابَهُ شيءٌ منَ الهَذَيانِ
لا يقوى عليهِ..
هذيانٌ يسيلُ من فمهِ
على ثيابِهِ
كانَ يخافُ أن يراهُ أحدٌ
وهوَ في هذهِ الحالةِ
لكيْ لا يقالَ:
«شيخُ الحبِّ.. يهذي»
كانَ يعرفُ أنّ مكانَهُ ومقامَهُ
يغيبُ عن ما كانَ عليهِ
لكنّ هَذَيانَهُ كانَ أجملَ
من حقيقتِهِ لديهْ
مذهب شيخ الحب
حين سُئلَ شيخُ الحبِّ عن مذهبهِ
قال:

إن لكل أمرٍ تسعةً وتسعين بابًا
ولي في الأمورِ كلِّها بابٌ واحدٌ
هو بابُ الحبْ
اتبعني
جئتُ غريبًا عنكمْ

أبحثُ عن الخياراتِ المتاحة في الحبِّ لديكمْ، ولكن لم يكن هناكَ ما أريده على الرغمِ من الحبِّ الذي تبيعونَه للمارةِ بالمجانِ، لم أتعلمْ منكم غيرَ الرفضِ لكلِّ ما هو حقيقيٌّ

أنا قلبكَ يا أيُّها الواحدُ المكتملُ بذاتهِ ولذاتهِ، أنتَ يا منْ يسمعُ الأصواتَ كلَّها في آنٍ ويجيبُ الأصواتَ كلَّها في آنٍ يسبقُ الصوتَ.

أنا قلبكَ أتعبني السفرُ دونَك، أتعبني المجيءُ إليكَ آلافِ المراتِ ولا تُدخلني حضرتكَ، أنت البعيدُ عني وأنتَ فيّ وأنا منكَ أنا عشقكَ

اتبعني

☆☆☆☆

## أنا موجودْ

كلما تأخّرنا عنْ أصواتِنا بِتنا غرباءَ
لا يعرفُنا أحدٌ
تسكنُنُا أوهامُنا وخطايانا، لكننا ننسى
كونَ الإنسانِ بطبيعتِهِ الخطيئةُ
وبطبيعتكَ أيُّها الواحدُ التجلي عن الرغباتِ
باحتراقنا لكَ

من لا يعرفُكَ لا يعرفُني
من يغفلُ عنكَ يتهمُني بالجنونِ
من لا يستطيعُ وصفكَ يقتلُني
أنتَ أيُّها الواقفُ عندَ كلِّ
بابٍ وتصرخُ:
«أنا الموجودُ»
لا ولدُ لديّ ولا أطمحُ
ولا عشيقاتُ ولا عبيدُ
«أنا الواحدُ
أنا موجودُ
أنا الوجودُ»
أكتبُ شِعريَ على وجهي
لأسترَهُ
أمشي بعيدًا عن بيتي لأضيعَ
وأختفيَ
من لا يعرفُ
يقولُ
ومن يعرفُ
لا يتكلمُ
والوجعُ يبقى وجعًا
وأبقى أنا الحبُّ
أنا موجود

☆☆☆☆

# ما قيل

قيلَ في العشقِ ما قيلَ في غيرهِ

قيل:

بأنهُ الخلاصُ والولادةُ

قيل:

بأنه التجربةُ وهلاكُ الروحِ

قيل:

إنه البقاءُ

وقلت:

إنه الفناءُ فيكَ

****

# حوراء الحبيب[1]

## أنـثـى

أنثى الروح

تلون الفراغ

تغسل العسل برحيق عبيرها

للأنثى حق الوجود

.....

يخنق أنفاسها برجولة الشرف

لهيب الغضب يكسر المرايا

لا ترى سوى خيبات حزن

يكفنها الخوف

للأنثى حق السعادة

....

في زوايا

دموع تغرق

في ليل أبيض

تتساقط النجوم

كضحايا تمرّد

للأنثى حق التمرّد

(1) حوراء الحبيب: الكويت (1988)، من دواوينها الشعرية: سجينة الجسد (2005).

...

رائحة الظلم تكفي

لأرى كيف قيدها

ثم ابتلع المفاتيح

كيف قطع جذورها

حتى سقطت الأزهار ذليلة

للأنثى حقّ الحرية

....

برروا للكلمات خطيئتهم

ليس للمرأة مشاعر

إنها من عدم

إذًا

كيف تضجر الروايات كلما افتقدتها

ولماذا تُغتصب الأشعار إذا تزينت بها؟

للأنثى حقُّ المشاعر

****

# دخيل الخليفة[1]

## وَعَلٌ في دائرة عروضية

ماتَ مكتئبًا مثلَ كل الطيورِ
رافعًا إصبعَه
ماتَ والحبُّ في فمهِ صومعَة
واقفًا ماتَ
كي يُدركوا أنهُ مثلُ كلِّ الشجَرْ
عاشقٌ للقمرْ
نازفٌ بين إصبعِه والألَمْ
وطَنٌ وقلمْ
ماتَ مكتئبًا مثل كلِّ الطيورِ التي
لم تُحيّي العلَمْ
أسبلوا جفنَهُ
أحضَروا كفنَه
وجَدوا دمعةً بين كفّيه
أغنيةً تحتَ ضلعَيِه
عن مُدْنفٍ

(1) دخيل الخليفة: الكويت (1964)، من دواوينه الشعرية: عيون على بوابة المنفي (1993)، بحر يجلس القرفصاء (1997)، صحراء تخرج من فضاء القميص (2000)، يد مقطوعة تطرق الباب (2011)، صاعدًا إلى أسفل البئر (2014)، أعيدوا النظر في تلك المقبرة (2016).

لمْ يودِّع على عجَلٍ وطنَه!

☆☆☆☆

## ظل..

دونَ أجنحةٍ طارَ
حطّ على غيمةٍ
ثم مدّ مواويلها تتدلَى
ليسحَبني
كانَ ظلي الذي بالبراويزِ ماتْ
ظلّ يحلمُ بالحبِّ أيقونةً للحياة

☆☆☆☆

## سرٌّ مدفونٌ في تنهيدتين

عينانِ خضراوانِ تمتلكانِ ما أُخفي من النّهوَنْد/ قلبٌ موجَعٌ بالحبِّ يأخذني لذاكرةِ «العشيشِ» صبيّةٌ بضفيرتَيْنِ/ وعلبةٌ ملأى بأطيافِ الصباح سرقْتُها من قلبها/ وزعْتُ في دمِها سحابةْ.
في روحِها دفءُ المواويلِ التي نضَجتْ عصافيري على أغصانِها/ خيطٌ شفيفٌ صمتُها/ كانتْ تقشّرُ لي حنينَ الليلِ/ تُلهمُني حقولَ الحبِّ بين خُطى المآذنِ/ أنْحني لأشمَّ عطْرَ حنانِها/ فيمَسّني وجعُ الكتابةْ.

ما الشهدُ إلا ثغرُها المغموسُ في طعمِ الحياةِ/ وقلبُها بيتي المؤثثُ بالتفاصيلِ المثيرةِ والبخورِ/ وصدُّها نارُ الشتاتِ وعزلةُ المنفيِّ في عتماتِ غابةْ.

ما الحبُّ إلا سرُّها المدفونُ في تنهيدتينِ عصيّتينِ على سِوايَ/ الصبحُ لهفةُ أيّلٍ يمشي على أحداقِها ويذيبُ في دِمنا الكآبةْ.

هيَ أمُّ قلبي/ توْأمِي في وحشةِ الصحراءِ/ كلُّ قبائلي في الكونِ/ وهْي حُدائيَ المَطْعونُ/ قافِلتي التي ارْتَحلَتْ على جُرْحِ الرّبابةْ

هذي التي قدْ أغَرقتْ مينائيَ البردانَ بين جفونِها/ لا بابَ لي إلّا ابتسامتها تصدُّ الريحَ عن وجهِ الغريبِ/ تهيمُ بين ضلوعهِ فيردُّ بابه.

الحبُّ في دِمها سحابةْ

غرفة خافتة..

وينمو الخريفُ على شارع الحبِّ

يختبئُ

العاشقون

وراءَ

الرصيفْ

تأتي الزغاريدُ من غرفةٍ خافتةْ

وتسقطُ

في

شارعٍ

لافتة!.

☆☆☆☆

## صمت

دُلّني أيّ الصباحاتِ إلى وجهكَ درْبُ

مدّ لي قلبَكَ عشبًا

لأرى الدنيا على بابِكَ نخلاً
أيها المسكونُ بالصمتِ كأنَ الحبّ كفرٌ
والمسافاتُ إلى عينيكَ ذنبُ
تعَبي أن أتركَ الروحَ على
شبّاكِكَ البردانِ طيرًا
لسماواتكَ يحبو.. !

☆☆☆☆

## بــلاد

يتعَقّبونَ أفولَهمْ
هرَبوا
إلى ظلِّ بلا أبواب
ثمّ تجمْهروا في ذاتِهم
وتوزّعوا بينَ الجهاتْ
لكنهم
كشفوا قناعَ الريح
ما خافوا الفحيح
وعاوَدوا..
يتنكّبونَ مصيرَهم
يتعقبونَ عيونَهم
.. نحوَ السوادْ
عادوا – كما هربَوا
.. على خطواتِهم

قُتلوا

وفاضَت بينَ أعينِهم

بلادْ..

☆☆☆☆

## صوت أمي

أسميتهُ (دَخيل)

لأنهُ بلا خُطى

يبحثُ عن مَضاربٍ

في زمَنٍ بَخيلْ

يرسمُ في أحزانهِ

خارطةً لنبضِهِ

بلادْ

بخصْرها تعلقَ الأولاد

وكلما أطفأ من شموعِهِ

واحدةٍ

تُسقِطهُ الأوتادْ

☆☆☆☆

## صهيل مؤجل

يجتاحُني شغبٌ إلى أرجوحةِ المنفى

ويجرجُني الرحيلُ

أرنو إلى مدُنِ الضبابِ

– ميممًا حُلمي –
ويومئ لي النخيلُ
لي فوقَ أهدابِ الترابِ فراشتانِ
طفولةٌ بزغَتْ هنا
حُلمٌ غريرٌ، يابسٌ
– ملَّ السؤالَ –
ولي حكاياتٌ تطولُ
ماذا أقولُ؟
ملَّتْ خُطايَ
ولستُ أعرفُ ما تخبئهُ فناجينُ الغروبِ
فهذه – أبدًا –
محطاتُ انتحارٍ
كلُّ مَن فيها غريبٌ من ملامحِهِ
تشتتَ –
كلُّ مَن فيها ذليلُ
لا نجمةٌ في الليل تُنعِشُني
بضحْكِتها
ولا عنوانُ من أفَلوا
يُضيءُ دروبَ من ظلّوا
ولا رَحُبَ السبيلُ
إني قتيلِك، تشربينَ دمي
فأنهضُ باحثًا عني
وقد ضاعَ الدليلُ

أبكي، وعشقكِ/ قبرُ أجدادي
وطعمُ الذكرياتِ يضجُّ بي:
«يا عاشقَ الرملِ الذي لم يَحْتملْ قدَميكَ
لحظةَ خطوها،
صبرٌ جميلٌ».
......
عذرًا لهذا البحرِ
شاطئهُ بدا وطنًا منَ الفوضى
من الأحزانِ
بل عذرًا إليكِ حمامةٌ غجريةٌ
ما عادَ يُغرينا الهديلُ..
هذي عيونٌ
لا تخبئُ في ستائرها سِوَى
برْد/ فحيحٍ
ثم لعنةِ سابعٍ
ونموتُ..
لا كفنٌ سِوَى ضَحكاتِها
وتصيحُ:
يا قتلى الهَوى، هذا قليلُ..
يا هذهِ الغيداءُ
يا رثةَ الرياحِ
ترفقي،
الشمسُ فوقَ ملاعبِ الدّفلى

يغازلُها الأفولُ
ندريكِ مثلَ حبيبة
تحنو،
وتمسحُ دمعَ عاشقِها
ولكن الخريفَ المرَّ، سرّبهُ بنا
قالٌ وقيلُ..
نبكي، لأنكِ كلُّ ما فينا:
من الحبِّ المقدسِ
من عذاباتِ الكلامِ
من السقوطِ بنار صدِّكِ
من مواعيدِ الرياءِ
من الخضوعِ لزائرٍ تحت الظلامِ
فأنتِ أولُ مَن رضعِنا ثديَها شغفًا وداستنا الخيولُ..
وأنت آخرُ ما يخلفهُ حصارُ الشمسِ
في أفواهِنا
فكّي خيولًا رُوّضَت فينا
لينطلقَ الصهيلُ
سنواتنا سفرٌ
إلى مدنٍ يطوفُ الليلُ فيها،
لا نوافذَ في زواياها/ تداعبُها خيوطُ الضوءِ
هذا العمرُ بابٌ مغلقٌ/ حقلٌ بلا ماءٍ
تناستهُ الفصولُ
جئناكِ نسقي وردَكِ الظامي

رحيقَ قلوبنا/ دمَنا

عُصارةَ عمرنا

عرقًا يسيلُ

نأتيكِ من وَلهٍ

على أهدابنا نجري..

وتجرفُنا السيولُ

نأتيكِ فلاحينَ ما تِعبوا

يُضمّدُ جُرحَهُم عطرُ الترابِ

ويغرسونَ عروقَهم

بحنانِ قلبكِ

آهِ –

كيفَ أناملُ الفلاحِ

تُنكِرُها الحقولُ...؟

أبدًا سنبقى رغمَ هذا الصدَّ

هذا الجُرحِ

هذا الليلِّ

هذا الجوعِ

نعشقُ رملَكِ الجافي...

وندركُ ما نقولُ

****

## رجا القحطاني[1]

### مدنٌ على خُطاك

[البسيط]

بـــوحٌ إذا رفـرفـت أصـــــداؤه اتـسـقـا
فـمـن يُـؤلِّـق لـي صـمـتـي إذا نـطـقـا

تـسلَّـقـت قـصـتـي مـعـراجَ ذاكـرتـي
فـطـوَّحـت بـي إلــى أعـمـاقـهـا قـلـقـا

يـعـاقـر الألـــم الـكـونـيّ نـبـضُ دمـي
فـيـرجـف الـنـبـض فـي شـبَّـابـتـي نـزقـا

مـسـافـرَ الـعـمـر: كـم خـلـفـت لـي مـدنًـا
عـلـى خُـطـاك؟ وكـم شـعّـبـتـنـي طـرقـا؟

تـلـك المـسـافـات صـلـصـالٌ تـشـكـلـهـا
يـدُ اغـتـرابـك مـا يـغـري بِـيَ الأفـقـا

أشـبـعـت روحــكَ مـن نـاي الـحـنـين مـدًى
فـجـرَّح الـنـاي فـي مـرآتـك الألـقـا

إن طـوَّقـتـك قـــلاعُ الـيـأس ضـيِّـقـةً
فـاحـفـر بـحـلـمـك فـي سـردابـهـا نـفـقـا

فـوضـى المـديـنـة مـا أغـوتـك ضـجـتُّـهـا
إذا لـم تـزل لـهـدوء الـريـف مـعـتـنـقـا

(1) رجا القحطاني: الكويت (1965)، من دواوينه الشعرية: من وحي المتنبي (2006)، سماوات لمطر أخير (2016).

هــنــاك واريـــــت جــثــمــان الأنـــا وهــنــا

قــدمــت أحــــلام مـــن ودعــتَــهــم طـبـقـا

تـخـضَّـب الـوقـتُ مـن مـــوال وحـشـتـهـمْ

رســـائـــلاً تـتـوالـى وشـــوشـــاتِ لـقـا

☆☆☆☆

## مومياء الصمت

ملامح أوجهٍ

من عتمة الأيام تنبثقُ

وتدنو من مشارف حيرتي

حذرًا فتنطلقُ

تثير غبار أخيلةٍ

فأسرج خيل ذاكرتي

وراء الطارق المجهول

تفقد ظله الملتف أغرابًا

تعود حطام أسئلةٍ

يحاصر نبضها القلقُ

خبايا الأمس تستجدي نهايات الأنا

ذكرى مبعثرةً

هوت جدران قسوتها

على أعصاب أشعاري

فصاح الحبر والورقُ:

رفيق الجرح

منذ نزيفه المسعور

في غابات آلامٍ

تسوِّرها شظايا الموتِ

مزّق مومياء الصمتِ

قاوم غارة الحرمان

وأهزمها ولا تُهزمْ

بقية وجهك المنسيِّ

في دوامة الدنيا

تسرِّع نبض عاطفتي

تثير جنون قافيتي

تقولبني على المسكوت عنه

بقصة الماضي

لتطرد سامريَّ الشك

صرخة حزنك المرميِّ

في زنزانةٍ من دمْ

أنا ظلُّ الغد المصلوب

بين شوارع النيران

بين مآتم الأحزان

ناصيتي

تعينك غير كاذبةٍ

تُمدك غير خاطئةٍ

بما تختارُ

حتى تستريح النارُ

نار الشك
من هذيانها الأبكمْ
أجل
ترحالنا الأزليُّ
بين مفاصل التاريخ
والدنا
الذي غذّى حكايتنا
رغيف الصبر
من زمن إلى زمنٍ
فم التاريخ
قد يجتر لاء النفي
عمِّده مساءلةً
فلن ينفي
لندفن لعنة الأحداثِ
خلف مجاهل الأجداثِ
ولنحسمْ مآلات الرؤى
جدليةً بيضاء
أقبلْ
هذه كفّي..
فصافحني وصارحني
ولا تُخفِ أفاعي اللوم
تحت عباءة الغفران
مرتبكًا

أنا أقسمت لا أخفي
رسمتُ نوازعي
بيراعة الأزمان خارطةً
شمال حدودها
تلويحة المجهول تقلقني
جنوب حدودها
ديمومة الإيثار تطلقني
تهاوت قلعة النمرود
أنقاضًا
على سلطانه الوهميِّ
واحتجزت خطيئته
أكف الغيب تستوفي
وماذا بعد؟
يا قدرًا تسلل من ثقوب العمر
أحجبةً
حمورابيَّة اللمحات
يمضغ كنهها صفتين
لا تعفو ولا تُعفي
متى تصحو
بقايا الأمس في أرواحنا
عهدًا صحابيًّا
متى تنمو
حقول السلم

في أيامنا وجهًا ربيعيًّا

ونسقيها ينابيع الرضا

المخبوء في دمنا

لنحصد من سنابل حلمنا الأبديِّ

ما يكفي لرحلتنا

وللأجيال ما يكفي

ألا يكفي؟

****

## سامي القريني[1]

### هبوط وارتفاع

قبْلَ أَنْ تَهْبِطَ الطَّائِرَةْ
انْفُخِي فِي الهَوَاءْ
غَيْمَتَي اشْتِهَاءْ
سَوْفَ يَنْدَى فَمِي
مِلْءَ كُلِّ سَمَاوَاتِكِ المَاطِرةْ
فَاهْبِطِي مَطَرًا
فَوْقَ كُلِّ صَحَارَى دَمِي
حِيْنَ تَنْزَلِقُ الذَّاكِرَةْ!

☆☆☆☆

### يَا جَنَّتِي لا تُوْقِدِي نَارِي.. !

وُلِدَتْ يَتِيْمَةْ
لا أَهْلَ لا جِيْرانَ لا أَحبابْ
عَاشَتْ كَبَيْتٍ لا نَوَافِذَ فِيْهِ أَوْ أَبْوَابْ
كَبُرَتْ كَنَهْرٍ لا ضِفَافَ لَهُ وَكَانَ الْهَمُّ صَاحِبَهَا النَّبِيلْ
كَانَتْ أَنَامِلُهَا الرَقِيْقَةُ تَرْضَعُ الإحسَاسَ مِنْ وَجَعِ النَّخِيلْ
فَتَعَلَّمَتْ لُغَةَ الْحَمَامَ وَأَبْجَدِيَّةَ كُلِّ عُصْفُوْرٍ عَلَى سُوْرِ الْحَدِيقَةْ

---

(1) سامي القريني: الكويت، من دواوينه الشعرية: كأني أرى شيئًا (2007)، شواطئ الكريستال (2008)، عندما لا أحد (2009)، عرايا بلا مفردات (2010)، المنسيون (مسرحية شعرية 2010).

كَانَتْ لِكُلِّ خَمِيلَةٍ أَوْفى صَدِيْقَةْ
فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْحَزينْ
خَرَجَتْ إلى الدُنْيَا وَكَانَ بُكَاؤُهَا تَرْتِيْلَ جُوْرِيٍّ وَشَهْقَةَ
يَاسَمِينْ
شَفَّافَةً نَزَلَتْ كَدَمْعَةِ أُمِّهَا
مَحْفُوْفَةً بِهَلاهِلٍ أَنْدَى مِنَ الأَزْهَارْ
مَقْرُوْنَةً بِعَرَائِسِ الأَقْمَارْ
قَرَأُوا عَلَيْهَا آيَةَ الكُرْسِي والسُّوَر القِصَارْ
نَذَرُوا بِأَسْمَاءِ الأَئِمة أنْ يَصُوْنُوا طُهْرَهَا
لِتَعِيشَ نُوْرًا فِي شَرَايِين النهَارْ
وَالرَّبُّ أَبْدَعَ فِي الوَرَى فَنَّهْ
مُذْ أشْرَقَتْ «جَنَّةْ»...
لَوْ لَمْ تَكُنْ أُمِّي
لَذَبَحْتُ نَفْسِي كَيْ أَمُوْتَ عَلَى شَذَا أَقْدَامِهَا
وَشَرِبْتُ مِنْ دَمِّي
أُمِّي أُحِسّكِ تَوْأَمِي
وَأُحِسُّ بَعْضَ حَلِيْبِكِ الأَزَلِيِّ يَسْكُنُ فِي فَمِي
أُمِّي أَخَافُ عَلَيْكِ حَتَّى مِنْ أَعَاصِيْرِ الدَّقائِقِ وَهْيَ تَقْتَلِعُ
السِّنِينْ
وَأَخَافُ أنْ يَمْضِي الزَّمَانْ
وَتَجِفَّ أَوْرِدَةُ الْمَكَانْ
وَيَمُوْتَ مَقْتُوْلًا عَلَى صَدْرِي الْحَنِينْ
مَنْ لِيْ سِوَاكِ..؟!
أَنْتِ التي قَدَّسْتُهَا وَحَفِظْتُ عَنْهَا كُلَّ أَشْعَارِي

يَا وَرْدَتِي وَحَبِيْبَتِي وَمَلِيْكَتِي وَعَظِيْمَتِي
يَا جَنَّتِي لا تُوْقِدِي نَارِي!
كَانَ الشَّقَاء مُعتَّقًا
فِي بِئر عَيْنَيْها اللَّتَيْنِ يَذُوْبُ فِي حَورَيْهِمَا عَسَلُ الأَسى
وَرُمُوْشُهَا بَقِيَتْ رُمُوزًا فِي قَوَامِيْسِ المسَا
وَلوَجْهِهَا الصَّدَفِيِّ كَانَتْ تَنْحَنِي شَمْسُ
وَيُوْغِلُ فِي تَوَحُّدِهِ قَمَرْ
وَالغَيْمُ يَلْهَجُ حَيْنَ تَضْحَك: بابتهالاتِ المَطَرْ
ألأَنَّها خُلِقتْ مَلاكًا بيْنَ آلافِ البَشَرْ؟!
وُلِدَتْ يَتيْمَةْ
واليَوْمَ تَنْظُرُ مِنْ خِلالِ ثَلاثَةٍ
نَوَّار..
أَوْ سامي..
أَوِ المْحَرِوْسَةِ العَصْمَاءِ دِيْمَةْ
وُلِدَتْ يَتْيِمَهْ..

☆☆☆☆

## حُرِّمْتَ يا تَعَبُ

[البسيط]

هَــــذِي شُـمُـوْسُـكَ بَـعْـدَ الـلَّـيْـلِ تَحْـتَـجِـبُ
مَـــاذَا جَــرىَ أَخـيَـالُ الْمَــوْتِ يَقْـتَـرِبُ؟
أَمْ أَنَّ وَجـهْـكَ لَــمْ يَـحْـفَـظْ مَـلامِـحَـهُ
ولَــمْ تُـعـــــوَّدْ عَـلَـيْـهِ هَـــذِهِ الـكُـرَبُ
أَمْ أَنَّ فِـيْــــكَ سَمَــــــاوَاتٍ وأَلْـويَــــةً
تَــــأْبَى لـغِـيْـرِ رِيَــــاح الْـهَــــمِّ تَـنْـتَصِبُ

كَــــأَنَّ فِــيْــكِ بــحَـــارًا لا تُحَـــاوِرُهَـــا
إلاَّ وَدَمْــعُــكَ مِــنْ عَـيْـنَـيْـكَ مُـنسَـكِبُ

لَمْـلِـمْ جَـرَاحَـكَ وانْـهـض واسْـتَـقِـمْ أَبَـدًا
وَقُــلْ سـأمْـشِـي وَلَــوَ عُـكَّـازي الـسَّـغَـبُ

وَصُـــبَّ كَـأْسَـكَ واشـرَبـهَـا ولا تَـقُـلَـنْ
حُـرِّمْـتَ يا خَـمْر بَـلْ حَـرِّمت يا تَعَــــبُ

☆☆☆☆

## حَفَّارُ المْتَاهَة

زَوَّجْتَ نفسَكَ منْ شجيراتِ الطريقِ لكي تكونَ مدينةً،
ألغيتَ كلَّ حدودك الصمَّاءِ، قلتَ لكلِّ ريحٍ:
علميني سرَّ عصفِكِ وامنحيني تيسيرًا من صفات الكون
كي تبقى جهاتي كلها مفتوحةً لعواصفي
لا وقت عندي كي أخط قصيدتي
فدقائقي مشحونةٌ بالموتْ... !
وغدوت نهرًا أيبسته ملوحةَ الوديان فانحرفت ضفافُ عفافه
وازَّلزلتْ بقلوعِ صدرِكَ نخوةُ الفرسانِ،
كانَ البرقُ سيفكَ، والمدى نارًا تُسيِّجُ غيظكَ المسنونَ،
يضطجعُ الرحيل على يَمينكَ، والسما تنأى يسارَ الجرحِ،
لا شيءُ هنالكَ غيرُ قافيةٍ تيتَّمَ بوحُها الأبديُّ فيكْ
كمْ شهقةً ملءَ الدُّنا تكفيكْ..؟
وخرجتَ تَمشي
كنتَ نايًا تَحتفي بكَ غربةٌ محفورةٌ بشغافِ قلبكَ، تستبيكَ
أنوثةُ الأمطار، طعمُ الطينِ، إيقاعُ الظلالِ على الرمالِ،

الزرقةُ السهرى بأهدابِ النَّوارسِ،
لَمْ تَعد تدري إلى أيِّ اتجاهٍ سوف ترفعُكَ الخطا..
وبدأتْ تسألُ، ثُمَّ توغلُ في الضياعِ، تعطِّر الكلماتْ،
تشرب من يديكَ نعاسَها المائيَّ، قلْ هذي هي الأيامُ
تحملني وأحملها بلا ثَمَنِ..
في أيِّ أرض يا ترى وطني...؟
عاتبتَ وجهَكَ وهو مختنقٌ على المرآةِ مثلَ حمامةٍ سقطت
على كتفِ الرصيف
وعلى تأوهها انحنى ظهرُ الخريف

☆☆☆☆

[الكامل]

لملمتَ ريشَكَ وانتظرتَ طويلا
ودفنتَ قلبَكَ في الثَّرى إنجيلا
وشممتَ صبرَكَ كنتَ منتشيًا به
لكنَّكَ اخترت المصيرَ رحيلا
كلُّ الكواكب فوق ظلِّكَ ترتمي
وتفيضُ في حيِّ المدامع نيلا
لملمتَ ريشَك كي تعود مغردًا
وسقطتَ عن فرسِ الزمانِ قتيلا

☆☆☆☆

نوّرتُ عتمتك الغريقة بانتحابِ الضوءِ، أثثتَ اغترابكَ بالحنينْ
بروزْتَ كلَّ مفاتنِ الذكرى وصوَّرتَ اشتهاءَ الياسمينْ
وشربتَ وحدَكَ ما تعتَّقَ في جفونِ الغيبِ فامتلأتْ كؤوسُكَ بالصلاةْ
عيناكَ قنديلاً رؤاكَ فلا تخفْ.. لا ترتجف

عشْ مستقلًّا بانفصامكَ أنت عنوانُ انتمائك الذي ستراهُ فيما بعدْ
سرطانُ شكِّكَ في عروقِ يقينكَ المشلولِ ملتفٌّ بأسرابِ الغيابِ
غمَّسْتَ ريشتكَ النحيلةَ في دواةِ الصمتِ، رحتَ تقرِّبُ الأبعادُ
تبتلعُ المسافة، تختفي، كفتاتِ سُكَّرِ غيمةٍ في قهوةِ الغَسَقِ..
الأرضُ لا أحدٌ سواكَ
تغيبُ عنْ وعي الأماكنِ، يَحتويكَ البحرُ، تدمنُ خمرةَ الرؤيا، وتحتضنُ الضبابَ السرمديَّ، ترى النجوم على قميصِ الموجِ أزرارًا لتفتحَ شهوةَ الغَرَق تتعانق الأضداد فيك جميعها.. !
يومًا صحوت على نداء من وراء حواجزِ البرزخْ..
من يا تراهُ؟
سألتَ نفسكَ لم تُجِبْ ولَمحتَ صمتَكَ يستردُّ حروفَهُ، لكنَّك استَخْرَجت لهفتكَ الدفينةَ راودتك عذوبة الدهشةُ
ناديتَ منتظر الزمانُ توضأتْ فيكَ البراءة بالألوهةِ وارتجلت أمَامه:

☆☆☆☆

[الكامل]

عـشْ فـــي مــدادي وانـتـعـش بـسـطـوري
وانـهـــــضْ بـقـلـبـي وانـتـفـضْ بـغـروري
واصــــعدْ بـروحـــي لـلـســماء ونـجِّـني
فـأنــا زرعـــت بمُـقـلـتيكَ مصيــري
مـــا عـاد يشـغـلني الـوجـــودُ كـأنـمـا
خُـلـقـتْ حياتـــي فـــي جـفـونِ ضـريـرِ
لا الـشـعـرُ يـشـفـي لـو أردتُ، تَمــرُّدي
فـامــــلأْ دمـي نـــــورًا فـأنـت نصيري

☆☆☆☆

دنياكَ مقبرةُ الغريبِ وأنتَ حفّارُ المتاهةِ أيُّها المسكونُ
بالأشباحِ والموتى، دع الليلَ المسجّى فوقَ نَعْشِ عذابِهِ
يُقريكَ حكمتَه المليئة بالعدَمْ:

اللهُ قدْ خلقَ الوجود، وعلَّمَ الأسماء آدمَ، ثُمَّ جئتَ، فكنتَ أنتَ حفيدَ الكونِ كنت وريثَ سرِّ الْخَلْقِ، ما هذي الحياةُ، ومن أكونُ، وكيفَ لي أن أستعيدَ اللحظَة الأولى، لأشهدَ أنني قد كنتُ حيًّا ثَمَّ جئتَ وبعد حين سوف يغمرني الترابْ...؟

الليلُ ينثرُ ما تبقَّى من رذاذِ ملامحي،

وكأنَّ شيئًا ما وراء سمائيَ السوداء يومئ لي أن افتحْ يا غريب كتابك الملغوم بالألغاز واقرأْ كي تفسِّر للغموض وضوحه وتعيدَ وحدك أنت تاريخ السماء ما أرى الكلمات تقفلني إذا احتشدتْ خيولُ الوحي في رأسي وضجَّتْ كلُّ أوردتي بطوفان المعاني، وانتشيتُ بحضرةِ العُزْلةْ.

قدْ كنتُ أحملُ فوق ظهري جرح هذي الأرض محفوفًا بعرس مواجعي،

شفتاي صخرٌ في دروب الشِّعَر، أنفاسي تلاحقني كأني مذنبٌ أي انتحار كل هذا يا قدر..؟

وبصقت في وجه القمَرْ!!!

ودخلت مكتبة الربيع قرأت كل مجلدات العشب كل نصوص ورد، الأرض، فلسفة النخيل، مذكرات الشمس، قاموس الغمام بحثت في كل المراجع عن نساء عشنَ في مدن الخيال، فلن تجد غير التي أعطتك تذكرة الولادة والحقيقة.

☆☆☆☆

[الكامل]

عـطـشٌ تَمَــــزّقَ فــــي عـــروقِ المـــاءِ
والـغـــــــربـةُ افـتـرشـتْ حـقـولَ دمـائـي
لا شـــيءَ فـي الـدنـيـا يـفـسِّـرُ غـربـتـي
فـأنـا الــــدواءُ عـصـرتُـهُ مــــــن دائـي

يـا نـبـضَ هــذا الـقـلـبِ مـهـلـكَ ربَّمــا
بـالـطـيـبِ تـعـشـبُ مـقـلـةُ الـصـحــراء
تـلـدُ الـنـفـوس مــن الـتـأمّـلِ أنجمًـا
وتـشـيـبُ مـن فــرْطِ الـسـكـوتِ سمائـي

☆☆☆☆

## أحلام اليقظة

[البسيط]

أحْـضِـرْ لَنا حِـيْنَ يـأْتـي اللَّـيْـلُ كَـأسَـيْـنَـــا
وَاسْكُبْ نَبيذَ غدٍ مِـنْ قَـعْـرِ أَمْسيْنَـا
واتـرُكْ كَمَنْجَاتِنَا في الصَّحْــوِ تَائهَــةً
وشُــدَّ إنْ شئت بَـعْدَ السُّكْـــرِ قوْسَيْنَـا
وَغَــنِّ لـي، سَــوْفَ أُصْـغِـي لَـنْ يُدَاهمَنَـا
سَـهْـوٌ، وَلَـنْ يَفْقَـهَ الـشَّـيْطَانُ رِجْسَـيْنَا!
أَتُـبْـصِـرُ الآن شيْــــئًا لـسْـتُ أُبْـصِـرُهُ
أمْ يـا تُــرىَ دَبَّ شَـــيءُ مِــلْءَ رأسـيْـنَـا!
مـتـنَـا، وَمَـــاتَ الـنَّـدامـى حَــوْلَ مجْلسِينا
مَـنْ سَـوفْ يـحْـمِـلُ ظــــليْنَا لِـرمْـسـيْـنَـا؟!
أسَكْـــرَةٌ أَثْقَلَتْنَا أمْ تُــراهُ هَـــوًى
قَــــدْ مَـــــرَّ يَهْــزَأُ مَـفـتُـوْنًـا بِيَأسيْنا؟
أشـعِـــلْ لُـفـافَـتـكَ الأُخْـــرَى وخُــذْ نِفَسًا
وَوَحِّـــــــد الـلـه كَــــي نـرْقـى بنفسيْنا!

****

## سعد الجوير[1]

### حكمة الحبِّ

حين لاحظ الحبُّ
رتل جنودٍ آتين
صار مثل غريب جبان
يتلعثمُ كلما أرعد عليه
جرسُ البيت..

لذا..
كان الحبُّ
يضعُ الأحلامَ والمخاوفَ كلَّها
في سلالِ النومِ
ويخافُ!

الحبُّ
كان يُدرك تمامًا
أنه صافح الطرق الملتوية مرةً
والمستقيمة مرةً،

(1) سعد الجوير: الكويت (1982)، من دواوينه الشعرية: ظل لا ترسمه نخلة (2002)، طقوس صاخبة (2002)، تم الكتاب (2004)، خطيئة الكائن (2004)، بعيد كجندي.. باردٌ كتابوت (2008).

والمحطات الخالية

والموانئ المشغولة بانتظار الأحبة، وكاميرات المصطافين

وأشعار المتخلفينَ والعميان

.. أدركَ أن الجنود بانتظاره أيضًا

ازدادَ عليه هوسُ المؤامراتِ

قرر الحبّ أن ينسحب بماء وجهه..

من يومها، صار الحبُّ يقولُ دائمًا:

أنا خارجٌ من هذا العالمِ لا محالة

☆☆☆☆

## نقط وردًا.. وبكى !

(1)

لغة

تكتبني الأطفال

تشعل أطرافي

أتفجر شعرًا

يحرق كلّ الكذابين

(2)

شفتاي تنقط في جيب المظلومين

وطنًا

أخشى أن أُنفى

بجيوب المظلومين

(3)

حين أعود بآثامي

من درب الباعة في هذا الليل

أتعرَّى

أتوضأ في دمع الورق الصوفي

أولد معجزةً

لا تعبد إلا الله!

(4)

من يجلس خلف الباب

لا يعرف ما يحدث في هذا الوطن الكذاب!

(5)

قبل دخولي اللعبة أوصتني الفقراء

أذكرها

حين دخلت

ذكرتني الفقراء

ونسيت اللعبة

(6)

قرَّرت الموت

لولا أيامي الحبلى

لولا الصوت

(7)

«لا»

تعني وطنًا

حين ترِّددها الأطفال

(8)

أنقش في كل صباح

كلمة

أتعبت الليل

حين يجيء ولا يحمل ردًّا

يقهر فيه الكلمة

(9)

اقتلني

أتناثر أطفالاً

تصرخُ «لا»

(10)

الآن عرفت لماذا يوم كتبت الشعر

عنقود من شفتي

نقط وردًا وبكى!

****

# سعدية مفرح[1]

## عندما يتكلم الطير

أستأصلُ أجهزةَ الصوتِ لدي
وتعلِّقها أعلى أعمدةِ البيت
أَجهض لغتي الحُبلى بالأحرفِ
أترُكُها فوق الأرففِ
تنساها في خَرْج «ذلولك»
نتعلم كيف تسيرُ ركائبنا
في قافلةِ الصمت

☆☆☆☆

إنّ حِواري مَعَ عينيكَ،
الساقطتين ببحرِ القلب،
أدفأُ من أن يتدثَّرَ بالألفاظ
أقوى من أنْ تحمله الأصوات
أرقى من أنْ يَسكُنَ في الكلمات
إنّ حواريَ مع عينيك،
التائهتين كعصفورين

---

(1) سعدية مفرح: الكويت (1965)، من دواوينها الشعرية: آخر الحالمين كان (1990)، تغيب فأسرج خيل ظنوني (1994)، كتاب الآثام (1997)، مجرد مرآة مستلقية (1999)، تواضعت أحلامي كثيرًا، (2006)، كم نحن وحيدتان.. يا سوزان (2012)، مشاغب وأنيق (2015).

قد ضلّا دربهما للعش الزاخر بالأفراخ

أعلى من أن تسمعه

أذني أو أذنك أو أذن قبيلتنا

أسمى من أنْ يولدَ كي يحيا زمنًا

ثم يغادرُ عالَمنا معنا

أو ينسانا حين تغادر عالمنا الزاخرَ بالأوساخ

أبقى من فصل ربيعٍ

يتلاشى قبل الصيف

أو «عدٍّ»

يتحاشى أن ينضبَ ماؤه

فيعاني الوحدةَ والخوف

☆☆☆☆

فيالي من هاتين العينينِ الصامتتينِ

كراهبتينِ أمامَ صليبْ

يالي من لحظةِ لقيا نارين

فيها يشتعل الكون

يالي من معركةِ سلامٍ

فيها يُغتال كلامُ الحبِّ

ويبقى الحبُّ

تستشهدُ أدواتُ النحوِ

ورموزُ الإعرابِ

وينتصرُ القلبْ

تُبلى أرديتي

وتذوب ثيابك
في وهج الصمتِ
وتعاليم الربّ
فيها تشرق شمسٌ
يورق غصنٌ شاحبٌ
يرقص عصفورٌ مع إلْفه،
فرحًا لا مذبوحًا ألمًا،
تعبق ورده
في وادٍ ذي زرع
خارج خارطة الإقطاع
تولد من رحم الدنيا نجمه،
فإذا بالعالم أن بُشّر ذو وجه مسود وهو كظيم،
فيها تتشابك أعيننا
في قبلة حبٍّ أبكم
والكون يمرُّ أمامي
في أفقٍ شفافٍ لا يتكلم
ما شأني به
وأنا أملك هذين الكونين؟
فالصمتُ سلامٌ وأمان
ثوبٌ شفافٌ تلبسه اللغةُ العارية لتزداد به عريا
لونٌ آخر
ليسَ له ألوانْ
بل لغةٌ أخرى

لا أحرفَ فيها أو كلماتْ
لا أسماءَ ولا أفعالَ ولا أصواتْ
لا نلحنُ فيها أبدًا
لا نخشى غَضبَ النحويين الحمقى
المشغولين برفع الفاعلْ
أو كسرِ المجرورِ ونصبِ المفعولات
فقط الحبُّ هو الفاعلْ
فقط القلبُ هو المفعولْ

☆☆☆☆

لكنْ صوتكَ هذي المرّة
تَسلّل من خلل «رواقٍ» حين رحلت
والضوء النائمُ خَلْفَ «الرجمِ» أفاقْ
«ياما حَلا الفِنْجالْ مَعْ سيحةِ البالْ»[1]
قافيةٌ تترى:
«في مجلسٍ ما فيه نفسٍ ثقيله»
تنداحُ بأذني:
«هذا وَلَدْ عمٍّ وهذا وَلَدْ خالْ
وهذا رفيقٍ ما لقينا بديله»
ينشطرُ القلبُ بيتٍ:
«يابو هلا طير الهوى خَبَّث البال
طبعهْ خبيث والحبارى قليله»
فأشد «رواق» الأذن

(1) «الأبيات الثلاثة للشاعر راكان بن حثلين».

أرخي حيل القلب

أكسر أعمدةَ البيتِ

ما عاد الصمتُ له حيله

فالطيرُ خبيث

والصمتُ الكاذبُ ذو طبعٍ أخبث

وأنا عشٌ جسدي

لحبارى سكنتني منذ سنين

ولقلبِ القلبِ المشطور

ببيتٍ موزون

☆☆☆☆

## تغيب... فأُسرج خيل ظنوني

تغيبُ...

فَتَمضي التّفاصيلُ، هذي الّتي نَجْهَلُ كيفَ

تَجيءُ نَثيثًا وكيفَ تروحُ حَثيثًا، تُغنّي

كَسرْبِ قَطًا عالِقٍ في شِراك النَّوى، فتَجْتاحُ

صَمْتي هذا الغريبَ المريبَ، تُغالِبُ وَجْدي

هذا السَّليبَ، تَنوخُ ولا تَنْثَني إذْ مُغرِياتُ

القَطا المُصْطفى عَبْرَ فَيافي الضَّنى قد تلوحُ

بجَبْهَةِ مُهْرٍ جَموحٍ صَبوحْ

يَدُقُّ غيابُكَ جرْسَ حُضوري

فيُلغيهِ

وحينَ تَغيبُ يُلمْلِمُ حُزني أطرافَهُ نافِذًا

ويَغْرقُ فيَّ

ويَنْداحُ حينَ تجيءُ

فأغْرَقُ فيهْ

أَلا بَرْزَخٌ بينَ هذا وذاك

نُمارِسُ لا حُزْنَنا في جانبَيْه؟

تغيبُ...

فأُسْرِجُ خيلَ ظُنوني

...

...

...[1]

غيابُكُ نَهرٌ غَضوبٌ

وحينَ يكونْ

أُخضِّبُ كلَّ عرائِسِ شَوْقي ملائِكَ حُبٍّ، وأَفْرُشُ

كلَّ عرائِش قَلْبي أرائِكَ لَعِبٍ لهُنَّ، فأجلوهُنَّ

وأُلْبسُهُنَّ خَلاخيلَهُنَّ وأُبْرِزُهُنَّ نَهارًا جَهارًا

يَصرْنَ شُموسًا يُراقِصْنَ موجَكَ مُنْتَشِياتٍ

بهذا العَليِّ الأبِيِّ الفَتيِّ، وينثُرْنَ حِنّاءَهُنّ الجَميلَ

طُيورًا على الماءِ تنقُرُ سبعَ نوافِذَ خُضْرٍ، وتُشْعِلُ

سبعَ شُموعٍ، ويَنْداحُ فيضُ الهَديلِ العليلِ صلاةً

لطَقسِ النَّخيلِ المخضَّبِ بالعُودِ والوَرْدِ والنّدِّ والطِّلَلِ

الموسِمِيِّ البليل، والخَلاخيلُ هذي الّتي فضَّضَتْ ليلَ

وجْهِكَ تَدْعوكَ سَبْعًا،

(1) أيكونُ الغيابُ، إذنْ، شهوةً للعذاب؟

فهلْ سَتَفيضُ، وقدْ غِيضَ مائي؟
وحينَ تَغيبُ...
يكونُ حُضورُ غِيابكَ أشْهى وحينَ يَغيبُ
الغِيابُ يكونُ حُضورُكَ أَبْهى، فكيفَ
يكونَ الحُضورُ غِيابًا، وكيفَ يكونُ الغِيابُ
حُضورًا، والغِيابُ سَرابْ؟[1]
الذِّكْرَياتُ
جُرحُ الغِياب
وليسَ لذاكِرَتي أنْ تَغيبْ

☆☆☆☆

## شَمْسٌ

كُلَّما هاجرْتُ مُدْماةَ الشَّفَقِ
مُثْخَنةً بخناجرِ خُذلانِهِم
وقَرّرتُ ألاَّ أَعودُ
قَضيتُ الليلَ بأَكْملِهِ
أُداوي جِراحاتي
وأَنْحرُ ذاكرتي
وأَتَلهَّفُ:
متى يَأتي الصَّباح؟!
غَرابةٌ
غريبٌ أَمْرُ هذا البكاءِ

(1) حالةٌ من غياب تمرّ بنا
ترى أيُّنا غائبٌ
أنتَ، أم أنا؟

يُسَرِّبُ أَنفاسَه فينا
شيئًا فشيئًا
تحتَ جناحِ المسرّاتِ
حتى يُنفِّذُ إقامَتَهُ الدائمةَ
يُبطِّنُ أَجسادَنا
بِمهارةٍ فائقةٍ
وحينَ نَسْتَدْعيه
يَسمعُنا بخنوعٍ ومَودّةٍ
ولكنَّهُ
لا يَجيء!
فائدةٌ
عندما جَفَّ ماءُ النهرِ
صارَ واديًا
له ذكرياتٌ مُبلّلةٌ بالفراقِ
ولكنَّ ضفتيْهِ
الْتَقَتا لأول مرَّةٍ
وصارَ لهما مستقبلٌ متَّسعُ
رغم يباسهِ الجديد

****

# صلاح دبشة[1]

## أقدامنا

أقدامنا المنهكة
لا تطلب إلا القليل جدًّا
من الراحة..
أقدامنا
التي تحملنا
وتتعب من أجلنا كثيرًا
لماذا؟
لا نحترمها مرةً
ونضعها
فوق رؤوسنا؟

☆☆☆☆

## في المقهى

نرغم أوقاتنا
لتذهب معنا إلى المقهى
وهناك

(1) صلاح دبشة: الكويت، (1968) من دواوينه الشعرية: نحوكِ الآن.. كأني (1997)، مظاهرة شخصية (1)، عندما ولدت نسيت أن أصرخ (2000)، مظاهرة شخصية (2)، البرق يطعن السحابة.. ولا تمطر دمًا (2002)، سيد الأجنحة (2007).

نربطها بالدخان، ونجلسُ

فاتحين ملفات الحلم والثرثرات العابرة

لنوهم القلق

بأنَّنا طيبون جدًّا

ولا نصلح للحزن

☆☆☆☆

## لِبّيدة

ألتفت

أركض خلف أشباح.. لأسميها

فيمسحها الظلام

عملت بعض الكمائن الصغيرة، وأدركت

أنهم يغيرون مواقعهم بمهارة

كان عليَّ البحث عنهم

واحدًا.. واحدًا..

أعرف أنهم يختبئون في الأماكن

والدهاليز المظلمة،

الهرولة بين الصناديق وأكوام الرمل والبيوت

لن تجدي معهم

فقررت

أن أدعهم يستمتعون بمصيرهم

✱✱✱✱

## عالية شعيب[1]

### إغماءةُ نافذة

(1)

محرومةٌ من بوح الوقت

هل

صهلَ البحرُ في صدري

حين فضّ رذاذُ العطرِ

سرَّ الهواء

(2)

قارورة البُعدِ

تُشكِّل خُلاصةَ القُربِ

(3)

رمادُ سجائري

غبارُ شهوةٍ خاشعةٍ

لسكونِ الماء

يبْتَهل فيكَ

(4)

ليَهطلِ زَعْفرانُ دمِك

---

(1) عالية شعيب: الكويت (1964)، من دواوينها الشعرية: عناكب ترثي جرحًا (1993)، الذخيرة فيّ اصرخي في فمي (1995)، نهج الوردة (1997)، أحبك لا أحبك (2003).

محاكِيًا أطيافَ الاشتِعال

لنْ

أحْترِق

(5)

خائِفٌ مِنكَ

خائِفةٌ مني

تأمَّلني الآن

أُشعِل لفافةَ نعناعٍ ببرود

بينما يفضّ دمُ أَنفِكَ

بكارةَ الشراشِف البيضاء

(6)

في وحدتِكَ

وَحْدَكَ

في غُرفِتكَ

وحدي

الغائَبةُ أمامك

المنغرِسةُ في أَرقِ الأَلم

يُثْقِبُ شَرْيانكَ

المعَبَّأْ بالوجوم

(7)

لِ

يهْط

لْ

زَعفَرانُ دمك

جميلٌ هذا المشـهدَ

أخْتلِفُ في تأمُّلي لهُ

(7)

أبتكِرُ غموضًـا

يبطشُ بأَخطائِنا

يعريها يُفاجِئُها يُعذِّبُها

ينثرها لَعناتٍ طاعِنةً

في الغَباءْ

(8)

لمْ يبقَ منكَ شيءٌ

سِواي

سوى

إثمٍ اقْتَرَفتهُ بطيبةٍ

حين نشَرتَ الحنينَ

عباءةً حيْرى

يشاكِسُـها الليل

فيسرقَ عتمتَها

ويتُركها حبْلى

تجْهَرُ الأناشيد

بسرِّها

****

# عبدالعزيز النمر[1]

(1)

للحزنِ رائحةُ البراري في الشِّتاءِ
وللضّياع مراحلٌ..
مهما ابتعدتَ ستنتهي
وسيكتُبُ المشتاقُ تاريخ اللقاءِ
ونبتدي..
للعشقِ تأخُذُني معكْ
يا أيّها البدَويُّ..
هل تنسى؟
رواق البيتِ في الصحراءِ
والعربَ القُدامى
واستضافاتِ المساءِ؛
عطورَ لقائي..
صلواتي للمستحيلِ
ثنايا «ملفعي» وخطايانا معًا؛
ما عُدتَ تذكُرُها؟

(2)

يا أيّها المتناقِضُ المهزوزُ.. قتلتني
وجلبتَ العارَ لي..

---

(1) عبدالعزيز النمر: الكويت (1972)، من دواوينه الشعرية: ملح العذاب (1994)، تمتمات ما بعد اللقاء الأخير (1996)، أحبك مرة أخرى (1998)، ليس يعرفني أحد (2001).

وَرَميتَني إثمًا

– أموتُ ولا يموتُ –

بِصرختي، تنهدُّ مِئذنةُ البكاءِ..

وحائطُ المبكى يصيحُ

كَنيسَةُ العذراءِ..

يحترقُ الطريقُ ولا طريقَ إلى النّجاةِ

سوى انتحاري؛

– يا حفيظ –

حكايتي عارٌ..

وفي جوفي غريقٌ، لا يفيقُ

ولا يضيقُ لحالي؛

وَشتَمْتَني!!

بعبارةٍ أخرى؛

ذهلَ الجنينُ بداخلي

– يا للسّماء –

أَتذكُرُ حينها

ماتتْ عصافيرٌ كانتْ تغرّدُ حولَنا

ولأجلكَ انتحرَ النّهارُ..

وضاعَ الكبرياءُ بوادٍ..

غيرِ ذي زرعٍ

سَقَطَ القناعُ..

ثُقبنا،

خارتْ قِواي، ودمعتي..

من لقَّن المشتاقَ درسًا باللقاءِ؟!

ومنْ..؟!

ومنْ؟!

(3)

أتذكّرُ البدوَ القدامى..
والشّهامةْ
قصّةُ حبٍّ وخيانةْ
فنذالةُ الصّحْراءِ قحطٌ يا فتانا..
لا خيانهْ
لا خيانهْ
لا خيا..

(4)

الخزْيُ يأسِرُني
ويصلِبُني في كلِّ يومٍ ألفُ كذّابٍ أراهُ..
ولا أرى؛
فَمحارتي صَدَأتْ
والرّيحُ عاصفةٌ أمامي
والنّحاةُ يصفّقونَ لموتِنا
يتهامسونَ
يُقَهقِهونَ..
رَبابةٌ شرحتْ خطايا عِشقِنا للحاملينَ ذُنوبَهُم
فرسٌ تموتُ بجهلِها
والعارُ تابوتُ القلوبِ..
مرارةُ الماضي، خَطايانا
والحزنُ مطبوعٌ على الأهدابِ..
تبصقُني جرادة.. «أفْ»

****

# علي الصافي[1]

## يرحل البحر إن لم يجد عابريه

من سيوف الحروب الفسيحةِ
عادَ...
يموت على جُدُر الحارة الضيِّقهْ
كالذبيحة
كان يشقُّ نُهَيْرَ دمٍّ في
رمال الظهيرة والطرق المُغْلَقة
كان يحرق عشب الحديقةِ
يبحث للطير عن ريشةٍ وخيال مآتهْ
ويفتح للفلوات الغريمة سيرته
موحشًا يسحب الموت والذكرياتِ
ويذكرُ:
كان يُفتِّح جرح الحروب الفسيحةِ – ما لموت إلا
احتمالان – في ملكوت الغشاوةِ
منشطرًا
صاعدًا
خفقةً

(1) علي الصافي: الكويت (1966 – 2000)، من دواوينه الشعرية: خديجة لا تحرك ساكنًا (1998).

خفقةً في اشتعال المكان
يسرِّحُ في الفلوات خيوليَ
في النسوة السمر سمراءَ
في الصوت صوت الذين انكسرْ
صوتهم بصداها
وفي الأصدقاء خياناتهم
وينام قبيل الظلام على ربوةٍ خلف سور القرى
كالوليمةِ
يرقبُ طير البراري وليل القرى
من وراء البيوت القديمة
كان يجيءُ
يقصُّ الحكايات عن ولدٍ قتل الجند والحاشيهْ
دسَّ في العرش عود ثقابْ
أودع الفرس الظلمات وغاب
عادني اليوم موتكَ بين العرائش والغرباءِ
وعَلَّقتُ روحي على سور كفَّيك، والخيلُ
مذبوحةٌ فيَّ، جئتُكَ والخيل مذبوحة فيَّ
تصفُن في قدميَّ الدروب التي أجَّلت عرس خطوكَ
أنَّى مشيتُ
فإني أساقُ إلى ليلةٍ
في القلوب أضاءت سكاكينها
صاحبي:
فك أزرار هذا الدمِّ المتوثِّبِ
بي

صاحبي:

يرحل البحر إن لم يجد عابريهِ

وما شحَّ فيَّ رحيلٌ

ولم أقطع البحرَ

والموت في موجة قادمهْ

ما تأخرتُ

لكنها الطرق الصافنه

تصل الموت بالمدن النائمهْ

فسلامٌ عليك وأَنَسُ موتي مصادفةً

وسلام عليك إذا ما استتبَّ الظلامُ

وأنتَ تراقب قافلة الليل

قُربَ المدينة والحتفِ

تَنْدسُّ بين خطى العابرينْ

.......

وتتوه.

☆☆☆☆

## تسيرين في جنازتي كالغريبة

... ولي يدٌ تظلِّل ألف رأسٍ

وليس لي ظليل

أنا الخارج من لُجَّة العبارة

طازجًا، ساخنًا

داخلًا في معناي

صَدقتُ حتى كذبتُ
تورّعت حتى استأثمت
سقطت في الفضيلة حتى استذنبت
ومرق المارقون في زرقة الغرق
رغفت إنسانيتي
ورأيتهم في الجلبه
ولجوا الليل كضغينة
واستراب الناس
ورأيتني
يحملني حفّار القبور في بطن نعشٍ كل يوم
ويلعنوني
ومرةً كنتِ تسيرين في جنازتي وحيدةً
كالغريبه
كلهم كانوا هناك
السبابةُ لم تُغَطِّ الشمس
أُقسم أنه ما رحلت قافلة
إلا وفي الأرض طريقٌ وفي قلبي مقبرة
بكيت من أجلهم
ولم يبكوا عليَّ
مني سقط الضوء كفيفًا
أحيانًا أعود بلا ذاكرة
ويُذكّرني حوش البيوت الخفيضة،
كثيرًا ما عدت بلا ذاكرة

أنسى ما رأيت اليوم
وغدًا
أنساني
خفيضًا، كنت أُحلِّق بلا مدى
يا حدود الروح إياك أن أبلغك

****

# علي حسين الفيلكاوي[1]

## حين يقدح برق المواسم

السماء تمدّ يديها إليه
وتنسلُّ من بين أخوته
وحده يعتلي عرش عتمتها
ويتوج بالمطر، الضوء وحشة غيماتها
كالمقدس تجري العصافير
تسجد بين يديه
يضيع به الوقت..
كنعان.. يكبر..
كنعان يحرث ذنب أبيه
ومن تحت أقدامه
يُنبت الحقل أنهاره
وتحتبل الأرض.. أرضك كنعان
تصبح بين فضائين
أغنية للخلاص
وبابًا صغيرًا يدقُّ الرياح العتيقة

(1) علي حسين الفيلكاوي: الكويت (1965)، من دواوينه الشعرية: الرومانسي الأخير (1998)، لمسات ضوئية (1997)، أنت أيضًا.. وداعًا (د. ت).

يفتح وجه السكون ملامح يتسلّق وحي المعابد
تاريخ أجسادنا
أمةٌ تلو أخرى تصلي
مرة تلو أخرى على هيكل الدم نذبح
نمنح تاريخنا الوهم
يمنحنا الراحلون إلى القادمين
بأمواتنا و بأوهامنا
لا تزال هنا وهناك
معلقة في الفضائين أقدامنا
نقتفي أثرًا كان أو لم يكن
نمتطي الانفجار
ونجمع كل صراخ الجهات
ونركن في غرفة الصمت
نخشى السلام ويرهبنا اللاسلام
وفي كل حرف لنا ألف خوف
فمن تحتنا الخوف يجري ومن فوقنا
أيها الوطن المُستبَدّ به
المستبد بنا
من.. يحررنا.. منك
تعرف كنعان
تفهم
قبل ولادتنا
قبل أن يولد الوقت

نحن الذين نموت

بلا وطن وبلا جسد

لا تزال على الهيكل الدمويّ

تُسطّر أضلاعنا

نطلب الآن أن لا نموت

بلا جسد وبلا.. ثمن

نعرف الآن

تعرف.. تفهم.. نعرف

كم كان رب العهود القديمة

يهوى المرابين

كم كان يجلس بين مقاهي الشتات

ويكتب ميثاقه الأبديّ

يوقع صكّ الإبادة

يسرق من نبضك الزرع

يطعمه للخريف

ليذبح سور المعابد أوثانه

وليطفئ وحي المساجد

ضوء الكنائس

رب المرابين

مازال يطعم مزماره حجرًا

وتطارد منفاك لعنته الأبوية

لعنته الأبوية تشطر رأسك نهرين

آلهة الحرب يقتسمونك خارطة للدمار

وأنت على غيمة الزيت ما متّ
منتظرًا موعدًا للحصاد القديم... الحصاد الأكيد
تسن الرياح
ويقدح برق المواسم
مفتتحًا للرجوع البيادر
يبذرك الضوء تحت دم الشهداء
تعود بأجسادهم من جديد
يعودون
مثلك ينتصبون على عشب حقلك
تسلك الأمم المتحضرة الغد
والأرض كنعان أرضك
أرضك كنعان..
منذ تنفس أول غصن بها
منذ
قبل
الحياة

☆☆☆☆

## خلوة أشرار

(1)

الظلام يخيط شفتي الغابة
السكون يتجذر في وجهها
المتشابك الأغصان

ولاثمة ما يتحرك

سوى النوازع الشريرة

**أصوات**

(2)

نتبعثر معًا

أقدامنا جزر غارقة في الوحدة

أذهاننا مراكب ورقية

متحدرون فوق بحر

لم يحتمل خطواتنا

خلف.. حدود الهواء

حيث نبتسم وحدنا

ونتكلم طويلاً

دون أن نشعر بأصواتنا

**أوراق**

(3)

الورقة التي سقطت للتو من شجرة السرو

الرجل الذي يعرف أنه سيموت

بعد ليلتين

لم تنم أشجار القرية

منذ قمرين

بعد ليلتين

انطفأ العالم

قمرٌ يسقط على شكل ورقة
ورقة تنمو مثل رجل
منذ ليلتين

## الممثل

(4)

في الصمت الباكر
رميت بالمفتاح
نسيت قدمي
وركضت
فرحًا بإضاعة الأثر والأبواب
وعند بدء العرض
تخطيت شاشة الزمن
كنت الممثل
والمشاهد

****

# فهيد البصيري[1]

## هواجس في زمن اللاءْ

[الكامل]

ألـقـيـتُ نـفـسـي طـائـعًـا ومـسـلِّـمـا
وقـرعـتُ كـأسَ الـنـائـبـاتِ مُـنـادِمـا
نـامـتْ عـيـونُ الـنـاسِ فـي حـلـوِ الـكـرى
وعـيـونُ مـن يـدري بـقـيَن سَـواهِـمـا
فـالـفـجـرُ يـحـتـرقُ الـبـزوغَ عـلـى لظًى
وكـأنَّـه مـا كـانَ حـيـنًـا نـائـمـا
يـا قـائـمَ الـلـيـلِ الـقـديمِ صبابـةً
بـالـلـهِ كـيـفَ الـنـورُ يـعـشـقُ عـاتِمـا؟
والـنـجـمُ يـلـتـحـفُ الـضـريـرَ الـسـرمـدي
قـبـسٌ تُـراهـا أم أتـيـنَ رواجِـمـا
والـريـحُ تَـتْـرى كـالـخـيـالِ الـسـابـحِ
تَـرثـي الـغـصـونَ وتـسـتـبـيـحُ الحـائِـمـا
والـطـيـرُ شَـقْـشـقَ بـالـدعـاءِ فـضـاءَهُ
فـتـخـالُـه جـذلانَ يـسـعـى هـائِـمـا
والـوردُ يـشـقـى بـالـرحـيـقِ لأنـه
زادٌ لـنـحـلٍ لا يـجـيـئـهُ لاثِـمـا

(1) فهيد البصيري: الكويت (1960)، من دواوينه الشعرية: هجير الشوق (1995).

يـا سـائـرَ الـزمـنِ الـغـريـبِ مُـغـالِـبًا
ظـمـأ الـحـيـاة لـقـد رجـوتَ الـغـائـمـا
مـن كـفِّ غـانـيـةٍ عَـشِـقْـتَ يمينها
وشِـمـالـهـا مـدتْ إلـيـكَ الحـاسِـمـا
كـالـبـحـرِ يُـغـري بـالـسـكـونِ أنـيـسَـهُ
فـيـعـود لـلـجـالِ المـؤنـسِ لاطِـمـا
لا تَحْـقِـرنَّ مـن الأمـورِ صِـغـارَهـا
يُمـسـي الـرذاذُ وحـينَ يصبح عـارِمـا
فـاسـألْ تُجِـبْـكَ الـنـائـحـاتُ عـلـى المدى
لـم تـذكـرِ الأسـمـاءُ حـيًّـا سـالمـا
واعـلـمْ بـأنَّـكَ ذائـقُ حـرَّ الجـوى
ومـفـارقٌ شـمـلَ الأحـبَّـةِ راغـمـا
لـن أسـتـعـينَ وأسـتـكـينَ لمـثـلِـهـا
لا والـذي مـا كـنـتُ حـدًّا ثـالمـا
فـطـويـتُ أمـسـي حـين ولَّـى راضـيًـا
ولـقـيـتُ يـومـيّ حـيـث أشـرقَ بـاسـمـا
وحـمـلـتَ يـا قـلـبـي الـهـمـومَ وبـؤسَـهـا
ووسـعـتَ يـا صـدري الـنـحـيـلَ الـسـاهـمـا
فـسـعـيـتُ فـي طـلـب المـكـارم والـعُـلا
ورجـعـتُ بـالـدُّرِّ المـطـهـرِ غـانِمـا
أرنـو وأهـفـو كـالحـثـيـثِ وأنـثـنـي
أُبـدي وأُخـفـي لـلـجـوانـح شـاكِـمـا
فـصـنَـعـتُ مـن لـون الحـوالِـكِ مِـئْـزَري
والـبـرقُ يـذكـي فـي الـلـواعـجِ ضـارِمـا

وَنهلتُ من بحر التجارب حِكمتي
حتى دعوني بعدَ جهليَ عالِما
ووقفتُ للأيام نِدًّا يَنْبري
وكتبتُ بالصبرِ الجميل ملاحما
ووهبتُ نفسي للمكارهِ طامحًا
أَعدو وكنَّ العادياتُ دواهما
أقسيتُ قلبي رغمَ رقةِ طبعهِ
وعففتُ عن قرب اللذائِذ صائما
وبسطتُ كفي رُغم قلةِ حيلَتي
والجودُ لا يُعْفي الكريمَ العادما
وَنَصحتُ من يبغي النصيحةَ صادقًا
أمسى البخيلُ على النصيحةِ آثما
ويحَ ابن آدمَ فالخطايا رُتَّعٌ
ما دام حيٌّ في البسيطةِ حالما
وذكرتُ ربي والذنوبُ خواشعٌ
وزجرتُ نفسي والوجيبَ اللائما
وأَقمتُ ما قام المصلي زاهدًا
وبكيتُ في البيت المُطَهَّرِ جاثما
سَنفارقُ الصحبَ الذين نُحِبهمْ
وتُفارقُ النفسُ العزيزةُ حازِما
وسيذكرُ الأحبابُ طيبَ سجيَّتي
وسيذكرُ الأعداءُ حقًّا صارِما
أمَّا رفاقي يعرفونَ خلائِقي
وخِلافُ ذلك لا أَعاتبُ ناقِما

يـخـفـي ســـوادُ الـلـيـلِ سَــــوءة مـذنـبٍ
لــكــنــه يــســـدي إلـــيـــك الـــنــاجِـــمـــا
كُـــفُّـــوا المـــلاقـــةَ هـــل أُلامُ لِـهـفـوةٍ
هـــل يـــعـــرفُ الـــهـــنــاتِ إلَّا رائــمـــا؟
فـــإذا سُـقـيـتُ المـتـرعـات مـــن الـــردى
فـالـعـيـشُ لا يـصـفـو لحـــرٍّ دائـمـــا
أمَّـــا وقـــد أَلحـــقْـــتُ نـفـسـي مـــا هـــوتْ
فـالـيـومُ لـسـتُ عـلـى الـبـقـيـةِ نـادمـا

****

# فوزية شويش السالم(1)

## مشاهد من العواصم

البورت بانوس.. ماربيا
في سكون الميناء
مراكب طافية
صور غارقة
السان جيرمان.. باريس
يتجولون
مارة، موسيقيون، سكارى
ليل لا يتوقف..
كوبنهاجن
تسير خيول العربات
في طرق مرصوفة
موسيقى الحجر
السويد
في غابات مبتلة
تنتشر بزاقات

(1) فوزية شويش السالم: الكويت، من دواوينها الشعرية: إن تغنت القصائد أو انطفأت فهي بي (1997)، حارسة المقبرة الوحيدة (سيرة شعرية) (1997)، في مرآتي يتشهين عصفور الذهب (2000)، موسيقى الحجر والموسيقى ماء أيضًا (2010).

سوداء لامعة
ونتورث.. لندن
يمضي الأطفال بسلال فارغة
يعودون عصرًا
محملين بالتوت البري
المعادي.. القاهرة
في أبريل صفحة النيل
طافحة بالزنابق
النهر أبيض
أثينا
ليل وأقداح راكي
رائحة البحر
ورنات البوزوكي
سان فرانسيسكو
في السادسة
جسر البوابة الذهبية
يطفو في الغروب
باريس
يحمل الكباري العتيقة
رائحة الليل، الكلام، الخطا..
السين ثابت
فيينا
النهر رمادي
في الحدائق

يعزفون الدانوب الأزرق
ميامي.. فلوريدا
أشجار سايبروس تمتد في السماء
نصفها غارق في الماء
النهر محمول بأيديها
السمير.. هولندا
تتزاحم العربات
عبير خانق
مزاد الزهور
سالزبورغ
في الغبش
تنحدر غزلان صغيرة
الناس نائمون
ستروبل.. سويسرا
بحيرة داكنة
بيوت بيضاء
ظلال مرتعشة
سالزبورغ
الكنيسة دقات
ترن
في ذبذبات البحيرة
لوجانو.. سويسرا
عند شاطئ البحر
يلتقيان

هواء الجبال.. نسيم الصيف

نيويورك.. منهاتن

بين ناطحات السحاب

يمر البحر

سماء أخرى

باكا.. السويد

في البحيرة الساكنة

أسماك

الماء رعشة خفيفة

مونمارتر.. باريس

تلقي الحبوب

يتجمع الحمام

ثوبها مغطى بالعصافير

باريس

في لألأة السين

برج إيفل

يطفو ليلاً

فونتين دي تريفي.. 1 روما

في نافورة الأماني

يلقيان نقودًا

تحت الماء تلتمع

فونتين دي تريفي.. 2 روما

يتراشقون الرذاذ

يلتقطون النقود

قهقهاتهم تتعالى

مضارة سبارتيل.. طنجة

أمواج تتكسر

المغارة فجوة

نحاتها الرذاذ

مونمارتر.. باريس

يتسابقون لرسمها

أحدهم يرسمها

الصورة ليست صورتها

بانكوك

تحت أشعة الصيف

معبد بوذا

ذهب

تشيبون

تحت الرذاذ

شجرة كرز لامعة

من حباتها تتساقط قطرات

شلالات نياجرا

بيضاء تهدر

الغروب ينتشر

قوس قزح

المحيط الأطلنطي

في المحيط الواسع يلوح

وسط الضباب

جبل طارق

سويسرا

يقظة على المرتفعات

تنتشر الوعول

صغارها تتقافز

الرباط.. المغرب

بين الحقول تمتد مئذنة

طائر اللقلق المهاجر

يتفقد عشه

بورموث.. إنجلترا

يتجمع الحمام

سنجاب يتسلل هاربًا

بحبة وعينين لامعتين

سويسرا

ثلج ساطع في خضرة صاخبة

نهر صاف

صباح سان موريتز

مانيلا

شجرة الأناها وتمنح

ثمارها، ورقها، ساقها، وجذرها

شجرة الحياة

سالزبورغ

مثقلة تمر بالسواد

تقتلع الأشجار والمراكب

العاصفة سكون مدمر

بانكوك

في الغبش يصفون بضائعهم

مراكبهم تتزاحم

النهر حقل فواكه

سان فرانسيسكو

في غابات مور

تسقط الشجرة العجوز

أشجار صغيرة تنبت منها

إنجلترا

حدائق ريتشموند

ألوان مضيئة.. شجر عملاق

في الظلال صغيرة البونساي

الكويت

في برك الأمطار

تتلاحق السحب

كارلو فيفاري

بين ظلال القمم

يمر القمر

ساحبًا ضوءه

كارلو فيفاري

ناشرًا ضوءه

القمر

نهر يتلألأ

ويندسور

الأشجار العملاقة

شرايينها..

تراب نافر

الرباط

في نهر أبي رقراق تتقافز أسماك

أشرعة تنتشر

الأفق مناديل

ساساليتو.. سان فرانسيسكو

النوارس

تهاجم ما في الأيدي

الناس وادعون

نويفي أندوليثيا.. إسبانيا

منازل متلاصقة

سياج ياسمين

ليل يضوع بالرائحة

أورلاندو

شمس ساطعة

مطر يزخ

مدينة أورلاندو

نيوأورليانز

ليل صاخب

أناس يرقصون

موسيقى الجاز تسهر

لندن

تتموج الهيدرنيجا

زرقاء

في نسيم الصباح

راوندا.. إسبانيا

على شرفات

راوندا الضيقة

تتزاحم نباتات الياسمين

البلاتو دي لارنخوس.. ماربيا

في حديقة البرتقال

السامرون يصخبون

نسيم البراعم يتسلل

فيافينيتو.. روما

تطير تنانير البنات

شباب يصفرون

الهواء عابر

طنجة

ليل صاخب.. موج لا يهدأ

قهقهات سكارى

صفير قطارات

ترشيبون.. التشيك

نقطف تفاحهم المتدلي

من جانبهم

يقطفون كرزنا

ترموليونس.. إسبانيا
نسيم البحر.. أجساد لزجة
سمك مقلي
موسيقى فلامنكو
أصيلة.. المغرب
على الهضبة نوافذ زرقاء
بيوت بيضاء
إلى المحيط أزقة تنحدر
باريس
كل الشوارع
تلتقي
عند قوس النصر
أمستردام
صيف
ورذاذ مطر
مدينة لؤلؤة
عرق
رائحة المطارات
أجساد
المدن

****

## ماجد الخالدي[1]

### في المنفى

لمَ غادرتَ ونحن بلا وطن يا أبتي؟؟؟
ريشة طائر حبٍّ سقطت في الصحراء
لا ملجأ في المنفى يقبلنا
لمَ لم نعطَ شهادة ميلادٍ أو أسماء؟
أترانا ديكورٌ متجوّل؟

☆☆☆☆

### أبتاه

منذ رحلت ونحن بهذا المنفى
نتسكع بين شوارعه
نفرح لو بعنا منشفة
أو بعنا قطعة صابون!!
قلت لأختي:
أقسم أنّكِ حورية بحرٍ
فرحت أختي
لم تفهم أن الحورية لا تملك وطنًا
شقراء

(1) ماجد الخالدي: الكويت (1984)، من دواوينه الشعرية: شيء يشبه التمرد (2003).

البحر أحزنه الغروب
الشمس قالت للطيور إلى اللقاء
وأسدل الليل البهيم على مدينتنا الظلام
الصمت يهزأ بالمدينة
وهناك قرب الموج فوق الشاطئ
امرأةٌ تغالب دمعها عبثًا
شقراء صفراء وليست مثلنا عربية
أخذت تغالب دمعها
ليظل جرح العمر سرًّا خافيًا
– أختاه مهلًا كفكفي هذي الدموع
أنا لا أجيد كلامكم
لكنني أدري بأن الدمع لم يخلق لغير بناتنا
وبأن طعم الحزن مختومٌ على أفواههن
وبأن كل نسائنا مللن رائحة الهموم
فنساؤنا في كل صبحٍ قبل أن يلبسن ثوبًا
يرتدين اليأس قبله
ولدى المساء
ينمن فوق البؤس هن ويلتحفن بخوفهن
أختاه مالك والدموع؟
والحزن أصلًا امرأةٌ عربيةٌ؟!
– هذه ليست دموعًا
إنها الأحزان في عيني تذوب
تفطرُ

عربيةٌ أنا
كلَّ صبح حينما ألبس ثوبي أرتدي الإحباط قبله
ثم لابد بأن أصبح اليأس
بقبلة
كنت طفلة
عندما سمعت أمي أخبرتني أنني سوف أراه
ذات ليلة
سوف يأتيني على جواده الأبيض
وعلى جناحه يحملني
سأطير معه ما بين النجوم
وبأن بيتنا في جوف غيمة
سوف نسكن
الغيوم
نشرب العشق مع الأمطار في كل صباح
نعزف الحب أناشيد لترقص الرياح ونعيش في السماء
منذ قالت لي سيأتي
وأنا أصعد سطح بيتنا كل مساء
رغم كفر الجو صيفًا رغم قسوة الشتاء
لأغني في ظلام الليل ألحان الحياة
علّه يسمع لحني.. علّ عينيّ تراه
وأنادي
فارس الأحلام حتى مَ ابتعادي؟
ليجيب الصمت: ما هذا الهراء؟

فارس الأحلام أكذوبة أمّ
فارس الأحلام وهمٌ وهباء
غير أني لم أزل كل مساء
أنتظر
تحت أضواء القمر
لم يجئني فارسٌ حقًّا
ولكن ربما تجيئني الأحلام
– عجبًا
إذن عربيةٌ؟
إياكِ والتفكير في غير الدموع!

****

# محمد جابر النبهان[1]

## مدينة أخرى

أُسمّيكِ هذي المدينةَ
هذي الشّوارعَ
ثم أُعلّقُ بين ذراعيكِ
بيتًا صغيرًا
بنافذتينِ
وبابٍ
وحلمٍ صغير
أُسميكِ هذا القِطارَ الذي مرَّ
خلفَ الحديقةِ، حينَ
انتظرتكِ في الغرفةِ الفارغة
أُسميكِ هذا المساءَ،
المساء الذي ينتهي
في جدارٍ
ونافذتينِ
ويومٍ مضى

☆☆☆☆

(1) محمد جابر النبهان: الكويت (1971). من دواوينه الشعرية: غربة أخرى (2004)، دمي حجر على صمت بابك (2005)، امرأة من أقصى المدينة (2011).

# مسافات فاطمة

لَيسَ لي..
غَيرُ هَذي الصَّباحاتِ
هَذا الحَنينُ إلى الشَّمسِ تَأتي مِن البَحرِ،
بَحرٌ يُخَبِّئُ رائِحةً في المَدينَةِ
مِنكِ،
وَتَبتَعدين..
....
«المَسافاتُ يا فاطِمَة»[1]
وَهْمُنا..
أَن نَرى خَلفَ هذا الجِدارِ
تَفاصيلَنا
خَوفنا أن نَنامَ فَنَحلُم
...
لَيسَ لي
غيرُ هَذي الصَّباحاتِ يا «فاطِمَة»
غيرُ هذا الأَرَق
لَيسَ لي..
غَيرُ هَذي البِلادِ
وَوَجهَينِ مَرَّا

(1) «المسافات يا فاطمة» عنوان قصيدة للشاعر أحمد النبهان، شكلت تجربة مغايرة لديه، كما شكل العنوان أشبه ما يمكن توصيفه برمز للمرأة/ الوطن لجيل كان عتبة لمرحلة شعرية جديدة في الكويت في بداية تسعينيات القرن الماضي.

غَريبًا أَمُرُّ

تَمرُّ الشّوارعُ والنّاسُ

شَمسُ الظَّهيرةِ

......

والبَحرُ.. حَدَّ الغرَق

لَيسَ لي..

غَيرُ هذا المَساءِ

المَساءِ الذي يَنتَهي أوَّلَ الحُلمِ

...

قَلبي

وَأَنتِ.. تُربّينَ فيهِ العَبَق

****

## محمد صالح صرخوه[1]

### حياة سليمان

تحت عين الشمس،
شرٌّ آخرُ
الأرض
تاجُ فوق رأسي
أورشليم
العرشُ
والدنيا بكفي صولجان،
نظرةٌ للعين،
تتلوها دوامًا نظرتان..
كل ما يطرب سمعي ينتهي
للاتناهي
شهوة الإبحار للأفق البعيد
مركبٌ يجرفني نحو المديد..
كلما أطوي جديدًا
أنطوي نحو جديد
لا جديد.. !
كل ما كان

---

(1) محمد صالح صرخوه: الكويت، من دواوينه الشعرية: في حضرة السهوردي (2011)، هنا الهاوية (2011).

يكون..

إنما الدنيا فراتٌ

ينفني

بعد مسيلٍ في المنون

باطلٌ ما هو حولي،

باطلٌ

ما ينشدون.. !

☆☆☆☆

## أهازيج بحرية..

البحر

يرمي موجه

والموج

يرمي ما عليه

اللامبالاة الوحيدة

دينه

والثورة السيالة الأبعاد

دستورًا يخطه صمته

حبر به لا ينقضي يمتد دومًا

في الظلام

البحر فردٌ

مفردٌ

يستبسل الشعراء

في تمجيده

والأغنيات
تصاعدت ألحانها دومًا
على تحميده
والأمنيات نوارسٌ تهوى هوى
أبعاده
البحر فردٌ واحدٌ
قوّام ذاته
لا يبالي
خالدٌ
لا ينفني
عزمٌ فريدٌ فيه
عن سحق الطفيليات
أنّى ينثني!
تشتدّ من عزم الرجال
حبائلًا تلك السواعد
همهمات
همّة
خدم/ وقائد
ثمّ يطوي البحر ظفرًا
من أنامله
على الشرعان
عائد
لا معاند!
هو دفّاقٌ كريم

لا يدين

بسوى دين الثواب

ما رأيت البحر يومًا ينثني

يقرع باب

هو شفّاف رقيق

ما رأيت البحر يومًا بحجاب

إنما البحر لمن يلجأ

للاجيء سترٌ وحجابٌ

البحر يطوي طلعة الشمس

الجلية

ثم يقضي ليله

يعكس وجه النجم

لمعته البهية

ساهرًا يتلو

كتاب العنجهية

ساخرًا يعزف ألحانه

يرعاها

فلا تحزنه كل هراءات الرعيّة

البحر حرٌّ

ثائرٌ دومًا

وما للبحر شيءٌ يخسره

دون البقيّة

البحر

بحرٌ من معاني

وغنيٌّ عن تعاريف الغواني!

☆☆☆☆

## حضارة

ليلٌ

شتائيٌّ طويل

كعويل

بلا دموعٍ

يستحيل/ حضارةً!

☆☆☆☆

## صيحة

إعادة صياغة..

البارحه

قبل الرقاد

مودّعًا

مزقت أسفار الحياة

في ظلال الحلم..

ليلاً

خضت أغوار الممات

وخطت أسرار الحياة!

✷✷✷✷

# محمد هشام المغربي[1]

## اللوح الثاني: تلاوة الرُّهُبى

مُريبٌ
أَيُّهذا المَوْتُ
في كُلِّ الوُجوهِ تكونُ
في ثَلْجِ الجباهِ
وَخَمْرَةِ الشفتَينِ،
في الخدَّيْنِ،
في لَهَفِ العُيونِ ذُهولها، نظراتها المتسارِعاتِ بزحمة الدُّنيا
مريبٌ أنتَ،
غَيْبيٌّ،
نَدِيٌّ
خاطِفٌ،
وَجِلٌ جَبانٌ،
مُفْزِعُ
قَهَرَتْكَ –قيلَ – طُلولنا
لكِنْ
– وَتَعْلَمُ –

(1) محمد هشام المغربي: الكويت (1982)، من دواوينه الشعرية: على العتبات الأخيرة (2001)، أخبئ وجهك فيَّ وأغفو (2004)، خارج من سيرة الموت (2005)، هو المطر (2007).

إنَّنا

سِرًّا

تَوَسَّلْناكَ

يا قَدَرًا

تَساقَطْنا عَلى أَدْراجِ عاجِكَ

باردٌ، وَجِباهُنا مَحْمومَةٌ في غَمْرَةِ التَّرْتيلِ، وَالدَّمْعُ انهمارٌ، وَالْمُنى صَرْعى، وَقادِمُنا

انحَنى قُدامَنا فَبَكى وَأَبْكَى –

أيهذا الشك والقلق الخرافي الـ..

أجلْ

وَهِلونَ نَحْنُ أَمامَ بابِكَ،

راجِفونَ عَلى مَراكِبِ خَوْفِنا الأَزَلِيِّ

نَنْتَحبُ

العَويلُ يَغورُ في حُجْرِ النُّفوسِ،

وَأَنْتَ تَضْحَكُ

أَيُّهذا الـ...

كُلَّما نَطَقَتْ شِفاةٌ

غارَ نَصْلُ اليَأْسِ

وَارتَدَّ الصَّدى:

«ألعَوْدُ لَكْ»

صَقيعُ عيونِكَ الرّائي

بِخَطْفَةِ ميتَة يَجْتاحُني

وَأَنا يَمُرُّ عَلَيَّ ما قَدْ لا أَرى

وَأمامَ عَيْنَيَّ البُرودَةُ – أَنْتَ – والنَّصْلُ الصَّديءُ وَقَهْقَهاتُ

داعِراتٌ

وَالصَّقيعُ يَلُفُّني

لِيُنيمَني رُغمًا

فَأَبْكيها

فَأُمّي عَوَّدَتْني أَنْ أَنامَ بِدِفْءِ مَنْ كَانتْ لِقَلْبي الأُمَّ –

وَالكابوسُ يلْتاثُ – الطَّريحُ أَنا – بِرَأسي،

يَصْطَفي ضَوْضاءُه

وَيُهيلُ رَمْلًا أَسْوَد

وَيَضُكُّني

بِقُنوط طِيني،

وَاخْتلالُ الرُّوحِ

يَزحَفُ لي

بِبُطْءٍ مُرْعِبٍ

جَمُدَتْ يَدايَ،

تَسَمَّرَتْ رِجْلايَ،

مَطْعونًا على بَوابَةِ التَّأْويلِ وَالرُّؤْيا

بَياضٌ فاجرٌ قُدّامَ عَيْنيَّ:

احتمالٌ

وَانشِداهُ،

وَالسَّوادُ يُهالُ،

وَالمحْوُ البَصيرَةُ، لُبُّها،

وَالرَّأْسُ دائِرةٌ

وَ«هَلْ»

تُفضي

إلى لا شَيْءَ

في المنسوخ من كوني؟

أنا

لا شيءْ!

☆☆☆☆

## في آخرنا.. يبقى

يا أيها الوَهْمُ المُهاجرُ في مَحاجرِ أهْلِنا

كَمْ لَيْلَةٍ

ماتَتْ عَلى وَعْدِ الرُّجوعْ؟

كَمْ زَهْرةٍ

نُذِرَتْ لأجْلِ قُدومِكَ العِطْرِيِّ؟

لكِنْ لَمْ تَجيءْ!

كَذابَةٌ هذي الحَياةْ

إنّا تَساقَطْنا انْتظارًا

وَاللَيالي...

وَالأماني..

وَالجِراحُ – طَريَّةٌ في كُلِّ قلبٍ – نَفْسُها

وَالرَّكْبُ يَمشي بانْتِظامْ

وَيَموتُ جيلٌ،

يَرْتَشي الحُرّاسُ،

يَنْتَحِرُ الإمامْ

فَإلى الأمامْ
السّاعةُ القَدَريَّةُ الوَسْنى عَلى ظَهْرِ الفَلاةْ
سَتَعودُ تَسْتَرِقُ الخُطى نَحْوَ الوَراءْ
وَنَموتُ نَفْيًا في العَراءْ
يا قائدَ الرَّكْبِ المُبَجَّلَ لا تُطِعْ هذي العُيونْ
فالمالُ أعْماها
فَلا مِنْ واحَةٍ في السَّهْلِ!
لا نَبْعًا
وَلا حَتّى نَخيلْ
المَوْتُ أفْناهمْ جَميعًا قَبْلَنا
وَالوَهْمُ يَبْقى
يَنْتَشي، إِذْ يَلْتَقي لَيْلًا مَقابِرَ أهْلِنا

☆☆☆☆

## الخطيئةُ.. تستدرجنا للبحر[1]

### (إلى الشاعر نشمي مهنا)

شارِعُنا
هذي اللَيْلَةَ – أجْمَلْ.
لا تَتْرُكْ نَفْسَكَ في البَيتْ
ميدوزا نَظَرَتْ في المرآةِ وَماتَتْ؛
فَاحْزمْ أوْراقَكَ وَاخْرُجْ،
أفْرِغْ ما في جُعْبَتِكَ السِّحرِيَّة منْ أشْعارْ

(1) العنوان اشتباك مع ديوان الشاعر نشمي مهنا «البحر يستدرجنا للخطيئة».

لا تَتْرُكْ هذا الوَطَنَ المُتَحَجِّرَ يَغْرَقُ في اللَّيلْ

☆☆☆☆

مِنْ أيْنَ يَجيءُ الشُّعَراءْ؟

وَالتّاريخُ يُقَبِّلُ أقْدامَ الأمَراءْ

وَمَدينَتُكَ الفاضِلَةُ الموْهومَةُ أفْلاطونْ

تَتَناثَرُ بَين الثكَناتْ.

كَيْفَ سَيَصحو الأمْواتْ؟

وَالسّاحرُ ماتْ!

والوَهْنُ أصابَ أضالعَ إنكيدو

وَالأفْعى فازَتْ بالسِّرْ

في هذي الأرْضِ المُؤْمِنَةِ المَقْموعَةِ حَدَّ الكُفرْ

في هذي الأرْضِ القَبرْ

مُنْهَزمونَ

خَطاياهُمْ تَسْتَدْرِجُنا للبَحرْ

✷✷✷✷

# محمود عاشور الجعفر[1]

## ... عن الأصدقاء

بدء

الفراشاتُ: عقولٌ حالمةٌ

وما الألوانُ التي تَفْترشُها

سوى أَفكارٍ

هَيَّجَتْها رِيحُ الحَديقَة

القسم

تعلقوا بحبال الضحكة

اشتبكت العيون بجسد اسمه

المحبة

كان الرباط وشاحًا

كان القسم أن يكونوا جسدًا واحدًا

كان

وكانوا

وكانوا

وكانوا

طباق

الإسفلت عتمة النهار

(1) محمود عاشور الجعفر: الكويت، من دواوينه الشعرية: مذكرات مخطوطة بألوان الغمام (2007).

والنجومُ فوانيس

تتراقصُ في حبالِ الليل

وها هي أجسادهُمْ تلتصِقُ بالأسفلت

وها هي أرواحُهمُ تضيء الليل

☆☆☆☆

## لوحات فحمية

(1)

حين تمزق الشراع

وصلى الشهيد

ركعة الوداع

اختلط الدم بالزيت

واشتعل النزاع

صحا الخمارون من سكرهم

وتقيؤوا الخداع

(2)

من جسد الدفاع

البسطاء...

الأغنياء...

الأمراء...

....

هيه

كلٌّ في فلكه شجاع!

☆☆☆☆

## تحت المطر

(1)

يودون لو اصطادوا الشمس

وهم لا يقدرون

حتى على الدخان

الرعد في كل مكان

والبرق يصور الزمان

ويرفعه إلى الإله

(2)

السيول ترتفع

الأطراف تصطك

من يصنع الخبز

ومن في الورد ينتفع؟

(3)

المال قبلة الحياة

والناس عطشى

فالبلاد تمتلأ بألف ثقفي

وديك الجن...

لازال يندب!!!

(4)

أغتسل

بنداك الذي بلَّل صدري

فمن زهرة السحاب

ينسال المطر

☆☆☆☆

## اعتقال

ننام

والريح تغرز غبارها

على الجبين

لا حب يخفِّف آهاتنا

ولا شيء غير الشجن

لم تكف قسوة الشتاء

فجاء برد الكفن

✷✷✷✷

# نايف العنزي[1]

## بلا مرآة

الغربة والإنسان
مثل
الطين والماء
الفصل بينهما
يباس
شفافية
قسوة الغربة
تكمن في أنَّها ترسم الملامح
ولا نستطيع القبض على
تجسدها
المتحايل
دعاء
استنكروا على الغريب صمته
وهم يضربونه
بينما هو متعجبٌ من ظله
رافعًا يديه إلى السماء

---

(1) نايف العنزي: الكويت، (1968) من دواوينه الشعرية: ظلال الكلمات (1995)، وترسم الأمكنة (2001)، أشكال تُخفي ظلالها (2001)، طين زائد (2002)، لك ما تشاء (2002)، حافة الاختصار (2004).

خطـا

قال: ستهون الغربة

فشطبوا له الهاء فجعلوها

ستون

غربة

حاول

الغريب مثل الوتر

من أين ما

تلمسه يعزف

وفي صمته شهوة الصراخ

أنا غريب

جينات

لا يعترف بالغرباء سوى

أرصفة

تحمل بصمات وجوه العابثين

بالانتماء

تفاعل

المكان هو لحظة الغريب

المتواصلة مع الزمن

لنفي هذا

الشيء

التقاء

في الصباح الباكر ينهي الفنجان

بياض الغربة

بقهوة سوداء

قوس

حتى لا تخطئ السهام كان للغرباء

الرأي

بلا طعم

قال التاريخ للغرباء:

ما الفرق بين الرمل والطين؟

فقالوا:

لزوجة الألسنة

إرهابي

تطرّف غريب فعاد إلى وطنه

ونحن

يكره الغرباء لافتات الخروج

****

# ندى الرفاعي[1]

## بين واديك والقُرى

[مجزوء الخفيف]

«مـــــثــــــلُ قــــــد تَجــــسّـــــدا
وقـــــــــــديمٌ تَجـــــــــــــــــدّدا[2]

رحـــــمـــــــةٌ مـــــا لـــــهـــا مـــدى
وجـــــــمـــــــــالٌ بـــــــه اقـــــتـــــدى

جـــــمـــــع الـــــــنـــــــور وجـــــهـــــه
يـــــتـــــهـــــادى بـــــــه الــــهــــــدى

عَـــــــلَـــــــــمٌ أيـــــقـــــظ الـــــــورى
والْمـــــعــــــانـــــي ووحَّـــــــــــدا

هـــــو أســـــمـــــى مـــــذاهـــــبًـــا
فـــــي خُــــطـــــاهُ ومـــــقـــــصـــــدا

صـــــاحـــــبُ الـــــكــــوثـــــر المـــــؤيْـــــ
يَـــــد بـــــالــــلـــــهِ مُـــــــنْذ غــــدا

خـــــلْـــــقـــــهُ قـــــد تَمـــــجَّـــــدا
والـــــعـــــطـــــايـــــا لَـــــهـــــا صـــــدى

---

(1) ندى الرفاعي، الكويت (1965)، من دواوينها الشعرية: قصائد من الكويت (2002)، زهرة المصطفى (2004).

(2) البيت المتضمن من قصيدة (صورة) في ديوان (بين واديك والقرى) للشاعر خالد سعود الزيد – يرحمه الله.

اسْمُهُ كلَّما أتى

نال خيرًا وسؤددا

باتَ قلبي ولم يزلْ

في هواهُ مقيَّدا

أولُ الْمرسلين خا

تَمهم كان أحمدا

من رآهُ فقد رأى

كلَّ حقٍّ مُحمّدا

****

# نشمي المهنا[1]

## البحر يستدرجنا.. للخطيئة

### (1)

مصب.
« .. »: النهر..
ابني الضال، الأرعن
فوّار الدم
عَذْب السريرة
ما إن يتشرّد في قَسَمات وجوهكم المقفرةِ
حتى يعود يحتضن موجي
يعود..
يشكوكم لي
يُريني بقايا غسيل حكايات
تساقطت منكم على ضفتيه
يعرف جيدًّا أسراركم قراكم
– وهو العابر المسترق السمع –
كم غطى دمامل أرضكم بأطياف الخضرة

(1) نشمي المهنا: الكويت، 1964. من دواوينه الشعرية: البحر يستدرجنا للخطيئة (2001)، الآتية كغدٍ مألوف (2012).

غرس فيكم بذور البهجة

فسرقتم وجه طفولته

هدمتم أبراج حمائمه

زرعتم نخيل خطايكم على كتفيه

مزقتم شرايينه.. روافد

في الرمق الأخير من الصبر

يعود..

متعثرًا على عتبات الروح

لأمده بملح الحكمة

## (2)

غواية

«البحر يستدرجنا للخطيئة»

ذات مساء صيفيٍّ لزجٍ

أسبل موجتين.. وتغافى

فاطمأنَّتْ

خلعتْ عباءتها على متن رماله الذهبية

تظاهر بالسكينة

تقدَّمتْ نحوه

لامست بقدميها الناعمتين أطرافه

أحسَّ بقشعريرة

فأزبد

وابتدأ المد..

## (3)

حنين

الجزُرُ..

بنات اليابسة المسبيّات

في ملكوت البحر

تشتاق وقع أقدامنا

لتبثّ في مساماتها

أسرارَ عِشقها الأزلي

تُرينا نزق الحارس المائي

جبروتَه..

آثارَ الملح على خدودها الصخرية

...

في المساء

عندما تتلألأ أضواء المدينة

تمارس عادتها الليلية

تراودها رغبةٌ محمومةٌ في الزحف

تخضرُّ مسامعُها

عندما يدنو صخب القادمين..

## (4)

لغة

الموجةُ.. حكايةٌ ذات مغزى

لم تكد تصل الساحل

حتى تتبعها موجة أخرى
تُلعثِم معناها..

## (5)

عبور..
مراكبُهم الشراعية
عصافيرُ شوارعنا الخلفية
تذرع أعين صياحاتنا
وتظل..
ملبدةٌ حناجرها بالخوف
تنتفض بصدورنا
تَرْقب الأفق
لن تصل الضفة الأخرى
إلا..
بفصاحة كف الريح..

## (6)

المدعو!
كعادته البحر
أقام في أحشائه وليمة لزائريه
آمنهم بقلب أصدافه الفضية
أطعمهم من نبضه
سقاهم كوثر أحلامه

– وحده القندس النهري – بعد أن نفض

يده من المائدة

تجشأ وقال:

ماؤك

يا مولاي

أُجاجْ..

(7)

اختيار..

هنا..

انتصف الطريقْ

خارت قواي

أعلم أن أكملت إليكِ.. غريقْ

أن عدت حيث بدأتُ.. غريقْ

لكني سأموت

في الموجة التي لا تأتيك بجثتي..

☆☆☆☆

## إلى ابني سلطان

تركات المذكور أعلاه.. !

(1)

وراثة

لم أحضر في مدرسة جدّك أيّ درس

لم أتعلم منه أيّ حرفٍ أبجدي
كيف أتقي سلالم مهترئة تجنبني وجع السقوط
كيف أرتقي سنام الحكمة للوصول إلى ألق النور
....
غيّبته غمامةٌ عَجِلة
فخُذْ مني:
حكمة المفلسين
ورؤية الرمد
وتساؤلات تتوالد من عدم..

(2)

قبل أن تنطفئ.. !
لو لم تكن هذه الجمرات في قلبي ذكية
لما استطعت أن أضيء كل هذه العتمات
فأقدحها كل مساء..

(3)

تشابه
صوتك غريبة ملامحه كصوتي
ليس به بحة ولا حشرجة
وإنما نصفه رياح عاصفة!
هل نتكلم من قلوبنا؟

(4)

طلبك اللعين

أبوك هنا..

تحشرج بصدره – إلى آخر أنفاس الصبح – حُمّى

وأنت هناك أيضًا.. !

أيعقل أن أهدي

الأطفال – أحباء الله – عرائس ولُعَبْ

وأهديك دواء «الكحّة»..

(5)

هديتك.. لا كما تريد

لا تنم آخر ليلة..

وابتن له قفصًا حديديًّا

أبلغ السلطات..

وحرس المطار.. ليستنفروا

فعلى السلم الكهربائي البطيء

المزدحم بشوق المستقبلين

ووله القادمين

سوف أجر خلفي نمرًا من ورق!

☆☆☆☆

## نهارات منسية

### إلى عبدالمنعم رمضان

(1)

مثل إلهٍ منسيٍّ

كنتُ أفتّش عنه في متاحف مصر القديمة

هالني

أنه يلبس جاكيته

ويجلس في مقهى

ويتحدث مثلنا

وضحكته العالية بإمكانها أن

تقلب طاولةً وتكسر ثلاثة كراسٍ

(2)

يُشبه قصيدة ما..

يالله

غابت عن بالي

(3)

بالصوت الملوّن،

بالباص المزدحم بالشهوات المهذبة وغير

المهذبة، بالزحمة، بالطوابير المفككة كجسرٍ

مريض، بالأنفاس الحالمة، بالضباب الساعي

إلى حتفه فوق الزجاج، بالخبز الساخن،

بـ«صباح الفلّ»،

يسعون

كمنحوتات فرعونية

تجدّد دهشتها كل صباح،

نمْ، لا عليك

الساعة الخامسة وضباب،

صحراوي أنت وجاف

لن يتذكرك النهرُ الحلو

ولا أصحابك

الذين سيعيشون – نهارًا كاملًا نابضًا بالحب –

إلى أن ينطفئوا

(4)

قلت لك:

أنا لا أصلح لشيء،

خائب

خائف من لمس سلكٍ عارٍ

قد يوصل لقصيدة

(5)

وقلت لك كلّ شيء عن الحب

ذاك الذي يبدأ

من ملامسة الذراعين المعقودتين

ولا ينتهي

بنفض غبار الجسد

(يبدو أن اللهجة

جِفنةُ ترابٍ

تكسر التفاعيل)

(6)

جلسنا،

والقصيدة كانت هناك

على الرصيف

...

لم ننتبه

ولم تتعثر بها خطوات المارة

(7)

في مقهى «الحلمية»

تسربتُ من ثقب أحاديثكم كالدخان،

ورحت أدندن فوق ميدان التحرير:

الحياة قصيرة جدًّا

أكثر مما يتصور الشاويش

غواية

قَبلَتْني يداها.. فَقَبَّلْتُها

مُعْلنًا طاعتي –

فأشارتْ إلى ثَغْرِها.. حيثُ يَكْتملُ الاحتراقُ اللذيذُ

بُهِتُّ..

فما عوَّدَتْني على هذه الجَذْوةِ المُشْتهاةِ

وأوْمَتْ إلى شاطئٍ هَجَرَتْه النوارسُ،

تَسْكنهُ الجنُّ منذ قرونٍ،

وقالتْ:

... وذي «حجْرتي» – في المساءِ – مُرَصَّعةً بالوجومْ

وعلى هذه السُررِ الحالماتِ مُطَهَّمَةَ الرمْلِ

– سرًّا – أُطارِحُ أطيافَ أحبابيَ المبْحرينَ..

غَفَوْتُ..

وقالتْ: هنا زَبَدُ عَتَّقَتْه الموانىءُ تحتَ ارتطامِ السفائنِ..

(فيه تراءتْ عباءاتُهمْ... مَزَّقَتْها أَكُفُّ الغواياتِ في سَوْرةٍ)

يملأُ الآن كأسْي

فَدَعْنا نموِّه بعضَ اليقينِ

سَكرْتُ..

(ثلاثَ ليالٍ على ضفَّتَيْها)

ومن ثم عدتُّ..

وقلتُ:

عَلِمْتُ..

لماذا تُهاجرُ منكِ النوارسُ نشوانةً للغروبِ

لماذا يُغادرُكِ العاشقونَ بدونِ وداعِ

.. وينسلُّ منْكِ كما الخيطِ أحبابُكِ المتْرفونَ

سُئِلْتِ..

فَحَمَّلْتِ هذي القوافلَ أعذاقَكِ الدانياتِ

بَذَلْتِ..

وأَفْرطْتِ في الحبِّ جدًّا

ولم تُبْقي ظلاًّ لصَهْدِ الهجيرةِ

.. لحظةَ صحوٍ سيطفو بها المدُّ يومًا

وتهدأُ في ناظريْكِ رياحُ مجونْ!!

✱✱✱✱

## وليد القلاف[1]

# اللَّيْلُ الضَّرير

[مجزوء الكامل]

مَــــلَــــكَ الــــفْــضَــا وَتَــــزَعَّــــمَــــهْ
وَعَــــلــــى الْــــكَــــواكِــــبِ حَــــرَّمَــــهْ
لَــــيْــــلٌ يُــجَــشِّــمُــنــا الأَسَــــى
مِــــنْ قَــــبْــــلِ أَنْ نَــتَــجَــشَّــمَــه
لا تَــــسْــــأَلــــوا عَــــنْ شَــــأْنِــــهِ
فَــــلَــــرُبَّ شَــــأْنٍ مَــشْــأَمَــه
دَمُــــــهُ دَجــــا وَلْــتَــعْــلَــمــوا
لَــــيْــــسَ الــــدُّجــــى إلا دَمَــــه
وَالــــظُّــــلْــــمُ أَوْهَــــمَــــهُ وَكَــــمْ
مِــــنْ ظَــــالِــــمٍ قَــــدْ أَوْهَــــمَــــه
يَــــدْعــــو إلــــى حُــــرِّيَّــــةٍ
هِــــيَ فــــي حَــقِــيــقَــتِــهــا أَمَــــه
خَــــوْفًــــا مِــــنَ الْــفَــجْــرِ الــــذَّي
قَــــدْ يَــسْــتَــعــيــدُ تَــقَــدّمَــه

☆☆☆☆☆

(1) وليد القلاف، الكويت (1958) – من دواوينه الشعرية: كلّ الأيادي يدٌ (2012).

لِلَّهِ ما أَدْهاكَ مِنْ

لَيْلٍ يُخادِعُ أَنْجُمَه

أَوَ تَسْتَضيُ أ بِنورِها

وَقَدِ اعتَقَلْتَ تَكَرُّمَه

وَكَذَبْتَ كِذْبَتَكَ الَّتي

فاقَتْ كِذابَ مُسَيْلَمَه

ما كُنْتَ يَوْمًا قائِدًا

لَوْلا اخْتِلالُ الأَنْظِمَه

فاخْلَعْ نِعالَكَ. وَانْتَعِلْ

ما في اجْتِهادِكَ مِنْ سِمَه

☆☆☆☆

إيّاكَ يا مُتَفَهِّمي

إيّاكَ أَنْ تَتَفَهَّمَه

فَكَلامُه كَسُكوتِهِ

وَفَصيحُهُ كَالتَّمْتَمَه

طَوْرًا يكونُ مُحامِيًا

وَيَكونُ طَوْرًا مَحْكَمَه

قالَتْ لَهُ الشَّمْسُ: انْتَبِهْ

فَأَجابَها – كِبْرًا –: عَمَه

بِاللَّهِ يا شَمْسَ الْهُدى

هَلاّ كَشَفْتِ تكَتُّمَه

وَفَضَحْتِ فِعْلَتَهُ الَّتي

مِنها الحَقائِقُ مُبْهَمَه

حالٌ وَلا حالُ الَّذي

آلامُهُ مُتَألِّمَه

كُلٌّ يَرى ما لا يَرى

مِنْ قَسْوَةٍ مُتَجَهِّمَه

فالْبَدرُ بَدرٌ عابِسٌ

وَالشَّمْسُ شَمْسٌ مُظْلِمَه

وَالْمارِدُ امْتَهَنَ الْكَرى

فَمَتى يُحَطِّمُ قَمْقُمَه

لا تَسْألوني وَاسْألوا

تِلْكَ النُّجومَ الْمُكْلَمَه

فَفَضاؤُنا مَنْ سَدَّهُ

وَهَواؤُنا مَنْ سَمَّمَه

وَمَنْ اسْتَغَلَّ عَطاءَنا

مِنْ بَعْدِ ما قَدْ عَظَّمَه

أوَ بَعْدَ هذا نَرْتَجي

شَرَفَ العُلا والْمَكْرُمَه

تَبًّا لَنا مِنْ أُمَّةٍ

أَحْلامُها مُتَحَطِّمَه

☆☆☆☆

# حَليمَة

[مجزوء الكامل]

عادَتْ لِعادَتِها حَليمَهْ
عادَتْ مُعافاةً سَليمَهْ
عادَتْ لِتَبْنِيَ مُلْكَها
في ظِلِّ أَنْفُسِنا الرَّحيمَهْ
مِنْ غَيْرِ فَضْلٍ تَرْتَقي
سُبْحانَ مَنْ رَزَقَ الْبَهيمَه
جَعَلَتْ تَميمَتَها الأْذى
ما كانَ أقْبَحَها تَميمَهْ
فَكَمِ اسْتَضامَتْ حَقَّنا
تَبًّا لَها مِنْ مُسْتَضيمَهْ
وَكَمِ ادَّعَتْ عِلْمًا.. وَكَمْ
قالَتْ بِأَنَّ (هِيَ الْعَليمَهْ)
وَإذا اخْتَبَرْنا عَقْلَها
نَلْقى إجابَتَها شَتيمَهْ
لا نَفْعَ في آرائِها
مُعْوَجَّةً أَوْ مَسْتَقيمَهْ
دَخَلَتْ إلى أَحْشائِنا
وَبَنَتْ بِداخِلِنا (قَسيمَهْ)

تَــبْــيَــضُّ مِــــنْ أَحْــزانِـــنـــا

وَمِـــــنِ ابْــتِـسـامَــتِـنـا فَـحـيـمَــهْ

دامَــــــتْ كَــمـــا دامَ الأَسَـــى

لِــلّـــهِ كَـــمْ هِـــيَ مُــسْــتَـديمَــهْ

طَـــــمّـــــاعَــــــةٌ.. كَــــذّابَــــةٌ

دَوْمًــــا لَــنـا تَـبْـكـي الـظَّـلـيـمَـهْ

تَـــتَـــزَعَّـــمُ الْـــبُـــسَـــطـــاءَ.. لا

حُـــبًّـــا.. وَلَـــكِـــنْ لِـلْـغَـنـيـمَـهْ

لا تَـــكْـــتَـــفـــي إلّا إذا

صــــارَتْ عَـلـى الـدُّنْـيـا زَعـيـمَـهْ

جُـبِـلَـتْ عَـلـى كَـسْـبِ الـرِّضـا

وَعَـلـى الْـمُـجـامَـلَـةِ الـنَّـهـيـمَـهْ

تَـــهْـــوى الـــنِّـــفـــاقَ وَلا تَـــرى

فـــي غَـــيْـــرِهِ نَـفْـعًـا وَقـيـمَـهْ

وَتُحِـــــــبُّ كُــــلَّ دَخــيــلَــةٍ

تُـعْـلـي مَـسـاوِئَـهـا الـسَّـقـيـمَـهْ

فـــي كُـــلِّ مَـــعْـــرَكَـــةٍ نَـــرى

إقْــدامَـــهـــا سَــبَــبَ الْـــهَـــزيـمَــهْ

لا تَـسْـتَـحـي أَبَــــدًا.. وَلا

هِـــيَ فـي تَـعـامُـلِـهـا حَـكـيـمَـهْ

لا فَــــرْقَ بَـــيْـنَ صِـفـاتِـهـا

وَصِـــفـــاتِ مُـــرْتَـــكِـــبِ الْـجَـــريمَـــهْ

سَـــــــارَتْ بِــنـــا لِـــلْـــمَـــوْتِ فــي

سَــــيّـــــارَةٍ مِـــــنْ غــيْــرِ (بــيــمَـــهْ)

لا نَـــحْـــــنُ نَمْـــنَـــعُـــهـــا.. وَلا

هِـــيَ تَــعْــرِفُ الــطُّـــرُقَ الـسَّـلـيـهْ

هِـــــيَ لَـــــوْ تَــعــي مـــا صـابَـنـا

تَـــرَكَـــتْ مَـــواقِــعَـــهـــا الْــقَـــديمَـــهْ

لــكِــنَّـــهـــا لَـــــمْ تَــسْـــتَــفِـــدْ

مِـــنْ طَـعْـنَــةِ الْــغَــدْرِ الْأَثـيـمَـهْ

تَــــدْعـــــو إِلـــــى طَـــبَـــقِـــيَّـــةٍ

هِـــيَ فـــي شَــريــعَــتِــنـا ذَمــيـمَـهْ

رَمَــــتِ الْـــفُـــؤادَ مِـــنَ الْحَـشـا

وَمِــــنَ الـــفُـــؤادِ رَمَــــتْ صَـمـيـمَـهْ

بِــقَـضِـيَّــةِ الْأَسْـــــرى احْـتَـمَـتْ

مِـــنْ نَـقْـمَـةِ الـنَّـفْـسِ الْـكَـلـيـمَـهْ

وَالــــصّـــــامِـــــدونَ يَـــرَوْنَـــهـــا

تَـــدْعـــو الـضُّـيـوفَ بِـــلا وَلـيـمَـهْ

كَـــــمْ مَـــــــرَّةٍ قُــلْــنـــا لَـــهـــا:

تــوبـــي.. وَتـــوبـــي.. يـــا حَـلـيـمَـهْ

قَـــــدْ تَـــنْـــتَـــهـــي.. لـكِــنَّـهـا

وَلَـــــــدَتْ مَــــعَ الأَيـــــامِ ريمَـــهْ

☆☆☆☆

# الْمَتْيَهَة

[مجزوء الكامل]

فيمَ العيونُ مُوَجَّهَهْ
نَحْوَ اتِّساعِ الْمَتْيَهَهْ
خَدَعَتْ توابِعَها الَّتي
هِيَ في الْحَقيقَةِ مُكْرَهَهْ
وَدَعَتْ جَميعَ عُقولِنا
لِتَقولَ: لَسْتِ مُنَبِّهَهْ
للهِ ما قالَتْ.. وَمَنْ
سَمِعَ الْمَقالَ اسْتَكْرَهَهْ
لكِنَّها هِيَ مَنْ كَسَتْ
ما لا نُحِبُّ الْأُبَّهَهْ
وَإذا الْهَوى فيها انْزوى
سَنَرى الْقُلوبَ مُولَّهَهْ
مَعْروفَةٌ بِضَياعِها
وَضَياعُها ما أكْرَهَهْ
حَتّى كَأَنَّ دُروبَها
مِمّا تَراهُ مُعَوَّهَهْ
وَمِنَ الضِّياءِ إلى الدُّجى
هِيَ دائِمًا مُتَوجِّهَهْ
وَلَدى الْمُناقَشَةِ اكْتَسَتْ
مِنْ كُلِّ صَوْبٍ جَهْجَهَهْ

مَنْ لاسْتِعادَةِ صُبْحِها
مِمَّنْ سَباهُ وَسَفَّهَهْ
سِرًّا وَجَهْرًا تَشْتَكي
وَشَكاتُها مُتَأَوِّهَهْ
طَمَسَ الظَّلامُ دُروبَها
وإِلى الضِّياءِ مُكَرَّهَهْ
وَلَسَوْفَ تَبْقى تَنْحَني
مِنْ فَرْطِ ريحِ الْمَتْلَهَهْ
هِيَ لَوْ حَمَتْ أَضواءَها
لاَنجابَ لَيْلُ الْمَهْمَهَهْ
لكِنَّها مَخْدوعَةٌ
بِالطُّغْمَةِ الْمُتَرَفَّهَهْ
وَنَرى مُخادِعَها ارْتَضى
ما تَرْتَضيهِ الْمِسْفَهَهْ
هُوَ نائِمٌ.. وَنِداؤُها
مِنْ نَوْمِهِ ما نَبَّهَهْ
بِالْمَكْرِ أَوْجُهُهُ ارْتَدَتْ
ما كانَ أَمْكَرَ أَوْجُهَهْ
وَخُطى الْفَسادِ تُحِبُّهُ
وَبِمَنْ تُحِبُّ مُنَوِّهَهْ
شَرِبَتْ دُموعَ ضَياعِنا
وَبِحُزْنِنا مُتَفَكِّهَهْ
حَتّى غَدَتْ آراؤُها
لِلسّامِعينَ مُمَوَّهَهْ

تَــبْــقــى.. وَكـــــمْ تَــبْــقــى بِــهـا
أحْـــلـــى الـــوُجـــوهِ مُـــشَـــوَّهَـــة
يـــا لَـــيْـــلَـــةً فـيــهـا الــدُّجـــى
خَـــــــدَمَ الـــفَـــســـادَ وَزَفَّـــــهَـــــهْ
كَـــــمْ طــــالَ مَــــسْـــراكِ الّـــذي
مِـــنْـــهُ الـــنُّـــجـــومُ مُـــجَـــبَّـــهَـــهْ
مـــــازِلْـــــتِ قَــــهْـــقَــهَـــةً دَوَتْ
يـــا قُـــبْـــحَـــهـــا مِـــــنْ قَـــهْـــقَـــهَـــهْ
وَإذا أَطَـــــلْـــــتِ رُقـــــادَنـــــا
فـــالـــشَّـــمْـــسُ لَـــيْـــسَـــتْ مُـــنـــبْـــهِـــهْ
وَلَأَنــــــــــتِ قـــاتِـــلْـــنـــا الـــــذّي
مَــــقْــــتـــولُـــهُ مــــا أَنْـــــزَهــــــهْ
تَـــــطْـــوي الـــــــــدُّروبَ سِـــهـــامُـــهُ
وَإلــــــى الْـــقُـــلــــوبِ مُـــوَجَّـــهَـــهْ
وَالْــــفَــــجْـــــرُ مِــــــنْ إنْــصــافِـــهِ
بِـــدْجـــى الـــضَّــــلالَـــةِ شَـــبَّـــهَـــهْ
مـــا كــــانَ أكْــــــذبَ شَـــمْــسَـــهُ
قَــــــوّالَــــــةً وَمُـــــفَـــــوَّهَــــــهْ
أَضْــــــواؤُهـــــا بَـــعَـــثَـــتْ لَـنـا
أذكــــى الـــنِّـــفـــاقِ وأَنْـــبَـــهَـــهْ
وأبــــــو رُغــــــال راسِــــــمُ
دَرْبَ الْمَـــســـاعـــي الْمُـــتْـــلِـــهَـــهْ
مــــا زالَ يَــــرْسُــــمُـــهُ لـــكـــي
تَــبْــقــى الـــعُـــقـــولُ مُـــتَـــوَّهَـــهْ

وَبـــكَـــعْـــبَـــةِ الأَخـــــــــلاقِ.. كَـــمْ
طـــافَـــتْ عَـــســـاكِـــرُ أَبْـــرَهَـــــهْ
طـــافَـــتْ لِـــكـــي تَـــرقـــى إلـــى
حَـــــفْـــــرٍ نَـــــراهـــــا تُـــــرَّهَـــــهْ
وَحَـــــمَـــــتْ تَـــخَـــلُّـــفـــهـــا الـــذّي
فـــيـــهِ الـــتَّـــقَـــدُّمْ قـــــالَ: هَـــه
هِـــــــيَ بـــالـــظَّـــلامِ مَـــلـــيـــئَـــةٌ
وَظَـــلامُـــهـــا مـــا أَرْفَـــهَـــــهْ
وَمِـــــنَ الجَـــهـــالَـــةِ وَجَّـــهَـــتْ
نَـــحـــوَ الـــــــوَراءِ الـــفُـــوَّهـــهْ
لِـــتُـــصـــيـــبَ خـــادِعـــهـــا الّـــذي
بِـــخِـــداعِـــهـــا مـــا أَفْـــقَـــهَـــهْ
أَمَّـــا الـــدُّجـــى فـــإذا دَجـــا
فَـــبِـــمَـــكْـــرِهـــا مـــا أَشْـــبَـــهَـــهْ
وكَـــذلِـــكَ الأَوْهـــــامُ.. كَـــمْ
نَـــصَـــبَـــتْ شِـــبـــاكًـــا مُـــثْـــلِـــهَـــهْ
حَـــتّـــى غَـــــدَتْ مَمْـــــلـــــوءَةً
بـــالأَنْـــفُـــسِ المُـــتَـــبَـــلّـــهَـــهْ
لا حِـــفْـــظَ إلا لِـــلّـــذي
عَـــــرَفَ الحـــفـــيـــظَ وَأَلّـــهَـــهْ
وَبِـــــهِ احْـــتَـــمـــى.. وكـــفـــى بِـــهِ
رَبًّـــا يَـــقـــيـــنـــا الْمُـــتْـــيَـــهَـــهْ

****

# الفهرس

## ثانيًا: شعراء من مملكة البحرين

## ثالثًا: شعراء من المملكة العربية السعودية

## رابعًا: شعراء من سلطنة عُمان

## خامسًا: شعراء من دولة قطر



## سادسًا: شعراء من دولة الكويت

****